الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 24 رمضان 1417هـ - 2/2/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6641

London - Sunday - 2 February 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6641

الدوحة تشير إلى تحرك يحفظ «السلام والاستقرار» في الخليج

رسالتا تحذير وتطمين نقلهما وزير خارجية قطر إلى إيران

طهران: من محمد صادق الحسيني

قام وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني امس بزيارة خاطفة لطهران، سلّم خلالها رسالة خطية من أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إلى الرئيس الإيراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني، لم يعلن عن مضمونها. ولكن مصادر دبلوماسية غربية وعربية افادت ان الرسالة تناولت تحذيراً اميركياً لإيران، من احتمال تشديد الحصار عليها، او توجيه ضربة عسكرية ضدها خلال الأشهر المقبلة.

واكد مصدر ايراني وثيق الصلة بالملف الخليجي في طهران «أن المبعوث الأميري القطري حمل معه بالمقابل رسالة تطمين ، وان هناك رغبة خليجية واضحة واكيدة تقضي بضرورة تمتين العلاقات الثنائية والمتعددة بين الدول الخليجية وايران لمنع الفتنة في المنطقة».

واعلن الوزير القطري خلال اللقاء ان بلاده «تولي أهمية بالغة للمساعي التي تبذلها إيران لتعزيز الروابط الإقليمية، ومن أجل حفظ السلام والاستقرار في منطقة الخليج الاستراتيجية والحساسة. وتعتبر تلك الجهود مؤثرة لمنع نفوذ الأجانب في المنطقة».

التتمة ...... ص 4

اسطنبول: من ابراهيم الياس

قطع وزير الدفاع التركي، تورهان طايان، الشك باليقين وتغيب عن جلسة مجلس الوزراء ليلة امس بعد ساعات من تصريحات نسبت اليه وعبر فيها عن فقدانه الثقة بنوايا حزب «الرفاه» الحاكم تجاه العلمانية التركية. وجاء هذا التطور البالغ الدلالة قبل ساعات ايضا من ظهور الرئيس سليمان ديميريل، اعلاميا في جمع من طلاب الثانوية ليطن ان تركيا ستبقى علمانية.

وفي الاتجاه نفسه اعلن نجم الدين اربكان، رئيس الحكومة وزعيم الرفاه امس ان ثمة جهات ذات مصالح ومن ضمنها بعض وسائل الاعلام «تريد دق اسفين بين الجيش وحزب «الرفاه» الذي يكن حبا كبيرا للجيش المقدام من اجل عرقلة الاصلاحات التي تتفنها الحكومة اليوم».

وكان الرئيس ديميريل يتحدث غداة انباء نسبت الى

التتمة ...... ص 4

الرئيس اليمني يزور السعودية

صنعاء - جدة: «الشرق الأوسط»

وصل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس الى جدة في زيارة يؤدي خلالها مناسك العمرة. ومن المقرر ان يجري خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، مباحثات مع الرئيس صالح تتناول العلاقات الثنائية بالاضافة الى التطورات والمستجدات التي تهم البلدين.

وفي تصريح قبيل مغادرته مطار صنعاء، قال الرئيس اليمني ان «هذه الزيارة ستتيح لنا الفرصة للالتقاء والتباحث مع اخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، حول كل ما يهم العلاقات الاخوية المتميزة، التي تربط بين بلدينا الشقيقين، كما انها ستكون لتبادل وجهات النظر والتنسيق مع الاشقاء في المملكة العربية السعودية حول كافة القضايا والمستجدات التي تهم امتنا العربية، خاصة في الظروف التي يتعرض فيها الامن القومي العربي للكثير من التحديات التي تستدعي المزيد من التضامن ووحدة الصف وتنسيق المواقف بين ابناء الامة العربية».

وجدير بالذكر ان وفدا يمنيا رفيع المستوى يرافق الرئيس صالح في زيارته للسعودية يضم الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب، والدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، وعبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط، وعددا من الوزراء ومستشاري الرئيس وقادة القوات المسلحة ومشايخ القبائل اليمنية.

الخرطوم تتوقع عمليات كبيرة في الجنوب

الحكومة السودانية والمعارضة تحددان شروطهما للحوار

لندن: من عثمان ميرغني
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

حددت الحكومة السودانية والمعارضة شروطهما لأي حوار قد يعقد بينهما وذلك بعدما رحب الطرفان بعرض الوساطة الذي تقدم به الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

ففي الخرطوم جدد وزير شؤون مجلس الوزراء صلاح الدين كرار امس ما قاله لـ«الشرق الأوسط» اول من امس عن ان الرئيس الفريق عمر البشير يرحب بوساطة الشيخ زايد. وقال ان على المعارضة ان تتبرأ من العدوان الاثيوبي - الاريتري على السودان.

وفي اسمرة صرح الدكتور عمر نور الدائم عضو قيادة «التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض والامين العام لحزب «الأمة» بأن اي اتفاق مع الحكم الحالي في السودان يجب ان يكون تحت اشراف دولي واقليمي «لأن مصداقية هذا النظام صفر» على حد تعبيره.

واضاف «ان النظام يعاني من التخبط والتناقضات وما يقوله البشير اليوم ينقضه الترابي غدا او احيانا في اليوم نفسه».

واشار الدكتور نور الدائم الى ان المعارضة السودانية ستبحث عرض الوساطة الذي قدمه الشيخ زايد في اجتماعها المقبل. وشكر الشيخ زايد على مبادراته ومشاعره تجاه السودان والسودانيين.

وظهر انقسام في الخرطوم امس ازاء قبول الوساطة او رفضها. فبعدما نقل الاعلام السوداني تصريحات صلاح الدين كرار عن قبول وساطة الشيخ زايد والترحيب بها، ومطالبته المعارضة بأن «تدين العدوان الاثيوبي - الاريتري»، تحدث وزيران آخران بلهجة رافضة للحوار. فقد قال غازي صلاح الدين الامين العام للمؤتمر الوطني انه «لا مجال للحوار في ظل احتلال الكرمك وقيسان، كما اننا نرفض اي حوار قائم على الغاء ثوابت الامة».

واضاف غازي الذي كان يتحدث في لقاء تلفزيوني مساء أول من امس «ان الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني انساقا خلف المخطط الغربي الهادف لتقسيم السودان

التتمة ...... ص 4

تفشي العنف في المدارس الأردنية

● جاء في دراسة للباحثة التربوية فريال صالح مديرة جمعية مراكز الانماء الاجتماعي الأردنية ان ما يقارب 98 في المائة من الطلبة والطالبات اكدوا وجود العنف في مدارسهم. وان 49 في المائة من الطلبة اكدوا وجود ممارسات جنسية شاذة بين التلاميذ بينما اكدت 6.4 في المائة من الطالبات وجود هذا السلوك المنحرف.

وبالنسبة لظاهرة العنف بين الطلبة انفسهم اكد 81.5 في المائة من الطلبة وجود هذه الظاهرة، بينما اكدتها 52.2 في المائة من الطالبات. وبخصوص ضرب المدرسين للطلبة فقد اكد 63.4 في المائة من الطلاب هذه الظاهرة بينما اكدتها من الطالبات 43.3 في المائة.

وقال 41.7 في المائة من الطلاب ان المدرسين يتلفظون بألفاظ نابية خلال الحصص بينما اكدت 52.8 في المائة من الطالبات هذه الظاهرة. («الشرق الأوسط» 3)

الأصولية «الغوغائية»!

● «المسلمون كلهم اصوليون، الا الذين يطلق عليهم - في السنوات الاخيرة - لقب الاصوليين». هذا ما يراه الدكتور الشيخ طه الصابونجي، مفتي طرابلس وشمال لبنان، وهو يقدم عرضا شاملا للتعقيدات التي صاحبت ظهور ما يسميه بـ «الاصولية الغوغائية». ويرى، في حلقة اليوم من «ملف الاصولية»، ان وراء ذلك اسبابا عديدة بعضها محلي وبعضها الآخر عالمي. (ص دين)

بطولة طوكيو بين چراف وهينچيز

● انحصر لقب بطولة دورة طوكيو الدولية في كرة المضرب بين الالمانية شتيفي چراف المصنفة الاولى والسويسرية مارتينا هينچيز المصنفة ثانية. وفي الدور نصف النهائي فازت چراف على الهولندية بريندا شولتس المصنفة ثامنة 1/6 و5/7، وهينچيز على الالمانية انكه هوبر المصنفة رابعة 1/6 و7/5 و2/6. (ص رياضة)

دستورية قانون المديونيات الكويتي

● حددت المحكمة الدستورية الكويتية، امس الثامن من الشهر المقبل موعداً للحكم على دستورية قانون المديونيات رقم 41/1993. وابلغ محامي القضايا المقدمة للمحكمة الدكتور بدر جاسم اليعقوب «الشرق الأوسط» انه ركز في مرافعته على الدفاع الشكلي، حيث طالب المحكمة بقبول الدعاوى من الناحية الشكلية.
(ص اقتصاد)

«السعودية» في بيروت بعد انقطاع 15 عاما

● عاودت الخطوط «السعودية» رحلاتها الى بيروت بعد توقف استمر 15 عاما ووصلت ظهر امس اولى رحلاتها وعلى متنها 96 راكبا واقيم احتفال خاص بهذه المناسبة حضره وزير النقل اللبناني. (ص اقتصاد)

الإمارات تفرض الرقابة على الإنترنت

● اعلنت شركة «اتصالات» في دولة الامارات العربية المتحدة انها ستطبق ابتداء من ليل 2 فبراير (شباط) الحالي، نظام المراقبة على شبكة الانترنت.

واعلنت ذلك في رسالة الكترونية E-MAIL الى جميع المشتركين طالبة منهم ادخال شيفرة جديدة على كومبيوتراتهم الشخصية كي يتمكنوا من الدخول مستقبلا على الشبكة العالمية التي ستخضع لرقابة «اتصالات».
(ص اولى 2)

التنظيم يعتبر الجناح المسلح لتيار «الجزأرة»

الجزائر: «الجهاد الإسلامي» تتبنى اغتيال بن حمودة

باريس: من قصي صالح الدرويش

اعلنت منظمة شبه مجهولة تدعى جبهة الجهاد الاسلامي الجزائرية مسؤوليتها عن اغتيال الزعيم النقابي عبد الحق بن حمودة يوم الثلاثاء الماضي، جاء ذلك في بيان تلقته الصحف الجزائرية صباح امس. وقال البيان ان الجبهة اقدمت على قتل بن حمودة لانه وضع نفسه في خدمة الحكم والمجلس العسكري. وهدد البيان بشن مزيد من الهجمات على الحكومة ومؤيديها.

ويحمل البيان توقيع احمد ابو الفدا القائد العسكري لهذه الجبهة التي على الرغم من تردد اسمها في الماضي الا انها ظلت شبه مجهولة في غياب اية معلومات موثقة وكافية عن هوية قادتها واعضائها. وحسب بعض الصحف الجزائرية فان الجبهة الاسلامية للجهاد المسلح تضم في صفوفها عدداً من الجامعيين وانها معروفة بعمليات قتلها لشخصيات سياسية وفكرية، وان عدداً من قادتها لجأ الى اوروبا، ومن الواضح ان مصدر هذه المعلومات الاجهزة الامنية المختصة والتي ينقل عنها ايضا ان هذه المنظمة هي الجناح العسكري لتيار «الجزأرة» الذي

التتمة ...... ص 4



بي نظير بوتو، رئيسة وزراء باكستان السابقة تخطب في تجمع لمؤيديها في لاهور، ونواز شريف، رئيس الوزراء الاسبق لدى مخاطبته انصاره في فيصل آباد وذلك في اليوم الأخير للحملة الانتخابية امس (أ ب)

باكستان تنتخب غدا برلمانها وسط توقع مقاطعة واسعة

اسلام اباد - لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اختتمت امس فعلياً حملة الانتخابات البرلمانية في باكستان، وسط شبه اجماع في صفوف المراقبين على تدني نسبة المقتنعين بجديتها، مما قد ينعكس على نسبة الاقبال على الاقتراع. وكان قد دعي للانتخابات اصلا بعد حل البرلمان وعزل الحكومة السابقة بتهم الفساد والمحسوبية.

وقد يؤثر النفور الشعبي تأثيرا بينا على بعض النتائج في الانتخابات التي ستجري غدا إذا سجل تفاوت في نسب الاقبال على الاقتراع بين الاقاليم الاربعة التي تتكون منها البلاد، وبين المناطق الحضرية والريفية بداخلها. وهذا مع تأكيد جميع المحللين على ان حزب الرابطة الاسلامية بزعامة

التتمة ...... ص 4 تفاصيل ...... ص الدوليات

صدامات حول الإنترنت وتوسيع الناتو ودور أوروبا

منتدى دافوس: العالم سيتحول إلى «سوبر ماركت»

دافوس: من علي إبراهيم

شهدت اعمال الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس الذي دخل يومه الثالث امس تصادما في الافكار حول العديد من القضايا التي يعتقد انها تشكل جدول اعمال القرن الواحد والعشرين بالنسبة الى العالم بدءا من الموضوع الرئيسي، وهو ثورة تكنولوجيا المعلومات، في ما يتعلق برغبة الحكومات في التحكم في شبكات المعلومات، الى ما اذا كانت اوروبا ترى ان تكون قوة عظمى عالمية أم لا، وتأثيرات العولمة.

وقدمت آراء حول ان العالم تحول او في طريقه للتحول من عالم القوى العظمى الى عالم اشبه بالسوبر ماركت، او من عالم كان الكبير فيه يأكل الصغير الى عالم يأكل فيه الاكثر سرعة البطيء، وكذلك الى عالم الديمقراطية الالكترونية التي تجري عبر شبكات الطرق السريعة للمعلومات. والاسباب التي قدمت في تفسير الضعف المتوقع مستقبلا في مصداقية الحكومات هي التغيرات الاقتصادية حيث اصبح الفرد يلعب دورا اكبر، وكذلك دور الاعلام الذي حمله كثيرون مسؤولية اضعاف ثقة

التتمة وتفاصيل ...... ص 4

لقاح جديد للملاريا يبشر بنتائج جيدة

لندن: من اسماعيل الخطيب

طور العلماء لقاحا جديدا للملاريا عن طريق دمج احد بروتينات طفيلي المرض مع المستضد السطحي لالتهاب الكبد الوبائي من نوع «ب» ويدعى هذا المستضد بـ (HBS Ag).

ويعتمد انتاج هذا اللقاح على الهندسة الوراثية بالدرجة الاولى. ويرى الاطباء ان هناك مستقبلا املا لحل مشكلة الملاريا. فقد ادت التجارب السريرية على اللقاح الذي ما زال قيد البحث، الى نتائج مشجعة عند اجراء الاختبارات البيئية عليه. ويقول الباحثون الذين طوروه، انه يمكن في القريب العاجل استخدام اللقاح على نطاق واسع بغية تحصين السكان ضد اشد انواع الملاريا التي يمكن ان تصيب الانسان وهي «الملاريا الوبائية».

وقد تمت تجربة اللقاح الجديد على سبعة من المتطوعين الذين لم يصابوا في حياتهم بداء الملاريا، حيث عرضوا الى لسعات متكررة من بعوض خبيث يحمل المرض بعدما اعطوا اللقاح على ثلاث جرعات. وقورنت النتائج مع مجموعة اخرى تتألف من ستة اشخاص لم يأخذوا اللقاح لكنهم عرضوا الى لسعات البعوض الخبيث ذاته. وكانت النتائج مدهشة، اذ اصيب الاشخاص الستة غير الملقحين في حين اصيب شخص واحد فقط من

التتمة ...... ص 4

*Hungary FT495 *India RP23 *Italy 3300Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 32 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00

التوتر يتصاعد مجددا بين بغداد والكويت

روايات متضاربة عن حقيقة التعزيزات العراقية في الجنوب

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ الكويت: وكالات الأنباء

تصاعد التوتر بين العراق والكويت مرة أخرى وتطور الى مبادلات اعلامية بين بغداد في طرف والولايات المتحدة والحكومة الكويتية، في طرف آخر.

فقد نفت بغداد صحة ما جاء في تصريحات لوزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح عن تحركات أو تعزيزات عسكرية عراقية في الجنوب، وطلبت من الكويت «الا تنجر وراء الحملة الاميركية ضد العراق». وجاء النفي من بغداد مترافقا مع تضارب في الروايات. اذ نسب الى عراقيين وصلوا امس الى عمان ان الوجود العسكري في الجنوب تعزز بوحدات اضافية من قوات الحرس الجمهوري. لكن الولايات المتحدة وبريطانيا تقللان من شان هذه الأنباء.

وفي مقابلة مع وكالة الأنباء العراقية تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها في لندن أختار وزير الثقافة والاعلام العراقي، حامد يوسف حمادي، التهجم على الشيخ سعود الصباح لانه اطلق تصريحات عن حشود عراقية تنكر بغداد وجودها.

وقبل المقابلة مع حمادي كانت الوكالة العراقية قد نقلت عن مصدر عسكري مسؤول في بغداد قوله «ليست هناك اي تعزيزات أو تحركات غير اعتيادية على الاطلاق، أو أي تغيير على الخطوط العامة المعتمدة للتدريب اليومي لقواتنا المسلحة في كل انحاء العراق وخاصة في الجنوب».

ومضت الوكالة في البيان الذي بعثت بنسخة منه الى «الشرق الأوسط» تقول: «ان بامكان من لديهم وسائل المراقبة المعروفة من اقمار صناعية وغيرها التأكد من ذلك، فالعراق ليس بلدا مغلقا، اذ ان حركة الناس فيه اعتيادية ومعروفة للعراقيين ولغير العراقيين». كما قالت الوكالة ان الاميركيين والبريطانيين «لم يؤيدوا مثل هذه المزاعم».

وكانت وكالة الأنباء الكويتية قد نقلت ليلة امس عن وزير الاعلام اعرابه عن «قلق الكويت البالغ» اثر معلومات تحدثت عن «تهديدات عراقية» ضد الكويت. واشار الشيخ سعود ناصر الى معلومات عن وجود قوات عراقية على بعد خمسين كيلومترا من الحدود الكويتية وقال ان «هذه الانباء هي مصدر قلق بالغ».

وقدر عدد هذه القوات العراقية بما يتراوح بين 150 و180 الفا. وقال «اذا صدرت الاوامر الى تلك القوات بالتحرك فان المسألة لن تتطلب سوى عدة ساعات للوصول الينا. يجب ان ننظر الى الامر بصورة واقعية للغاية». وتساءل «هل يمكن احتواء 180 الف جندي؟»

واضاف «لدينا معلومات بان (الرئيس العراقي) صدام حسين يعزز جيشه النظامي في الجنوب بوحدات من الحرس الجمهوري» مشيرا الى «انها قد تكون مسألة وقت قبل ان يتحرك صدام ضد الكويت ثانية رغم التزامات الحلفاء بتحجيمه كي لا يمثل خطرا».

وقال الوزير الكويتي «اذا قرر صدام القيام بعمل انتحاري وهذا ما سوف يفعله فلا يوجد شيء يمنعه من ذلك». وخلص الى القول «انا مقتنع بان صدام حسين لن يقبل بان يسجل التاريخ انه هزم من قبل القوات الاميركية والحليفة في مواجهة الكويت، وهو يريد تسجيل نقاط ضد الكويت».

واتهمت صحيفة «الجمهورية» العراقية امس الولايات المتحدة بالسعي الى اثارة المخاوف الكويتية ودفع الكويت الى «ارتكاب الحماقات» ودعت الكويت الى عدم الانجرار وراء الحملة الجديدة ضد العراق.

وفي مقابلته المطولة مع وكالة الأنباء العراقية اطلق الوزير حمادي العنان لتهجمه على نظيره الكويتي الشيخ سعود ـ ثم قال: «ان حركة الناس داخل العراق اعتيادية ومعروفة، وان العراقيين يشاهدون قبل غيرهم اي تحركات او تحشدات عسكرية الا اذا كان لدى وزير اعلام الكويت عيون زرقاء اليمامة او انه يملك قمراً صناعياً يبز اقمار الاميركان والانجليز وغيرهم قدرة وكفاءة».

واضاف: «ان الخطاب الاخير للرئيس القائد صدام حسين في الذكرى السادسة للمنازلة الكبرى (يقصد حرب تحرير الكويت) قد اعاد ولخص جوانب اساسية مهمة من الماضي والحاضر والمستقبل وهي ان الاشرار الذين ارادوا ويريدون بامة العرب سوءاً، قد استمراوا للوصول الى هذا الهدف إضعاف الامة والقارها واهانتها، وليس امامنا الا ان نعي دورنا ورسالتنا».

وحدث ان نسب الى مسؤول عسكري اميركي كبير يوم الأربعاء الماضي ان الرئيس العراقي قد يجتاح الكويت مجددا. لكن البيت الابيض اوضح انه لا يعتقد ان ذلك ممكن في الوقت الراهن. وقال مايك مكوري، المتحدث باسم البيت الابيض انه ليس هناك دلائل على تحرك للقوات في العراق من شانه ان يشكل اي تهديد للكويت.

غير انه قال ايضا ان الولايات المتحدة رصدت دلائل على «صراعات على السلطة» في العراق وان الرئيس بيل كلينتون «من اولويات تفكيره تهديدات الامن الاقليمي وبخاصة في الخليج».

وقال مكوري للصحافيين ردا على سؤال عن تصريح المسؤول العسكري الاميركي الكبير ان الرئيس العراقي صدام حسين وضع زوجته رهن الاقامة الجبرية «هناك قدر كبير من الصراعات الداخلية المعقدة على السلطة».

كذلك افادت مصادر بريطانية يوم الخميس الماضي انها لا ترى اي دلائل على وقوع ازمة وشيكة او اي نشاط عسكري غير معتاد في العراق «على الرغم من المزاعم الاميركية المثيرة عن وجود صراع على السلطة هناك». وقال مسؤول بريطاني طلب عدم نشر اسمه «الامور تسير بشكل طبيعي. ليس هناك وضع مقلق بشكل خاص».

في عمان افاد عراقيون وصلوا من بغداد امس بأن الوجود العسكري في مدن جنوب العراق عزز بوحدات اخرى من قوات الحرس الجمهوري وان التنظيمات التابعة لحزب البعث الحاكم في العراق بررت هذه التعزيزات بالحاجة لمواجهة أعمال الشغب والاغتيالات التي تحدث بين فترة واخرى ويذهب ضحيتها بعض المسؤولين الحزبيين هناك.

واكد هؤلاء ان تعزيزات وصلت الى مدن الناصرية والعمارة والبصرة وان بعض القوات استقرت في مقرات قيادات الفيلقين الثالث والرابع وفي موقع الناصرية بينما انتشرت قوات اخرى في قاعدة الشعيبة الجوية الموجودة في صحراء الزبير المحاذية للحدود العراقية ـ الكويتية دون ان تقترب من المناطق الحدودية. وتوجهت قوات اخرى الى ميناء ام قصر للمحافظة على حركة القوافل التجارية التي تنقل البضائع من هذا الميناء الى بقية المحافظات، كما تقول التنظيمات البعثية هناك.

ونقلا عن احد السائقين على خط بغداد ـ البصرة، فإن الطريق الصحراوي الذي يربط البصرة بالعاصمة العراقية مرورا بمدينة الناصرية ومدينة الزبير يقطع عادة في ساعات الصباح الاولى حتى المساء لنقص الوحدات العسكرية. وقطع هذا الطريق امام السيارات المدنية خلال الاسبوع الماضي واجبرت السيارات المدنية على اتباع الطريق القديم الذي يصل الى البصرة مرورا بمدينة العمارة.

وقال شهود ان بعض آليات الحرس الجمهوري نقلت بواسطة القطار النازل من بغداد الى محطة المعقل في محافظة البصرة التي تبعد ما يقرب من 600 كيلومتر عن بغداد.

وقال مواطن من مدينة الفاو التي تقع عند مصب شط العرب في الخليج العربي ان مرسى زوارق صيد الاسماك الذي كان قد امر الرئيس صدام حسين بانشائه في مدينة الفاو وباشرت احدى منشآت التصنيع العسكري ببنائه منذ الشهر الماضي سيخصص لزوارق القوة البحرية العراقية او ما تبقى من هذه الزوارق.

ويذكر ان بعض زوارق القوة البحرية العراقية التي تحمل صواريخ سطح ـ جو وسطح ـ سطح اخفيت في مناطق متفرقة من المدن العراقية التي تطل على نهر دجلة وان هذه الزوارق لم تتعرض للقصف او الهجوم خلال حرب الخليج بينما كانت الانتفاضة الشعبية التي اندلعت في شهر مارس (آذار) عام 1991 قد دمرت وأحرقت بعض اليخوت والزوارق الرئاسية او التابعة لعائلة الرئيس صدام حسين ولخفيت ايضا عند تخوم بعض مدن جنوب العراق.

يضاف الى ما تقدم ان مصدرا عراقيا مطلعا في العاصمة الاردنية اكد امس ان القوات العراقية، وخاصة قوات الحرس الجمهوري، عززت من وجودها في جنوب العراق وخصوصا في البصرة، وان هذه القوات انتشرت بين الغابات في المنطقة الواقعة بين صحراء الكويت والزبير وفي ام قصر.

موجز

أنباء عن قتلى وجرحى بانفجار على مشارف بغداد

● ذكر مكتب اسناد المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق (المعارض) ان عددا من القتلى والجرحى سقط في انفجار وقع الأسبوع الماضي في منطقة التاجي العسكرية على مشارف بغداد.

ورجح المجلس في بيان لـ«الشرق الاوسط» ان يكون الانفجار من فعل تنظيم معارض داخل الجيش.

عقيلة صدام في الإقامة الجبرية مع رغد ورنا

● ذكر المجلس الوطني العراقي (المعارض) ان ساجدة طلفاح، عقيلة الرئيس صدام حسين وبنتيهما، رغد ورنا، تخضعن للاقامة الجبرية في قصر «العوجه» على بعد 8 كم من تكريت. وقال المجلس في بيان نقلته وكالة الصحافة الفرنسية ان اولاد رغد، ارملة حسين كامل، يعيشون حاليا في احد قصور العائلة الحاكمة بعيدا عن امهم لأن الرئيس صدام قرر هذا الفصل لمعاقبتها لانها وصفته بانه «مجرم» حين سألها احد ابنائها عن ابيه فقالت له «ان المجرم اختهه».

مبعوث إيراني لمباحثات ذرية في بكين

● ينتظر ان توفد طهران مبعوثا الى بكين لاجراء مباحثات بشأن اتفاقية بين البلدين لانشاء محطتين ذريتين من نوع متوسط للطاقة الكهربائية في ايران. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن مصادر رسمية في طهران أمس ان الرئيس، هاشمي رفسنجاني، ترأس الخميس الماضي اجتماعا في وكالة الطاقة الذرية الايرانية وبحث مع مسؤوليها موضوع متابعة الاسراع في تطبيق الاتفاقية النووية السلمية الايرانية مع الصين.

.. ومباحثات روسية في طهران

● أجرى الجنرال لوروخين، رئيس لجنة شؤون الدفاع في مجلس الدوما (البرلمان الروسي) مباحثات في طهران. وقالت وكالة الانباء القطرية ان الجنرال الزائر استعرض قضايا التعاون العسكري مع عدد من كبار المسؤولين الايرانيين.

اعتبر أن كل ما يتعلق بهذا الموضوع ينتظر قيام الدولة الفلسطينية

الملك حسين يدعو لوقف الجدل بشأن الوحدة الوطنية والانتماء للأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفقت جهات سياسية واعلامية في الاردن على توقف الجدل حول الوحدة الوطنية الاردنية ـ الفلسطينية بناء لتوجيهات العاهل الاردني الملك حسين. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» امس ان الملك حسين دعا لعدم الخوض في هذا الموضوع، وارجاء ذلك الى ما بعد قيام الدولة الفلسطينية. واعلنت الصحافة الاردنية عدم نشر اي شيء يتعلق بتلك اعتبارا من اليوم. كذلك حذرت المعارضة من اثارة هذا الموضوع في الظروف الراهنة.

جاء ذلك بعد ان تصاعد التناقض في المواقف في الاردن بين جهات اردنية وفلسطينية حول ولاء الاردنيين من اصل فلسطيني للأردن ام لفلسطين، ومستوى التزامهم بالوحدة الوطنية. ووصل الجدل والتناقض في المواقف الى مستويات سياسية وحتى رسمية، الامر الذي كاد يضر بالوحدة الوطنية ككل في الاردن.

وكان الملك حسين زار رئاسة الحكومة الاردنية الاربعاء الماضي، واكد خلال لقائه برئيسها عبد الكريم الكباريتي تمسك الاردن بثوابته الوطنية والقومية وحرصه على الوحدة الوطنية وعدم السماح بالمساس بها من قريب او بعيد، مؤكدا دعم الاردن للفلسطينيين والعمل على ضمان حقوقهم المشروعة وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وكان نقاش واسع اثير في المنتديات السياسية انتقل الى صفحات الصحف الاردنية طوال الاسبوع الماضي بعد ان رد النائب طاهر المصري رئيس الوزراء الاسبق على محاضرة القاها النائب عبد الهادي المجالي وزير الاشغال العامة والاسكان الحالي بصفته امينا عاما لحزب «العهد» في اربد في الحادي والعشرين من الشهر الماضي، واعلن فيها تصورات حزبه لمستقبل الاردنيين من اصل فلسطيني في ضوء عملية السلام الجارية حاليا في الشرق الاوسط واقامة الدولة الفلسطينية التي تترسخ ركائزها يوما بعد يوم.

ودعا المصري السلطات الاردنية والهيئات الشعبية والحزبية والنقابية الى توضيح مواقفها ازاء موضوع اللاجئين والنازحين الفلسطينيين من الصفة التي طرحها المجالي في محاضرته. وقال المصري ان اللاجئين الفلسطينيين الذين ارغموا على مغادرة اراضيهم ومدنهم وقراهم عام 1948 هم مواطنون اردنيون في ضوء عملية السلام، وما قد ينجم عنها من نتائج، مشيرا الى تعثر عودة اللاجئين الى مدنهم وقراهم في ضوء المعطيات الحالية ومؤشرات عملية السلام والمفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية. بينما كان المجالي اكد ان النازحين الذين ارغموا على مغادرة مدنهم وقراهم في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال حرب عام 1967 هم من مواطني الدولة الفلسطينية التي ستقام في الضفة والقطاع بعد مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين واسرائيل، مؤكدا ضرورة عدم اكراه اي من النازحين على العودة الى الضفة والقطاع. واعتبر المصري طروحات المجالي بانها تصب في خانة توطين اللاجئين الفلسطينيين في الاردن والتخلي عن مبدا العودة الذي يطالب به الفلسطينيون، ونصت عليه قرارات الامم المتحدة ذات العلاقة بالقضية الفلسطينية كما اعتبر قول الوزير المجالي باعتبار النازحين من مواطني الدولة الفلسطينية بانه تشكيك في ولاء وانتهاء الاردنيين من اصل فلسطيني للاردن وطنا وكيانا ونظاما.

ورد الوزير المجالي على النائب المصري مؤكدا تمسك حزب العهد الذي يترأسه بثوابت الموقف الاردني من القضية الفلسطينية وحرصه على الوحدة الوطنية والتلاحم الاردني ـ الفلسطيني ودعم الحزب لحقوق الشعب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية. وبادر عدد من السياسيين والكتاب لابداء آرائهم في النقاش الذي دار على صفحات الجرائد بين المصري والمجالي وذهب بعضهم الى تصور حلول لمستقبل العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية بعد قيام الدولة الفلسطينية بينما ابدى البعض الآخر انحيازه لآراء احد النائبين وبصورة ملفتة للنظر مما حدا بالسلطات الاردنية الى اغلاق النقاش في هذا الموضوع والايعاز للصحف بعدم اثارته مجددا او نشر مقالات بهذا الصدد.

واوضحت الصحف الاردنية اليومية الصادرة امس انها اغلقت باب الحوار حول موضوع الولاء والانتماء في الاردن ومستقبل الاردنيين من اصل فلسطيني، وطلبت من كافة الفعاليات السياسية والحزبية والنقابية والاعلامية عدم ارسال مقالات بهذا الشأن، مؤكدة انها لن تنشر اي رد اعتبارا من اليوم الاحد.

من ناحية اخرى اكدت المعارضة الاردنية حرصها على الوحدة الوطنية وضرورة عدم المساس بها باي شكل من الاشكال. وقالت مصادر المعارضة لـ«الشرق الأوسط» ان الامناء العامين لاحزاب المعارضة ناقشوا ما اثير في الصحافة مؤخرا حول هذا الموضوع، واعتبروا ان اثارته لا تخدم الوحدة الوطنية ولا تخدم قضية فلسطين.

وحذرت احزاب المعارضة من مغبة الخوض في هذا الموضوع الحساس وانعكاسات ذلك على الوحدة الوطنية في الاردن.

وتخشى السلطات الاردنية والمعارضة على حد سواء من انتقال هذا النقاش الى البرلمان الامر الذي قد يتسبب بحساسيات لا مبرر لها، ويصعد الموقف بين الحكومة والمعارضة باعتبار النائب عبد الهادي المجالي وزيرا للاشغال العامة والاسكان في حكومة عبد الكريم الكباريتي في الوقت الذي يحسب فيه النائب طاهر المصري على المعارضة وهو من اصل فلسطيني.

مجلس الأعيان الأردني يناقش قانون الانتخاب

عمان: «الشرق الأوسط»

يناقش مجلس الاعيان الاردني خلال الاسبوع الحالي قانون الانتخاب المؤقت بعد ان اقره مجلس النواب وحوله اليه باعتباره الشق الثاني من مجلس الامة. وبعد اقرار الاعيان له يحال للعاهل الاردني الملك حسين كمحطة نهائية في اصداره والعمل به.

وقالت مصادر برلمانية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان هذا القانون الذي اعطاه مجلس النواب صفة القانون الدائم باغلبية كبيرة، لن يجد صعوبة كبيرة في الحصول على موافقة الاغلبية في مجلس الاعيان، رغم وجود معارضة حتى في مجلس الاعيان الذي هو مجلس الملك باعتباره هو الذي يعين اعضاءه ورئيسه.

رحب بزيارة سعود الفيصل لعمان وتحدث عن السودان وسورية والعراق

الكباريتي: هناك في الكويت من لا يريد عودة العلاقات مع الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

ادلى رئيس الحكومة الاردنية وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي ببيان عن سياسة حكومته الخارجية امس امام لجنة الشؤون العربية الدولية في مجلس النواب الاردني فقال: ان الاردن لا يريد تصعيد المواقف مع لبنان، ويدعم سورية في موضوع عدم استئناف المفاوضات مع اسرائيل من الصفر وفي عودة الجولان.

وقال في بيانه ان الاردن يرحب بالزيارة التي سيقوم بها وزير الخارجية السعودية الأمير سعود الفيصل للاردن. واعتبر أن هناك في الكويت من لا يريد عودة العلاقات الى طبيعتها مع الاردن. وأكد دعم الاردن للسودان ورفضه عدم استغلال ظروفه من جانب اوغندا واريتريا واثيوبيا.

وكشف الكباريتي عن ان الاردن ولبنان تبادلا مذكرات شديدة اللهجة خلال الاسبوع الماضي حول موضوع اطلاق لبنان سراح الديلوماسيين العراقيين المحكومين في قتل المواطن الاردني من اصل عراقي الشيخ طالب السهيل واعتقال المواطن الاردني ضرار الكرمي ـ وأكد ان الاردن حريص على عدم تصعيد المواقف مع لبنان في هذه المرحلة.

اما بالنسبة لقضية اعتقال المواطن الاردني ضرار الكرمي فقال الكباريتي «ان لبنان لم يقدم لنا حتى الان اي تبرير حول أسباب الاعتقال. ومع ذلك اكد الكباريتي ان الاردن حريص على عدم تصعيد المواقف مع لبنان، وانه لذلك اعتبر الموضوع منتهيا في هذه المرحلة.

واكد الكباريتي في بيانه عن سياسته الخارجية ان الاردن يدعم الموقف السوري في المفاوضات مع اسرائيل من حيث عدم العودة الى نقطة الصفر وضرورة الانسحاب من الجولان.

وحول العلاقات مع الكويت اوضح الكباريتي ان الاردن بذل من ناحيته كل ما هو ممكن لكي تعود العلاقات الى طبيعتها مع الكويت، بعد ان شهدت قطيعة كاملة على خلفية حرب الخليج. لكنه اضاف «يبدو ان بعض الاصوات هناك ما زالت ترى انه من غير المناسب حتى الآن تطبيع العلاقات معنا».

وتحدث عن موضوع السجناء الاردنيين في الكويت فقال انه ليس لدى الحكومة الاردنية حتى الآن اية معلومات دقيقة لبناء موقف سياسي او قانوني حول الموضوع.

وقال الكباريتي ان الاردن طلب تزويده بالمعلومات الدقيقة من كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وسلطنة عمان وقطر، «وعندما تصبح الصورة واضحة لدينا سنتابع الموضوع بما يلزم من متابعة واهتمام».

واشار الكباريتي الى اهتمام الاردن بما يجري في السودان وقال: «ان موقفنا قائم على ضرورة التعاون والتضافر مع الاقطار العربية لعدم السماح باستغلال ظروف السودان من قبل بعض الدول المجاورة مثل اوغندا او اريتريا واثيوبيا».

واعلن الكباريتي ترحيبه بزيارة وزير الخارجية السعودية الامير سعود الفيصل المرتقبة لعمان. وقال ان الحوار السياسي بين الاردن والمملكة العربية السعودية ينطلق من رؤى مشتركة وتطابق كامل.

وحول المحادثات العراقية ـ الاردنية اوضح الكباريتي ان فاتورة النفط الجديدة للعراق ازدادت بمقدار (70 مليون دولار) سنويا، لكن هذا المبلغ سيكون دفعة من تسديد الدين الاردني على العراق ولن يدفع نقدا.

عدي بحاجة لجراحة قد تحدث الشلل

عمان ـ أ.ف.ب: نسب الى مصادر عراقية موثوقة في عمان ان عدي، الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين، بحاجة ماسة الى عملية جراحية في عموده الفقري، بعد أن بات مشلولا جزئيا اثر تعرضه لمحاولة اغتيال بالرصاص في 12 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واوضحت المصادر نفسها ان الاطباء العراقيين، الذين يشرفون على علاج عدي (33 عاما)، علاء بشير ومحمود شكري وسعد أطري، اضافة الى زملائهم الفرنسيين، اعتبروا ان «لا مفر» من ان يخضع ابن الرئيس العراقي لعملية جراحية في عموده الفقري حيث ما زالت رصاصتان مستقرتين بين الفقرات.

واضافت المصادر انه «بالرغم من أن العملية خطرة قد تؤدي الى الشلل التام أو الموت فانها باتت ضرورية لان صحة عدي تتدهور».

واكدت أن «بنكرياس عدي مصاب كما أن رصاصتين لا تزالان في حوضه». وقالت انه لا يمكن «اجراء هذه العملية المعقدة (في العمود الفقري) الا في الخارج، اذ أن مستشفيات العراق ليست مجهزة بالاجهزة الطبية الحديثة».

وبحسب المصادر نفسها، فان السلطات العراقية روجت شائعات في بغداد حول خطوبة عدي من ابنة قريبه علي حسن المجيد، البالغة من العمر 16 عاما، من اجل التغطية على احتمالات سفره الى الخارج للعلاج وتقديم ذلك على انه في رحلة شهر عسل. وكانت بغداد قد انتقدت فرنسا الشهر الماضي لرفضها علاج عدي في مستشفياتها.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington _ D. C. 20005.U.S.A



قسيمة الاشتراك

سؤال يوم 97/2/2

السؤال: من هو رئيس جمهورية جنوب أفريقيا؟

☐ فريديريك دي كليرك ☐ نيلسون مانديلا ☐ منجوسوتو بوتيليزي

الاسم:

العنوان:

رقم الهاتف:

ص.ب:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهرياعلى العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر.
ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوا واحصدوا الملايين

تأجيل رحلة عرفات للولايات المتحدة حتى 3 مارس المقبل

أميركا «تأمل» أن يعود نتنياهو من زيارته لواشنطن عن طريق المغرب

تل ابيب: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر في مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ان الادارة الاميركية انضمت الى الجهود لاقناع العاهل المغربي الحسن الثاني باستقبال نتنياهو في المغرب وعبرت دوائر اميركية عن «املها» في ان تتم هذه الزيارة في النصف الثاني من فبراير (شباط) الحالي خلال عودة رئيس الحكومة الاسرائيلي من زيارة الولايات المتحدة.

وقالت المصادر ان الادارة الاميركية لم تعد ترى مبررا للجفاء العربي مع نتنياهو بعد ان وقع اتفاق الخليل واعادة الانتشار في المدينة وابدى الاستعداد لمباشرة المفاوضات مع سورية.

وتلتقي الجهود الاميركية هذه منسجمة مع برنامج الحكومة الاسرائيلية للاستفادة من اتفاق الخليل لتحسين العلاقات السياسية والاقتصادية الاسرائيلية في العالم عموما، ومع العالم العربي بشكل خاص.

وفي هذا الاطار كشف النقاب ليلة امس، عن ان اثنين من كبار مستشاري نتنياهو عادا ليلة الخميس /الجمعة من زيارة سرية الى كل من قطر وسلطنة عمان. والمستشاران هما المستشار السياسي دوري جولد، الذي سبق وزار الدولتين بعد انتخاب نتنياهو، والمستشار لشؤون الاستخبارات، شيمعون شبيرا. وجاء ان الهدف من هذه الزيارة، اعادة الحرارة الى العلاقات التي بدأت بين اسرائيل وهذين البلدين في عهد الحكومة السابقة، والتي جمدت بعد فتح النفق تحت اساسات ساحة المسجد الاقصى في القدس الشرقية، وترتيب لقاء بين نتنياهو وبين وزيري خارجية البلدين العربيين، الموجودين في المنتدى الاقتصادي العالمي المنعقد في دافوس السويسرية.

وكان نتنياهو قد وصل الى دافوس فجر اول من امس، على رأس وفد اقتصادي كبير، يضم وزير المالية، دان مريدور، ومحافظ بنك اسرائيل، يعقوب فرنكل، ومجموعة كبيرة من رجال الاعمال والاقتصاديين. وقد استهل زيارته بالاجتماع مع القادة السويسريين لترتيب مسألة اعادة الاموال اليهودية التي يقال ان البنوك السويسرية احتفظت بها ابان الحرب العالمية الثانية ولم تخبر الورثة الشرعيين بامرها. وهي الحقيقة التي بدأت تأخذ بعدا عالميا وتثير ضجة كبرى في سويسرا والولايات المتحدة واوروبا وتثير امالا كبرى في اسرائيل، حكومة وشعبا، بالحصول على مئات ملايين الدولارات من هذه البنوك.

وبالاضافة الى الاهداف الاقتصادية للزيارة، سيحاول نتنياهو استغلالها دبلوماسيا. اذ سيلتقي مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، والرئيس المصري، حسني مبارك اليوم ورؤساء حكومات بريطانيا والهند واستراليا وكازاخستان ووزير خارجية اندونيسيا. ثم ينتقل الى ايطاليا، حيث سيلتقي البابا يوحنا بولس الثاني، والمسؤولين الايطاليين.

وعند عودته الى اسرائيل، سيقوم بزيارته الى الاردن يوم الاربعاء المقبل تلبية لدعوة من الملك حسين.

ويواصل نتنياهو هجمته الدبلوماسية المخصصة للاستفادة من اتفاق الخليل، بزيارة الى الولايات المتحدة الاميركية تستغرق ستة ايام (12ـ 17 الشهر الحالي)، يمضي اربعة منها في نيويورك، وفي واشنطن سيلتقي الرئيس الاميركي بيل كلينتون وعددا من قادة الكونجرس والمسؤولين العسكريين. ويتركز البحث في الزيارة على تقدم عملية السلام على المسار السوري وتعزيز العلاقات الاستراتيجية - العسكرية - الاقتصادية بين البلدين. وسيطرح على جدول البحث ايضا الموضوع الفلسطيني، اذ تطالب اسرائيل بان تسرع السلطة الوطنية في انهاء موضوع تغيير بنود الميثاق الوطني الفلسطيني (اسرائيل تطالب بوضع ميثاق جديد يلائم روح الاتفاقيات المرحلية، والفلسطينيون يقولون ان وضع ميثاق جديد يتطلب، على الاقل، التأكيد على ان فلسطين دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية. ومثل هذا الامر سيخلق حجة اخرى تتذرع بها اسرائيل لوقف تطبيق الاتفاقيات. لذلك يطالبونها بالاكتفاء بقرار المجلس الوطني من السنة الماضية بتغيير بنود الاتفاق التي لا تعترف باسرائيل). والمعروف ان لجنة المساعدات الخارجية في الكونجرس الاميركي تمتنع حتى الآن عن المصادقة على تحويل 10 ملايين دولار للسلطة الوطنية الفلسطينية، بسبب تبنيها الموقف الاسرائيلي من موضوع الميثاق.

وكان الرئيس كلينتون قد دعا الرئيس الفلسطيني، لزيارة واشنطن في هذا الشهر. لكن حسب معلومات «الشرق الأوسط» فان الزيارة تأجلت الى 3 مارس (آذار) المقبل. مما يعني مواصلة تجميد تحرير المبلغ المذكور طيلة هذه المدة، حتى موعد الزيارة.

اتهم تل أبيب بأنها تحاول إضعاف السلطة الفلسطينية بإنهاكها اقتصاديا

عرفات: ديننا على إسرائيل بلغ حوالي 1.3 مليار دولار

عرفات ينتظر لحظة الافطار قبل اجتماع القيادة الفلسطينية في غزة الليلة قبل الماضية (أ.ف.ب)

تل ابيب: من نظير مجلي

اتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حكومة اسرائيل بمحاولة اضعاف السلطة الوطنية الفلسطينية بتأخير المدفوعات المستحقة وانتهاج عدة وسائل اخرى لانهاكها اقتصاديا.

وقال عرفات، الذي كان يتحدث في لقاء مغلق مع ثلاث من الشخصيات السياسية لعرب 48 في مقره في غزة، ان قيمة المستحقات الفلسطينية على اسرائيل بلغت 1.32 مليار دولار وذلك من الضرائب التي تجبيها اسرائيل من التجار الفلسطينيين ورسوم التأمين والضمانات الاجتماعية المقتطعة من العمال الفلسطينيين في اسرائيل.

واكد عرفات ان تأخير هذه المدفوعات يترافق مع سلسلة اجراءات ومضايقات اسرائيلية اخرى في المجال الاقتصادي تستهدف كلها ليس فقط ابقاء الاقتصاد الفلسطيني مرتبطا بالاقتصاد الاسرائيلي بل انهاك الاقتصاد الفلسطيني بهدف الابتزاز السياسي.

وفي حديث لـ «الشرق الأوسط» استعرض امين الرئاسة الفلسطينية، الوزير الطيب عبد الرحيم، عددا من هذه الاجراءات على النحو التالي:

- ما زالت اسرائيل تضع العراقيل امام تصدير محاصيل الحمضيات من قطاع غزة الى الاردن، عن طريق تأخيرها على الجسر. وبالمقابل تضع العراقيل امام ادخال مواد البناء من الضفة الغربية الى قطاع غزة. وقال عبد الرحيم في المفاوضات على اتفاق الخليل: «اتفقنا معهم على بدء مفاوضات مكثفة لفتح المعبر الامن ما بين غزة والضفة، ولحل الاشكالات على جسر نهر الأردن. ولكن، حتى تلك الحين، نحن مرتبطون باجراءاتهم ونلاحظ بوضوح انهم يتعمدون عرقلة هذا النشاط الاقتصادي».

- هناك اسواق في روسيا واوروبا مفتوحة امام المنتوجات الفلسطينية، خصوصا الورود والخضراوات والحمضيات. لكن تلك المنتوجات «تموت على امها» (اي تبقى على الاشجار) لان الطريق الى الخارج مسدودة امام الفلسطينيين. فاسرائيل تسمح للفلسطينيين باخراج هذه المنتوجات بما يشبه القطارة، اذ لا يصدر منها سوى النزر اليسير. وقال عبد الرحيم: الحل الجذري لهذه المشكلة هو بفتح المطار والميناء في غزة. وهنا ايضا العراقيل متراكمة. وفي اتفاق الخليل، اتفقنا على التقدم بالمفاوضات، وما زلنا ننتظر.

وضرب عبد الرحيم مثلا على الاضرار من تأخير هذا الامر فقال: الوردة التي تموت في أرضها او تباع في اسرائيل بعشرين سنتا اميركيا او في غزة بعشرين اجورة، يمكن ان تباع في اوروبا بسعر يتراوح ما بين دولار واحد واربعة دولارات، حسب النوعية والجودة. فتصور مدى الخسائر التي تلحق بنا، كمزارعين وكسلطة.

واضاف هناك عمليات تهريب مرعبة تقوم بها اسرائيل الى مدن وقرى السلطة الوطنية الفلسطينية عن طريق المستوطنات والمستوطنين التجار، الذين يجدون لهم تجارا فلسطينيين جشعين يتعاونون معهم، للاسف هؤلاء يدخلون بضائع الى بلداتنا بشكل غير شرعي. وهذا يكبدنا خسائر كبيرة، اذ نفقد الجمارك عنها. والانكى من ذلك ان هذا المسار من التهريب يدخل عبره الكثير من المنتوجات الغذائية الفاسدة او البضائع الاخرى المزورة. ومثل هذا الامر يشكل طعنة في الظهر للسلطة وللجماهير ويتسبب في الاحباط وانعدام الثقة.

وقال عبد الرحيم، اضف الى كل هذا ما يصيبنا من جراء تأخير مدفوعات الدول المانحة، التي اصبحت بمثابة دول مانعة، وكذلك تأخير الدعم الاميركي بقيمة 10 ملايين دولار. كل هذه اسباب لاضعاف السلطة الوطنية اقتصاديا، ولهذا الاضعاف اهداف سياسية واضحة.

فكرة

مصطفى امين

ليس ذنبي انني أرى الفجر وهو يرى الليل! انا لا أخدعه ولكني أصدقه القول. الفرق بيني وبينه انني أفتح عيني وهو يغلقها، وانني أفتح قلبي وهو يقفله!

في قلبي وجسدي جراح. أنا اضمدها بالأمل، وهو يلعب فيها باليأس. أنا احس بالرجاء ولا اتخيله وهو يتصيد اليأس ويعيش فيه. كلانا فقد حبيبا. الذكرى الحلوة تسعدني وتشقيه. تطربني وتعذبه أنا أضع في قلبي صور حياتي الجميلة مع الذين أحببتهم وفقدتهم، وهو يضع في قلبه قبورهم ونعوشهم. أنا أعلم أن الجرح جرح، ولو داواه الزمن. الفرق بيني وبينه أن حبي للناس يضمد جروحي، وايماني بالله يخفف آلامي وهو يقوم بعملية تجميل يومية للجرح بأن يملأه بالدموع فتشتعل فيه النار!

أنا أتصور أن الذين فقدناهم يروننا من السماء، ويحزنهم أن يرونا أشقياء تعساء معذبين يائسين، وهو يتصور أنه كلما بكى وتعذب وشقى وتألم اسعد من يحب وهم في السماء! أنا اسعدهم بأمل وهو يشقيهم بالدموع.

أنا أبتسم وأنا اتحدث عنهم وهو ينتحب وهو يذكر اسعد أيامه معهم!

انني في حياتي تعذبت وشقيت ولقيت أنواعا من قسوة الايام. ولو كنت وضعت في قلبي محكمة لمحاكمة الذين أساءوا الي لما بقي في قلبي موقع لحب! ولقد عذبت الذين أساءوا الي بأنني سامحتهم! وطلبت الى الله أن يغفر لهم. ولو انني ملأت قلبي بالحقد والكراهية لعذبت نفسي ولو ملأت قلبي بالسواد لسود عيشتي! الذين يعلقون في قلوبهم مشانق لخصومهم إنما يشنقون أنفسهم في هذه المشانق التي نصبوها.. انني اجد لذة دائما في أن أبحث لمن أساء الي عن عذر أعتذر به عن اساءته! وانني لا افعل ذلك نبلا، وانما افعله انانية! فأنا اخدم نفسي عندما انظف قلبي من البغضاء والحسد والكراهية، والذين يملأون قلوبهم بالكراهية والحقد والحسد والبغضاء اشبه بالذين يلقون القمامة أمام بيوتهم، فتخرج منها الجراثيم وتقتلهم. مع فارق واحد وهو ان الحاقدين يعتبرون قلوبهم «صندوق زبالة» فيلقون فيه الحقد والحسد والبغضاء والكراهية!

الحياة جميلة جدا بشرط ان نستحم عندما نلقاها! نغسل انفسنا من الداخل كما نغسلها من الخارج.

عندئذ سوف نكتشف اننا اخف كثيرا.. وأننا أسعد كثيرا.

السلطة الفلسطينية تشكو إلى واشنطن مماطلات إسرائيل في تنفيذ التزاماتها

القدس المحتلة:
من محمود ابو عيد

قال مسؤول فلسطيني ان القيادة الفلسطينية بعثت في غضون اقل من اسبوع برسالتين للرئيس الاميركي بيل كلينتون للاحتجاج على استمرار اسرائيل في تجاهل تنفيذ الاتفاقيات الموقعة معها ومماطلتها في تشكيل اللجان المسؤولة عن البحث في القضايا المؤجلة الى ما بعد التوقيع على اتفاق الخليل، اضافة الى احتجاج فلسطيني على محاولة اسرائيل اعطاء تفسيرات خاصة بها لرسالة الضمانات الاميركية. واكد احمد عبد الرحمن الامين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني عقب اجتماع القيادة الفلسطينية في غزة الليلة قبل الماضية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيطلع القيادة الاميركية على التخوفات الفلسطينية خلال لقائه بالرئيس كلينتون في واشنطن.

من جهة ثانية قال عبد الرحمن ان القيادة الفلسطينية بحثت وبشكل موسع قرارات الحكومة الاسرائيلية وقادة المنطقة الوسطى العسكريين بشأن توسيع وتكثيف الاستيطان في الضفة الغربية، واضاف «ان قرار تكثيف الاستيطان في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية ووضع 84 مستوطنة من مستوطنات الضفة الغربية على سلم اولويات التطوير وقرار بناء خط سكة حديدية يربط بين مدينة تل ابيب من جهة ومستوطنة ارئيل من جهة اخرى، يؤكد خطورة الوضع وسيؤدي الى تقويض عملية السلام» وحذر وزير الصناعة الفلسطيني بشير البرغوثي في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» من خطورة ازدياد وتوسيع النشاط الاستيطاني، ومحاولة اسرائيل التهرب من تنفيذ تعهداتها. وقال ان الامر العسكري الصادر عن قائد المنطقة الوسطى، عوزي ديان الذي حمل رقم 393، وقضى بمنع ترميم المنازل في البلدة القديمة في مدينة الخليل سيحمل خطورة كبيرة ويؤكد وجود خرق فاضح للاتفاق. ودعا البرغوثي الدول الداعية للضغط على اسرائيل من اجل ايقاف تنصلها من التزاماتها. واعتبرت حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي الفلسطينية ان استمرار هذه الممارسات خاصة تكثيف الاستيطان سيؤدي الى انهيار عملية السلام. وقالت ان «عاقبة انهيار عملية السلام سيؤدي الى دوامة كاملة من العنف في منطقة الشرق الاوسط».

وقالت عشراوي ان الرئيس الفلسطيني سيشكو اسرائيل الى المنتدى الاقتصادي العالمي في منتجع دافوس السويسري لعدم التزامها باتفاقات السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية.

موسى: إعادة نشر القوات الإسرائيلية في الضفة يمكن أن تشجع سورية

دافوس - تل ابيب:
«الشرق الاوسط» - رويتر

قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس ان الانسحاب الاسرائيلي من الاجزاء المتبقية من الارض الفلسطينية هو المفتاح لتحسين العلاقات مع مصر واحراز تقدم باتجاه السلام مع سورية. وقال موسى في تصريحات في منتجع دافوس السويسري حيث يعقد منتدى اقتصادي، ان سيادة اجواء سيئة في العلاقات بين مصر واسرائيل نبع من السياسات والممارسات التي تبنتها اسرائيل في الفترة الاولى لتولي بنيامين نتنياهو منصب رئيس الوزراء السلطة في يونيو (حزيران) الماضي.

وكان المدير العام الاسبق لوزارة الخارجية الاسرائيلية اوري سافير الذي قاد مفاوضات واي بلانتيشن التي توقفت في فبراير (شباط) 1996 بعد موجة من العمليات الانتحارية، قد كشف الليلة قبل الماضية ان الوفدين السوري والاسرائيلي توصلا الى مذكرة تفاهم من 50- 60 بندا في اهم المواضيع المتعلقة بانهاء النزاع الاسرائيلي العربي وتطبيع العلاقات.

الى ذلك قال موسى في حديث لوكالة رويتر ان المناخ السيئ بين القاهرة وتل ابيب «لم ينبع من اعتبارات شخصية. كانت لدينا تحفظات بشأن بعض السياسات والممارسات ولكننا نرى في اتفاق الخليل الذي وقع الشهر الماضي ولاسيما الاطار الزمني لمزيد من الانسحاب علامة ايجابية ستساعد على تغيير المناخ».

واضاف موسى «والان علينا ان نتابع بنشاط بقية خطوات المسار الفلسطيني الاسرائيلي واولها الانسحاب او اعادة انتشار القوات خارج القرى وباقي اراضي الفلسطينيين. سيكون هذا مفتاح التغيير».

وقال موسى الذي وصل لحضور الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي ان سورية التي لم تجر محادثات مباشرة مع الحكومة الاسرائيلية الحالية لديها مبرر قوي للشك في التزام اسرائيل باي شيء وقعته. واضاف «اذا نفذ اتفاق الخليل والاتفاق الملحق به حول الخطوات التالية فسيرى السوريون واللبنانيون ان اسرائيل تحترم ما وقعته. ان توقيع اتفاق الخليل بالاضافة الى التنفيذ سيشجعان السوريين واللبنانيين بالتأكيد او يظهران على الاقل ان هناك جانبا ايجابيا في الدخول في اتفاق مع اسرائيل».

موجز

نتنياهو سيدعو البابا لزيارة إسرائيل

● قال السفير الاسرائيلي لدى الفاتيكان شموئيل حداس امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، سيدعو البابا يوحنا بولس الثاني عندما يلتقيه للمرة الاولى غدا في الفاتيكان، لزيارة اسرائيل «باسرع ما يمكن». وقال حداس للصحافيين «نعلم ان لدى البابا رغبة كبيرة في زيارة اسرائيل، ونريد ان يأتي باسرع ما يمكن، من دون انتظار يوبيل العام الفين». وكان البابا يوحنا بولس الثاني قد صرح مرارا حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان زيارة مدينة القدس هي «احد احلامه».

نيكاراجوا تفتح سفارة في إسرائيل قريبا

● قال مسؤول حكومي في ماناجوا الليلة قبل الماضية ان نيكاراجوا تعتزم فتح اول سفارة لها في اسرائيل في اطار للسياسة الخارجية للرئيس الجديد ارنولدو اليمان. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية كلوديا بانياجوا لوكالة رويتر «في اطار رغبة الحكومة تقوية علاقاتها مع دولة اسرائيل فان حكومة نيكاراجوا تتخذ الان خطوات باتجاه فتح سفارة لها هناك». ويأتي مشروع السفارة في اعقاب اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام 1992.

قريع على الإنترنت في غضون أسابيع

● قال احمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني انه يخطط للارتباط بشبكة الانترنت. واضاف قريع خلال زيارة لمكاتب «انترنيوز الشرق الاوسط» في القدس الشرقية ان المجلس التشريعي سيبدأ قريبا مركزا للمعلومات يتضمن اخبار المجلس والقوانين التي يسنها. وجاء في بيان صدر عن «انترنيوز» وتلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة عنه ان قريع سيكون في غضون الاسابيع المقبلة، على شبكة الانترنت للحديث الى جميع مستخدمي الانترنت في انحاء العالم.

في بيانين منفصلين تعذر التأكد من صحتهما

تيار «الجزأرة» الجزائري يعود للاغتيالات وقيادة «الجماعة» بالخارج تهاجم الزوابري

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: «الشرق الأوسط»

بينما تبنت «كتيبة الفداء» في بيان لها اول من امس اغتيال عبد الحق بن حمودة، الامين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين الثلاثاء الماضي هاجمت جهة تزعم انها «قيادة الجماعة الاسلامية في الخارج» في بيان تلقته «الشرق الأوسط» عنتر الزوابري الذي خلف جمال زيتوني في رئاسة التنظيم الاصولي المتطرف ووصفت جماعته بـ«الضالة المضلة».

واكدت «كتيبة الفداء» ـ في بيان لم تتأكد الجهات المعنية من صحته بعد ـ ان اغتيالها بن حمودة كان بسبب «دعم الزعيم النقابي للحكم في الحرب التي اعلنتها على المشروع الاسلامي» متوعدة بان هدفها المقبل «سيظل رجالات الحكم ومناصريهم».

ويحمل البيان توقيع احمد ابو الفداء الذي وصف نفسه بـ«القائد العسكري لمنطقة العاصمة الجزائرية» وهذه صفة جديدة تقترن باول تبن لعملية اغتيال في حجم ما حدث الثلاثاء الماضي، يصدر عن كتيبة «الفداء» التي تعتبرها مصادر امنية «الجناح المسلح» لتيار «الجزأرة» الذي كان يتزعمه الثنائي محمد السعيد وعبد الرزاق رجام.

ويستنتج من بيان يوم الجمعة الماضي ان القائد السابق لكتيبة «الفداء» محمد جبارة المدعو «موح (اي محمد مرخما) الطبيب» يكون قتل فعلا كما اعلنت ذلك مصادر امنية مطلع يناير الماضي خلال اشتباك مع قوات الامن بن حية عين البنيان (تيبازة).

وكانت كتيبة «الفداء» (التي يطلق عليها ايضا اسم «الجبهة الاسلامية للجهاد المسلح») قد ظهرت لاول مرة في مايو (ايار) الماضي، عندما حاصرت قوات الامن «النواة القيادية للكتيبة» التي اعتصمت باحدى عمارات حي السعيد حمدين (حيدرة) واحتجزت مجموعة من سكانها كرهائن.

ولم تتمكن قوات الامن من القضاء على هذه النواة الا بعد يومين كاملين من حرب الاعصاب والاشتباكات المتفرقة. وكانت المجموعة تتكون من 9 عناصر من بينهم امرأة قبض عليها.

وبفضل هذه العملية استطاعت قوات الامن التعرف على مخبأ «امير كتيبة الفداء» محمد ابراهيمي المدعو «مسوح لونات» (اي النظارات) بضواحي مزرعة بوشاوي والقضاء عليه.

وفي اعقاب هذه العملية اشاعت مصادر امنية أن قوات الامن نجحت في تفكيك الكتيبة نهائيا غير ان بيان يوم الجمعة الماضي يؤكد عكس ذلك: فالكتيبة ما تزال قائمة واكثر من ذلك تواصل بنجاح مهمتها الاساسية وهي اغتيال الشخصيات السياسية والاستدادات الحكم في الاوساط الاعلامية والثقافية».

وقد ضربت بقوة يوم الثلاثاء الماضي باغتيال عبد الحق بن حمودة امام مقر اتحاد العمال في قلب العاصمة الجزائرية.

وتنسب مصادر امنية للكتيبة في هذا السياق جل الاغتيالات التي طالت شخصيات سياسية وعلمية مرموقة مثل وزيري الداخلية السابقين ابو بكر بالقايد في 9 سبتمبر (ايلول) 1995 ومحمد حردي 4 يونيو (حزيران) 1996 والجيلالي اليابس وابو خيرة وبوسبسي وغيرهم.

وذكر امس بالعاصمة الجزائرية نقلا عن مصادر امنية ان «الكتيبة» اصبحت من «المنافسين الرئيسيين للجماعة المسلحة».

وكان جمال زيتوني «امير» الجماعة قد امر باعدام عدد من قيادات الكتيبة سنة 1995 من بينهم عبد الوهاب العمارة ومحمد السعيد وعبد الرزاق رجام، وذلك قبل مقتله هو الآخر في يونيو الماضي وتعيين عنتر الزوابري خلفا له.

وتؤكد انباء متطابقة من مصادر مختلفة ان هذا الاخير ما زال يعاني من محاولة فرض قيادته على المجموعات العديدة التي ما تزال تشكل «الجماعة الاسلامية المسلحة». ومن ابرز خصومه في منطقة الوسط الجزائري مولود حبي ومصطفى كرطالي «امير» ناحية الاربعاء (البليدة).

وتفيد مصادر حسنة الاطلاع ان «الجماعة الاسلامية» خسرت معركتها بالشرق الجزائري، بعد ان تمكن «الجيش الاسلامي للانقاذ» الذي يدين بالولاء للقيادة التاريخية للجبهة الاسلامية من بسط نفوذه عليها وطرد عناصر الجماعة من حيث اتت: منطقة الوسط.

وحسب نفس المصادر فإن مدني مزراق ما زال على رأس «جيش الانقاذ» بالشرق، وكانت مصادر امنية قد اعلنت انه ابعد اثر اصابته بجروح في اشتباك مع قوات الامن.

من ناحية ثانية تلقت «الشرق الأوسط» امس بيانا، تزعم الجهة التي اصدرته انها «قيادة الجماعة الاسلامية المسلحة في الخارج» يتضمن هجوما عنيفا على عنتر الزوابري الذي خلف العام الماضي جمال زيتوني في رئاسة «الجماعة المسلحة» التي تعتبر من اشد التنظيمات الأصولية المسلحة في الجزائر تطرفا.

وجاء في البيان غير المختوم بختم «الجماعة المسلحة» المعتاد والمؤرخ في الاول من فبراير (شباط) انه «قام الجهاد في الجزائر لقتال الطواغيت والمرتدين الذين يعارضون تحكيم شرع الله. وقام للدفاع عن المستضعفين من الرجال والنساء والولدان».

ويضيف البيان «وعلى مدار اكثر من عام وبشكل خاص في هذا الشهر الكريم شهر الرحمة برزت في الجزائر ظاهرة السيارات المفخخة التي تحصد المئات من الابرياء من المدنيين العزل وظاهرة المذابح الجماعية في القرى التي ينهب ضحيتها شيوخ ركع واطفال رضع».

وتابع البيان «اننا في الجماعة الاسلامية المسلحة في الخارج نندد بما يحدث في الجزائر من مجازر جماعية وتقتيل للابرياء ونتبرأ من التفجيرات التي حدثت في العاصمة وضواحيها ونعتبرها من عمل الطاغوت جهاز الاستخبارات العسكرية.. كما نحمل مسؤولية المذابح البشعة التي وقعت في قرى البليدة والعاصمة الى المدعو عنتر الزوابري وبطانته الضالة المضلة بما تحمل من افكار الخوارج والتكفير والهجرة».

الا ان مصادر اصولية جزائرية اتصلت بها «الشرق الأوسط» شككت في البيان ولم تستبعد ان تكون وراءه جهات رسمية جزائرية. واضافت انها لم تسمع من قبل بان للجماعة المسلحة قيادة في الخارج.



يهوديان متدينان يتبادلان الحديث امس من وراء شرطي سويسري يقف حارسا امام فندق «سيهوف» في منتجع دافوس السويسري الذي يشهد المنتدى الاقتصادي العالمي (رويتر)

زروال يدعو الأحزاب لاجتماع تحضيري للانتخابات التشريعية

الجزائر ـ وكالات الأنباء: وجه الرئيس الجزائري الامين زروال امس دعوة الى الاحزاب للمشاركة في اجتماع يعقد في 11 فبراير (شباط) الجاري ويخصص لتحضير الانتخابات التشريعية المقبلة. وافاد بيان صدر عن الرئاسة الجزائرية أن هذا اللقاء سيخصص «لتبادل وجهات النظر حول كيفية تنظيم وتشكيل وتحديد مهمة اللجنة الوطنية المستقلة المكلفة الاشراف على الانتخابات التشريعية المقبلة».

ولضاف البيان ان هذا اللقاء سيشكل «فرصة متاسبة لتبادل وجهات النظر حول مجمل المسائل المرتبطة بحلول هذا الاستحقاق المهم في الحياة الوطنية». وسبق للرئيس زروال ان اعلن عزمه استدعاء مراقبين اجانب للاشراف على هذه الانتخابات المقرر اجراؤها في اواخر النصف الاول من العام الحالي، بين 22 مايو (ايار) و5 يونيو (حزيران)، استنادا الى صحيفة «المجاهد» الحكومية.

من ناحية ثانية لزم الموظفون العموميون امس منازلهم، باستثناء العاملين في خدمات الطوارئ مثل المستشفيات، حدادا على عبد الحق بن حمودة الامين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين الذي اغتيل الثلاثاء الماضي. كما اغلقت المدارس ابوابها وكذلك المتاجر في الجزائر العاصمة.

قال إن القاهرة لديها نوايا استعمارية

الترابي يتهم مصر وبريطانيا بـ«مساندة المؤامرة» ضد السودان

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط»

وجه رئيس المجلس الوطني السوداني والامين العام للجبهة القومية الاسلامية الدكتور حسن الترابي اصبع الاتهام الى بريطانيا ومصر في الوقوف وراء ما وصفه بـ«المؤامرة الدولية» ضد الحكومة في الخرطوم.

وقال الدكتور الترابي في مقابلة نشرتها صحيفة «لوموند» الفرنسية امس ان دافع بريطانيا في التآمر على السودان يرجع الى ان النظام الحالي في الخرطوم «يرفض الاستعمار».

واضاف الترابي «ان لندن تعتقد ان تغيير نظام الحكم في السودان سيعيد بلادنا الى حظيرة النفوذ البريطاني». واوضح ان بريطانيا مغتاظة، لأن السودان «غير لغته، وعلاقاته الدولية ونشاطاته التجارية، ولم يعد خاضعا للنفوذ البريطاني».

واتهم الترابي مصر بانها تضمر نوايا «استعمارية»، لانها كانت تتمتع بحقوق الادارة السياسية للسودان بالاشتراك مع بريطانيا.

وقال الترابي ان مصر لا تعمل من اجل ان تعيد السودان «الى حظيرتها» فحسب بل تريد ايضا ان تبسط نفوذها على اريتريا واثيوبيا واوغندا.

وذكر الترابي ان المتهمين الثلاثة في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا عام 1995، قد غادروا السودان، ويقيمون في افغانستان. واتهم مصر بانها حولت القاهرة الى «مرتع وقاعدة رئيسية لاحزاب المعارضة السودانية» في حين ان الصحافة المصرية «تتلذذ بمهاجمة السودان».

ونفى ان تكون العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة ذات اثر يذكر، وقال ان الخطوط الجوية السودانية، وهي الاكثر تأثرا بالعقوبات، لا تملك «سوى عدد قليل من الطائرات».

واكد «ان كل سوداني يعرف ان العقوبات انما تفرض على الاسلام، وبدرجة اقل على العروبة».

فنانون عرب يبحثون مشروع أغنية تدين العنف بالجزائر

تونس ـ ق.ن.ا : تجري في تونس حاليا اتصالات بين عدد من الفنانين العرب لانتاج اغنية تدين اعمال العنف في الجزائر ولاسيما قتل الاطفال وذبح الابرياء.

و علم ان بين الفنانين المهتمين بهذا المشروع الفنان التونسي لطفي بوشناق والكويتي عبد الله الرويشد والمغربي عبد الهادي بلخياط والجزائري الشاب خالد اضافة الى فنانين آخرين من ليبيا وموريتانيا 0يذكر ان الرويشد وبلخياط يوجدان حاليا بتونس حيث احيي الاول حفلا فنيا خيريا سيخصص ريعه لصالح مشاريع تنموية في المناطق التونسية الفقيرة فيما اقام الآخر عدة حفلات في اطار مهرجان مدينة تونس العاصمة المقام حاليا في اطار دورته الرابعة عشرة 0

أنان مرتاح لسير اتفاق النفط مقابل الغذاء مع العراق

دافوس: «الشرق الأوسط»

قال كوفي انان الامين العام للامم المتحدة الذي يحضر الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس في سويسرا ان تطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء مع العراق يسير بشكل جيد واعرب انان الذي كان يتحدث للصحافيين امس عن تفاؤله بان الاتفاق سيجدد لفترة ثانية (6 اشهر) عندما يحين موعد التجديد، واكد اهمية الاتفاق في تخفيف المعاناة الانسانية للشعب العراقي.

من جهة اخرى قال ان المشكلة المالية للامم المتحدة ستحل قريبا وان الولايات المتحدة ستدفع المتأخرات المستوجبة عليها الى المنظمة الدولية، مشيرا الى ان المواطن الاميركي العادي محرج من عدم وفاء حكومته بالتزاماتها.

ونفى انان ان تكون دعوته التي اطلقها امس من اجل شراكة بين الامم المتحدة والقطاع الخاص تعني تحويل المنظمة الدولية الى «منظمة الاعمال الدولية»، وقال ان ما اقترحه في دعوته هو الشراكة، كما يحدث بين الحكومات والقطاع الخاص في السياسات المحلية. واضاف ان هذه واحدة من اولوياته، وتحدث انان عن قضايا دولية اخرى مؤكدا اهمية التحرك السريع لنزع فتيل الازمة في قبرص، واعترف بان المشكلة مضى عليها وقت طويل ولكن ازدياد التوتر حاليا يستدعي التحرك بشكل سريع.

في كلمة بمناسبة العشر الأواخر من رمضان

الشيخ جابر: نأمل من صحافتنا المشاركة الفعالة والنقد البناء

الكويت: من غنيم محمد المطيري

اكد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت امس في كلمته المعتادة في العشر الاواخر من شهر رمضان المبارك «ان الكويت آمنت بالكلمة الحرة لانها سبيل المشاركة الفعالة والنقد البناء وتشيد بالصالح وتسانده وتكشف الطالح وتقومه ولذلك نريدها ان تستند الى آدابنا الموروثة من التثبت قبل الاتهام والأخذ بالرفق وايثار الكلمة الطيبة جاعلين مصلحة الوطن فوق الافراد والاهواء وهذا ما نامله من صحافتنا».

واضاف «ان وطننا العزيز قد اعطانا كل الدوافع للسمو فاباؤنا امهاتنا ورثونا كويتا حرة واخلاقا طاهرة».

وتحدث الشيخ جابر عن الانسان الكويتي الذي وصفه بانه الأنوم والأبقى، فقال «ان من يبني ذاته بنفسه وليس على اكتاف الآخرين يجدها ويجده وطنه ومواطنوه واما من يسترسل مع اهوائه فانه يضيعها ويغدو عبئا على الوطن والمواطنين».

واشار الى ان «كثيرا من شكاوانا مردها خواء النفوس من القيم الفاضلة. فالانحراف السلوكي والانانية والتطاول على الغير والانهماك في الترف والاستجابة للافكار الشاذة لا تجد لها مكانا في نفس عامرة بالقيم بل مكانها نفس جرداء خربة خلت من الخير فغدت مرتعا للشر. وانبعاثا من هذه الرؤية ومن ان الكويت تعلم ان حقيقتها هي الاسلام الحنيف بشريعته السمحة وقيمه العليا فاننا نحرص دائما على تجديد انفسنا بالاسلام وعلى حفظ مجتمعنا به وباحكامه الشاملة واخلاقه الطاهرة».

واكد الشيخ جابر «ان الكويت هي ملاذنا الذي منحنا الله اياه وهي السكن الذي امتن به علينا وهي الاصول والفروع والامن والقرار والحماية والعزة وهي الماضي والحاضر والمستقبل».

والجدير بالذكر ان الشيخ جابر كان قد انتقد الصحافة الكويتية وما تنشره في كلمته بمناسبة العشر الاواخر من شهر رمضان قبل الماضي (عام 1995).

موجز

مبارك يجتمع برئيس البنك الدولي

● استقبل الرئيس المصري حسني مبارك اليوم في مدينة دافوس السويسرية رئيس مجلس ادارة البنك الدولي جيمس ولفنسون.

ونقلت وكالة انباء الشرق الأوسط للمصرية عن رئيس البنك الدولي قوله عقب اللقاء ان التعاون بين مصر والبنك يسير بشكل جيد ، وان لقاء امس مع الرئيس المصري كان طيبا، مشيرا الى أن هناك اتفاقا في الآراء في مختلف المجالات بين الجانبين.

رفسنجاني يلتقي مراسلي الصحافة الدولية الأسبوع المقبل

● اعلنت الرئاسة الايرانية امس ان الرئيس هاشمي رفسنجاني سيتوجه في الحادي عشر من الشهر الجاري الى الصحافة الدولية.

لكن الرئاسة الايرانية لم تعط اي ايضاحات حول المواضيع التي سيتناولها رفسنجاني في هذه المناسبة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر ان ممثل الصحافة الاجنبية ومراسلي الصحف الايرانية مدعوون للاتصال بدائرة العلاقات العامة لدى الرئاسة الايرانية.

موبوتو يزور المغرب غدا

● أعلنت اذاعة «صوت زائير» امس نقلا عن وزير الاعلام والصحافة كولوني لونجو، ان الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو سيقوم غدا بزيارة الى المغرب تلبية لدعوة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

يذكر ان الرئيس الزائيري موجود في فرنسا منذ يناير (كانون الثاني) لاجراء فحوصات طبية بعد عملية البروستات التي اجريت له في اغسطس (آب) 1996 في لوزان (سويسرا).

أولبرايت تزور موسكو الشهر الجاري

● قال متحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية امس ان مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية الجديدة ستزور موسكو يومي 21 و22 فبراير (شباط) لاجراء محادثات مع نظيرها الروسي يفجيني بريماكوف. ونقلت رويتر عن مسؤولين اميركيين الجمعة ان اولبرايت تنوي القيام بجولة تشمل تسع عواصم اوروبية وآسيوية من بينها موسكو في اول جولة لها في الخارج في الفترة ما بين 15 و25 فبراير (شباط).

ومن المتوقع ان تزور اولبرايت ايضا كلا من لندن وباريس وبون وبروكسل وروما وطوكيو وسيول وبكين.

سقوط كاتيوشا بالجنوب اللبناني

● افاد مصدر عسكري اسرائيلي ان صواريخ كاتيوشا سقطت اول من امس في منطقة جزين بجنوب لبنان، من دون ان تسفر عن اصابات او اضرار مادية.

وقال المصدر الاسرائيلي ان الصواريخ، التي لم يحدد عددها، سقطت قرب قاعدة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل.

وتقع جزين تحت سيطرة ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي»، وتشكل امتدادا للمنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر العسكري ان عبوة ناسفة انفجرت قبل ذلك في قطاع آخر من المنطقة المحتلة، لدى مرور دورية اسرائيلية، من دون ان يسفر ذلك عن اصابات او اضرار.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

رسالتنا تحذير وتطمين

واعتبر حمد بن جاسم علاقات الدوحة بطهران «نموذجا مناسبا لتطوير العلاقات بين إيران ودول المنطقة، وتنمية التعاون الإقليمي فيها».

من جهته أكد الرئيس رفسنجاني على «حرص إيران على تدعيم وتعزيز وتوسعة علاقاتها مع دول الجوار الجغرافي الخليجية». وقال: «إن الأعداء والقوى الاستكبارية التي تلقي ظلال الشكوك والاتهامات الواهية على إيران، تسعى من جهة إلى تبرير وجودها اللامشروع، وهيمنتها في المنطقة، وإبقاء سوق بيع السلاح لدول المنطقة حاميا. والى منع دول المنطقة من توسيع علاقاتها مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتمتينها».

وينظر الدبلوماسيون في طهران إلى زيارة وزير الخارجية القطري بأهمية بالغة، في ضوء بعض التقارير التي تتردد في أوساطهم «بأن الأميركيين يعدون لحملة ضد إيران في الأشهر القليلة المقبلة».

وأشار مرشد الثورة الإيرانية آية الله علي خامنئي أول من أمس بنفسه إلى أنه لا يعتقد «بوجود إدارة حكيمة في الولايات المتحدة الأميركية، تفكر بعواقب توجيه ضربة عسكرية لإيران، وإن كنت استبعد مثل هذا الاحتمال حاليا، لكنني أقولها بوضوح إننا على استعداد تام لمواجهة كافة الاحتمالات».

الحكومة السودانية

وانهما بانضمامهما لصف المتمرد جون قرنق اضاعا اي فرصة لهما في المستقبل بهذه البلاد». وتابع «ان الحوار مع الصادق المهدي قبل خروجه من السودان قطع شوطا بعيدا.. وعرض عليه منصب احد مستشاري الرئيس ولكن الصادق رد حينها بصلف شديد». وكرر القول «ان الحكومة رغم ايمانها التام بضرورة الحوار الا ان اولوياتها في الوقت الراهن تتمثل في تحرير الاراضي التي احتلتها قوات التمرد وفلول التمرد».

وفي مؤتمره الصحافي اليومي قال الطيب محمد خير وزير الاعلام «ان رأينا كدولة في مبادرة دولة الامارات العربية نوجزه في نقاط واضحة، اهمها ان مسألة الحوار بالنسبة لنا مبدأ واستراتيجية سياسية، لكن الآن أولويتنا هي تحرير الارض قبل اي دخول في اي حوار، لاننا نعلم ان المعارضة غطاء لما يجري في الشرق، واولويتنا تحرير الارض، ونعتبر اي عمل آخر صرفا لانتباهنا عن القضية الاساسية وهي قضية تحرير الارض. واذا كانت المصالحة المطلوبة مع اناس يدعون انهم يقومون بما يجري في الشرق فلا يمكن مصالحة اناس أساءوا للحرائر وذبحوا الاطفال.. لا يمكن التصالح معهم واذا ارادوا مصالحة عليهم ان يتبرأوا ويثبتوا براءتهم من كل العمل الذي جرى في شرق البلاد.. ولا يمكن ان تتم مصالحة تحت الابتزاز السياسي والعسكري ولا يمكن ان نسمح باستثمار العمل العسكري.. ونريد ان يعي الحادبون على امر السودان هذه النقاط فهمنا ان ما يجري الآن هو اعتداء من دول مجاورة، يجب ان يؤخذ هذا في الاعتبار». وحذر وزير الاعلام من ان جنوب السودان سيشهد قريبا عملا عسكريا واسع النطاق، وقال «لدينا معلومات عن ان الاستعدادات والتحضيرات للقوات المعتدية بلغت مرحلة النية والعمل الذي يجري الآن في الجنوب يستهدف القيام بعمل عسكري من كبويتا شرقا الى كايا غربا وسيكون الهجوم متزامنا على كبويتا وتوريت وجوبا من الجهات الجنوبية الشرقية، كما يتم الاعداد لعمل آخر من كاجو كاجي الى جوبا وكايا، وقد نقلت اوغندا دبابات ومدافع هاون 120 ملم وراجمات الى الحدود كما تم تدريب جنود من اوغندا واثيوبيا واريتريا على المدفع 122 ملم وهو معد لحمل رؤوس كيماوية..

وقال خير ان الحكومة تتوقع ان يتم هجوم الجنوب عندما تبدأ القوات المسلحة عمليات تطهير الشرق. ولمح الى احتمال فتح جبهة جديدة من مصر. وقال «انه في اطار العدوان ضد السودان من دول الجوار فقد زار محمد عثمان الميرغني منطقة حلايب نهاية الاسبوع الماضي بصحبة ضابط مصري كبير».

باكستان

رئيس الوزراء السابق نواز شريف سينهي يوم الاقتراع بالفوز باكبر عدد من مقاعد البرلمان، متغلبا على منافسه الرئيسي حزب الشعب الباكستاني بزعامة رئيسة الحكومة المعزولة بي نظير بوتو، التي اقالها الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري من منصبها يوم 5 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقد تصارع هذان الحزبان على السلطة منذ عودة باكستان الى الديمقراطية البرلمانية عام 1985. حزب الرابطة الاسلامية يدعمه هذه المرة حسب المحللين الناخب الاهم في باكستان، الا وهو الجيش، ويضاف اليه شريحة واسعة من القوى التي استفادت من فترة حكم الرئيس العسكري السابق الراحل الجنرال محمد ضياء الحق. اما حزب الشعب الباكستاني، الذي كان يحسب واقعيا على يسار الوسط تبعا للمصطلحات المحلية، فيخوض الانتخابات بعد ضربة قاصمة وجهتها له القوى النافذة في البلاد، الواقفة في ظل الرئيس ليغاري. فبالاضافة الى عزل حكومة زعيمته بي نظير بوتو، ابنة المؤسس والزعيم الراحل ذو الفقار علي بوتو، فإن زوجها متهم الآن بالفساد والتورط بجريمة قتل. ثم ان القاعدة العائلية للحزب في معقله الاساسي بإقليم السند منقسمة الآن بين الجناح الرئيسي بزعامة بي نظير والجناح المنشق المتعاطف مع غنوة أرملة شقيقها الراحل مرتضى. وإذا ما فقد حزب الشعب ـ كما هو متوقع ـ عددا كبيرا من مقاعده في إقليم البنجاب وعزز حزب «حركة المهاجرين القومية» (مهاجر قومي محاز) نفوذه الضخم في كراتشي وحيدر اباد، وهما المدينتان الرئيسيتان في إقليم السند، واخذت غنوة ـ وهي لبنانية الأصل ـ نسبة عالية من الاصوات في ارياف السند، فقد يمنى حزب الشعب بهزيمة مريرة.

الوجه الجديد الاخرفي ميدان المعركة الانتخابية، بجانب غنوة مرتضى بوتو، هو عمران خان نجم رياضة الكريكيت السابق الذي يخوض الانتخابات تحت شعار القضاء على الفساد. غير ان عمران خان، الارستقراطي وخريج جامعة اوكسفورد وصهر الملياردير الفرنسي البريطاني جيمس جولدسميث، جديد على المعترك السياسي وتفتقر حركته السياسية «حركة الانصاف» الى تنظيم سياسي متجذر وخبير.

في مطلق الاحوال يتوقع ان يكون تأثير عمران خان وغنوة بوتو قليلا في مواجهة الحزبين الكبيرين الرئيسيين. في حين يبقى مجهولا اتجاه اصوات حزب «الجماعة الاسلامية»، ابرز الاحزاب الاصولية وقد رفض المشاركة في الانتخابات بعدما اعلن زعيمه القاضي حسين احمد ان الفساد يعم حزب الشعب الباكستاني والرابطة الاسلامية على حد سواء، ولذا فلا طائل من خوض الانتخابات.

الجزائر

قتل زعيمه التاريخي محمد السعيد واصدقاؤه على يد الجماعة المسلحة وهو التيار الذي ينتمي اليه انور هدام المسجون حاليا في الولايات المتحدة. ولكن من الواضح ان هذه الأخبار «موجهة» الى حد بعيد لاحراج بعض الدول الاوروبية التي استقبلت بعض الاصوليين الجزائريين او منحتهم حق اللجوء والاقامة فيها. ولكن حتى لو كانت هذه المنظمة موجودة فعلا وانها نجحت في الافلات من حملات التمشيط الامنية المتكررة، فانه لا يمكن التحقق من صحة نسبة البيان المذكور اليها. ويلاحظ ان هذا البيان لم يغير شيئاً يذكر من التحليلات المتداولة في الأوساط السياسية وأوساط المراقبين والتي تميل اكثر الى الاعتقاد بان اغتيال بن حمودة نتاج عمليات تصفية حسابات داخلية اكثر منه عملاً ارهابياً اصولياً.

وفي هذا المجال شهدت الأوساط السياسية نقاشاً حول الجملة الاخيرة التي قالها بن حمودة لاحد رفاقه. فبينما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن زميل قيادي لبن حمودة ان هذا الاخير قال له بعد اصابته «يا اخي كمال لقد خانوني» وحسب مراسل الوكالة الفرنسية فانه استقى هذه الجملة من المدعو كمال مباشرة وبعد دقائق قليلة من عملية الاغتيال، فان اوساطا قريبة من النظام والجيش تؤكد ان بن حمودة قال جملته الاخيرة على الشكل التالي: «لخي كمال لقد خدعونا» بمعنى أنهم اي الارهابيين نجحوا في نصب فخ له. بينما تحمل الجملة الاولى دلالة مختلفة كلياً، فالذين يخونون لا يمكن ان يكونوا الاعداء وانما الذين كانوا يعتبرون «اصدقاء».

من جهة اخرى افادت مصادر صحافية جزائرية ان بيانات علقت على جدران بعض المساجد هددت بالعودة الى قتل المثقفين والشخصيات السياسية اي الى عمليات الاغتيال الفردي وربما يعني هذا ان موجة اغتيال المثقفين والشخصيات ستعود الى الواجهة، لتحل محل موجة الانفجارات وعمليات القتل الجماعية كما كان الامر قبل اكثر من عام.

منتدى دافوس

الناس في الحكومات.

وطرحت قضية ثورة التكنولوجيا المعلومات نفسها بقوة على المشاركين على اكثر من صعيد، منها علاقة الحكومات بها وتاثيرها على الاسواق المالية واسهامها في «عولمة» الجريمة ومجالات اخرى.

وظهر تياران رئيسيان في ما يتعلق بمستقبل شبكة الانترنت التي اعتبرت بداية طريق طويل في تكنولوجيا المعلومات، والاتجاه الاول يمثله الليبراليون الذين يرون ان شبكة الانترنت هي مجرد بيئة او اطار معين تتدفق فيه المعلومات والاتصالات والناس هم الذين ينتقون، ومن الخطأ محاولة التحكم في ذلك فضلا عن استحالته، بينما رأى فريق آخر (حكومي) ان هناك حاجة الى اتفاقية دولية تحكم الطريقة التي توضع بها المعلومات على الشبكة بحيث يمكن معرفة هوية مرسلها ويمكن محاسبته قانونيا. ولكن المشكلة التي طرحت في هذا الصدد هي أن الشبكة لا تعرف الحدود وان ما هو غير قانوني في بلد قانوني في بلد آخر.

وشهدت اعمال المنتدى تصادما بين خافيير سولانا امين عام حلف الاطلسي (الناتو) وفيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسي والمسؤولين الروس حول رغبة الحلف في التوسع وضم اعضاء جدد من دول اوروبا الشرقية اليه. وفي حين قال سولانا ان هناك مفاوضات حول ذلك مع موسكو اكد الجانب الروسي في اكثر من جلسة ان روسيا ترفض ذلك ولكن ليس لديها فيتو وان «الناتو» الذي اسس في ايام الحرب الباردة كانت اهدافه عسكرية وموجهة اساسا ضد الاتحاد السوفياتي السابق، وهو لم يتغير حتى الآن، ولذلك يجب ان يحدد له دور جديد والا فإن روسيا ستعتبر ان امتداده قرب حدودها خطر عليها، وطالب المسؤولون الروس الناتو بالتغير.

على صعيد الوحدة الاوروبية او اوروبا عام 2007 بعد الوحدة النقدية قال جاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية ان الاتحاد الاوروبي لا يلعب دورا سياسيا يعادل قوته الاقتصادية، وان العالم يطالبه بلعب هذا الدور وهو ما يحتاج الى سياسة خارجية ودفاعية مشتركة وان يصبح قوة على الساحة العالمية، ورد عليه آخرون (من القطاع الخاص) بأن من قال ان الاوروبيين يريدون ان يصبحوا قوة عالمية فهم يريدون ان يكونوا اقوياء ولكن ليسوا قوة عظمى. وحدث جدل حول مفارقة ان الاتحاد الاوروبي يتكون من 15 دولة ديمقراطية محلية ولكنها على المستوى الاوروبي ليست ديمقراطية.

لقاح جديد

السبعة المتطوعين الذين اخذوا اللقاح.

ولقد احتفظ اولئك الاشخاص بتلك المناعة لدى اختبارهم بعد ستة اشهر.

وصرح الباحثون الذين طوروا هذا اللقاح كثمرة لجهدهم الذي دام عشرة اعوام كاملة انه لا بد من اجراء بعض البحوث الاضافية قبل طرح اللقاح للاستخدام الواسع. وهذه الابحاث ستؤكد سلامته ومدى فعاليته على المدى البعيد، كذلك عدد الجرعات اللازمة للحصول على اقصى درجة من المناعة، وما هي الفترات المثالية الفاصلة بين هذه الجرعات.

ويدعى الطفيلي الاساسي المسبب للملاريا بالمصورة الوبالية، التي تؤدي الى وفاة اكثر من مليوني انسان سنويا، ولا يتوفر لغاية اليوم لقاح فعال ضد هذا الداء المهلك. لكن هذه المحاولة قد تكون بارقة امل، خاصة بعد فشل اللقاح السابق (SPF 66) الذي انتج في كولومبيا. وكانت «الشرق الأوسط» قد أشارت الى تلك النتائج في احد اعدادها السابقة.

وقال الان اندرسون الباحث في مركز الامراض الاستوائية في لندن لـ «الشرق الأوسط» معلقا على الاكتشاف: «ان نتائج فشل اللقاح السابق كانت مفاجئة، وكان رأيي ان هذا لا يعني ابدا ان تصنف خطة تطوير لقاح مناسب ضد المرض في المستقبل. ثم ان ظهور اللقاح الجديد هو تأكيد على ما نعزم عليه، لكن يجب تجربته في احدى المناطق الاستوائية للتأكد منه. واذا ثبت مجددا انعدام الفعالية عندها ينبغي على الباحثين العمل في اتجاه آخر».

أربكان

القصر الجمهوري وافادت (على نحو ما ذكرت «الشرق الأوسط امس») أن رئيس الاركان المشتركة، الجنرال اسماعيل حقي قارادايي، لجتمع مع ديميريل لينقل اليه حساسية الجيش من نوايا حزب «الرفاه».

وعبر قارادايي بشكل خاص عن انزعاج القوات المسلحة من قرار «الرفاه» بزعامة نجم الدين اربكان رئيس الحكومة، اطلاق حرية الحجاب للتركيات في الجامعات والمؤسسات.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن ديميريل قوله لطلاب المدرسة الثانوية ان تركيا محتفظة بعلمانيتها التي «اصبحت بفضلها الدولة الاسلامية الأكثر تطورا». واضاف ان «تركيا العلمانية دولة تفصل بين شؤون الدولة والدين». ووصف ديميريل نفسه بأنه حارس الجمهورية العلمانية قائلا لا تخشوا شيئا لأن تركيا ستبقى علمانية.

وكان طايان (من حزب «الطريق القويم» المؤتلف مع «الرفاه») قد ابلغ الصحافي التركي، ياووز دونات (القريب الصلة بالقصر الجمهوري) انه لم يعد يثق بنوايا «الرفاه». واثارت تصريحاته ضجة من التساؤلات حول مغزاها وما اذا كانت تعبر عن آراء طايان الشخصية ام عن آراء حزبه. غير ان انعقاد مجلس الوزراء ليلة امس، بعد تأجيله انتظارا لوصول تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية وزعيمة حزب الطريق القويم من روما، القى الاضواء على تلك التصريحات وأجاب على السؤال المطروح بعد ان امتنع وزير الدفاع عن حضور المجلس بحجة ذهابه الى نياريكر، وقد فسرت الاوساط السياسية مثل هذا الغياب وحضور معظم وزراء حزب «الطريق القويم» مع تشيلر لاجتماعات مجلس الوزراء، بأن تصريحات طايان كانت تعبيرا عن وجهة نظره الشخصية، وربما كانت ممالأة للقادة العسكريين بعد ان اكد الصحافي دونات قلقهم من الاجراءات التي يريد «الرفاه» اتخاذها في عدد من المجالات منها منح الموظفات وطالبات الجامعات حق ارتداء الحجاب ومنح الحرية للمواطنين في التبرع بجلود الاضحية الى الجهة التي يريدونها (وهي محصورة اداريا بالخطوط الجوية التركية) ورفع المنع عن السفر برا لاداء فريضة الحج.

تأسيس أول ديوانية رمضانية في بروكسل

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

تميزت الاجواء الرمضانية في بروكسل هذا العام بتأسيس اول ديوانية (مجلس) رمضانية عامة في تاريخ العاصمة البلجيكية، حيث يتجمع كل ليلة نخبة كبيرة من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي المعتمد لدى بلجيكا والاتحاد الاوروبي، الى جانب عدد هائل من الشخصيات العربية العاملة في العاصمة الاوروبية بروكسل، تشمل رجال الاعمال والاطباء والمهندسين، ورجال الاعلام والعاملين في وكالات السفر من كافة الجنسيات العربية.

وقد اتخذت ديوانية بروكسل المستحدثة من احد المقاهي الراقية في وسط بروكسل مقرا لها وفي ساحتها المشهورة عالميا «لويزيلان»، التي تجمع اشهر المحلات العالمية للمجوهرات والازياء الحديثة، واختصت هذه الديوانية منذ بداية الشهر بفتح المجال امام تلاقي المثقفين العرب من مختلف المشارب، لتبادل الاحاديث ووجهات النظر في كافة المواضيع الدينية والاجتماعية والثقافية، التي تهم الجالية العربية المغتربة في بلجيكا واوروبا، بدلا من لعب الورق لقتل الوقت، كما في بقية المجالس التقليدية الاخرى.

ويؤكد عماد الحريري صاحب فكرة الملتقى الرمضاني في بروكسل «ان غياب امكانية اجراء لقاءات دورية بين افراد الجالية العربية المسلمة كان وراء فكرة انتهاز فرصة حلول شهر رمضان المبارك لعقد جلسات رمضانية يومية بين نخبة الشباب العربي في بروكسل، فور انتهائهم من اداء صلاة التراويح»، اما عن مغزى اختيار المقر الحالي للديوانية، فيقول ان اختياره «جاء على اساس ان المحل عالمي، ويتميز عن غيره بعدم تقديم المحرمات، اضافة الى ان العاملين فيه يتفهمون ويتعاطفون مع خصوصية هذا الشهر الكريم بالنسبة للمسلمين». حضرت «الشرق الأوسط» احد ليالي «ديوانية بروكسل الرمضانية» حيث وقفت على ان هذا الملتقى لا يشبه غيره من المجالس، نظرا لانه فعلا بمثابة سوق عكاظ، تمتزج فيه جميع الالوان الادبية العربية، وتتفاوت بين المتحمسين الى الشعر العمودي وانصار الشعر الحر، الى جانب انصار الشعر العامي «النبطي» فضلا عن هواة القصة والرواية، الى جانب مشجعي الرياضة البدنية، الذي يقترحون ان تنتقل الديوانية بين الحين والآخر الى احد النوادي الرياضية الليلية، لتنظيم مباريات ودية ولخوية.

ويقول الدبلوماسي الكويتي محمد خلف لـ «الشرق الأوسط» ان «الديوانية المستحدثة هي فعلا مظهر طيب لتجمعات الخير والمحبة التي بدأت تغزو بروكسل، بعد ان حققت في منطقة الخليج العربي اشكالا متنوعة مشهودا لها في التلاقي والتعاضد الانساني على الخير». ثم يضيف قوله ان المجالس من هذا النوع اصبحت تقليدا رمضانيا اجتماعيا، حتى وان كانت بأشكال مختلفة في عدة عواصم عربية، حيث تعقد في الخيام المنصوبة في شوارع لبنان، وفي الساحات العامة المكتظة بالسكان في قاهرة المعز. فليس بالغريب ان تمتد هذه الجلسات الطيبة والظاهرة هذا العام الى بروكسل، بأمل ان تكون اسوة حميدة في المستقبل لبقية المغتربين العرب في العواصم الغربية الاخرى.

اما الطبيب الجراح الدكتور عماد جفان فيرى ان ديوانية بروكسل الناشئة قد حققت بالفعل لمرتاديها امكانية الترويح عن النفس بعد يوم كامل من الصيام والعمل المضني، علاوة عن تقديم استراحة ذهنية وفكرية من الثقافة الواحدة، الى جانب تمكينهم من تجديد واثراء معلوماتهم الثقافية في ديار الغربة.

عبد السلام بركة يتولى أمانة «الاتحاد الدستوري» المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

قرر اعضاء المكتب السياسي لحزب الاتحاد الدستوري المغربي (اغلبية نسبية) خلال اجتماع اسبوعي عقدوه اول من امس في الدار البيضاء انتداب عبد السلام بركة الذي يتولى منصب الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان للقيام بـ «مهمة نائب الرئيس المنتدب خلال الفترة الانتدابية القادمة (3 اشهر)».

مؤتمر حول الأمازيغية نهاية أغسطس بجزر الخالدات «الكناري»

الرباط: من منصف السليمي

يعقد المؤتمر العالمي الامازيغي (البربري) دورته الثانية ايام 27 و28 و29 اغسطس (آب) المقبل بمدينة «لانزاروت» في جزر الخالدات. وقال بيان وقعه اوزين احرضان (مغربي) الذي يتولى منصب نائب رئيس المؤتمر، وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، ان ممثلين عن كافة الجمعيات الثقافية والفعاليات المنضوية في اطار المؤتمر العالمي الامازيغي سيشاركون في المؤتمر.

وتعمل في اطار «المؤتمر العالمي الامازيغي»، الذي يتخذ من باريس مقرا له، عشرات الجمعيات من دول المغرب العربي وجلها من الجزائر والمغرب، وتتركز فعالياتها حول قضايا ثقافية ولغوية وتمتد لقضايا سياسية مثل حقوق الانسان.

مقتل 20 شخصا في تحطم طائرة سنغالية

دكار ـ افب: قتل 20 شخصا، واصيب حوالي 30 آخرين بجروح بعد ظهر امس، اثر تحطم طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية السنغالية بعيد اقلاعها من مطار تامباكوندا (جنوب شرق السنغال). اعلنت ذلك اذاعة السنغال، واضافت ان خمسين شخصا كانوا على متن الطائرة التي اندلعت فيها النيران ايضا بعد تحطمها على الارض. واكدت شرطة مدينة داكار ذلك واضافت ان الحادث وقع بعد اقلاع الطائرة بقليل.

البرلمان اللبناني أقر الموازنة العامة بعد جلسة دامت 4 أيام

بري يعد بإخضاع «كل شيء» للمحاسبة وحرب يعتبر «الترويكا» غطاء لتجاوزات دستورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اقر مجلس النواب اللبناني ليل امس الموازنة العامة للدولة في ختام جلسة طويلة استمرت 4 ايام وتخللتها نقاشات واسعة للموازنة وللسياسة العامة للحكومة لم تخل من توجيه انتقادات لاذعة في بعض الاحيان للحكومة ولرئيسها، فضلا عن اطلاق دعوات الى الخروج من صيغة «الترويكا الرئاسية» التي كرر رئيس مجلس النواب نبيه بري التأكيد بانها «دفنت وانتهت».

وقد كشفت المداخلات النيابية المتعددة خلال الجلسة عن طبيعة ما يمكن ان تكون عليه المرحلة المقبلة لجهة العلاقة بين الحكومة والبرلمان، وتاليا العلاقة بين اركان السلطة. ففي جدال بين بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري قال بري للحريري: «من الآن وصاعدا كل شيء ستجري المحاسبة عليه».

وفي مقابل ذلك فان غالبية المداخلات النيابية عكست شكوكا لدى اصحابها في امكان وفاة «الترويكا» حتى ان بعض النواب ذهب الى الدعاء الى الله كي تنتهي هذه الصيغة فعلا، مما يعني بان تأكيدات بري بانتهاء «الترويكا» امام النواب ستكون بمثابة التزام تعهده وبات ملزما بان يؤديه.

وكانت الجلسة استهلت في يومها الاخير امس بكلمة للنائب ميشال فرعون الذي دعا الى تفعيل اجهزة الرقابة التي تحظى بتأييد الجميع. كما دعا الى تطوير العلاقات الاقتصادية مع سورية ومع المحيط العربي، منوها بجهود الحكومة على هذا الصعيد.

واسف فرعون لعدم توافر الاحصاءات الدقيقة المتعلقة بالبطالة في لبنان والتي تشكل هاجسا عند السياسيين مما يعتبر خطوة مهمة على طريق مكافحة هذه المشكلة الوطنية. ودعا الى فتح حوار بناء مع النقابات العمالية من دون تشنجات محذرا من مغبة تخصيص بعض المؤسسات.

ثم تكلم النائب عاصم قانصوه فعرض للشؤون المعيشية والاقتصادية والاجتماعية الامر الذي يتطلب من الحكومة كل عناية وحذر من «ثورة الجياع التي ستجتاح كل شيء» وتحدث عن معاناة الجنوبيين وما يتعرضون له من جراء الاعتداءات الاسرائيلية.

وتحدث النائب صلاح الحركة فشدد على ضرورة تحسين الواردات ومعالجة مشكلة الرواتب. وقال ان المشكلة الاقتصادية معقدة لان القدرة الشرائية لدى المواطنين انخفضت الى ادنى مستوى. ودعا الحكومة الى توخي الجدوى في انفاق اي مبلغ من المال لان ذلك يتحول عبئا على الاقتصاد ويساهم في تدني سعر صرف الليرة اللبنانية.

وقال النائب محمد فنيش من كتلة نواب «حزب الله» عن التحديات التي تواجه الوطن توجب تعزيز السلم الاهلي وتضع الجميع امام مسؤولية تحصين الوضع الداخلي، وتخفيف معاناة الشعب». وانتقد فنيش خلو الموازنة من خطة متكاملة وشاملة لكي تأتي ترجمة لهذه الخطة التي يجب ان تنبع من الواقعية والاحتياجات ووضع تصور لحلها».

وانتقد النائب بيار دكاش بشدة «طريقة ارسال الموازنة الى مجلس النواب ما ادى الى حشر الوقت المخصص لدرس الموازنة واقرارها في عشرة ايام فقط».

وطالب دكاش بتسجيل سؤال للحكومة حول ملابسات وظروف ارسال الموازنة الى المجلس.

وطالب دكاش بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية في موضوع اتلاف وزارة المال للسجلات والمستندات العائدة الى مختلف الادارات العامة» وشدد على ضرورة «وضع يد المجلس النيابي على قضايا الطوابع المزورة والهدر والاختلاسات».

وامل دكاش «ان لا تعود الترويكا الرئاسية الى الحياة من جديد بعد اعلان الرئيس بري وفاتها». وقال «نرجو ان يكون ذلك مدخلا لبناء دولة المؤسسات الموعودة». واشاد النائب خاتشيك بابكيان بمشروع الموازنة وتمنى «لو ان رئيس الحكومة استفاد من الثقة التي حازها لبنان وكان من شأنها ان تحرك دول العالم لامداده بالاموال المخصصة للمشاريع المتعددة ومنها المشاريع البيئية».

وحمل النائب محمد عبد اللطيف كبارة على «طريقة توزيع المشاريع وفقدان التوازن وترك التقديرات الاستثنائية للحكومة».

وانتقد كبارة «خلو الموازنة من اي خطة انمائية»، وقال «كنا نتمنى ان تتحرك الحكومة نحو القطاع الزراعي وتوليه الاهمية التي يستحقها».

وانتقد النائب بطرس حرب «عدم اعطاء النواب الوقت الكافي لدراسة الموازنة تحت طائلة نشر الحكومة للموازنة بمرسوم» معتبرا «ان في ذلك انتقاصا لدور مجلس النواب».

بل انها تحتوي على ارقام تافهة لا تستحق ان يدرسها مجلس النواب بينما يجري صرف المبالغ الطائلة من خارج هذه الموازنة».

ودعا حرب لـ «فتح تحقيق في الاتهامات بالاختلاس والفساد التي اطلقها رئيس مجلس النواب» معتبرا «ان الترويكا كانت غطاء لتجاوزات دستورية ارتكبت» ودعا حرب وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الى «الاعتدال او الاستقالة» وقال: اننا لا نرى في موقفكم هذا ما يساعد على تعزيز القضاء وعدم تحركهم يعني ان في لبنان رؤوسا لا يطالها القانون وقضايا لا يجوز ان يضع القضاء يده عليها وان هناك من يستطيع ان يسرق او يختلس دون ان يسأل».

وانتقد النائب محمد بيضون «توسع الحكومة في مبدأ تسليف المؤسسات العامة من صندوق الخزينة دون رقابة وموافقة مجلس النواب».

وانتقد «طريقة رفع الفوائد على الليرة لامتصاص السيولة من السوق ما يؤدي الى رفع نسبة الدين العام» و«عدم وجود سياسة واضحة لخفض العجز المتنامي في الموازنة العامة». وقال: «عندما أتى الحريري الى الحكومة في العام 1992 كان الدين العام مليارا و400 مليون دولار وهو اصبح اليوم حوالي 12 مليارا».

ودعا بيضون الى «تفعيل اجهزة الرقابة الرسمية التي تعاني نقصا في جهازها البشري». فقاطعه الحريري: «هذا كلام غير صحيح، نحن نعطي الهيئات الرقابية كل الدعم اللازم». فاجابه بيضون: «لقد ارسل ديوان المحاسبة يطلب تعديلا يمكنه من اخذ موظفين جدد». فتدخل الرئيس بري قائلا: «هذا صحيح، وطالما ان الرئيس الحريري يقول ان الأمر مثبوت فليمرر التعديل».

فرد الحريري بحدة: «هناك مشروع قانون لتفعيل اجهزة الرقابة موجود في مجلس النواب لم يناقش بعد».

فقال بري: «نعم هذا القانون الذي يطيح بالمؤسسات». فرد الحريري: «كلا دولة الرئيس هذا مشروع آخر.. انه مشروع يتعلق بكيفية مراقبة المؤسسات احيلوه الى اللجان». فقال بري: «كله يحال الى اللجان، انا لا ابقي شيئا في الادراج». فرد الحريري: «اذا فلتناقشه اللجان». فقال بري: «من الآن فصاعدا كل شيء ستجري المحاسبة عليه».

فرد الحريري: «اذا كان هناك من خطأ في مشروعنا، نحن مستعدون لتعديله». وعندما تحدث النائب بيضون عن عدم وجود سلسلة رتب ورواتب للعسكريين توجه الرئيس بري الى الحريري بالقول «انا ابديت استعدادي امامك والوزراء لتبني موضوع سلسلة الرتب والرواتب لمواطني الدولة اذا اعطتنا وزارة المالية الامكانات اللازمة».

وطالب الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني بـ «تطبيق بنود وثيقة الوفاق الوطني» معتبرا «ان عدم تطبيق هذه البنود هو الأساس في ما يجري من مخالفات».

وسأل الحسيني: «اين السلطة القضائية؟» وقال: «نحن لدينا هيئات قضائية وقضاة، لكن السلطة القضائية هي الآن في رحلة وزير العدل، فلا ضمانات للقضاة كالتي نص عليها الدستور». واتهم الحسيني وزير العدل بانه «يرفض علنا تطبيق ما نص عليه اتفاق الطائف في ما يتعلق بالسلطة القضائية فيما ان شرعية النظام الحالي مستمدة من هذا الاتفاق».

وأشار الحسيني الى مخالفات في نشر قانون موازنة العام 1996 ادت الى طعن نيابي لم يقبل لأن الموازنة نشرت في ملحق لا يحمل تاريخا». وانتقد الحسيني عملية «تفريغ الوزارات وربط بعض المؤسسات برئاسة مجلس الوزراء كمجلس الانماء والاعمار البعيد عن اي رقابة من مجلس النواب والمؤسسات الرقابية الأخرى». وبعدها رفع الرئيس بري الجلسة الى السابعة والنصف مساء حيث ردت الحكومة على الاسئلة النيابية التي طرحت، ثم جرت مناقشة بنود الموازنة وتم التصويت عليها.

شرطي من القوات الخاصة في بيرو يتولى مهام الحراسة امام بوابة مقر السفير الياباني في ليما حيث يحتجز مسلحون منذ 46 يوما 72 رهينة (رويتر)

بعد تزايد عدد القتلى بين جنودها

إسرائيل توقف الدوريات الراجلة في الشريط المحتل في جنوب لبنان

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

افاد قادمون من الشريط المحتل في الجنوب اللبناني ان القوات الاسرائيلية بدأت في اعتماد اسلوب جديد في تسيير دورياتها داخل المنطقة بعد تزايد ضحايا عمليات المقاومة ومقتل ثلاثة جنود الاربعاء الماضي.

وأشارت المعلومات الى ان القوات الاسرائيلية اوقفت تسيير الدوريات الراجلة واعتمدت بدلا منها الدوريات المصفحة خصوصا على الطرقات التي تفصل بين مواقعها على اطراف المنطقة المحتلة في محاولة منها للتقليل من الخسائر البشرية في صفوف جنودها.

ومن جهة اخرى فجر مقاتلو «حزب الله» صباح امس عبوة ناسفة لدى مرور دورية مشاة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع اسرائيل على طريق بيت ياحون مما ادى الى وقوع اصابات في عناصر الدورية.

وأشار ناطق عسكري اسرائيلي الى سقوط صاروخي كاتيوشا على موقع لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» في كفرفالوس، وقال ان مصدرهما منطقة لبعا. وقال: «ان الاضرار اقتصرت على الماديات».

وفاة فلسطيني في سجن بنابلس نتيجة التعذيب

نابلس ـ وكالات الأنباء: ذكرت منظمة فلسطينية لحقوق الانسان ان فلسطينيا توفي امس في سجن في مدينة نابلس في الضفة الغربية بسبب تعرضه للتعذيب على ايدي الشرطة الفلسطينية.

وقال جميل حمدي رئيس شرطة نابلس لوكالة رويتر ان يوسف اسماعيل محمود البابا (32 عاما) توفي وأنه ارسل النائب العام للتحقيق في الامر وفي انتظار تقرير طبي عن اسباب الوفاة.

وكانت اجهزة الاستخبارات الفلسطينية قد اعتقلت البابا في 3 يناير (كانون الثاني) بتهمة «التعاون» مع السلطات الاسرائيلية والاشتباه في قيامه ببيع ممتلكات بشكل غير مشروع كما ذكرت الشرطة.

لكن عائلة الفلسطيني اكدت لـ«الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة»، انه كان على خلاف مع ابن عمه على ملكية مشتركة. وقالت المنظمة ان البابا تعرض للتعذيب خلال فترة اعتقاله مما توجب نقله الى المستشفى منذ بضعة ايام. لكن الاطباء لم يتمكنوا من انقاذ حياته وقد توفي صباح امس.

وتتهم جماعات حقوق الانسان قوات الامن الفلسطينية بتعذيب السجناء واتهمت السلطة الفلسطينية بانها لا تبذل قصارى جهدها لانهاء عمليات التعذيب. وتنفي السلطة الفلسطينية وجود التعذيب كاسلوب معتمد في السجون. لكنها حققت في وفيات سجناء في السجن وتعهدت بمحاربة اي انتهاكات تحدث.

وفي اغسطس (اب) الماضي اصدرت محكمة عسكرية فلسطينية احكاما بالسجن مددا طويلة على ثلاثة من رجال الشرطة الفلسطينية بعد ادانتهم بتعذيب سجين حتى الموت. ووفقا لمنظمة حقوق الانسان تعذب تسعة فلسطينيين حتى الموت اثناء التحقيق معهم منذ ان بدأت السلطة الفلسطينية السيطرة على قطاع غزة ومناطق في الضفة الغربية عام 1994 وفقا لاتفاقات سلام مؤقتة مع اسرائيل.

موجز

فضل الله: إسرائيل تريد أن تكون سيدة المنطقة

● اعتبر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله ان لبنان لن يستطيع ان يجد امناً وسلاماً حتى لو حدثت التسوية لأن اسرائيل تريد ان تنطلق الى المنطقة كلها لتكون سيدتها اقتصاديا وامنيا وعسكريا. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان فضل الله دعا الى «الوحدة» مشيرا الى «اننا نمر في اشد المراحل صعوبة».

الإفراج عن سجناء مصريين بمناسبة عيد الفطر المبارك

● قررت وزارة الداخلية المصرية الافراج عن 2300 من السجناء الجنائيين والمعتقلين تحت اشتباه الاشتراك في قضايا امنية بمناسبة عيد الفطر المبارك. ونقل مراسل لـ «الشرق الأوسط» في القاهرة عن مصادر الوزارة قولها ان عدد السجناء الجنائيين الذين سيتم الافراج عنهم صباح يوم العيد بانقضاء نصف مدة العقوبة نحو 2000 سجين ثبت حسن سيرهم وسلوكهم، ولا يشمل قرار الافراج المتهمين في قضايا المخدرات والدعارة والقضايا المتعلقة بالشرف والأمانة والأسلحة والذخائر وقضايا أمن الدولة.

أعضاء الجالية المصرية يبحثون تأمين استمرارها بعد تنحية القضاء البريطاني مجلس إدارتها

لندن: من عبد الله حموده

التقى اكثر من 40 عضوا في جمعية الجالية المصرية في بريطانيا اول من امس، لمناقشة مستقبل جمعيتهم، وطرح افكارهم لانهاء الخلافات التي انتهت نهار نفس اليوم بقرار من المحكمة العليا في لندن بتنحية مجلس ادارتها، وبحث تعيين لجنة مؤقتة للاشراف عليها حتى انتخاب مجلس ادارة جديد، بعد ان رفض مجلس الادارة ـ الذي كان يترأسه الدكتور اشرف مروان رجل الاعمال المعروف ـ انضمام عضوين احتياطيين اليه، عندما استقال عضوان اصيلان في شهر مايو (ايار) الماضي. فاضطر العضوان الاحتياطيان للجوء الى القضاء.

وقبيل صدور حكم المحكمة، كانت هيئة الجمعيات الخيرية البريطانية قد رفضت الاستقالة الجماعية التي تقدم بها اعضاء مجلس الادارة يوم 9 يناير (كانون الثاني) الماضي، واعتبرت اختياره احد الاعضاء لتسيير امورها حتى انتخاب مجلس جديد اجراء باطلاً، وكذلك اعترضت على النظام الاساسي الذي انتخب تلك المجلس على اساسه، ومشروع نظام اساسي جديد كان المجلس قد اقترحه قبل استقالته. وقالت الهيئة في قرارها ان تلك التعديلات «تخرج بالجمعية عن صفة العمل الخيري، وتبتعد بها عن اهدافها».

وقال اعضاء في الجمعية ان «هيئة الجمعيات الخيرية رفضت استقالة مجلس الادارة لانها اعتبرتها تهربا من المساءلة في القضية امام المحكمة، واعادت المجلس لكي تمكن المحكمة من تنحيته بقرار منها».

تركز النقاش في اللقاء حول 3 نقاط اساسية:

الاولى: توسيع نطاق العضوية من حوالي 150 عضوا حاليا، بينما يقدر اعضاء الجالية المصرية في بريطانيا باكثر من 80 الفا.

والثانية: وضع نظام اساسي مقبول يكفل عدم احتكار القرار من جانب قلة محدودة، ويحفظ اهداف الجمعية ويسهل ممارستها لنشاطها.

والثالثة: تدبير التمويل اللازم لنشاط الجمعية من مصادر متعددة، حتى لا تقع اسيرة لمصدر واحد يتحكم في مقدراتها.

وسألت «الشرق الأوسط» احد اعضاء مجلس الادارة عن اسباب تخليهم عن مسؤولياتهم، فأجاب بانه «اجراء عادي قبل انعقاد الجمعية العمومية في دورتين احداهما طارئة والاخرى عادية، الاولى تنظر في مشروع تعديل النظام الاساسي، والثانية تستعرض نشاط مجلس الادارة والميزانية الختامية للعام الماضي». واضاف العضو ان «اللجان المتخصصة ما زالت تمارس عملها، كما تم تعيين احمد عثمان ـ عضو الجمعية ـ لتسيير امورها الادارية، وتشكيل لجنة من 5 اعضاء لتلقي طلبات الترشيح لعضوية مجلس الادارة الجديد، الذي تنتخبه الجمعية العمومية العادية، التي ستنعقد بعد ساعتين من الجمعية العمومية الطارئة في يوم 8 مارس (آذار) المقبل، وقد تم ارسال الدعوات لعقد دورتي الجمعية العمومية الى كافة الاعضاء».

ولكن عملية استقصاء واسعة للاراء وسط اعضاء الجمعية اوضحت ان ما اقر به عضو مجلس الادارة يخالف النظام الاساسي للجمعية، لان الوضع في الظروف الحالية ان يقدم مجلس الادارة استقالته في اجتماع الجمعية العمومية، قبل انتخاب مجلس الادارة الجديد، كما يحدث كل عام. واكد احد اعضاء الجمعية الذين شاركوا في تاسيسها في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان «اعضاء مجلس الادارة تضامنوا مع رئيسها في رفض شغل عضوين لاحتياطيين في مجلس الادارة لمقعديهما، فاضطر احد هذين العضوين الى اللجوء الى القضاء للحصول على حقه، وعندما وجد اعضاء مجلس الادارة ان احتمالات كسبه القضية تتزايد كل يوم، لم يكن امامهم سوى الخروج من الركن الضيق الذي حصروا انفسهم فيه».

وتأكد هذا القول عندما تلقت «الشرق الأوسط» صفحتين بالفاكس من مجهول، تضمنت الاولى محضر آخر اجتماع لمجلس الادارة عقده يوم 9 يناير (كانون الثاني) الجاري، وكان يتضمن 7 بنود، من بينها 3 هي البنود 4 و5 و6 تتناول «القضية المرفوعة من الاستاذ منير موافي ضد اعضاء مجلس الادارة وضد الدكتور اشرف مروان وعضوين اخرين من مجلس الادارة بصفتهم الشخصية» وطلب احدهم ان تتحمل الجمعية مصاريف المحامي الذي يوكله عنه بصفته الشخصية في القضية» و«النظر في المذكرة المقدمة للمجلس لتعيين محام لتمثيل مجلس الادارة في القضية المذكورة».

وفي الصفحة الثانية من الفاكس صورة ـ بخط اليد ـ لمحضر اجتماع مجلس الادارة المذكور، تحمل توقيعات اعضاء المجلس الحاضرين في الاجتماع، تقول احدى فقراته «بالنسبة للفقرات 4 و5 و6 من جدول الاعمال، قدم اعضاء المجلس استقالاتهم الشخصية الى رئيس المجلس، وفور ذلك اتخذ المجلس قرارا بالاستقالة الجماعية، اعتبارا من يوم الجمعة 10 يناير (كانون الثاني) وتعيين احمد عثمان لادارة اعمال الجمعية لحين اجراء الانتخابات، على ان يباشر اعضاء اللجان مهامهم بصفتهم اعضاء في الجمعية، وتخطر هيئة الجمعيات الخيرية البريطانية بما جاء في هذه الجلسة من قرارات».

وعلق احد الاعضاء المرموقين في جمعية الجالية المصرية على «استقالة» او «تنحي» مجلس الادارة بانه «اجراء غير مسؤول» وتساءل «لماذا قدموا استقالاتهم؟ ولمن قدموها؟» وفي جلسة سابقة لمناقشة الموضوع الاسبوع الماضي، رد الدكتور اشرف مروان رئيس مجلس الادارة المتنحي على سؤال من «الشرق الأوسط» عن الاسباب الحقيقية لاستقالة اعضاء مجلس الادارة، بقوله انه «بسبب عدم امانة اعضاء مجلس الادارة» واتهمهم بتسريب اوراق خاصة بالجمعية الى اعضاء اخرين خارج نطاق مجلس الادارة. فتصدى له محمد عبد الحكم دياب ـ الذي كان عضوا في المجلس ـ رافضا هذا الاتهام، وقال انه «لا يجب توجيه اتهام دون تحقيق، ومن الضروري توضيح اسباب الاستقالة الحقيقية لكافة الاعضاء، حتى تنتفي اسباب الجدل الحالي، التي تهدد بقاء الجمعية واستمرارها». وجدير بالذكر ان هذا النقاش دار في مقر الجالية، في وجود عضوين اخرين في المجلس الذي يدور الجدل حول قراراته، لكنهما لم يظهرا اي تضامن مع زميلهما الذي احتج على عمومية الاتهام.

وعندما طرح السؤال على الدكتور مروان مرة اخرى ـ امام اكثر من 30 مصريا العدد الاكبر منهم اعضاء في جمعية الجالية ـ رفض الاجابة، وقال «نحن الآن في شهر رمضان، ويجب الا نتطرق الى قضايا تفرق بيننا، ويتعين علينا ان نلتزم بالروح التي يجب ان تسود بيننا في هذا الشهر الكريم». وحاول بعض الاعضاء طرح انه «من الضروري معالجة القضية التي ادت الى هذا الخلاف لتحقيق حالة المودة والترابط الرمضاني» ولكن الدكتور مروان امتنع عن الاجابة، حتى عندما علم ان هناك نية لنشر الموضوع قائلاً «انشروا ما ترون نشره».

وقال احد اعضاء الجمعية ان «قرار مجلس الادارة باستمرار اللجان المتخصصة في عملها، ورؤساؤها يتولون مناصبهم فيها بحكم عضويتهم في المجلس، يعني انهم استقالوا تهربا من المساءلة القانونية في قضية منير موافي، وانهم يمارسون مهامهم من الباب الخلفي».

وقال عضو في الجمعية ان «بعض اعضاء مجلس الادارة يذهبون الى مصر ويذكرون انهم يمثلون المصريين في بريطانيا، ويقولون ان عدد اعضاء الجمعية حوالي 13 الف شخص، من اصل حوالي 80 الف مصري، لكن العدد الحقيقي لاعضاء الجمعية لا يصل الى 150 عضوا، كما ان انتخابات مجلس الادارة الاخيرة لم يشارك فيها سوى حوالي 80 عضوا، وحصل اكثر الاعضاء الفائزين في انتخابات المجلس على 79 صوتا فقط كما هو مسجل في المحاضر».

ثم اضاف قوله «نطمح الى انتخاب مجلس ادارة جديد، ينفتح بالجمعية على كافة المصريين، ولا يتبع اسلوب السرية تجاه الاعضاء انفسهم، لكي ينجح في توسيع نطاق العضوية، وتحقيق التمثيل الحقيقي للمصريين في بريطانيا». وتطرق الى نفس النقطة اعضاء في مجلس الادارة، وقالوا ان «الانتخابات شارك فيها حوالي 55 عضواً وبقية الاصوات كانت بتوكيلات، ولم يحصل اي عضو على اكثر من 71 عضواً» وتساءلوا عن «صحة المحاضر التي قالت عن فوز احدهم بـ 79 صوتا».

وقال عضو آخر في الجمعية ان «اختيار احمد عثمان لتسيير امور الجمعية كان غير موفق، لانه ليست لديه من الاوراق الضرورية لممارسة عمله سوى ما ارسله اليه مجلس الادارة المتنحي، ودفاتر شيكات حسابات الجمعية ليست في حوزته، وليس معروفا ما اذا كانت البنوك التي توجد فيها حسابات الجمعية قد اخطرت بوقف توقيعات اعضاء مجلس الادارة المتنحي على الشيكات» كما ان عثمان ليس من الذين يترددون عادة على مقر الجمعية ولا يشارك في نشاطاتها بشكل منتظم».

وردا على سؤال حول موقف احمد عثمان، قال متحدث باسم هيئة الجمعيات الخيرية ان «مجلس الادارة المتنحي اخطر المفوضية بقرار التنحي وتعيين احمد عثمان، ولكن لم يبت في الامر بعد، لان الموضوع ما زال امام القضاء». وكما توقع خبراء قانونيون فقد رفضت المحكمة قرار التنحي، واعادت مجلس الادارة ثم ابعدته، وتنظر الان في تعيين اللجنة الجديدة كاجراء طارئ، حتى يتم انتخاب مجلس ادارة جديد. وكان احمد عثمان قد ابلغ اعضاء في الجمعية ـ بمن فيهم محرر «الشرق الأوسط» ـ ان لديه خطابا من مفوضية الجمعيات الخيرية بالموافقة على تعيينه في مهمة تسيير امور جمعية الجالية المصرية، ثم عاد وقال ان الخطاب لم يصل، وقال انه ليس من حق اي عضو مساءلته في ذلك.

وفي تقييمه للموقف قال المستشار صالح عبد الحميد ـ المحامي المصري المقيم في لندن واحد العضوين الاحتياطيين اللذين كان يتعين دعوتهما للانضمام الى مجلس الادارة، ولكنه رأى عدم رفع قضية امام المحاكم مثل زميله الاخر منير موافي ـ ان «سبب الموقف الصعب الذي تعانيه جمعية الجالية المصرية حاليا هو الاعتداء المتكرر من جانب مجلس الادارة على القانون ولن ينصلح الحال الا باحترام هذا القانون والالتزام به». واضاف ان «النظام الاساسي للجمعية الذي تأسست بموجبه عام 1984 تعرض لتعديل في عام 1994، وتأكد انه لم يتم الحصول على موافقة مفوضية الجمعيات الخيرية قبل المصادقة عليه، كما طرح المجلس المتنحي تعديلا جديدا لمناقشته في الجمعية العمومية الطارئة التي ليس له الحق في دعوتها خلال الجلسة التي تنحى فيها، كما انه ليس له الحق ايضا في الدعوة الى جمعية عمومية عادية».

وجدير بالذكر ان مشروع النظام الاساسي الجديد لعام 1997 ارسل الى بعض الاعضاء وقال البعض الاخر انهم لم يتلقوه، وتساءل الاعضاء عن ضرورة طرح هذا التعديل، فكان رد اعضاء مجلس الادارة المنتخب انه «لتلافي ثغرات» وقال البعض انه «يستهدف الغاء وضع العضو الاحتياطي في مجلس الادارة، وتقليل اعضاء المجلس لتفادي اي معارضة». ولاحظ عضو ان مشروع التعديل ارسل بصورته الكاملة دون الاشارة الى المواد التي تم تعديلها، وصيغة التعديل المقترح. وقال «ربما كان هذا لجرله لتبسيط التصويت وتفادي اطالة النقاش اذا ما طالب بعض الاعضاء بمعارضة الصيغ المقترحة او ادخال تعديلات اخرى عليها».

ورداً على سؤال من «الشرق الأوسط» حول اسباب تفاقم الخلاف ووصوله الى ساحة القضاء، قال منير موافي ـ صاحب الدعوى ضد مجلس الادارة المنحي ـ «لقد طالبت بحقي في عضوية المجلس ولكنني واجهت رفضا، وكان الاجدى بهم ان اشغل مقعدي في المجلس ونناقش معا مشروع تعديل النظام الاساسي لطرحه امام الجمعية العمومية، وفي النهاية لم اجد امامي من سبيل سوى اللجوء الى القضاء وعلى اي حال لم يخرج احد منا من القضية منتصرا والمنتصر الوحيد هو القانون الذي يجب ان نلتزم به جميعا».

العميد يحيى المتوكل أمين مساعد المؤتمر الشعبي لـ «الشرق الأوسط»

الرئيس اليمني سيعين مستشارين لمراقبة الانتخابات واتفقنا على تصحيح وضع اللجنة العليا والأخطاء التي ارتكبت

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد العميد يحيى محمد المتوكل مستشار الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام الحزب الاكبر في الحكومة الائتلافية بان الاتفاق التنسيقي الانتخابي بين حزبه والتجمع اليمني للاصلاح (الشريك الثاني في الحكم) يمهد الطريق نحو التعاون والتنسيق بين جميع الاحزاب والقوى السياسية بما يكفل ان تجري هذه الانتخابات في ظل اجواء مناخات من التعاون بعيدا عن التوتر وضمان التمثيل العادل لكافة القوى السياسية في المجلس النيابي الذي سينتخب في الـ 27 من ابريل (نيسان) من هذا العام.

ولمح العميد المتوكل في حديث لـ«الشرق الأوسط» الى ان معالجة القضايا الخلافية بين حزبي الائتلاف قبل الانتخابات او بعدها ستساعد على قيام الائتلاف المقبل بمشاركة حزب «الاصلاح». وقال ان الاتفاق فصل بين القضية الانتخابية والائتلاف. وبموجب هذا الاتفاق فإن حزبي الائتلاف تحملا المسؤولية التاريخية والوطنية ازاء اجراء الانتخابات في موعدها الدستوري.

وجدد المتوكل التاكيد «بان المؤتمر الشعبي العام لا ينوي الانفراد بتشكيل الحكومة التي ستأتي بها الانتخابات اذا ما حصل على الاغلبية النيابية في مجلس النواب». وعبر عن اعتقاده ان اتفاقية التنسيق ستسهم في حل الخلافات بين تنظيمي الائتلاف والاحزاب الاخرى أو بين هذه الاحزاب وبعضها.. وشدد على ان التنسيق على مستوى الدوائر الانتخابية «ليس بدعة انتخابية بل يحدث مثل هذا في كثير من البلدان ذات النظم السياسية القائمة على التعددية السياسية». وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي المقاصد التي توخاها الاتفاق التنسيقي الانتخابي بين المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح؟

- يتوخى الاتفاق التنسيقي بين المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح بالدرجة الاولى ان تجري الانتخابات النيابية في موعدها وأن يتحمل الحزبان مسؤوليتهما التاريخية والوطنية لكونهما عضوين في الائتلاف الحكومي ولان المؤتمر الشعبي و«الاصلاح» اكبر الاحزاب والقوى السياسية في الساحة اليمنية سواء في ما يتعلق باجراء الانتخابات في موعدها الدستوري او في ما يتصل بسعي «المؤتمر الشعبي العام» و«التجمع اليمني للاصلاح» بان تجري هذه الانتخابات في ظل مناخات حرة وسليمة، وأن لا تشوبها اي شائبة.

ويتوخى الاتفاق ان يمهد الطريق نحو تعاون ليس بين «المؤتمر الشعبي» و«الاصلاح» بل بين الحزبين وبين جميع الاحزاب او القوى السياسية بما يكفل ان تجري هذه الانتخابات في مناخات من التعاون او التنسيق، بعيدا عن التوتر وبما يكفل التمثيل العادل لجميع القوى والاحزاب السياسية في المجلس النيابي المقبل.

المدى الزمني للاتفاق

● هل يمكن الحديث عن المدى الزمني والسياسي للاتفاق؟

- الاتفاق لم يتطرق الى قضية الائتلاف المقبل. فالاتفاق كرس للانتخابات ولذلك سمي «التنسيق الانتخابي» فمدى هذا التنسيق هو مدى الانتخابات وهذا لا يعني ان التنسيق سينتهي بانتهاء الانتخابات بل ذكر الاتفاق نفسه بان تجري مناقشة ومعالجة القضايا الخلافية بين «المؤتمر الشعبي» و«الاصلاح» على امل ان لا تاتي الانتخابات الا وقد حسمت الخلافات، اذ انها لو استمرت دون معالجة او حسم فقد لا تساعد في حال استمرارها على قيام اي ائتلاف قادم بين المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح.

● البعض فسر ما اشرتم اليه من استمرار المناقشة والمعالجة لخلافات المؤتمر الشعبي و«التجمع اليمني للاصلاح» بأن ذلك اعلان ضمني بالائتلاف بين الحزبين في ما بعد الانتخابات؟

- كيف يفسر الاخرون هذا الامر، فهم احرار في تفسيراتهم، لكن تظل الحقيقة واضحة وهي ان الحزبين فصلا فصلاً بشكل كامل وجلي بين القضية الانتخابية وبين موضوع الائتلاف اذ ان المؤتمر الشعبي والاصلاح «بموجب هذا الاتفاق تحملا المسؤولية كاملة لإجراء الانتخابات النيابية في اوانها المحدد في 27 ابريل (نيسان) من هذا العام. ومن شأن هذا الاتفاق ان يؤمن للانتخابات مناخات حرة ونزيهة.

فالاتفاقية ليس لها علاقة بالائتلاف المستقبلي الا بما نصت عليه بان على الحزبين ان يستمرا في التحاور حول القضايا الخلافية التي القت بظلالها على الائتلاف الراهن في السابق واذا حسمت هذه القضايا الخلافية سواء قبل الانتخابات او بعدها فان ذلك سيساعد في اقامة ائتلاف جديد بين الحزبين مع التاكيد ان المؤتمر الشعبي العام اكد ولا يزال بانه لا ينوي الانفراد بتشكيل الحكومة المقبلة اذا ما حصل على الاغلبية المامولة، بل يزمع انشاء حكومة ائتلافية جديدة. واستعدادا للائتلاف المستقبلي سواء كان بين المؤتمر الشعبي والاصلاح او بين المؤتمر الشعبي وبين الاخرين فإن «الشعبي» يحرص على ان يزيل العقبات ويتغلب على المشكلات القائمة بتعاون التنظيمين بحلها وتجاوزها.

● ما احتمال ان تدخل قوى سياسية في الائتلاف الذي ستأتي به الانتخابات؟

- من السابق لاوانه ان نتحدث في مثل هذا الامر الان.

● ما هي اثار الاتفاق التي ستنعكس على التحالفات السياسية الموجودة؟

- اعتقد ان هذا الاتفاق سوف يسهم في ازالة التوترات وفي حل الخلافات بين مختلف التحالفات السياسية، بخلاف ما تردده بعض الصحف حول هذا الاتفاق. لان هذا التنسيق الانتخابي بين الحزبين الرئيسيين سيسهم في حل الخلافات بين كل من التنظيمين والاحزاب الاخرى او بين المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح والاخرين من القوى السياسية.

فعلى سبيل المثال كانت القضايا التي يتذرع بها البعض بمطالبة غيرهم بمقاطعة الانتخابات او شكواهم من ان الاجراءات التي حصلت في المرحلة الاولى من الانتخابات غير سليمة. وقد ابطل اتفاق الحزبين هذه الحجة لتطرقه الى قضية اللجنة العليا للانتخابات، فاذا حصلت اية اخطاء فقد اتفق المؤتمر الشعبي والاصلاح على تصحيحها وعلى تصحيح وضع اللجنة العليا للانتخابات وعلى مد الجسور للتحاور مع مختلف الاحزاب والتنظيمات السياسية في احزاب مجلس التنسيق والاحزاب في المجلس الوطني للمعارضة.

فهذا الاتفاق من شانه ان يزيل التوتر او يخفف منه ويمهد الطريق نحو تنسيق وتعاون مشترك بين مختلف القوى السياسية في الساحة خلال الانتخابات النيابية القائمة.

العميد يحيى المتوكل

حمى الحملات الانتخابية

● هل تعتقدون ان هذا الاتفاق سيهدئ الحمى المتصاعدة للحملات الدعائية استعدادا للانتخابات؟

- بكل تاكيد لان من شأن التنسيق الانتخابي وعدم التنافس في دوائر معينة بين الحزبين ان يزول التنافس في هذه الدوائر وبالتالي سيوجد تفاوت في الدوائر التي سيتمثل التنسيق فيها لدعم المرشح الذي يمثل احد التنظيمين وسيكون بلا شك تنافس في دوائر اخرى.. وفي هذه الدوائر التي لا يوجد فيها تنسيق اتفق المؤتمر الشعبي والاصلاح على وضع ضوابط للحملات الانتخابية والالتزام بقانون الانتخابات وتجنب التنابذ وعدم الاساءة للحزبين.

● تنظر بعض الاحزاب الى الاتفاق على انه التفاف على الديمقراطية؟

- هذا غير صحيح لاننا نعيش مرحلة الاستعداد للدورة الانتخابية الثانية في ظل التعددية السياسية.. وهذا يجب ان لا ينسينا باننا لا نزال في بداية الطريق وان الديمقراطية في بداياتها الاولى وليس بالضرورة ان تكون الديمقراطية في اليمن نسخة من الديمقراطية الموجودة في اميركا او بريطانيا او في اي مكان اخر، حيث مضى على هذه الديمقراطيات قرون، فنحن لا نزال في السنوات الاولى للديمقراطية وبالتالي فاي تنسيق او تعاون بين الاحزاب المتنافسة لا يمثل التواء على الديمقراطية بل هو تعزيز لها وارساء التقاليد واسس المستقبل الديمقراطي.

● هل سيزيل هذا الاتفاق الازدواجية التي يتهم بها «الاصلاح» بالمشاركة في الحكم وممارسة المعارضة في الوقت ذاته؟

- نحن نعتقد ان هذا الاتفاق سيضع نهاية لاي اتهامات متبادلة او اي ممارسات تؤاخذ «الاصلاح» عليها او يؤاخذنا «الاصلاح» عليها.

● كيف سيحاور الائتلاف تكتلي المعارضة في احزاب مجلس التنسيق والمجلس الوطني؟

- ننطلق في حوارنا مع مجلس التنسيق من مضامين ونصوص الاتفاق بين حزبي الائتلاف والذي سيكرس كثيرا من قدرات التعاون والتنسيق مع الاحزاب الاخرى ويركز بصفة خاصة على ضرورة تصحيح الاخطاء التي حدثت في الفترة السابقة والتاكد من الاجراءات المقبلة التي تصدر عن اللجنة العليا للانتخابات وتضع ضوابط للحملة الانتخابية مؤكدة الالتزام بقانون الانتخابات وعزم المؤتمر الشعبي والاصلاح على التعاون والتنسيق مع الاحزاب الاخرى واتاحة الفرصة لكي تاخذ مكانها في المجلس النيابي بما يجعل الخريطة السياسية ممثلة تمثيلا كاملا في المجلس النيابي.

الحوار مع التكتلات

● لماذا اختار الائتلاف ان يحاور كل تكتل بمفرده؟

- كنا في المؤتمر الشعبي العام نطمح ولا نزال ان نتحاور مع جميع الاحزاب في وقت واحد.. لكننا لا نستطيع ان نفرض على هذين التكتلين ان يجتمعا معا، لان احزاب مجلس التنسيق ترغب في ان تلتقي بممثلي حزبي الائتلاف على انفراد وهي ايضا رغبة احزاب المجلس الوطني.

● الاتفاق نص على قوام اللجنة العليا للانتخابات وفق القانون 27 لعام 96 وهو 7 اعضاء، كيف سيعالج هذا الوضع في ظل وجود 11 عضوا في اللجنة حاليا؟

- القانون الجديد الغى حق رئيس الجمهورية في اضافة اعضاء في اللجنة العليا للانتخابات، والاعضاء الـ7 الذين صدر القرار بتشكيل اللجنة العليا بهم بعد انتخابات 93، وبالتالي فالغاء حق الرئيس في اضافة اعضاء الى قوام اللجنة بحسب القانون 42 لعام 92 يعتبر لاغيا، وبالغاء ذلك الحق في القانون الجديد يلغى القرار الذي صدر باضافة الاعضاء الاربعة الجدد والذين انضموا الى اللجنة العليا للانتخابات في وقت لاحق.

● ماذا بشأن تعيين مستشارين للرئيس لشؤون الانتخابات؟

- سيصدر قرار من رئيس الجمهورية بتعيين اربعة مستشارين للشؤون الانتخابية وسيمثل من هؤلاء الاربعة بعضوين من الائتلاف وعضو عن احزاب مجلس التنسيق والعضو الرابع عن احزاب المجلس الوطني للمعارضة، وسيتمكنون من رصد ومراقبة الاجراءات الانتخابية المقبلة لكي تجري وفق القانون الانتخابي وسيكون لهؤلاء المستشارين الحق في التاكد من سلامة الاجراءات وتقديم المشورة لمعالجة اية اخطاء في المراحل الانتخابية.

● تقول بعض الاحزاب انها ستتضرر من التنسيق بين حزبي الائتلاف على مستوى الدوائر الانتخابية؟

- الاتفاق بين المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح على عدم التنافس في دوائر معينة ليس بدعة، هذا الشكل من التنسيق يحدث في كثير من البلدان الديمقراطية وبين الاحزاب وبعضها والتي تربطها او تجمعها تحالفات، وبالتالي فنحن لم نات بشيء جديد ولم نفرض على الاحزاب الاخرى ما نفرضه على انفسنا في المؤتمر الشعبي والاصلاح، وهو ان المؤتمر الشعبي لن ينافس الاصلاح في دوائر بذاتها والاصلاح لن ينافس المؤتمر في دوائر معينة لكن كل الاحزاب ستنافس الحزبين في الدوائر التي سيكون التنسيق فيها بين الحزبين.

فالتنسيق الذي جرى الاتفاق عليه لا يفترض ان يثير غضب احد من الاحزاب ولا يمكن باي حال من الاحوال ان يحد من الاثار والابعاد التي نطمح جميعا للديمقراطية أن تتوسع فيها بل في الحقيقة تقلل من فرص التوتر والاختلاف في هذه الانتخابات التي تعد الثانية من نوعها في تاريخ التعددية السياسية في اليمن ويتيح الفرصة لحزبي الائتلاف كي يكرسا جهودهما من اجل صون هذه التجربة وفي سبيل اتاحة الفرصة ان تتم في اجواء ومناخات من التعاون والتنسيق بعيدا عن التوتر خاصة ونحن في ظروف ليست ملائمة مائة في المائة للتنافس الشديد او التنافس الحاد.

● استنتج البعض من طلبات المؤتمر الشعبي من شريكه في ان الائتلاف الشعبي يريد ان يحرز اكثر من الاغلبية المريحة؟

- هذه المسألة كانت موضوع جدل حول سعي المؤتمر الشعبي العام في الحصول على الاغلبية النيابية في الانتخابات، وفي الحقيقة لا يوجد ما يبرر هذا الجدل بصفة المؤتمر الشعبي العام الحزب الاكثر انتشارا، فله الحق ان يحصل على الاغلبية في اطار تنافس مفتوح او في اطار تنسيق. ولدى المؤتمر الشعبي العام من الانتشار والشعبية ما يعطيه هذا الحق، ونحن في المؤتمر الشعبي العام لم نفرضه على الاخرين لمجرد اننا المؤتمر الشعبي العام، وانما ياتي هذا المطمح انطلاقا لانه يمثل انعكاسا للواقع، فاذا سألت اي حزب من الاحزاب في اي بلد ديمقراطي وهو من الاحزاب التي لها انتشار واسع اكثر من الاحزاب الاخرى فمن الطبيعي والمسلم به ان يطمح هذا الحزب ان يحصل على الاغلبية، والاغلبية المريحة ونحن نطمح ان نحصل على الاغلبية المريحة.

بون تتابع مع طهران قضية «اختفاء» الكاتب الإيراني المعارض فرج سركوهي

كولون: من ماجد الخطيب

اكدت بيترا زيجموند الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الالمانية لـ«الشرق الأوسط» قلق وزارتها العميق تجاه مصير الكاتب الايراني المعارض فرج سركوهي الذي اختفى في طهران للمرة الثانية يوم الاثنين الماضي بعد اختفائه الطويل الاول في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ويعتقد اقارب سركوهي انه وقع من جديد رهينة بايدي الامن الايراني «الفيفاك» بغية استخدامه مع ادباء ايرانيين اخرين اداة ضغط ضد قرارات محكمة ميكونوس الشهيرة التي تميل لادانة الحكومة الالمانية بممارسة الارهاب وتخطيط وتنفيذ اغتيال الزعيم الكردي صادق شرفكندي ورفاقه في برلين عام 1992.

وذكرت زيجموند في اتصال هاتفي ان الثابت هو اختفاء فرج سركوهي واخيه اسماعيل منذ يوم الاثنين الماضي الامر الذي دفع وزارة الخارجية الالمانية الى تكليف سفيرها في طهران هورست بيشمان بمتابعة الموضوع مع السلطات الايرانية والتعبير عن قلق وزارة الخارجية الالمانية تجاه مصير سركوهي. الا ان السفير لم ينجح حتى الآن في الحصول على موافقة وزارة الخارجية الايرانية لاجراء الموعد. واعتبرت زيجموند هذا التاخر «اعتياديا» في اطار الاجراءات البروتوكولية الدبلوماسية.

وكشفت مصادر البرلمان الالماني (البوندستاج) ان قضية سركوهي نوقشت في اجتماع خاص للجنة حقوق الانسان التابعة للبوندستاج يوم الاربعاء الماضي. وجاء تحرك وزارة الخارجية على اساس تاكيدات هذه اللجنة التي عبرت عن قناعتها بان الامن الايراني اعتقل سركوهي ثانية.

وكان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الالمانية مارتن ايردمان اوضح في مؤتمر صحافي عقده في بون امس ان الموعد الذي خطط السفير الالماني لعقده مع وزارة الخارجية الايرانية الخميس الماضي «لم يتحقق» لكنه اكد «انه من المعتاد ان ينقضي بعض الوقت بين تقديم طلب اللقاء وموعد اجازة السلطات الايرانية له». واضاف ان ما جرى حتى الآن ما يزال في «حدود المحتمل». وتعليقا على ادعاءات السلطات الالمانية القائلة بان سركوهي كان في المانيا فترة اختفائه الاول في نوفمبر الماضي قال ايردمان ان السلطات الالمانية تتفحص الآن نسخا من جواز سفر الكاتب وصلت الى زوجته في هامبورج بهدف التاكد من وجود التاشيرات الالمانية وصحتها. واضاف ايردمان ان الحكومة الالمانية تتابع القضية «باقصى حرص» وكان الاديب الايراني كاميران بزركاني قد اكد للصحافة الالمانية خبر تحول مأدبة عشاء اقامها الملحق الثقافي الالماني في طهران لادباء ايرانيين الى اداة ضاغطة تستخدمها المخابرات الايرانية ضد الحكومة الالمانية في ما يتعلق بنتائج محاكمة ميكونوس الشهيرة. وقال بزركاني، الذي وصل الى المانيا هاربا من طهران في 16 نوفمبر الماضي، ان المخابرات الالمانية اقتحمت مسكن الملحق الثقافي في شمال طهران اثناء مأدبة كان يقيمها لستة ادباء ايرانيين وحجزت جوست في احدى الغرف ثم اجبرت الادباء الايرانيين على الجلوس حول منضدة وصورتهم في اوضاع توحي بكونهم جواسيس لالمانيا.

وحسب مصادر الكاتب الايراني البالغ 40 عاما من العمر تنوي السلطات الايرانية استخدام هذه الواقعة كاداة لابتزاز الحكومة الالمانية في قضية محاكمة ميكونوس ومن ثم استخدام الادباء الستة كرهائن ومحاولة استبدالهم بالمتهمين الاساسيين في جريمة المطعم البرليني التي راح ضحيتها الزعيم الكردي الايراني صادق شرفكندي واربعة من رفاقه في سبتمبر (ايلول) 1992.

على صعيد ذي صلة اكدت محكمة ميكونوس اول من امس في برلين انها لا تجد مبررا لاعادة استجواب «الشاهد» امام المحكمة على اساس المعلومات التي وفرتها السلطات الايرانية حول ملابسات الموضوع في وقت متاخر من العام الماضي. وقال ناطق صحافي باسم الادعاء الالماني العام ان الملف الذي قدمته السلطات الايرانية للمحكمة حول الشاهد لا تبرر اعادة الاستماع الى شهادته. ويفترض ان يكون الشاهد «س» الذي ادان رموز القيادة الايرانية في قضية اغتيال شرفكندي احد كبار العاملين في جهاز المخابرات الايرانية وكان على علم بصدور قرار الاعدام ضد شرفكندي من لجنة للمهمات الخاصة تضم مسؤولين ايرانيين بارزين. وجاء استدعاء الشاهد «س» بناء على توصية تقدم بها الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر الى محكمة ميكونوس اثناء ادلائه بشهادته في القضية.

نقابة المهندسين الأردنيين تتخذ إجراءات لحث الحكومة على تحسين أوضاع أعضائها

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ نقابة المهندسين الاردنيين اتخاذ اجراءات تصعيدية لحث الحكومة على تنفيذ ما ورد في مذكرة التفاهم التي وقعها عن الحكومة وزيرا الاشغال العامة عبد الهادي المجالي والتنمية الادارية الدكتور كمال ناصر، لتحسين اوضاع المهندسين العاملين في القطاع العام. وقال نائب نقيب المهندسين حسني ابو غيدا ان «الهيئة العامة للنقابة وافقت خلال اجتماعها امس على البرنامج الذي اعده مجلسها لتصعيد الاجراءات ضد الحكومة لحملها على تنفيذ بنود مذكرة التفاهم» واضاف ابو غيدا - في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» - ان الاجراءات التصعيدية التي وافقت عليها الهيئة العامة «تتضمن تنفيذ اعتصام امام وزارة الاشغال العامة يوم 22 فبراير (شباط) الحالي، وتنظيم مسيرة من مجمع النقابات المهنية الى مقر رئاسة الوزراء في نهاية الشهر، ثم توقف جزئي عن العمل لمدة ساعتين طوال الاسبوع التالي، وبعد ذلك تنظيم اضراب مفتوح، موضحا ان «النقابة عازمة على المضي في هذه الاجراءات حتى تستجيب الحكومة لمطالبها».

وقال ان «هناك تنسيقا بين مختلف النقابات المهنية في الاردن لتصعيد الموقف، حتى تنفذ الحكومة بنود مذكرات التفاهم بين الحكومة والنقابات».

ومن جهة اخرى قال وزير التنمية الادارية ان اللجنة الوزارية التي شكلتها الحكومة لدراسة موضوع مطالب النقابات، والتي تضم وزير الاشغال العامة، ووزير الصحة الدكتور عارف البطاينة، ووزير التنمية الادارية اوصت الحكومة بتنفيذ مذكرات التفاهم مع النقابات المهنية.

واضاف ان «مجلس الوزراء سيناقش توصيات اللجنة خلال اجتماعه الاسبوعي بعد غد» واعرب عن امله في ان تقر الحكومة هذه التوصيات. وقال ان «وزارة التنمية الادارية بصدد اعداد نظام متكامل للخدمة المدنية، يعالج قضايا العلاوات الفنية، وبدل العمل الاضافي، وعلاوة التخصص، وبدل التفرغ للنقابات المهنية.

المعارضة اليمنية تخشى على سلطات لجنة الانتخابات

صنعاء: «الشرق الأوسط»

وجه رئيس لجنة الاحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية عبد الله احمد غانم رسالة الى رئيس اللجنة العليا للانتخابات محسن العلفي، ابلغه فيها ان لجنة الاحزاب اقرت قائمة من 11 حزبا يحق لها التقدم بمرشحين في الانتخابات النيابية اليمنية التي ستجري يوم 27 ابريل (نيسان) المقبل وهي: المؤتمر الشعبي العام وحزب البعث العربي الاشتراكي والتجمع اليمني للاصلاح والحزب الناصري الديمقراطي والجبهة الوطنية الديمقراطية وحزب رابطة ابناء اليمن (رأي)، والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، وحزب جبهة التحرير، وتنظيم التصحيح الشعبي الناصري، والحزب الاشتراكي اليمني، وحزب الحق.

وفي اطار الترتيبات الجارية للانتخابات اليمنية، اكد عبده محمد الجندي - الامين العام للحزب الناصري الديمقراطي وهو الامين العام لاحزاب المجلس الوطني للمعارضة اعتراض احزاب هذا المجلس على اي اختصاصات للهيئة الاستشارية، التي نص عليها اتفاق التنسيق الانتخابي بين حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) لانها قد تسلب الاختصاصات والسلطات الدستورية للجنة العليا للانتخابات، الامر الذي سيؤثر على استقلالها.

واضاف الجندي - في تصريحات ادلى بها لـ«الشرق الأوسط» ان «احزاب المجلس بصدد دراسة مشروع الاتفاق بين الشعبي والاصلاح، وابداء الملاحظات عليه، وطرحها في اللقاء الذي سيضم احزاب المجلس الوطني وحزبي الائتلاف، وفي اطار الحوار الجاري بين حزبي الائتلاف الحاكم واحزاب المعارضة، وبما يضمن عدم المساس بالديمقراطية والتداول السلمي للسلطة، بعيدا عن مأساة تقاسم الحكم كما حدث في الفترة الانتقالية، التي بدأت بعد اعلان الوحدة اليمنية وحتى قيام الانتخابات النيابية عام 1993.

والمح الى ان الحوار بين حزبي الائتلاف والتكتل الحزبي الآخر في مجلس التنسيق انطلق من هذه القاعدة التقاسمية، واتهم هذه الاحزاب بتكرار مواقفها السابقة في هذا الحوار، بما يحقق مصالحها الذاتية، وقال ان دعوى الحرص على نزاهة الانتخابات قضية مبالغ فيها، اذ اعلنت هذه الاحزاب في كثير من المواقف - حرصها على الديمقراطية. واضاف مستدركا «ان اللقاء المشترك بين احزاب مجلس التنسيق وحزبي الائتلاف تضمن تعليق احزاب هذا المجلس لمطالبها حول قضية الانتخابات، فنجحت في تحقيق عدد من المكاسب المالية على حساب احزاب المعارضة الاخرى، بما فيها احزاب المجلس الوطني للمعارضة، وهذا الامر ستكون له آثار سلبية على الديمقراطية نفسها.

وعلى صعيد آخر كشفت مصادر سياسية في صنعاء عبد الوهاب الانسي - نائب رئيس الوزراء والامين العام المساعد لحزب الاصلاح انسحب من جلسة الحوار الذي ضم حزبي الائتلاف واحزاب مجلس التنسيق المعارض، والذي يقوده الحزب الاشتراكي اليمني اكبر احزاب هذا المجلس بالنية لضمانات نزاهة الانتخابات بجوانبها القانونية والسياسية الاجرائية كقاعدة للحوار بين هذا المجلس وحزبي الائتلاف.

غير أن مبادرة من عبد الملك المخلافي - زعيم الحزب الوحدوي الشعبي الناصري انقذت الحوار من الفشل.

وفي اطار ما توصل اليه اللقاء بين احزاب مجلس التنسيق والائتلاف تعرض الاجتماع لعدد من القضايا الاجرائية والمبادئ والاهداف الخاصة بالحوار. ومن القضايا التي طرحتها احزاب المجلس اعادة مقرات الحزب الاشتراكي وممتلكاته، وما تبقى من مخصصات الاحزاب الحالية للعام المالي 1996، والترخيص لبعض احزاب مجلس التنسيق، وشكلت لجنة للبت في هذه الامور خلال الاسبوع الجاري مكونة الدكتور عبد الكريم الارياني الامين العام للمؤتمر الشعبي العام، ومحمد اليدومي الامين العام للاصلاح، وعبد الله احمد غانم رئيس لجنة شؤون الاحزاب.

التصعيد أفرز اعتبارات اقتصادية وجيوسياسية جديدة

الأحداث الدامية الأخيرة تفرض على الغرب مراجعة حساباته الجزائرية

لندن: من امير طاهري

بينما لا تزال الجزائر تحاول امتصاص صدمة موجة العنف الاخيرة، بما في ذلك اغتيال الزعيم النقابي العمالي عبد الحق بن حمودة، تعيد الدول المهتمة بالجزائر النظر في تحليلها للاوضاع فيها.

فخلال الايام القليلة الماضية عقدت وزارتا الخارجية البريطانية والفرنسية جلسات مباحثات حول الاوضاع الجزائرية. وقدم هيرفيه دوشاريت، وزير الخارجية الفرنسي، امام الجمعية الوطنية (البرلمان) يوم الخميس الماضي تقريرا الى لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان.

كما امرت وزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت باعداد دراسة جديدة حول الاوضاع الجزائرية الى جانب تقرير تعده المجموعة الاوروبية حول توسيع علاقات الدول الاعضاء بالجزائر.

واعدت ايطاليا ورقة حول الاوضاع في الجزائر تنوي تقديمها في لقاء يجمع بين وزير خارجيتها ووزيري الخارجية الفرنسي والاسباني. وفي المانيا طالبت لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان وزارة الخارجية باعداد تقرير جديد حول تطورات الاوضاع في الجزائر.

ولا يتلخص اهتمام القوى الرئيسية بالاوضاع الجزائرية في المفهوم المجرد للعمل الدبلوماسي وانما يتعدى ذلك ليعكس اعتبارات اقتصادية و«جيوسياسية».

فاضطراب الاوضاع في الجزائر ينعكس سلبيا ويؤثر مباشرة على الاوضاع في منطقة البحر الابيض المتوسط باسرها، كما يمكن ان تتسبب هذه الاضطرابات في مشكلات داخلية في كل من فرنسا وايطاليا واسبانيا، علما بان هذه الدول، بالاضافة الى الولايات المتحدة وبريطانيا ساهمت في استثمارات بمليارات الدولارات في مجالات تنمية وتطوير مصادر جديدة للطاقة في الجزائر وينكر ان وجهة النظر المقبولة والسائدة حتى الاحداث الاخيرة هي ان الجزائر كانت في طور الخروج من نفق العنف السياسي الذي دخلت فيه منذ عام 1992، وان القضية الرئيسية تتمثل في التاكد من ان الحكومة الانتقالية ستفي بوعدها في ما يتعلق باجراء انتخابات على كل المستويات بنهاية العام الحالي.

الا ان احداث رمضان اقنعت بعض المحللين بضرورة القاء نظرة جديدة على الاوضاع الجزائرية.

فقد طورت الجزائر خلال فترة العام ونصف العام الماضية علاقاتها مع الولايات المتحدة واصبحت اكثر قربا منها مع ابتعادها عن فرنسا. ونتيجة لذلك قل حجم التبادل التجاري، خصوصا في مجال الواردات الجزائرية، بين الجزائر وفرنسا، في الوقت الذي تزايد فيه حجم الصادرات الاميركية الى الجزائر. وقررت فرنسا، في المقابل، تخفيض تسهيلات الاعتماد الممنوحة للجزائر بنسبة 50 في المائة.

وفي الوقت نفسه تراجعت باريس عن خلاف طويل مع الجزائر حول رحلات الخطوط الجوية الجزائرية الى العاصمة الفرنسية وتوصل الطرفان الى اتفاق يلبي المطالب الجزائرية سيبدأ العمل به اعتبارا من ابريل (نيسان) المقبل.وساندت كل من الولايات المتحدة وفرنسا بقوة الحملة الجزائرية ضد «الارهاب». ففرنسا القت القبض على اكثر من 1000 جزائري ومغربي لهم صلة بالجماعات المسلحة في الجزائر. كما اغلقت الولايات المتحدة مكتب «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في واشنطن واعتقلت رئيس «البعثة البرلمانية» للجبهة انور هدام.

ويقول مسؤول اميركي مكلف بالمشاركة في اعداد التقرير الجزائري ان الاوضاع هناك في تطورات ملتهبة ومستمرة، الشيء الذي يتطلب مراقبتها عن قرب وباستمرار.ولكن هل تقبل الولايات المتحدة ابطاء مسيرة الديمقراطية في البلاد لقاء «القضاء التام على الارهاب»؟

ياتي هذا السؤال في مركز الجدل الدائر حاليا في واشنطن، فالكثيرون، بمن فيهم السفير الاميركي لدى الجزائر، رون نيومان، يرون ان القضاء التام على «الارهاب» وقطع دابره تماما لا يتاتى الا من خلال المزيد من الديمقراطية. ويذهب البعض الى ان موجة العنف في الجزائر قد تستمر سنوات مثلما هو الحال في بعض الدول، لذلك قد يكون من الخطأ افساح مجال آخر للاصوليين لشغل جزء من الجو السياسي على امل اضعاف الجماعات المسلحة.

وفي فرنسا تبدو حكومة الرئيس جاك شيراك في حيرة من امرها، اذ خلافا للاعتقاد السائد فان امام الحكومة الفرنسية خيارات محدودة في تعاملها مع التطورات على المسرح الجزائري. فاذا تدخلت فرنسا فان هذا سيثير حنق القوميين الجزائريين، كما يعتقد باحث نصح الادارة الفرنسية بذلك وفي الوقت نفسه ترغب تنظيمات ومجموعات متنفذة في الجزائر في مشاركة فرنسا واهتمامها بالقضايا الرئيسية.

وعندما كان الاشتراكيون في السلطة في فرنسا كان بامكانهم العمل والتعاون مع قوة جزائرية رئيسية واحدة على الاقل مثل جبهة القوى الاشتراكية. ولكن تحت ظل الحكومة اليمينية الحالية لا يمكن ان تكتسب باريس اي تاييد للتدخل حتى من الاحزاب اليمينية بالجزائر.

وتحاول ايطاليا التي تعتبر القوة الرئيسية الوحيدة التي يسيطر الاشتراكيون على الحكم فيها، احياء سياسات الدولية الاشتراكية تجاه الجزائر من خلال المجموعة الاوروبية.

وسيعلن وجهة النظر الايطالية وزير الخارجية لامبرتو ديني خلال الاسبوع الحالي. الا ان ديني ذكر من قبل ان ايطاليا لا تنوي التدخل وليس لديها اي خطط للتوسط في النزاع الجزائري.

وتسعى ايطاليا لزيادة التوعية بالاوضاع الجزائرية داخل المجموعة الاوروبية.ويبدو ان كل القوى الرئيسية متفقة حول ثلاث نقاط على الاقل:

اولا: على الجزائر الالتزام باجراء الانتخابات البرلمانية والمحلية والاقليمية بنهاية العام الحالي.

ثانيا: يجب ان تكون صناديق الاقتراع مفتوحة امام الجميع بما في تلك المجموعات الاصولية التي لم تشارك في اعمال العنف.

ثالثا: على الجزائر الاسراع في تنفيذ الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية.

وتعتبر النقطة الثانية محل جدل واختلاف، اذ ليس واضحا من المقصود بالحديث. كما ان احدا لم يذكر «الجبهة الاسلامية للانقاذ» بالاسم، فهي كتنظيم سياسي لم تعد موجودة اذ تم حظرها رسميا. وعلى اي حال فان الدستور الجزائري الذي صدق عليه العام الماضي ينص بوضوح على عدم قيام اي حزب على اساس ديني او عرقي او لغوي. والا فبامكان الاعضاء السابقين في جبهة «الانقاذ» داخل الجزائر تكوين حزب جديد باسم جديد وتقديم مرشحين في الانتخابات المقبلة.

ووفقا لمصادر من الجزائر فان مشاورات تجري حاليا بين اعضاء وزعماء سابقين في جبهة «الانقاذ» حول المشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة المقرر اجراؤها في مايو (ايار) المقبل. وتقول احدى وجهات النظر ان الوقت متاخر الان لتكوين تنظيم حقيقي وان المشاركة الرمزية ستعزز مصداقية الانتخابات ولكن دون فائدة تذكر لجبهة «الانقاذ». لذلك من الافضل من وجهة نظر الجبهة التحضير للمشاركة في الانتخابات المحلية.فجبهة «الانقاذ» بنت قاعدة مؤيديها من خلال فوزها بالانتخابات البلدية عام 1989. لذا فلا تزال هناك فرصة، اذ ان الانتخابات البلدية مقرر اجراؤها في الخريف المقبل، فهناك وقت كاف امام الاعضاء السابقين في جبهة «الانقاذ» لتنظيم انفسهم ولو في جزء من الدوائر الانتخابية على الاقل.

وقد يؤدي ذلك الى حدوث نزاع مسلح مع الجماعات المتطرفة التي تقوم استراتيجيتها على افشال اجراء اي انتخابات.

وليس ثمة شك في ان اجراء انتخابات عامة، تؤدي الى قيام حكومة ائتلافية وجمعية وطنية، سيجرد الجماعات المسلحة من التذرع بالظلم السياسي وعدم افساح المجال لها في المشاركة.

وستؤكد القوى الرئيسية على الارجح على ضرورة مشاركة كل التنظيمات والاحزاب السياسية في الانتخابات في حين لن تجد الحكومة الجزائرية ما يبرر رفض هذا الطلب. الا ان الوضع الذي تعيشه حاليا جبهة «الانقاذ» لا يسمح لها بدخول المعركة الانتخابية خلال فترة الاسابيع الـ 16 المقبلة في حين سيكون للاصوليين اربعة احزاب على الاقل لتمثيلهم هي «حركة المجتمع الاسلامي» (حماس) بزعامة محفوظ نحناح، وحزب «التجديد» بزعامة نور الدين بوكروح وحزب «النهضة» بزعامة عبد الله جاب الله اضافة الى حزب جديد سيؤسسه احمد مراني، احد الزعماء السابقين لجبهة «الانقاذ» ووزير الشؤون الدينية في الحكومة الحالية.

كما ان القوى الرئيسية ربما تصر على ضرورة ان يكون هناك مراقبون اجانب واعلام خارجي لمتابعة سير الانتخابات ولربما تصدر المجموعة الاوروبية بيانا بهذا المعنى خلال الاسابيع المقبلة.

أدنى نسبة مشاركة هذه المرة؟

باكستان تهيأت لانتخابات تتسم بضيق الخيارات وعدم الاكتراث

لندن: «الشرق الأوسط»
إسلام اباد: وكالات الأنباء

اختتمت حملة الانتخابات التشريعية في باكستان امس دون التغلب على خيبة امل شعب ضاق ذرعا بساسة كثيرا ما وصموا بالفساد والافتقار الى الفاعلية والكفاءة.

وسيطر على هذه الحملة الانتخابية الحزبان الاساسيان في الساحة السياسية «حزب الشعب الباكستاني» بزعامة بي نظير بوتو التي اقالها الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري من رئاسة الحكومة في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، و«الرابطة الاسلامية الباكستانية» برئاسة رئيس الوزراء الاسبق نواز شريف. ويتنازع هذان الحزبان السلطة منذ اعادة العمل بالديمقراطية البرلمانية عام 1985. وقد تركزت حملتاهما الانتخابية على تبادل الاتهامات بالفساد والوضع الاقتصادي المتردي في البلاد.

ما الخيار الثالث امامهم فهو «حزب حركة الإنصاف» بزعامة بطل الكريكيت السابق عمران خان، الذي ركز في حملته الانتخابية على محاربة الفساد. لكن استطلاعات الرأي اظهرت ان هذا الحزب الجديد، الذي لم يخضع للتجربة بعد، سيفوز بعدد محدود من المقاعد في الجمعية الوطنية.

وسيعطي بعض الناخبين اصواتهم لاحزاب دينية او طائفية مثل حركة «مهاجري قومي» التي تتخذ من كراتشي معقلا لها والتي تعرضت لحملة قمع خلال فترة حكم بوتو. ويتزعم الحزب، الذي يمثل مصالح المهاجرين المسلمين من الهند بعد التقسيم عام 1947، الطاف حسين من منفاه في لندن. وهو يخاطب انصاره في تجمعات سياسية في باكستان من مقره اللندني عبر الهاتف الذي يوصل بمكبرات للصوت.

وقال احد المراقبين الباكستانيين ان الانتخابات «مبكرة جدا لعمران خان، ولن يستطيع الاستفادة منها على اكمل وجه». الا انه قال: «سيتعين في المستقبل الاعتماد على خان وحركته من اجل العدالة. فلحملته اثر جيد وشعبيته ستتزايد».

غير ان تاثير غنوة بوتو، ارملة مرتضى شقيق بي نظير، الذي قتل في تبادل لاطلاق النار مع الشرطة في كراتشي في سبتمبر (ايلول) الماضي لن يكون كبيرا. وتراس غنوة بوتو فصيلا منشقا عن حزب الشعب الباكستاني.

وقال المحلل السياسي نفسه ان هذا الحزب، الذي تشكل كرد فعل على وفاة مرتضى وحصل على دعم الاحزاب المعارضة لحزب الشعب الباكستاني لاحداث انقسامات في صفوفه، «لن يصمد بسهولة». وقال انه يتوقع «حدوث تصفية حسابات داخل عائلة بوتو».

وكان «حزب الجماعة الاسلامية»، ابرز الاحزاب الدينية المتشددة، قد رفض المشاركة في الانتخابات بعد ان اعلن زعيمه قاضي حسين احمد ان «نفس الاشخاص الفاسدين من حزب الشعب الباكستاني والرابطة الاسلامية يرشحون انفسهم في انتخابات اصبحت غير مجدية».

وخلافا للحملات الانتخابية السابقة، لم تشهد هذه الحملة اعمال عنف تذكر. وقد سقط قتيل واحد مقابل اكثر من 10 قتلى في معظم الحملات السابقة. الا ان هذه الحملة تاثرت بقضية سيتا وايت. ففي الوقت الذي بدات فيه الحملة الانتخابية، اكدت هذه السيدة التي تبلغ الخامسة والثلاثين، ابنة احد اللوردات الانجليز، ان عمران خان هو والد طفلتها التي تبلغ الرابعة.

والى جانب مطالبته بتوضيح القضية، اخذ عليه خصومه السياسيون انه يستخدم اموال اليهود لتحقيق اغراضه السياسية، في اشارة الى زواجه من جمايما ابنة الملياردير الفرنسي - الانجليزي جيمس جولدسميث.

والى جانب عدم اكتراث الناخبين، لم يؤكد موعد الانتخابات حتى الاسبوع الاخير من الحملة بسبب دعوى رفعتها بي نظير بوتو امام المحكمة العليا للطعن بقرار اقالتها وحل الجمعية الوطنية وجمعيات الولايات.

وبامتناع المحكمة العليا عن اصدار قرارها الاربعاء الماضي، حالت دون افساح المجال لحزب الشعب الباكستاني لمقاطعة الانتخابات، التي لن يكون لها اي معنى في حال عدم مشاركته فيها.

وعبرت بوتو عن شكوكها في نزاهة ليغاري والحكومة الانتقالية التي تتهمها بوتو بانها تريد التلاعب بنتائج الانتخابات. وهذا ما يعطي مصداقية اكبر لاستطلاعات الراي التي تفيد ان حزب الرابطة الاسلامية بزعامة نواز شريف سيفوز على الارجح في الانتخابات.

ولم تثر الحملة الانتخابية الباكستانية اهتمام الناخب بشكل كاف بعد ان فقد الثقة في طبقة من الساسة فشلت في العمل بنزاهة. ويتفق معظم المحللين على ان انتخابات الغد ستشهد ادنى معدل للاقتراع بسبب كل ما سبق ذكره. ويتوقع البعض الا يتجاوز هذا المعدل نسبة 20 في المائة.

الصين تتهم الولايات المتحدة بالتدخل في شؤونها الداخلية

بكين - وكالات الأنباء: ردت الصين امس على تقرير اميركي ذكر انها اسكتت كل انواع المعارضة بحلول نهاية عام 1996 معربة عن المعارضة الشديدة لمثل هذه الاتهامات ومتهمة واشنطن بالتدخل في شؤونها الداخلية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية تانج كووكيانج ان الحكومة الصينية «تحمي حقوق كل افراد شعبها وحرياتهم الاساسية وفقا للدستور والقوانين المطبقة وانجازاتها واضحة للجميع».

وكان بيان وزارة الخارجية الصينية هو اول رد على التقرير الاميركي السنوي لحقوق الانسان الذي صدر الخميس واتهم الصين بـ «إسكات كل المعارضة للحزب الشيوعي بحلول نهاية العام الماضي».

وقال تانج: «يجب ان يتوقف الجانب الاميركي عن تطبيق اساليبه الخاطئة في استخدام ذريعة حقوق الانسان للتدخل في شؤون الصين الداخلية». واتهمت الولايات المتحدة في تقريرها لحقوق الانسان - الذي شمل 193 دولة - الصين باحتجاز او سجن او نفي كل المنشقين المعروفين.

على صعيد آخر صوتت لجنة شكلتها الصين لصالح قرار اتخذته بكين لإلغاء بعض قوانين الحريات المدنية في هونغ كونغ بعد عودة المستعمرة البريطانية لحكم بكين هذا العام. وصوت عضو واحد فقط من اعضاء اللجنة المسؤولة عن عملية تسليم هونغ كونغ ضد القرار في حين امتنع عشرة عن التصويت من بين 150 عضوا في اللجنة ووافقوا على اقتراح بكين في جلسة مغلقة استمرت يومين في العاصمة الصينية.

وقال فريدريك فونج رئيس «رابطة هونغ كونغ للديمقراطية ورفاهية الشعب» الذي صوت ضد القرار: «لا اوافق على الغاء بعض القوانين وبينها قانون حقوق الانسان وقانون الامن العام».

واثارت خطط بكين لإلغاء او تعديل 25 قانونا في هونغ كونغ، بما في ذلك قانون حقوق الانسان والقواعد الخاصة بالامن العام، احتجاجات كريس باتن حاكم هونغ كونغ البريطاني ولندن وحلفائها.

موجز

رانغون تعزل منزل سو كيي

* اعلنت حكومة بورما امس ان الطرق المؤدية الى منزل زعيمة المعارضة اونج سان سو كيي ستظل مغلقة «لحمايتها ولاسباب امنية». وقالت «رويتر» ان الطرق المؤدية الى منزل سو كيي اغلقت منذ ان شهدت بورما اضطرابات طلابية مناهضة للحكومة في شوارع العاصمة رانغون في ديسمبر (كانون الاول). وقال متحدث ان الحكومة كشفت حركة طلابية في المنفى تتخذ من تايلاند مقرا لها تعمل على اشاعة الاضطرابات في بورما. وقال ان مواطنة اميركية في تايلاند متورطة في انشطة هذه الحركة.

واشنطن تتحسب لمظاهرات الإكوادور

* حثت الولايات المتحدة مواطنيها في الاكوادور على الابتعاد عن المظاهرات التي ستشهدها البلاد يوم الاربعاء القادم قائلة ان اعمال العنف واردة.

وقالت وكالات الأنباء ان نقابات العمال في الاكوادور دعت لتنظيم اضراب عام في ذلك اليوم احتجاجا على برنامج تقشف اقتصادي اعلنته الحكومة. وقالت الخارجية الاميركية: «رغم انه لم ترد تقارير تفيد ان الاجانب مستهدفين في الاحتجاجات. فإن اعمال العنف واردة ويمكن ان تطال الاميركيين».

مقتل 6 أشخاص في الفلبين

* قتل 6 أشخاص في اشتباكات وقعت خلال اليومين الماضيين بين جماعتين متناحرين في جنوب الفلبين. وقالت وكالات الأنباء نقلا عن متحدث باسم القيادة العسكرية في جنوب الفلبين امس ان تعزيزات امنية ارسلت الى اقليم سولو، لمنع تجدد الاشتباكات بين مؤيدي حاكم الاقليم المذكور ساكور تان ومؤيدي ماليديزا رئيس بلدية مايمبانغ. وكان 3 من القتلى من انصار ساكور تان و3 من اتباع ماليديزا.

اعتقال عشرين شخصا في جاوة

* اعتقلت الشرطة الاندونيسية 20 شخصا بتهمة اتلاف المال العام والقيام بعمليات سلب ونهب في اعقاب الاضطرابات التي شهدتها بلدة في جزيرة جاوة يوم الخميس. وكانت صحيفة «جاكارتا بوست» قد قالت امس الأول ان بين المشتبه بهم سيدة من اصل صيني يعتقد انها هي التي بدات الاضطرابات. واحرق المتظاهرون كنيسة ومعبدا بوذيا واجتاحوا اربع كنائس اخرى ونهبوا المتاجر والمنازل في بلدة رنغاسدنكلوك الواقعة في مقاطعة كراوانغ شرق جاكارتا.



روسيتان تقفان على حراسة سجينات يتناولن غداءهن في سجن ايفانافو شرق موسكو امس (رويتر)

يلتسين يسعى في مباحثاته مع شيراك لتعزيز مواقعه بالإصرار على رفض توسع الناتو

تحليل سياسي

موسكو: من سامي عماره

بينما كان الرئيس بوريس يلتسين يحتفل بعيد ميلاده السادس والستين وسط افراد عائلته وعدد محدود من اقرب الاصدقاء، كان رئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين يواصل مشاوراته ولقاءاته في دافوس مع كبار ممثلي الدوائر الغربية الذين يرون فيه الخليفة المحتمل للرئيس يلتسين في نفس الوقت الذي تستعد فيه موسكو لاستقبال الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وثمة ما يجمع كل هذه اللقاءات بما فيها احتفالات يلتسين على نطاق ضيق بعيد ميلاده والاستقبال البعيد عن اضواء الصحافة والاعلام للرئيس شيراك في «نوفو اوجاريوفو» في ضواحي العاصمة الروسية، فما بين الاهتمام بالحالة الصحية للرئيس يلتسين واحتمالات الرحيل والمخاوف التي تخيم على العلاقات الروسية الغربية بشأن خطط توسع حلف شمال الاطلسي (الناتو) والسبل المقترحة لتجاوز هذه المشكلة، تدور اللقاءات بما فيها التي ستجري في القريب العاجل سواء في واشنطن بين تشيرنوميردين والرئيس بيل كلينتون في السابع من فبراير (شباط) الحالي، او بين يلتسين وجون ميجر رئيس وزراء بريطانيا في موسكو، او بينه وبين كلينتون في احدى الدول الاوروبية، نظرا لان صحته لا تسمح له بالسفر الى الولايات المتحدة.

ورغم كل المتاعب الصحية للرئيس الروسي، تتواصل المباحثات التي يشارك فيها سواء بشكل مباشر او غير مباشر لما يتسم موضوع البحث في اهمية قصوى بالنسبة لمصالح وأمن الدولة الروسية. وتقول المصادر في موسكو ان زيارة الرئيس الفرنسي شيراك ستكون لبضع ساعات حيث يصل العاصمة الروسية في الثانية بعد ظهر اليوم ويغادرها قرابة السادسة من نفس اليوم.

اما عن المباحثات فمن المتوقع ان تجري بين الرئيسين ومساعديهما للشؤون الدولية يعقبها غداء عمل يستأنف خلاله الجانبان موضوعات المباحثات التي ستتناول بالدرجة الاولى قضية توسيع الناتو من تطور موقف باريس التي ترى ان توسع الناتو مسالة لم تعد قابلة للجدل وما يقبل النقاش يدور في اطار شكل ومواعيد هذا التوسع.

وهو موقف لا يتباين كثيرا مع مواقف الاوراق الاخرى بما فيها واشنطن التي تملك زمام المبادرة بهذا الشأن استنادا الى مخططات تعزيز وتوسيع نفوذها في القارة الاوروبية. وثمة من يرى في موسكو امكانية اللعب على ما يتبدى من تناقضات «هامشية» بين واشنطن والدول الاوروبية.

وتقول المصادر الروسية ان شيراك، على سبيل المثال، يقترح توقيع الناتو مع روسيا على بعض الوثائق ذات الطابع القانوني التي تحدد شكل العلاقة بين الطرفين، بينما يريد الجانب الاميركي الاكتفاء باعلان سياسي من تتيسر صياغته في شكل هلامي الاطر. وترى هذه المصادر ان موسكو تبدو حريصة على استمالة كل من بون وباريس الى مواقفها من منظور ضرورة مراعاة واقعها وظروفها الداخلية. وكانت العاصمة الروسية قد شهدت اخيرا تشكيل اكبر كتلة برلمانية ضمت ما يزيد عن مائة وثمانين نائبا تحت شعار «مناهضة الناتو» فيما ينوي سيرجي بابورين نائب رئيس مجلس الدوما وصاحب فكرة تشكيل الكتلة الجديدة الخروج بها الى الساحة الروسية وعدم الاقتصار على مجلس الدوما.

وتتلقف المعارضة اي تصريحات او بيانات حول توسع الناتو لتضيفها الى رصيدها في محاولة للاطاحة بالسلطة الحالية تحت شعارات قومية. ولعل هذه الاوضاع التي يؤججها تدهور الاوضاع الاقتصادية يمكن ان تكون مقدمة لاحاديث تتناول قضايا التعاون الاقتصادي كسبيل لتهدئة روع الداخل واعتبار ان فرنسا تتباين في تقديرها للاوضاع الروسية عن مواقف كل من بون وواشنطن.

وقد اعترف سيرجي ياسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسم يلتسين بان «هناك الكثير من مكونات الموقف الفرنسي التي تبدو متقاربة مع الرؤية الروسية».

وعلى الرغم من التقارب الذي تبدى بين العاصمتين موسكو وباريس طوال السنوات العشر الاخيرة سواء ابان حكم الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف او خلال فترة حكم يلتسين، فان حجم التبادل التجاري بين البلدين يضع فرنسا من المركز السادس فقط من قائمة الشركاء التجاريين بنسبة 11 في المائة من اجمالي حجم التجارة الخارجية لروسيا.

وتظل النتيجة المتوقعة في عالم الغيب، وان قالت الشواهد ان يلتسين لا بد ان يواصل اصراره على رفض ما يقال حول ان توسع الناتو مسالة تقررت وتبقى مناقشة التفاصيل، فيما المتوقع ان يحاول شيراك الظهور في دور الوسيط.

مطالبا زغرب بالوفاء بالتزاماتها

مجلس الأمن يؤيد خطة كرواتيا الخاصة بسلافونيا

الامم المتحدة، رويتر: اعطى مجلس الامن جمهورية كرواتيا الضوء الاخضر لإجراء انتخابات في جيب سلافونيا الشرقي ودعا الصرب الكروات لقبول التنازلات التي قدمتها زغرب قبل اسبوعين.

ويعتبر جيب سلافونيا الشرقي هو المنطقة الوحيدة في كرواتيا التي لا تخضع لسيطرة زغرب ويسيطر عليها الصرب الكروات ويقع عند حدود جمهورية صربيا. وتدير الاقليم سلطة مؤقتة تابعة للامم المتحدة منذ نحو عام حتى تحول دون استئناف القتال بين بلغراد وزغرب قبل عودة الاقليم الى السيادة الكرواتية.

وجاء في بيان لمجلس الامن تلي خلال جلسة مساء امس الأول ان الضمانات التي تقدمها زغرب للصرب والتي تم التوصل اليها بعد مفاوضات مطولة مع الامم المتحدة تشكل اساسا قويا لاجراء الانتخابات والتي من المقرر ان تجري يوم 16 مارس (اذار). واضاف البيان قوله: «ينبه المجلس للحاجة الى تعاون كامل من جانب الصرب المحليين». وطالب البيان كرواتيا في الوقت نفسه بان تنفذ التزاماتها كاملة. وتعهدت كرواتيا بمنح المواطنة للصرب المقيمين في المنطقة منذ يناير (كانون الثاني) 1996 ومنحهم حق التمثيل على المستوى المحلي وفي الاجهزة الحكومية الدولية وتمتعهم بالخدمات الاجتماعية وبسلطة ذاتية في مجال التعليم والثقافة. وبالاضافة الى ذلك يعفى صرب اقليم سلافونيا الشرقي من التجنيد لمدة عامين يمكن بعدها ان يقدموا طلبا يعفيهم من التجنيد لأسباب اخلاقية.

ورفض صرب سلافونيا - رغم نداءات جاك كلين الدبلوماسي الأميركي الذي كلفته الامم المتحدة ادارة الاقليم - التعهدات الكرواتية. ويطالب الصرب بنزع سلاح الاقليم واعفائهم من الخدمة العسكرية لمدة 15 عاما على الاقل وضمان بقائهم في منازلهم الحالية الى ان يعاد بناء ديارهم الاصلية واقامة مقاطعة منفصلة سياسيا في جيب سلافونيا.

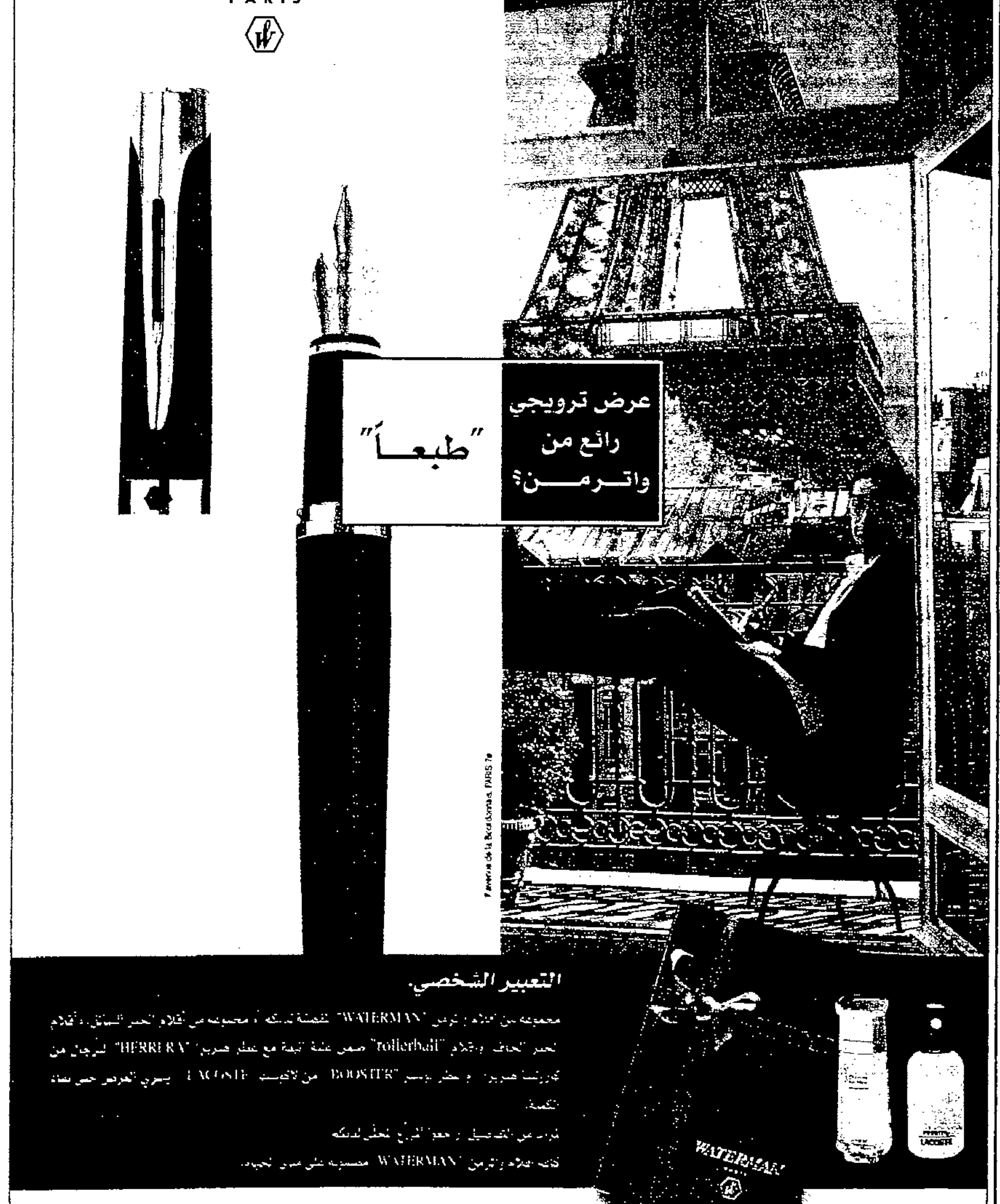
استمرار الأزمة في بلغاريا

صوفيا - وكالات الأنباء: ذكرت اذاعة «داريك» البلغارية الخاصة ان المتظاهرين الذين يغلقون منذ الاربعاء سكة الحديد والطريق بين صوفيا واليونان رفضوا الامتثال لأوامر السلطات التي حاولت رفع الحواجز في دوبنيتسا (80 كيلومترا جنوب صوفيا).

وقالت وكالة الانباء البلغارية ان افراد شرطة مكافحة الشغب طلبوا، بدون اللجوء الى القوة، من المتظاهرين الانسحاب لكنهم رفضوا. واضافت الوكالة ان آلافا من سكان دوبنيتسا تدفقوا، بعد وصول قوات الشرطة، الى الحواجز التي اقامها المتظاهرون. واعلن المتظاهرون ان الطريق وسكة الحديد سيبقيان مغلقين الى ان يتخلى رئيس الوزراء المعين نيكولاي دوبريف الذي ينتمي الى الحزب الاشتراكي (الشيوعي سابقا) الحاكم عن خطته الرامية لتشكيل حكومة جديدة.

مواجهات جديدة في تاجيكستان

دوشنبه - وكالات الأنباء: فتح عناصر من حرس الحدود الروسي النار مساء امس الأول على اربعة رجال حاولوا التسلل عبر الحدود التاجيكية - الافغانية حسبما ذكر المكتب الصحافي التابع لحرس الحدود. واضاف المصدر ان رجلا على الاقل من المجموعة قتل، موضحا ان الحادث لم يوقع ضحايا في صفوف حرس الحدود. ويذكر ان محاولات التسلل من افغانستان الى الاراضي التاجيكية تتكرر باستمرار. وينتشر نحو 16 الف عنصر من حرس الحدود الروسي في الجانب التاجيكي من الحدود التاجيكية - الافغانية لحماية نظام الرئيس امام علي رحمانوف الذي يواجه المعارضة الإسلامية المسلحة اللاجئة الى افغانستان.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUX:

CORRESPONDENTS: المراسلون:
فرنسا - المانيا - البحرين - سوريا - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

Saudi Distribution Co.

Printed at: مراكز الطباعة في العالم

على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

صراع أولبرايت والدول المعزولة

أحمد أبو الفتح

هل تكون السيدة مادلين اولبرايت وزيرة خارجية امريكا الجديدة، هي مارجرت تاتشر امريكا؟ الواضح من خطابها أمام الكونجرس الامريكي انها مصرة على تنشيط السياسة الخارجية للولايات المتحدة فقد اعلنت ذلك أمام النواب والشيوخ الامريكيين مكررة ان الولايات المتحدة هي أقوى قوة في العالم وهي زعيمة دول العالم وان عليها ان تمارس الحقوق والواجبات لتحقيق السلام والاستقرار في كل مكان.

كما اكدت الوزيرة الجديدة حق امريكا في حماية مصالحها لدى اية دولة من دول العالم.

ويوم الثلاثاء الماضي كررت الوزيرة الامريكية انها ستكرس كل جهودها لاقناع الكونجرس بعدم خفض ميزانية وزارة الخارجية كي تستطيع القيام بواجباتها على الوجه الأكمل وواضح انها في السعي الى الحفاظ على ميزانية وزارتها كاملة انها تنوي تنشيط تدخلها في كل امور الدنيا وانها تنوي التمسك بالسياسة التي اتخذتها واشنطن بعد اختفاء دولة الاتحاد السوفيتي وهي ان تستبيح امريكا اتخاذ ما ترى من قرارات بالنسبة للدول التي تتصور انها تهدد مصالحها بل انها ستعمل على تقوية هذه السياسة كي تفرض هذه السيدة نفسها على الميدان الدولي.

وكانت امريكا قد مارست السلطة ابتداء بدولة العراق بسبب احتلال صدام حسين الكويت حيث قادت حرب عاصفة الصحراء وهي الحرب التي لم تنته الى انهاء حكم صدام حسين بل انتهت الى فرض حصار عنيف على العراق والى الإصرار على تدمير اسلحة العراق.

وجدير بنا ان نسأل سؤالا محايدا: من الذي خسر نتيجة تلك الحرب ومن ربح؟ ولاشك ان اشد الخاسرين كان شعب العراق الذي حرمه الحصار من بيع النفط وبالتالي تضاءل حجم المواد الغذائية وتسبب في قتل اكثر من نصف مليون طفل جوعا وانتشار المجاعة بين افراد الشعب العراقي.

والخاسر الثاني هم الجنود والضباط الامريكيون والانجليز الذين اصابهم مرض مجهول تسبب في آثار مختلفة ورغم كل الجهود المبذولة لوقف آثار ذلك المرض فإن علماء الطب في الدولتين لم يتوصلا بعد الى اكتشاف نوعه وطرق علاجه ولم تقف آثار هذا المرض عند الجنود والضباط بل طال مواليد بعضهم بتشويهات مختلفة.

أما الرابح فهي دولة اسرائيل التي خلصتها الحرب والحصار من اسلحة العراق التي كانت اقوى اسلحة لدى اية دولة عربية.

أما الرابح الأكبر من تلك الحرب فهو صدام حسين نفسه لانه ظل في مركزه يسبب الصداع ووجع الدماغ لامريكا طوال هذه السنين. وكثيرا ما يسأل الناس لماذا لم تنه حرب عاصفة الصحراء حكم صدام حسين والجواب عن السؤال لم يتضح حتى الآن وان كان هناك من يتشككون في ان واشنطن ارادت بالحرب فعلا هزيمة صدام حسين وانهاء حكمه وانها تعمدت تركه في منصبه.

وكشفت واشنطن منذ اشهر قليلة بعد الحرب التي دارت بين الاكراد في شمال العراق انها كانت مولت بضعة آلاف من الأكراد العراقيين ليعملوا على القضاء على حكم صدام حسين ثم اضطرت اخيرا الى نقلهم من داخل العراق تمهيدا لتوطينهم في الولايات المتحدة.

ومنذ شهور والانباء تعلن عن قلاقل في العراق وان حكم صدام حسين يواجه متاعب لاحصر لها وكان ابرزها حديثا اطلاق الرصاص على ابنه عدي، وفي هذه الايام نشطت انباء جديدة عن متاعب لصدام حسين فهو يخشى الاغتيال ولا ينام في منزل واحد بل دائم التغيير للاماكن التي يوجد فيها وانه سجن وعزل ضباطا كبارا وهذه الأخبار التي تنشرها (جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط») والتي كان من اخطرها تفكير صدام حسين باعادة غزو الكويت.

والأمر الذي يثير الدهشة هو اعلان المستر ايكوس الذي يشرف على تدمير اسلحة العراق ان صدام حسين لا يزال بعد كل هذه السنوات وعشرات زيارات ايكوس وعمليات التدمير المتواصلة للاسلحة العراقية والصواريخ... لا يزال يملك عددا ضخما من الصواريخ.

المباراة بين مادلين اولبرايت وصدام حسين ستكون فعلا مثيرة للغاية إذ المتوقع ان تجعل الوزيرة على راس مهامها انهاء حكم صدام حسين الذي اثبت حتى الآن قدرات على المراوغة. ولاشك ان العالم سيراقب باهتمام تلك المباراة ونتائجها التي يتوقف عليها التقدير للقوة التي لدى اولبرايت.

وبينما الاخبار يتوالى صدورها من امريكا وتزدحم بها الصحافة الامريكية عن صدام حسين برزت اخبار اخرى عن حاكم آخر تتخذه واشنطن عدوا وهو الرئيس فيدل كاسترو الذي تفرض امريكا عليه الحصار والأخبار ان الرئيس الامريكي وعد الشعب الكوبي بمنحة مليارات الدولارات لاعادة بناء الدولة اذا استطاع التخلص من حكم كاسترو.

واذا كان من غير المتوقع ان يستجيب الكوبيون لهذا الاغراء فلماذا إذن عرضه... أليس في اعلان هذا العرض ما يبعث على زيادة اتخاذ كاسترو الاحتياطات وتشديد الرقابة على الناس والبطش بمن يتشكك في امرهم خصوصا أن تجارب كثيرة قد جربتها واشنطن ضد كاسترو وباءت بالفشل بالاضافة الى أن الكثير من دول العالم لا تستجيب لسياسة امريكا في فرض الحصار على الدول التي لا يوافق حكمها المزاج الأمريكي.

وكانت دولة كندا في مقدمة الدول التي ترفض سياسة أمريكا ضد كاسترو رغم الروابط القوية بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية خصوصا بعد اتفاقية السوق التجارية التي تضم الدولتين ودولة المكسيك.

الأسبوع الماضي قام المستر لويد اكسورثي وزير خارجية كندا بزيارة لكوبا وقد كان وقع الزيارة على الرئيس كلينتون والسيدة أولبرايت شديدا اذ نشرت الصحف الأمريكية خصوصا الكبرى مثل «واشنطن بوست» و«نيويورك تيمس» بعناوين كبيرة في الصفحات الأولى أخبار الزيارة كما تولت الاذاعة الأمريكية الكبرى C.N.N تغطية انباء الزيارة بالكامل.

وكثير من الدول الأوروبية ترفض الانصياع للحصار الأمريكي الذي تفرضه على كوبا بل والذي تفرضه على ايران وحتى الحصار على ليبيا لم يؤثر على استمرار حكم الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي.

والواضح أن سياسة فرض الحصار على اية دولة تتصرف بما لا يرضي واشنطن لم توصل الى اية نتيجة بل أن دولا كبيرة تستغل فرصة انقطاع التعامل الأمريكي مع الدول التي تعاديها وتقوي علاقاتها التجارية بهذه الدول وتعقد صفقات ضخمة بشروط مجزية جدا كان من الصعب أن تحصل عليها لو أن الحصار لم يكن مفروضا.

والدول التي تفرض أمريكا الحصار عليها تجد من باب الكرامة واظهار الرفض للحصار أن تزيد من شدة موقفها بالنسبة لأمريكا وتعمل على زيادة تسليحها لعلمها أن هذا يضايق واشنطن.

ونشرت مجلة «ذي اكونومست» البريطانية منذ بضعة اسابيع بحثا مطولا عن الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى التي تملكها الدول التي لا تريد أمريكا أن تحوزها، هذه الدول وفي مقدمتها ايران وسوريا، وقالت ان الدولتين تملكان اسلحة تستطيع أن تحملها على الصواريخ وأن مدى هذه الأسلحة يطول دولة اسرائيل.

ومعروف أن أمريكا تفرض الحصار على ايران وأن هذا لم يمنع ايران من السعي الى امتلاك المزيد من الأسلحة.

وتقول المجلة الانجليزية إن دولة كوريا الشمالية تصنع الصواريخ المتوسطة المدى وتبيع هذه الصواريخ لأية دولة تريد الشراء وايران من بين الدول المشترية.

وتقول المجلة ان كوريا الشمالية بصدد الوصول الى صناعة صواريخ بعيدة المدى أو ما تسمى عابرة القارات وان هذه الصواريخ اذا توصلت الى صنعها فانها يمكن أن تصل من كوريا الشمالية الى جزر الهاواي ومن ايران الى أوروبا.

ومعروف أن العلاقات بين واشنطن وكوريا الشمالية ليست علاقات ود وصداقة بل أحيانا تصل الى حد العداء السافر واخيرا حاولت أمريكا تخفيف حدة توتر علاقتها بتلك الدولة بوعدها ببناء محطتين نوويتين صغيرتين لتوليد الطاقة مقابل الاقلاع عن صنع قنابل نووية كما قدمت امريكا مواد غذائية لكوريا الشمالية كهدية لتخفيف أزمة توفير المواد الغذائية ولكن رغم ذلك تواصل كوريا الشمالية الجهد لصناعة صواريخ بعيدة المدى.

هذه الدول التي تعاديها امريكا يمكن أن يجمعها هذا العداء في حلف غير مكتوب تكون نتيجته تبادل المساعدات وكذلك التعاون في اثارة المتاعب لأمريكا. وهذا التحالف او على الأقل التعاطف قد يستفيد من الصواريخ التي تصنعها كوريا الشمالية وبذلك تكون قادرة على تهديد دول بعيدة المدى.

الصراع الذي ستواجهه مادلين اولبرايت مع هذه الدول التي تعزلها امريكا سيكون بين اخطر المهام التي ستواجهها. وها هي ايران تتعاطف مع السودان احدى الدول التي تعادي امريكا حكومتها.

السنة الحالية ستشهد هذا الصراع الذي تخوضه السيدة اولبرايت مع حلف الدول المعزولة.. وهو صراع ليس سهلا ونتائجه غير محسوبة.

مأزق آيديولوجيا العولمة

السيد ولد أباه

بيّن لنا استقراء التاريخ الاوروبي الحديث، ان نشوء الاقتصاديات الراسمالية منذ الثورة الصناعية قد ارتبط وثيق الارتباط بقيام الدولة القومية، على اثر تفكك الامبراطوريات العتيدة التي تقاسمت الفضاء الاوروبي لقرون طويلة.

وعلى الرغم من ان مبدأ «حرية السوق» يقتضي بذاته الحد من تدخل الاجهزة المركزية، الا ان الدولة القومية، لعبت في السياق الاوروبي الدور المحوري لبناء القاعدة الانتاجية وتحصيل مواردها، والذود عنها في مقابل القدرات التنافسية للاقطار الراسمالية الاخرى.

وقد تعزز هذا الاتجاه بعد الحرب العالمية الثانية، فاضحت هذه العلاقة اوثق، بفعل مقتضيات تدخل الدولة لدفع النمو الاقتصادي وانتشال الاوضاع المعيشية المتردية، فنشأت سياسات الضمان الاجتماعي التي شكلت احدى خصوصيات التجربة الاوروبية.

بيد ان الحقبة الحالية التي تلت نهاية الحرب الباردة وانهيار الثنائية القطبية، قد شهدت في المجال الغربي توجهين متلازمين يتمايزان في المنطق الداخلي:

احدهما تعبر عنه ديناميكية الاندماج الاوروبي الذي اصبح بعد اتفاقية ماستريخت واقعا قائما، سيتعزز قبل نهاية القرن الحالي بانشاء العملة الموحدة، التي ستتضمن التكريس النهائي لهذه الديناميكية الاقليمية.

اما التوجه الآخر فيحيل الى ظاهرة «العولمة» الاكثر اتساعا وشمولية، باعتبار انها تندرج في سياق القولبة الكلية الاحادية التي تنجرف اليها بوتيرة متسارعة الاوضاع الدولية في مختلف انحاء العالم، تدفعها اليها الثورة الاتصالية والمعلوماتية المذهلة التي نعيشها حاليا.

وعلى الرغم من ان التوجهين يتغايران من حيث الغائية والمنحى، الا انهما يتفقان في نقطة محورية رئيسية هي تهديد الصلة العضوية بين الهوية السياسية والقومية من جهة، وقاعدتها الاقتصادية التي هي مرتكز اساسي من مرتكزات هذه الهوية المميزة من جهة اخرى.

فالديناميكية الاقليمية ينجر عنها تعويض الانتماء القومي بانتماء جيوسياسي، يفضي الى مواطنة قارية غائمة، تصطدم بعوائق لغوية وثقافية، وبخصوصيات محلية، كثيرا ما اشار اليها التيار المعارض للوحدة الاوروبية، الذي بدأ يكتسح الميدان السياسي في اغلب اقطار القارة القديمة. اما الديناميكية الثانية فمن شأنها القضاء على مقولة التميز او الخصوصية ذاتها، حتى ولو اتسمت بالطابع الاقليمي، ذلك انها تتأسس على الشمولية المجردة، وتنطلق من افتراض «القرية الكونية»، التي تتوحد فيها مسالك النظر والنشاط المعيشي بفضل ثمار الثورة الصناعية الثانية، وبحسب «قانون النمو» الجامع الذي ترعاه وتفرضه المؤسسات الدولية المانحة وتقننه اتفاقية التجارة الدولية الجديدة.

ودون الخوض في انعكاسات الظاهرة على اقتصاديات بلدان الجنوب (التي تشكل ثلاثة ارباع البشرية)، نكتفي هنا بالتلميح الى تاثيرها في المجال الغربي ذاته، حيث انهارت الصلة التي اشرنا اليها بين الهوية الوطنية القومية والمجال الانتاجي للدولة الذي تقلص لصالح نظام مالي عالمي يخترق مشمولات الكيانات القطرية في اكثر خصوصياتها التقليدية.

ومن هنا ندرك بعض مظاهر الازمة المجتمعية المستحكمة في اغلب الساحات الغربية، رغم مؤشرات الانتعاش والنمو البادية، ومن ابرزها استفحال البطالة، وافلاس المرافق العمومية، وانهيار سياسات الضمان الاجتماعي، وزيادة نسبة الفقر، وفساد القضاء والادارة..

وقد عكست الاضرابات العمالية في فرنسا وبلجيكا السنة الماضية هذا الافق الاجتماعي المتردي، الذي لا ينسجم ومقاييس النمو الاقتصادي البارزة. ذلك ما حدا بوزير للعمل الامريكي روبير ريتش الى القول: «ان العولمة ماضية في انشاء نمط من الطبقة السفلى داخل ديمقراطياتنا الصناعية، تتسم بالفقر وانعدام الامل» (الاكيونوميست 10 فبراير 1996).

ويذهب المفكر الفرنسي انجاسيو رامونيه Ignacio Ramonet في العدد الاخير من مجلة «لوموند ديبلوماتيك» (عدد يناير 1997) ابعد من ذلك، عندما يبين ان العالم قد مر في السنوات الاخيرة من قبضة «الانظمة الكليانية» Totalitaires التي كانت مهيمنة في العالم الشيوعي واكثر اقطار العالم النامي الى نمط جديد من الانظمة لا يقل عنها وحشية وقساوة، يدعوه بالانظمة «الشمولية» Globalitaires (من العولمة الشاملة Globalisation).

فلئن كانت الاحكام الكليانية تتميز برفض المعارضة المنظمة وتحجيم الحريات العامة باسم منطق الدولة، وسيطرة النظام السياسي على مختلف مجالات المعترك الاجتماعي، فان الانظمة الشمولية التي ظهرت مؤخرا تقوم على عقيدة العولمة كفكر احادي لا يقبل رفضا ولا معارضة، اذ هي وحدها مناط السياسة الاقتصادية المقبولة، كما تتميز الانظمة الشمولية باخضاع الحقوق الاجتماعية للمواطنين للمنطق التنافسي، وتوكل للاسواق المالية القيادة التامة للنشاطات المجتمعية.

وتبين استطلاعات الراي في البلاد الاوروبية هذه الحقيقة المتنامية: فـ 64% من الفرنسيين مثلا يعتقدون ان الاسواق المالية هي التي تتمتع بمراكز السلطة الفعلية في بلادهم.

ويبين رامونيه ان حقبة «الاقتصاد المالي الشمولي» التي تشكل موجة ثالثة بعد الاقتصاد الزراعي والاقتصاد الصناعي، قد تمكنت من قتل الاسواق الوطنية، التي كانت تشكل احد الاسس الرئيسية للدولة القومية، فلم يعد بامكانها ان تتدخل في مواجهة المؤسسات المالية الدولية، بل انها نقلت اليها بعض صلاحياتها الاكثر حيوية (في مجالات الاستثمار والشغل والصحة والمحافظة على البيئة).

فمن بين المائتين قوة اقتصادية الاولى في العالم نجد ان اكثر من نصفها ليس دولا، بل شركات متعددة الجنسية (من بينها مثلا شركة جنرال موتورز التي يزيد دخلها على الدخل القومي للدنمارك، وشركة فورد التي يزيد راسمالها على الدخل القومي لافريقيا الجنوبية).

وبغض النظر عن التبعات الاجتماعية الحادة لهذا الخيار الاقتصادي، ومنها على الخصوص العودة الى الراسمالية الاصلية المتوحشة بدون آليات كبحها التي كانت تتمتع بها اجهزة الدولة المركزية المنهارة، فان العولمة تطرح تحديات فكرية جديدة في مستوى الرهانات السياسية والثقافية تقتضي وقفة انتباه وتحليل.

ومن ابرز هذه التحديات الاشكالات المتعلقة بالهوية القومية التي يراد تذويبها في شكل هوية اقتصادية شاملة، لا يمكن ان توفر ضوابط انتماء مجتمعي قار (دائم) وفاعل، في مقابل الايديولوجيا المكينة التي صاغتها الدولة القومية التي عوضت جوانب كثيفة من النسق الرمزي التمثلي للمجتمع الاوروبي الوسيط.

فايديولوجيا العولمة المتميزة بفقرها الرمزي والتصوري، لا ترضي التطلعات البشرية الدفينة الاكثر عمقا وحيوية، ولا تتوفر على عناصر الحلم والامل التي تلازم الرؤى الجماعية لضبط العالم وتغييره.

ولذا فان انفجار خطاب الخصوصيات الثقافية، وانبثاق النزعات العنصرية الضيقة، والعودة للاصوليات الدينية، هي انعكاس التحديات الثقافية المجتمعية التي تطرحها ديناميكية العولمة.

السودان.. ومواجهة الحقيقة

أحمد الربعي

اتابع تصريحات المسؤولين السودانيين. واحرص على مشاهدة التلفزيون السوداني كل يوم تقريبا. والجميع يتحدث في كل شيء. في العدوان الاميركي الصهيوني. وفي المؤامرة التي تشترك بها مصر واثيوبيا واريتريا وغيرها، وفي الجهاد الاسلامي لهزيمة المؤامرة الامبريالية. والشيء الوحيد الذي لا يتحدثون عنه هو الاعتراف بحقيقة الوضع السوداني، الاعتراف بان هناك قوى سودانية لا يستهان بعددها تعترض على ممارسات حكومة الجبهة الاسلامية القومية وقائدها حسن الترابي. والاعتراف بان طريق الحل للأزمة السودانية هو التوقف عن الحديث عن المؤامرات الخارجية ومواجهة حقيقة معارضة الكثير من الشماليين والجنوبيين في السودان للوضع القائم.

حتى الجهود الخيرة التي يحاول الشيخ زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بذلها اصطدمت بالتصريحات العنيفة والشروط غير الواقعية التي اعلنها وزير شؤون الرئاسة السودانية، وهي شروط تعجيزية تحاول ان تلغي اي دور لقيادة المعارضة.

في السودان اعداد كبيرة من الافغان العرب. وفي السودان معسكرات تدريب لارهابيين. وفي السودان ينعقد بشكل دوري ما يسمى بالمؤتمر الشعبي الاسلامي، وهو واجهة للتنظيم الدولي للاخوان المسلمين، والسودان كان يؤوي الارهابي كارلوس الذي تم تسليمه بصفقة مشبوهة لاحدى الدول الاوروبية. والسودان كان يؤوي بن لادن وجماعته. وفي السودان يتحدثون عن علاقات طيبة مع مصر، ويمارسون اعمال التخريب، ويرفضون التعاون بشان التحقيق في محاولة اغتيال الرئيس مبارك في القمة الافريقية السابقة.

اذا استمر العناد السياسي في الخرطوم، ورفض التعامل مع الامر الواقع، ورفض اجراء حوار مع المخلصين من ابناء السودان الذين يريدون لبلدهم الخير، فإن السودان مقبل على تطورات خطيرة سيكون اول وقودها حكومة الترابي، وكل الخوف ان يصل سعيرها الى ابرياء السودان وفقرائه ممن لا ذنب لهم في ما يحدث.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

ماذا سيقول صدام في «دماء في الجهراء»؟

● من محمد مزاع المطيري - الكويت

حول ما ذكر مؤخراً ونشر في «الشرق الأوسط» من اقدام الحكومة العراقية وبامر من صدام لاصدار كتاب عن حرب الخليج الثانية «حرب تحرير الكويت» بعنوان «دماء في الجهراء»، اقول:

لقد تعودنا على المفاجآت من نظام «صدام حسين» فلا تكاد تمر علينا فترة من الزمن الا ويخرج لنا بمشروع ما يدعو الى السخرية، وفي الحقيقة لا اريد ان اخوض في مضمار افعال ذلك النظام المعروفة لدى الجميع، ولكن السؤال هنا قد يطرح نفسه وهو ما الذي يقصده صدام من اصدار مثل هذا الكتاب؟

هل هي محاولة اخرى لتزوير الحقائق وتضليل الرأي العام المعروفة والمدونة تاريخياً؟

ام هي مجرد محاولة تفريغ ما يكنه النظام العراقي من حقد على الكويت والخليج والتحالف بشكل عام في ذلك الكتاب؟ وماذا سيذكر صدام في كتاب «دماء في الجهراء» هل سيكتب بانه اقدم على غزو بلد عربي جار للعراق وقتل وطرد ابناءه؟ هل سيذكر بانه قام بضرب الرياض والدمام بصواريخ «سكود»؟ هل سيذكر بانه احرق المئات من آبار النفط الكويتية وتسبب بهدر مئات المليارات من الدولارات؟ هل سيذكر بانه السبب الوحيد في وجود القوات الاجنبية في الخليج العربي؟

واخيرا هل سيذكر صدام انه بشخصه سبب الحصار المفروض على الشعب العراقي والذي ادى الى تجويعه وتشريده وتهجيره، لا ادري ماذا سيدون صدام في كتابه الذي لا اشك بانه سيكون كتابا فاقد المصداقية والحقيقة... مادام قد كلف ابنه الاصغر «قصي» بوضع مقدمته.

نيران الحرب لن تقتصر على طرف واحد

● من صلاح الدين كمال عبد الرحمن - جدة

تعقيبا على ما اوردته «الشرق الأوسط» - العدد 6637 - تحت عنوان «الجامعة العربية تدعو لعدم التدخل في السودان» - والمتضمن تصريحا للامين العام للجامعة العربية باهمية التزام دول الجوار بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير، وانتهاج سياسة حسن الجوار، انطلاقا من عمق العلاقات.. وطبقا لقواعد القانون الدولي...الخ».

فانه، وعندما يتجاوز واقع الحال السوداني دائرة الاختلاف السياسي الداخلي بين حكومة وحركة متمردة، ليصبح الامر مسالة وجود وسيادة، ووحدة تراب وهوية، وحينما تشير كل المؤشرات الى ان السودان كدولة وحدود مهدد من قبل اطراف لم تعد محلية، بل اقليمية ودولية واضحة للعيان كشمس الظهيرة، تقف بسفور وراء الصراع الدائر الان، وما هذه القوى المتمردة بجميع مسمياتها وولاءاتها الا ادوات في يد هذه الاطراف الاقليمية والدولية. فلا يفترض بالمقام ان يكون مقام جمل «فضفاضة».. تقولها الجامعة العربية - جبراً للخواطر - قبل ان تسحب (اللحاف) عليها وتعاود سباتها المعهود!

نعم حينما يتعرض قطر عربي يحتل موقعا جغرافيا هاما، ويجاور بؤر توتر كثيرة في قارة افريقيا، حينما يتعرض لغزو خارجي حقيقي لتقطيع اوصاله وفصل روابطه، وتقليم اظافره لينكفئ وتنكفئ معه الهوية العربية المسلمة، لتذوب تحت دعاوى باطلة، وغير ذلك من ترهات قوى ذات نفوذ - عندها لا يتوقع من الجامعة العربية اقل من ان تكسر جليد الصمت السياسي العربي السائد، وان تكون فوق جميع المواقف.. تلك التي اما ادارت ظهرها لما يتعرض له السودان، او انحازت للاطراف المعتدية.. تتدفأ على نيرانها المشتعلة، حينها لا يقبل من الجامعة العربية ما دون خطورة الحدث ووضوح الموقف، وان يكون المقام مقام حسم.. والحسم لا يعرف بغير اللونين الابيض والاسود! هذا المشهد الاقليمي - الذي تتوالى فصوله على السودان - والذي لا نحسبه الا جزءا من «الترتيب الدولي» الذي يتوافق ويتكامل مع مشروع دولي واضح المعالم والابعاد، غاية في الدقة، نبشت لاجله ذاكرة المسيحية السياسية بارادة قادمة من اليهودية الدولية، ليستهدف منطقة الشرق الاوسط برمتها.. ترى هل يغيب عن «بصيرة» جامعة الدول العربية؟

كلمة اخيرة لهؤلاء الذين يغذون هذه الحرب: «عليهم ان يعلموا ان الحرب هي الحرب، وان نيرانها لن تقتصر على طرف بذاته طال الزمن ام قصر.. وان لا يغالوا في قيمة والزامية المواثيق الصهيو امريكية وهم الادرى بان هذه المواثيق ليست اكثر من اوراق عمل مرحلية، تاتي اهميتها الرئيسية من قابليتها للتمزيق بسهولة، املين ان يقيموا الموقف بدقة، حتى لا يكتشفوا بعد فوات الاوان انهم يخوضون حرب غيرهم..».

الربعي والراشد والسودان

● من عبد السلام عبد الله النعيم - محايل عسير - السعودية:

احمد الربعي وعبد الرحمن الراشد كتبا تحت عنوانين مختلفين «السودان - الحرب الاصلية» و«يالها من تهمة»، في العددين 6623 و6626 كلاما مضمونه الوقوف مع المعارضة السودانية التي تشن حربها الآن على حكومة السودان منطلقة من الاراضي الاثيوبية والاراضي الاريترية بدعم اثيوبي اريتري.

كنت أمل من الكاتبين ان يكون موقفهما منطلقا من حرصهما على ارض السودان وشعب السودان من التشرذم والخلاف والحرب التي تاكل الاخضر واليابس. والمعروف عن الكاتبين انهما عقلانيان في كل المشاكل التي تواجه امتنا العربية والاسلامية والمعروف عنهما انهما يحاولان في طرحهما ازالة اسباب العداوة بين الفئات المتحاربة في عالمنا العربي والاسلامي الا انهما اتخذا اسلوبا مختلفا وموقفا مغايرا عندما اصبح الامر يخص السودان واهل السودان. ما هذه اللامبالاة التي يتبعانها في شان السودان. ان هذه الحرب التي يشتد الكاتبان في اثارتها تهلك الشعب السوداني اول من تهلك وان حكومة الخرطوم آخر المتضررين، فالسودان بمؤسساته ومشاريعه وبنيته ملك للشعب وان الخراب والدمار والقتل الذي تحدثه الحرب يقع على كاهل المواطن، فالاولى ان يكون النداء جادا وصادقا في درء الفتنة واسباب الخلاف، ولا يستطيع الكاتبان الجزم بان هذا الراي الذي يتبنيانه هو راي اغلب اهل السودان بل الاقرب. ان جل اهل السودان يرفضون هذا الغزو المزدوج الذي يستهدف مقدرات هذا الشعب المنهك. فالكلمة امانة ونحن مسؤولون عنها. قال تعالى: «ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد».

النظام الإريتري ينصح الآخرين ويتناسى عيوبه

● من احمد نور - إريتريا:

قرأت في جريدة «الشرق الأوسط» في عددها 6617 بتاريخ 1997/1/9م المقابلة الصحافية التي أجرتها هدى الحسيني في أسمرا مع المسؤول في حزب الجبهة الشعبية الإريترية يماني جبراب الذي تحدث عن العدالة وعن الديمقراطية وعن التنمية الاقتصادية في بلده، ولا ادري اي عدالة واي ديمقراطية وأي تنمية يقصد؟

هل توطين المسيحيين في مناطق المسلمين هو العدالة كما يفعل نظامهم في الوقت الحاضر؟

هل إلقاء الآلاف من الشعب في السجون دون محاكمة هو الديمقراطية كما هو حاصل حالياً في إريتريا؟

هل فرض «تجويع الشعب بأسره هو التنمية الاقتصادية» كما هو الحال حالياً في إريتريا؟

ويقول المسؤول الإريتري المذكور إننا نصحنا الحكومة السودانية أن لا تمنع الأحزاب السياسية في السودان، ولقد كرر المسؤول في حزب الجبهة الشعبية الإريترية ما يقوله رئيسه الدكتاتور أسياس أفورقي في كل المقابلات دون أدنى حياء. عجباً لهذا النظام الذي لا يستحي. أليس من الأفضل له أن ينصح نفسه قليلاً قبل أن ينصح الآخرين. صدق الله حين قال «أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم» والمثل العربي الشعبي يقول «المبلول لا يبالي بالرش» ونظام أفورقي لا يخجل ولا يستحي أبداً ولا يبالي عن عورته المكشوفة، ولذا نقول لرئيس النظام في أسمرا الدكتاتور المتهور أسياس أفورقي: يا ناصح الناس أين أنت ونظامك مما تنصح الناس به؟ فهل توجد الديمقراطية في نظامك؟ وهي توجد الأحزاب في بلدك؟

أليس حزبك هو الحزب الوحيد في إريتريا؟ ألست أنت رئيس الحزب الواحد والوحيد في إريتريا؟

ألست أنت رئيس البرلمان في إريتريا؟ ما يسمى «المجلس الوطني»؟

ألست أنت رئيس دولة إريتريا؟ ألست أنت رئيس الوزراء في نظامك؟

ألست أنت فاتح السجون لكل من يعارضك حتى وإن كان بكلمة واحدة؟

أليسوا هم زبانيتك الذين يأتون بعد منتصف الليل ويطرقون الأبواب على النائمين ويخطفونهم ولا يعلم أحد عن مصيرهم؟ إذاً ألم تر أن هذا كله عورة مكشوفة أمام العالم المتحضر في القرن العشرين؟

أما كان الأفضل أن تنصح نفسك أولاً وتغطي عورتك المكشوفة بدلاً من التطاول على دول أخرى والتي لا شك مهما كانت انها أفضل كثيراً من نظامك ومن وضعك الداخلي.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

منظمات حقوق الإنسان

اصدرت وزارة الخارجية الاميركية تقريرها السنوي عن حقوق الانسان في انحاء العالم، متهمة معظم حكومات دول العالم الثالث بارتكاب مخالفات خطيرة. وقبلها اصدرت منظمة العفو الدولية هي الاخرى تقريرها عن حقوق الانسان متهمة تقريبا جميع حكومات العالم بمخالفة حقوق الانسان بما في ذلك الولايات المتحدة. وفي صدر كل عام تظهر تقارير خاصة بمنطقة الشرق الأوسط من قبل منظمات متخصصة معظمها في اوروبا والولايات المتحدة. بعضها يتعمد الاثارة الاعلامية وبعضها يكتفي بممارسة دوره داخل تنظيمات حزبية. هذا الى جانب تقارير «حقوق الانسان» التي تصدرها تنظيمات للمعارضة وهي كثيرة، تحيي فيها بطولة الذين يقومون بالقتل من منسوبيها وتشتكي من ظلم سجون الانظمة التي تختلف معها.

وبعض المعارضين العرب فطن الى اهمية هذه المنظمات المستقلة كمرجع لوسائل الاعلام خاصة الغربية، فأسسوا منظمة ظهرت باسم غربي، وكما لو كانت منظمة محايدة اصدرت تقارير دورية عن حقوق الانسان في دول المنطقة وصارت بالفعل مرجعا اعلاميا نحو نصف عام حتى اكتشف امرها وانها تنظيم معارض وليس طرفا محايدا. وفي العالم العربي سارعت الحكومات الى اصدار «نسختها» فتبنت محليا منظمات حقوق انسانية وحولتها الى مكاتب تابعة لوزارات الاعلام تصدر بياناتها عن الحقوق المنتهكة لدى الدول الاخرى. وكان اكثرها غرابة وصرلحة الحكومة السودانية في بداية تسلمها الحكم عندما اوكلت مهمة ادارة منظمة حقوق الانسان في البلاد الى مدير السجن شخصيا! وبعض الافراد لكتشف في حقوق الانسان تجارة مربحة فجعل لكل تقرير ثمنا.

الصورة كئيبة لمنظومة منظمات حقوق الانسان بسبب خلافها على المهنة والشهرة وبعضها على المال. ولا ننسى انها فوق تلك تختلف حتى على تفسير كلمة «الحقوق» مع انها تستخدم نفس المصطلح. فمنظمة العفو الدولية، التي توصف بانها ام المنظمات واكبرها، تعتبر كل عقوبة مخالفة لحق الانسان. وهي لا تقدم للعالم صيغة بديلة لردع الظلم وبسط العدل. فهي ضد عقوبة الاعدام للقتلة والمغتصبين ومهربي المخدرات، وتؤمن بان للسجين حقوقا لا نهاية لها، فتفترض ان يعطى فراشا وثيرا ويؤمن له الماء الحار والبارد، وهي حقوق لا يتمتع بها كثير من ابرياء العالم الثالث دع عنك مجرميهم. اما تقرير وزارة الخارجية الاميركية فهو يهاجم الذين يخالفون الحقوق، من حقوق الاقليات الى حقوق الزوجات، ولا يشير ابدا الى سجون الدولة العظمى المكتظة بآلاف اللاجئين وطلاب الاقامة.

هذا التقرير غير المشجع عن كتاب تقارير حقوق الانسان لا يعني ان كل دعاة الحقوق وطلاب العفو لا يستحقون التقدير، بل ان بعضهم يقوم بدور انساني واخلاقي يستحق الاحترام. المشكلة مع البعض منهم تكمن في مسألتين اساسيتين، الاولى اصرارهم على محاربة عقوبات تمثل تشريعات دينية وذلك كثيرا ما يوقعهم في تناقض خطير. فهم يسلبون حقا اساسيا لمجتمع بتكامله من اجل تعميم فلسفة أخرى. والثانية انه قد أحل المهنة من لا يحترمها، فكثرت المنظمات المشبوهة وكثر منتحلو المهنة وتزايد عدد المندسين فيها.

هذا الكوكب.. إلى أين؟

تركي الحمد

لم يبق الا ثلاث سنوات على القرن الموعود، القرن الحادي والعشرين، حيث المتغيرات والتحولات التي قد «يشيب لهولها الولدان» على حد تعبير رواة العرب الأوائل. تغيرات وتحولات ومشكلات مرافقة، لا يمكن لأي متنبئ علمي ان يستطيع الإحاطة بآثارها التفصيلية على هذا الكوكب ومن يعيش عليه، وان كان قادرا على تلمس اطارها العام، وذلك من خلال ارهاصات تتجاوز كثيرا تلك الارهاصات التي مهدت للعصر الحديث.

في نهاية القرن الثامن عشر، وتحديدا مع انفجار الثورة الفرنسية، كان واضحا ان عالما جديدا قد ظهر الى الوجود اخيرا. وما كانت الثورة الفرنسية الا عنوانا واعلانا عن بداية هذا العالم الجديد، بصفتها تراكما مركزا اشد التركيز لكل تلك المتغيرات والتحولات التي عصفت بالمجتمع الأوروبي في القرون السابقة. وعندما يتحدث عن اوروبا هنا، فان الحديث هو عن العالم اجمع في الحقيقة، فقد كانت اوروبا في تحولاتها «تمثل» العالم آنذاك زمانا ومكانا، كما انها ستكون اللاعب الرئيس، ان لم يكن الأوحد، في تحولاته القادمة. لم تكن الثورة الفرنسية مجرد حدث سياسي واجتماعي خاص بفرنسا، ولكنها كانت «عينة» احصائية دقيقة لنتائج تحولات الاقتصاد والمجتمع في اوروبا طوال القرون الماضية. ليس الحديث هنا عن التحولات الطبقية، وصعود طبقات وانحسار بعضها فقط وان كان ذلك مرتبطا بها، ولكنه عن تلك النتائج التي مست حياة البشر مباشرة، وبشكل يومي محسوس.

فالمدن الأوروبية اصبحت مكتظة بسكانها العاطل بعضهم عن العمل، والمتسكع بعضهم في الشوارع دون مأوى، مع ما يؤدي اليه ذلك من مختلف انماط الشغب والفوضى والجريمة. والريف اصبح غير قادر على اطعام من بقي فيه، فما بالك بالمدن، مما يدفع باستمرار الى الهجرة من الريف الى المدن المكتظة بسكانها اصلا، وهكذا تكتمل الحلقة. ومع ثبات الأوضاع والترتيبات السياسية والقانونية، غير القادرة على استيعاب التحولات الجديدة، تتحول هذه الحالة الى برميل بارود قابل للانفجار في اي لحظة، ومن ادنى شرارة نار عابرة او كامنة، وهذا تقريبا هو سيناريو الثورة الفرنسية، بصفتها حدثا متحددا بلحظة الزمان، ونقطة المكان.

لم يكن ذلك نتيجة سوء توزيع للموارد فقط ولكنه ايضا نتيجة ظروف طبيعية تضافرت مع سوء التوزيع الاجتماعي، والتحولات الطبقية الناتجة عن تغيرات الاقتصاد والاجتماع. واذا كان مفكرون مثل ماركس قد ركزوا في نظرتهم على التحولات الاجتماعية والطبقية البحتة، فان مفكرين مثل مالتوس قد ركزوا على اختلال ما اسموه العلاقة المتوازنة بين الأرض والإنسان، كما أن آخرين مثل ريكاردو، قد ركزوا على الجانب الاقتصادي البحت. وكل هؤلاء المفكرين وغيرهم كانوا على حق نسبي، وعلى خطأ نسبي في الوقت نفسه، اذ ليس للحقيقة وجه واحد ابدا.

ويمكن القول ان اكثر هؤلاء المفكرين كان متشائما او متفائلا من تلك الأوضاع، وذلك حسب موقفه من النظام الاجتماعي القائم. فمفكر ثوري مثل ماركس، كان يرى فيها ارهاصات مجتمع جديد اكثر عدلا، تلوح تباشيره في الأفق مع ازدياد البؤس، ولذلك فهو يزداد تفاؤلا مع زيادة الضنك. ومفكر محافظ مثل مالتوس، كان يرى فيها مؤشرات لنهاية العالم القادمة دون ريبه طالما استمرت الأمور على ذلك المنوال، وهي مستمرة، او ان الحل كارثي ومفجع، يتمثل في الحروب والمجاعات والأوبئة. لذلك كان التشاؤم بين مالتوس مع استمرار سوء الأحوال وتفاقمها. وآخرون، مثل ريكاردو، يقولون بالعلمية المحضة، ويحاولون تحديد «القوانين الحديدية» التي تتحكم بالاقتصاد، ومن ثم توازنات الحياة ذاتها، دون تفاؤل او تشاؤم، ودون موقف ذاتي، او ما يبدو انه كذلك من الاحوال السائدة.

ولكن الأوضاع الأوروبية تجاوزت محنتها بشكل فاق كل التوقعات، وبمتغيرات ما كانت تخطر على قلب بشر من معاصريها في الأغلب الأعم. جاءت الفتوحات التكنولوجية اللاحقة المعززة لقدرة الانتاج، والثورة في طرق ووسائل الزراعة، والهجرة الى العالم الجديد في الغرب، واستعمار العالم القديم في الشرق، والترتيبات السياسية والقانونية الجديدة التي حدت من صراع «الناب والمخلب» في المجتمع، وفسحت المجال لمشاركة القادمين الجدد في امور السياسة والاجتماع، فغيرت مسار نتائج التغيرات الأوروبية من البؤس الى الوفرة والرفاه. ويعلق «بول كينيدي» على ذلك حين الحديث عن المجتمع البريطاني وتطوراته الماضية، بان الذين تمتعوا بالازدهار من الأحفاد، هم من عاني اباؤهم واجدادهم من البؤس والفاقة. ولكن بؤس الاباء ومعاناتهم في بدايات الثورة الصناعية، هو سعر رفاه الأبناء بعد ذلك، اذ كما يعبر المثل العربي: «غرسوا فاكلنا ونغرس فياكلون». فالثورة الصناعية، وما رافقها من مآس، هي التي مكنت بريطانيا مثلا من سيادة العالم وايجاد انفراجات غير متوقعة او محسوبة، لمشاكلها المتفجرة.

وتحولت بريطانيا ذاك الزمان، الى نموذج احتذته بقية القارة. وفي اعقاب الثورة الفرنسية وما تلاها من احداث سياسية في فرنسا وخارجها، استطاعت اوروبا في النهاية القضاء على النتائج السلبية لمخاض الدخول في الأزمنة المعاصرة، سواء عن طريق اعادة ترتيب مجتمعاتها، او الاتجاه خارج حدودها الخاصة لحل مشكلاتها، او عن طريق التطورات في العلم والتكنولوجيا، او عن طريق كل ذلك، وهو الأقرب الى الواقع. وانتقلت حدة الصراع من داخل المجتمعات الى بين الدول، التي كانت تحاول حل مشكلاتها الخاصة كل على حدة، على الرغم من الآخرين. واذا كانت الثورة الفرنسية هي الاعلان الموجز على ان المجتمعات قد وصلت الى حافة الانهيار، ومن ثم الانفجار، فان الحربين العظميين الأولى والثانية، وما بينهما من سيادة الأنظمة الفاشية والعقل الفاشي، كانتا اعلاناً عن ان اوروبا ودولها قد وصلت الى حافة الانهيار ومن ثم الانفجار، نتيجة صراع الناب والمخلب بينها. واذا كانت لا عقلانية الترتيب الاجتماعي والسياسي والقانوني الداخلي، قد قادت في النهاية الى عقلانية الترتيب، لأن ذلك المجتمع كان على وشك الانهيار، فان لا عقلانية الصراع بين المجتمعات، ممثلة بدولها، قد قادت اوروبا في النهاية الى عقلانية التعاون والتنسيق، لأن ذات الدولة كانت على وشك الانهيار. والنتيجة هي ما نراه اليوم من اتحاد اوروبي، وبحبوحة اوروبية تتحدى تنبؤات اكثر المتفائلين تفاؤلا قبل قرن من الزمان، واقل من ذلك بكثير.

لقد حلت اوروبا مشكلاتها واشكالاتها الآن، سواء بعقلانية الترتيب الداخلي، او بالتمدد شرقا وغربا. ولكن المشكلة هي ان الحل الأوروبي قد حول بقية العالم الى مجتمع اوروبي، من تلك الانماط من المجتمعات التي سادت قبيل الثورة الفرنسية، واثناء معمعة الثورة الصناعية. كما انه حول العلاقات بين الدول الجديدة الى ذات حالات اللاعقلانية، التي كانت سائدة بين دول اوروبا ذاتها الى ما قبل الحرب الثانية، نتيجة حداثة مفهوم «الدولة القومية»، الذي جاء باهاب الانتشار الأوروبي في العالم القديم، بصفته حلا، او جزءا من حل، لمشكلات اوروبا الداخلية. بايجاز لقد تحول عالم اليوم الى اوروبا ذلك الزمان، سواء في المشكلات الداخلية او في العلاقات بين دوله «القومية» حديثة التكوين.

فالعالم اليوم عبارة عن مدينة واحدة، ولكنها اشبه ما تكون بمدينة اوروبية ايام الثورة الصناعية: هناك احياء المترفين وهناك احياء البؤساء والمحتاجين. هناك اماكن المصانع والتلوث، وهناك اماكن الحدائق والهواء العليل. هناك المالكون للثروة والقوة والمعلومة، وهناك المعدمون ومن يسعون دون نتيجة اكثر الاحيان. عالم اليوم عبارة عن عالمين في عالم واحد: عالم وصل الى مرحلة عقلانية الترتيب ونعمها، وعالم ما زال يعيش في مرحلة اللاعقلانية، لاسباب خاصة به، واسباب ليس له يد فيها، ولكنها تتضافر مع الأسباب الذاتية لانتاج حالة اللاعقلانية المعيشة.

وليس هذا هو في الحقيقة موضوعنا، اي لا عقلانية وبؤس العالم غير الأوروبي، فتلك مسالة اخرى. الموضوع هنا هو ذات الانقسام ومخاطره على مستقبل كل البشر وليس قوما دون قوم.

اذا كان الترتيب غير العقلاني للمجتمعات الأوروبية في بداية الحداثة والمعاصرة مضافا اليه تلك العوامل غير المتحكم بها، قد كاد يودي بها الى الهلاك، فان عالم اليوم او مدينة اليوم تواجه نفس المصير. الانفجار السكاني، نقص الغذاء، التلوث، الحروب والصراعات القومية والدينية، لا عقلانية الترتيبات السياسية والاجتماعية، ليست الا بعض المشكلات التي يعاني منها الجزء الاكبر من العالم غير الأوروبي. وفي نفس الوقت، فالعالم الأوروبي يتميز بالوفرة واحتكار التكنولوجيا وخاصة تكنولوجيا المعلومة التي هي اساس القوة والثروة في المستقبل، مما يخلق توترا مستديما بين العالمين، وبخاصة اذا كان الاعتقاد السائد في العالم غير الأوروبي هو ان العالم الأوروبي هو المسؤول عن حالة البؤس المعيشة، وذاك بالضبط مثلما كان الاعتقاد بان بؤس البروليتاريا مثلا ليس الا نتيجة حتمية لرفاه البورجوازية.

واذا كانت المجتمعات الأوروبية قد حلت مشكلاتها بعقلانية الترتيب اولا، ثم تدخل عوامل غير متنبئ بها (الانتشار في عوالم جديدة، تكنولوجيا الزراعة ونحوها)، فان العالم كوحدة، او مدينة واحدة، ما زال بعيدا عن مثل هذه العقلانية، وذلك بما يهدد ليس عالم اللاعقلانية فقط ولكن كل العالم بصفته وحدة واحدة في الختام. فالتعصب، ومن ثم العنف المرافقان لقلة الموارد والترتيب غير العقلاني للسياسة والاجتماع، لن يبقى اثرهما محصورا ضمن اطر العالم غير الأوروبي، ولكنه ينتقل انتقال المرض في الجسد الواحد. والانفجار السكاني الذي يعاني منه النصف غير الأوروبي، سوف يكتسح بمشاكله النصف الآخر الذي قد يعتقد انه بمنأى عنه نتيجة ترتيبات قصيرة المدى، ولكنها غير بعيدة، على اي حال من الأحوال، وهنا مكمن الخطر.

قد يقول قائل هنا، وما ادراك ان متغيرات غير متوقعة قد تبرز وتحل كافة المشكلات التي بدت مستعصية ومتفجرة، وذلك مثلما حدث في اوروبا حين اكتشاف العالم الجديد واستعماره، والثورة التكنولوجية في اساليب الزراعة وغيرها، بما حقق الوفرة من حيث كان يعتقد البؤس الملازم. قد يكون ذلك صحيحا في عالم يتحول بسرعة رهيبة من غير الممكن استيعابها فتبرز اشياء ما كان احد يتصورها. من الممكن ان يظهر تطور تكنولوجي يؤدي مثلا الى امكانية زراعة المحيطات والصحارى، والاستفادة منها في تغذية الانسان. ومن الممكن ان يؤدي التطور التكنولوجي الى امكانية استعمار الكواكب المجاورة واستصلاحها، بحيث يتحول الفضاء الى عالم جديد. كل ذلك وغيره ممكن، ولكن حتى يتحول الامكان الى واقع، فان عالم اليوم بحاجة الى عقلانية ترتيب شبيهة بعقلانية الترتيب التي تمت في اوروبا، هذا اذا كان المراد تجنب انفجار هذا العالم. ومسؤولية هذا الترتيب لا تقع على كاهل دولة دون اخرى، ولا مجتمع دون اخر، ولا نصف من العالم دون اخر، بل على كل العالم. وعندما يتحدث عن المسؤولية هنا، فليس ذلك انطلاقا من احلام رومانسية، او مشاعر انسانية صرفة، رغم اهميتها والحاجة اليها، ولكن انطلاقا من مبدأ المصلحة البحتة والعارية. فليس من مصلحة المترف مثلا ان يبقى البؤس، لان ذلك في النهاية سيقضي على الجميع، والخاسر الاكبر في كل ذلك هو المترف وحده، لانه ليس للبائس ما يخسر. ينطبق ذلك على العلاقات بين الأفراد والجماعات في المجتمع الواحد، وعلى العلاقات بين الدول والمجتمعات في العالم باسره.

قد تكون مثل هذه «الحقيقة» واضحة ولا تحتاج لبرهان وجدل، ولكن النعرات القومية والصراعات الدينية، والتوترات المذهبية والايديولوجية في هذا العالم، تشكل حجابا قاتما يخفي ما يجب ان يرى دون رتوش. فالعالم، كل العالم، عبارة عن سفينة كبيرة متعددة الطوابق والدرجات، تمخر عباب محيط واحد، تجمعهم مصلحة واحدة هي بقاء السفينة صالحة للملاحة. ولكن اذا استأثر اصحاب الدرجة الأولى بكل شيء، فان قاطني الدرجة الثالثة مثلا قد يخرقون السفينة، غير عابئين بصيحات اصحاب الدرجة الأولى الداعية الى العقل والتعقل. والخاتمة معروفة، غرق السفينة بكل اصحابها وقاطنيها... فهل يستوعب العالم الدرس قبل الغرق؟ ذاك غدا بظهر الغيب، رغم ان اليوم ليس لي..

رمضان ومعرض الكتاب

أحمد إبراهيم الفقيه

لشهر رمضان الكريم مذاقه الخاص في مدينة القاهرة. كل الاحياء عامرة بالحياة والحركة والصخب ليلا ونهارا. الملايين من سكان هذه المدينة يتبدون في حالة نشاط لا يهدأ ولا يتوقف حتى في آخر ساعات الليل.

الزحام في كل مكان، في المساجد، في الاسواق، في المنتديات في السرادقات الشعبية، في المقاهي، حتى قاعات الفنادق الكبيرة، التي تعدها فنادق الدرجة الاولى لاستقبال الساهرين في رمضان، باسعارها النارية، لا مكان فيها الا لمن اعتنى بحجز مقعده قبل يومين او ثلاثة ايام.

وتبقى اكثر الاماكن استقطابا للزحام تلك المنطقة المجاورة للأزهر الشريف ومسجد الحسين. فهي اكثر المناطق احتفاء بليالي الشهر الكريم. تختلط الاجواء الروحانية باجواء الترفيه البريء الذي تقدمه المقاهي ذات التاريخ العريق مثل مقهى الفيشاوي او السرادقات التي تقدم الندوات الفكرية او المدائح النبوية او الغناء الشعبي. واذكر ان هذه المنطقة شهدت في بداية الستينيات وفي شهر الصيام حركة انبعاث للتراث الشعبي، ترك اثرا فيما بعد، على سائر الانتاج الفني. ولقد كنت، في ذلك الوقت، احد الذين جنبتهم ليالي رمضان القاهرية، فتركت طابع السهرات الرمضانية في طرابلس، التي تقتصر في اغلبها، على غرف الضيافة في المنازل، ونسميها «المرابيع» حيث يتحلق الصحاب حول صحون الحلويات واكواب الشاي يتسامرون، وجئت الى القاهرة، لاجد هذه السرادقات المنصوبة في منطقة الحسين تقدم جوا آخر، ومذاقا جديدا، لا عهد لي به قبل وصولي الى قاهرة المعز.

كان بعض تلك السرادقات يقدم الاهازيج الدينية والموشحات والمدائح، وبعضها الآخر يقدم الفن الشعبي كما هو على طبيعته وفطرته دون تشذيب او تهذيب فهذا سرادق تقيمه مطربة اشتهرت تلك الايام بلونها الريفي اسمها خضرة. وهذا سرادق آخر لفرقة المطرب الشعبي الذي جاء من الشمال واسمه «ابو ذراع» وقد رأيته يبكي بدموع حقيقية وهو يغني «اذا كنت مسافر خدني معك» في شكلها الشعبي الاصيل، وقبل ان تلحقها يد التغيير والتطوير، وهذا آخر لصاحب الصيت العظيم الذي اشتهر بارتجال الاغاني والمواويل المطرب الشعبي محمد طه. وبين هذه السرادقات كان يتجول رجل قوي البناء، اسمر اللون، ضخم الجسد، غليظ الملامح يحيط به المريدون اسمه زكريا الحجاوي. سألت عنه فعرفت انه باعث هذه النهضة الفنية، والرجل الذي تولى بنفسه التنقيب عن هذه المواهب في الارياف والسواحل والبوادي، واحضارها الى القاهرة، حيث اقام لها هذه السرادقات، واتاح لها ان تقدم فنها للجمهور، مقابل ثمن زهيد، هو ان يشتري المتفرج بقرش واحد، فنجانا من الشاي، اثناء جلوسه داخل السرادق.

واستطاع هذا الرجل، ان يجعل من هؤلاء الفنانين نجوما كبارا يزاحمون نجوم الافلام، وارغمت هذه الموجة الشعبية فنانا كبيرا مثل عبد الحليم حافظ على ان يستجيب لها، ويطوع انتاجه الفني لاجوائها، فيقدم مجموعة من الاغاني مستمدة من التراث الشعبي. وجعلت كبار الملحنين يبحثون عن نغمة شعبية يتوسلون بها تواصلا مع هذا الجمهور وذائقته الشعبية.

لم يكن عصر الفوازير قد بدأ، ولم يكن التلفاز قد تحول الى هذا الطاغية الذي يحكم على الناس بالاقامة الجبرية في بيوتهم، ولذلك فقد كانت مساحة الود تزداد اتساعا وعمقا بين الناس، بفضل هذا التواصل الحميم الذي تتيحه السهرات والجلسات ولقاءات الصحاب في ليالي رمضان.

اسباب كثيرة اسهمت في انحسار تلك الموجة العاتية من الفنون الغنائية الشعبية التي اطلقها زكريا الحجاوي في اجواء القاهرة، وبانحسارها فقدت ليالي رمضان القاهرية، وبرغم ازدحامها بالانشطة، الكثير من نكهتها القديمة.

الا ان رمضان هذا العام جاء ليذكرنا بتلك الايام الخوالي، لقد تصادف ربما لاول مرة، ان يتزامن موعد افتتاح المعرض، مع مجيء شهر الصيام ونتيجة لذلك، فقد اقتصر تقديم الانشطة الفنية والثقافية على ساعات الليل. واستطاعت هذه المناشط والفعاليات التي اقيمت في سرادقات المعرض، ان تنافس حلقات الفوازير وحصص الكاميرا الخفية، والمسلسلات المليئة بالنجوم التي يقدمها التلفاز، وان تستقطب اهتمام الناس، فيحضرون في اعداد كبيرة، ويملأون هذه القاعات والخيام، التي تقدم الفنون الشعبية، والمسرحيات وحفلات الموسيقى، والندوات التي يحضرها الوزراء والمناقشات الساخنة التي تحدث بين الادباء، ثم الامسيات الشعرية، التي استطاعت اكثر من غيرها، ان تجتذبني اليها، لاهمية الشعراء الذين شاركوا هذا العام في احيائها.

ولأنني مفتون بالشعر، فقد حرصت ان اكون ضمن القلة التي تسعى للاستماع اليه، بعد ان انصرف عنه جمهور كبير كان يأتي اليه لاسباب غير شعرية. يأتي لسماع السياسة التي في الشعر، او المواعظ او المآثر التاريخية، عندما كان الشاعر يرتدي قلنسوة المؤرخ او المحرض الثوري، او المرشد الديني، او الموجه الاخلاقي، ويقوم بدور وكالة الانباء والناطق الرسمي لحكومته او قبيلته ثم شيئا فشيئا صار يأتي من يأخذ من هذه الادوار فلا يبقى له سوى الشعر باعتباره قيمة انسانية جمالية ووسيلة لاثراء القلب والوجدان وأداة تواصل وتوصيل، لا مع الحزب ومن اجل الحزب وبين الحزب وجمهوره، وانما بين الانسان وقلبه والانسان وعوالمه الداخلية. أضحى الشعر هو سيد نفسه لا مجرد تابع لهدف سياسي او وظيفة اجتماعية او مهمة تعليمية واعلامية، وتبعا لذلك فقد جمهوره الكبير، الذي لم يكن في حقيقة الامر جمهوره هو وانما جمهور تلك الاغراض التي سخر الشعر نفسه لخدمتها.

الذين يقولون بان الشعر يواجه خطر الانقراض، خاطئون، لان الذي صار ينقرض فعلا هو شعر المناسبات، اما الشعر الحقيقي، فهو ما استمعنا اليه في معرض الكتاب، بقوله شعراء لا ينكرون ان يكون للشعر محتواه الانساني التقدمي العميق، دون ان يكون ذلك التابع الذي لا يستجيب الا لتعليمات تأتي من خارجه.

ليست الامسيات الشعرية، هي اهم ما في معرض الكتاب، لان اهم ما فيه بطبيعة الحال، لا بد ان يكون الكتاب ذاته. والكتاب لا زال حاضرا حضورا قويا، رغم ان طلائع القوى الجديدة، التي تهدد وجوده، صارت الآن تحتل مكانا بارزا في قلب المعرض فقد بدأ الزحام ينشأ امام اجنحة لا تبيع الكتب، وانما تبيع اشرطة واقراصا لاستخدام الحاسوب، القرص الواحد منها يحتوي على مكتبة كاملة.

الكتاب بشكله الحالي يواجه خطرا حقيقيا. ولكن من قال ان الكتاب لا بد ان يكون من حبر وورق؟ لقد عرفته البشرية منحوتا فوق الحجارة، ومنقوشا فوق جدران الكهوف، ومرسوما فوق جلود الحيوانات، وظل برغم ذلك وعاء للمعرفة، وناقلا لتجارب البشر، وذاكرة لشعوب الارض.

فمرحبا به اليوم في تحولاته الجديدة المباركة. مرحبا به حزمة من الضوء، واحرفا تتوهج فوق شاشة العرض.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

زيارات تقييم مستقبل الكرملين

● احتفل الرئيس الروسي بوريس يلتسين ببلوغه السادسة والستين أمس قبل يوم واحد من وصول أول ضيف غربي كبير لموسكو منذ مرضه الأخير

يصل الرئيس الفرنسي جاك شيراك اليوم الى موسكو ليصبح أول زعيم غربي يزور روسيا منذ مرض الرئيس بوريس يلتسين الاخير، الذي وصف بداية بـ«البرد» ثم تبين لاحقاً انه التهاب رئوي شديد.

شيراك سيقابل في موسكو زعيما امضى من الوقت في المستشفيات اكثر مما امضاه في مكتبه بالكرملين منذ الاشهر السبعة المنقضية من بدء فترة رئاسته الثانية التي تستمر اربع سنوات. وكان التعاطف الاوروبي العلني مع الجار الروسي جليا منذ بعض الوقت عندما خف المستشار الالماني هيلموت كول لعيادة يلتسين بعد عمليته القلبية، وها هو شيراك يؤدي الواجب ذاته بعد النكسة الصحية التالية.

ما هي الغاية الحقيقية لزيارتي كول وشيراك؟ وكيف يمكن قراءة تقرب الزعيمين الاوروبيين من بوريس يلتسين بالذات؟

البديهي ان هاجس «الامن» عنصر مهم في التعامل الاوروبي مع روسيا بينما يفضل استخدام مصطلح «التنافس» او «المجابهة» في وصف العلاقات الروسية - الاميركية. فقبل سقوط الاتحاد السوفياتي كانت اوروبا كلها «مسرح عمليات» تكتيكية في صراع الشرق والغرب بينما كانت اميركا عمقا لا تطاله غير الصواريخ العابرة للقارات.

ثم ان هناك عنصرا حياتيا ليس بالضرورة صدامياً بين الروس وباقي اوروبا، لأن روسيا رغم الاختلافات البيئية والثقافية والتاريخية العديدة تظل جزءا من اوروبا او تخما لها بحيث لا يستطيع اي من الجانبين ان يخلي فكره من الجانب الآخر. ومثلما يتذكر الاوروبيون ما فعله بهم الروس عبر التاريخ.. يتذكر الروس ايضا ما فعله بهم نابوليون وهتلر! اضف الى ذلك ان روسيا تظل اكبر دولة في القارة الاوروبية مهما تقسمت ومهما ضعفت، ولعلها في حال ضعفها او قوتها تشكل نفس الخطورة على جاراتها، وهذه حقيقة تولد حساسية موجودة في الوجدان الاوروبي.

وهكذا فلا يلام الاوروبيون ابداً إذا سعوا للاطمئنان اولا بأول على «صحة» رئاسة بوريس يلتسين.. لان عليها تتوقف صحة تصوراتهم لمستقبل القارة.

وما يرجح ان يحمله معه شيراك في مشوار العودة الى باريس، قبل اللقاء المبرمج بين بيل كلينتون والرئيس الروسي في مارس (اذار) المقبل، هو حصيلة وافية من المعطيات المتصلة بمدى اهمية شخص يلتسين لنظامه، والوجوه الكفيلة بمواصلة السير على نهجه اذا قدر له ان يبتعد عن المسرح، وميزان القوى القائم حالياً بين النظام والقوى المناوئة له، وحقيقة الانجازات الاقتصادية للنظام بعد نحو نصف عقد من التغيير الجذري.

في هذه الاثناء، تشد مادلين اولبرايت «الرّجل القوي» في الخارجية الاميركية رحالها قريبا الى موسكو للتمهيد للقاء كلينتون - يلتسين المرتقب، ومع زيارتها وبفضل عمق فهمها الهوية الثقافية السلافية التي نشأت فيها، يتكامل تقييم مستقبل «روسيا - يلتسين» من الزاويتين الاوروبية والاميركية.

«الشرق الأوسط»

* * *

عودة الى الأولويات اللبنانية

● مقلق أن يواجه الوضع اللبناني الداخلي خيارا ضيقا بين الازدهار الاعماري والانفجار الاجتماعي

سنة سابعة استقرار وسنة خامسة اعمار... والوضع المعيشي في لبنان لا يزال ضحية تحديد بيروقراطي للاولويات الداخلية قدم «الحجر» على «البشر» - اي الشأن الاعماري على الشأن الاجتماعي - وتغاضى عن، ان لم يكن تجاهل، قدرة الاقتصاد اللبناني على الاعتماد على موارده الذاتية في تمويل خطة اعادة الاعمار.. فلا عجب ان تركز جلسات مناقشة الموازنة اللبنانية لعام 1997، في البرلمان اللبناني، على قدرة الاقتصاد اللبناني على استيعاب اعباء المديونية العامة المتزايدة.

بأي منظار كان ترسم الموازنة اللبنانية الجديدة صورة غير واعدة لاقتصاد البلاد، على المدى القريب على الاقل، فالدين العام يرتفع باستمرار الى ان اصبحت قيمته (10.34 مليار دولار) توازي قيمة الناتج المحلي. ومع ارتفاع الدين العام ترتفع باطراد اعباء خدمة هذا الدين فأصبحت تستأثر بنسبة 71.85 في المائة من عجز الموازنة. وبموازاة ارتفاع الدين العام واعباء خدمته تسجل الحكومة اللبنانية، سنة اثر سنة، فشلها في المحافظة على نسبة العجز المقدر في موازناتها فيرتفع هذا العجز من 44 في المائة عام 1995 الى 47 في المائة ومن 38 في المائة عام 1996 الى 51 في المائة... والحبل على الجرار.

وبالمقابل يزداد الوضع الاجتماعي ترديا في ظل استقرار نقدي لم يترجم حتى الآن انفراجا في الضائقة المعيشية للكثرة المعسرة في لبنان فيما يتداخل الهم المعيشي مع هاجس البطالة في ظل اختلالات مقلقة في سوق العمل بين قطاع الخدمات وقطاعي الزراعة والصناعة تعكسها حركة النزوح من الداخل الى العاصمة، بيروت، ومن لبنان ككل، الى الخارج وكأن الهجرة اصبحت صمام امان لانفجار اجتماعي واسع قد لا تفلح تدابير «منع التجول» في الحؤول دون وقوعه.

مقلق ان يصبح الخيار الداخلي في لبنان اما انفجارا اجتماعيا او ازدهارا اعماريا، ولكن تجربة تحويل لبنان - وبيروت بصفة خاصة - الى ادغال من الاسمنت والاسفلت على حساب الاولويات المعيشية للبنانيين اظهرت انها غير كافية لضمان نمو متوازن للاقتصاد اللبناني، وقبل هذا النمو لتأمين استقرار اجتماعي لا غنى عنه لأي دولة تتطلع الى اجتذاب استثمارات اجنبية.

ومع التسليم بأن الظروف الاقليمية - خصوصا بعد عملية «عناقيد الغضب» ومجيء الليكود الى الحكم في اسرائيل - لا تساعد على تسريع عودة ثقة الرساميل الاجنبية في المستقبل الاستثماري في لبنان، فان ابقاء الوضع المعيشي على حافة الانفجار من شأنه ان يضيف عاملا مؤثرا، بل وسلبيا، على حسابات الاستثمار الاجنبي الطويل الامد في لبنان.

ولأن الوضع الاقتصادي والوضع الاجتماعي وجهان لعملة واحدة في اي سوق استثمارية تطمئن اليها الرساميل الاجنبية، باتت معالجة الضائقة المعيشية في لبنان اولى اولويات المرحلة خصوصا ان اعادة تأهيل البنى التحتية الاساسية قد انجزت عمليا.

وفي هذا السياق، قد يكون خفض نسبة الانفاق الحكومي على المشاريع الرئيسية من 20 في المائة عام 1995 الى دون الـ 10 في المائة هذا العام، خطوة اولى على طريق اعادة ترتيب الاولويات الداخلية في لبنان وفق اعتبارات اكثر واقعية. الا ان المطلوب لا يزال معالجة الوضع المعيشي بخطة اقتصادية متكاملة تطلق القطاعات الانتاجية وبسياسة ضريبية مدروسة لا تستهدف تأمين الواردات للدولة فحسب بل تحقيق شكل من اشكال العدالة الاجتماعية ايضا كي لا نصل الى وضع نكسب فيه البناء.. ونخسر البنائين.

وليد أبي مرشد

* * *

ثمن اعتراف فرنسا بمسؤوليتها

● هل ترد الحكومة الفرنسية لورثة اليهود الاف المنازل واللوحات التي صودرت في عهد فيشي؟

صدرت الصحف الفرنسية، منذ ايام، وهي تحمل في صفحاتها الاولى، وبعناوين كبيرة اكتشاف الحكومة الفرنسية، فجأة، وبعد حدوث ذلك بخمسين سنة، وجود مئات من اللوحات والتحف الفنية في المتاحف الفرنسية، قد تكون ملك عائلات يهودية، وصودرت منها اثناء الاحتلال الالماني لفرنسا وتعرض اليهود للاعتقال. وان لجنة حكومية كلفت بدرس احتمال وجود عدد كبير من المنازل والشقق، من بين ممتلكات الدولة الفرنسية، كانت يوما ملكا لعائلات يهودية وصودرت منها، ابان العهد الفيشي. وهكذا انطلقت حملة يهودية جديدة، في فرنسا، بعد سويسرا، للمطالبة بالذهب والودائع والتحف والممتلكات التي يمكن ان تكون قد صودرت من عائلات يهودية، في الحرب العالمية الثانية. المستندات القانونية للدعوى اليهودية، هي ان ما ارتكب بحق اليهود في هذه الحرب، يعتبر جريمة ضد الانسانية، «لا يمر عليها الزمن». وقد يتمكن ورثة العائلات اليهودية التي تعرضت املاكها للمصادرة، او للاستيلاء، من اثبات ملكيتهم (مع ان ذلك ليس سهلا). في الحقيقة لم تفتح هذه الملفات، في سويسرا وفرنسا وغيرهما من الدول، فجأة، بل ان العمل والتمهيد له، بدأ منذ انتهاء الحرب، وطوال السنوات الخمسين التي تلت نهايتها. وقد تغلب اليهود في فرنسا على الدولة الفرنسية، وحملوا الحكومة الحالية على الاعتراف بمسؤولية فرنسا والدولة الفرنسية (لا حكومة الماريشال بيتان الخاضعة لالمانيا) بعد ان كان الرؤساء الفرنسيون السابقون، من ديغول حتى ميتران، يرفضون تحميل فرنسا والشعب الفرنسي ودولته تلك المسؤولية.

ان يكون لورثة عائلات يهودية انتزعت املاكها وممتلكاتها، الحق في استعادتها، قانونيا، اذا اثبتوا حقهم الوراثي وملكية مورثيهم، امر لا يمكن لأي انسان ان يرفضه. ولكن ما يخشى منه هو ان تتمكن الرابطات اليهودية من تحويل تركة كل يهودي في العالم الى اسرائيل، او ان تستبدل بالحقوق تعويضات تذهب الى اسرائيل كما فعلت اكثر من مرة - وهي تعويضات فاقت مئات المليارات.

كذلك هذا «الحق الذي لا يموت بمرور الزمن»، والذي ركزت عليه اللوبيات اليهودية واسرائيل، حملاتها لارهاب السياسيين ورجال الدين والاعمال، في الغرب، طوال نصف قرن (محاكمة بابون في فرنسا، اخرها)، سابقة خطيرة، اذ ان ما ارتكبه الالمان بحق اليهود، لم يكن اول ولا آخر جريمة ضد الانسانية، او عملية ابادة عرقية. فهناك ملايين من الالمان الذين طردوا، بعد هزيمة الرايخ، من تشيكيا وبولندا واستولي على املاكهم. وهناك الفلسطينيون الذين اجبروا على مغادرة فلسطين، عام 1948، واملاكهم والاملاك الاميرية التي استولت عليها اسرائيل. واذا اعتبرت حروب الابادة الجماعية، عبر التاريخ، جرائم ضد الانسانية، لا مرور زمن عليها، افلا يحق للهنود الحمر، في شمال اميركا وجنوبها الذين استولى الاوروبيون على اراضيهم بالقوة، وابادوا الملايين منهم، ان يطالبوا باملاكهم او بتعويض عنها؟ ولم لا، عرب الاندلس الذين اضطهدوا واخرجوا بالقوة من الاندلس؟ لم يتمكن يهود الغرب من الحصول على ما حصلوا عليه، وما زالوا يحصلون من تعويضات ومن فرض منطقهم وحقوقهم ومصالحهم على الدول الكبيرة والصغيرة، الا لانهم كانوا موحدي الكلمة ومتضامنين ومصممين ومخططين لكل ما يسعون لتحقيقه. وربما كان في ذلك سبب لا لاثارة الغيظ او الاستغراب فحسب، بل عبرة يقتدي بها كل مطالب بحقوقه، وباكثر من حقوقه، ايضا، لا سيما اذا اتاحت ظروف واوضاع اخرى، للفلسطينيين، بعد او قبل خمسين عاما، مطالبة الحكومة الاسرائيلية بمثل ما يطالب يهود فرنسا، الحكومة الفرنسية به.

باسم الجسر

القرآن كريم ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ﴿قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾﴾ الكهف / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.37	5.41	5.08	5.12	5.16	4.59	5.53	5.53	5.16	5.46	5.03	4.58	5.29	5.30	4.57	5.28	6.39	5.17	5.58	6.08	6.36	5.45	6.32	6.49	6.15	5.38	6.00	6.13	6.02	6.12	6.34	5.31	5.42
الشروق	6.58	7.03	6.30	6.35	6.45	6.29	7.22	7.22	6.37	7.04	6.22	6.17	6.46	6.30	6.16	6.58	8.12	6.43	7.27	7.38	5.18	7.20	8.15	8.22	7.55	7.20	7.45	7.56	7.53	7.59	8.18	7.03	7.12
الظهر	12.34	12.35	11.54	12.07	12.09	12.04	12.46	12.40	12.02	12.36	11.51	11.48	12.19	12.22	11.50	12.24	1.19	12.01	12.40	12.15	1.05	12.25	12.57	1.30	12.50	12.09	12.21	12.40	12.03	12.25	12.55	12.11	12.23
العصر	3.48	3.45	2.54	3.17	3.10	3.21	3.36	3.23	3.05	3.46	2.59	2.56	3.03	3.22	2.56	3.08	4.01	2.55	3.28	2.39	3.26	3.05	3.12	4.13	3.19	2.32	2.30	2.57	1.43	2.21	3.04	2.53	3.10
المغرب	6.12	6.09	5.16	5.40	5.32	5.51	6.03	5.47	5.27	6.09	5.21	5.19	5.53	6.08	5.23	5.38	6.24	5.17	5.51	4.53	5.52	5.28	5.38	6.36	5.42	4.57	4.56	5.23	4.10	4.48	5.31	5.15	5.32
العشاء	8.12	8.09	6.34	7.40	6.52	6.59	7.29	7.13	6.46	7.24	6.38	6.35	7.08	7.08	6.43	6.58	7.52	6.38	7.15	6.23	7.28	6.57	7.15	8.03	7.18	6.33	6.35	7.00	5.55	6.29	7.09	6.44	6.57

وما ينطق عن الهوى

«ثلاث من أوتيهن فقد أوتي مثل ما أوتي آل داود: العدل في الغضب والرضى، والقصد في الفقر والغنى، وخشية الله في السر والعلانية».

اخرجه الحكيم الترمذي عن أبي مريرة رضي الله عنه.

دعاء اليوم

اللهم بارك على محمد
وعلى آل محمد
كما باركت على إبراهيم
وآل إبراهيم
إنك حميد مجيد.

مفاهيم في الفكر المعاصر (23)

نظام القيم في الثقافة العربية

محمد عابد الجابري

تهدف هذه المحاولة الاولية الى رسم معالم عامة لما يمكن ان يصلح اطارا عاما او خطاطة اجمالية لدراسة مفصلة لنظام القيم في الثقافة العربية الاسلامية. وقد اردنا محورة هذه العجالة حول قضية اساسية واحدة يمكن التعبير عنها بالسؤال التالي:

من بين القيم التي تشكل «نظام القيم» في الثقافة العربية الاسلامية، ما هي القيمة التي يمكن ان نقارب بينها وبين الديمقراطية بمفهومها المعاصر؟

قبل الخوض في التماس الجواب لهذا السؤال يجدر بنا ان نحدد، ولو بصورة مؤقتة اجمالية، المعنى أو المعاني التي نعطيها هنا للمفاهيم المحورية التي يدور عليها الحديث في هذه العجالة وهي ثلاثة: الثقافة العربية، نظام القيم، الديمقراطية.

ـ نحن نقصد هنا بـ «الثقافة العربية الاسلامية»: الثقافة العالمة، المدونة المكتوبة. اما الثقافة الشفوية الشعبية فالبحث فيها ليس من اختصاصنا، وهذا لا يعني التنقيص من اهميتها كلا، ولكن الاختصاص يفرض حدودا معينة. هذا من جهة، ومن جهة اخرى سننصرف باهتمامنا في هذه العجالة الى آراء المفكرين المسلمين من فقهاء ومتكلمين وفلاسفة. اما نظام القيم كما يمكن ان نستخلصه نحن اليوم من آداب عرب الجاهلية وحياتهم، أو من القرآن والسنة، تحت توجيه مشاغلنا واهتماماتنا وبتوظيف المناهج المعاصرة في البحث والتحليل، فذلك شيء آخر لن نتعرض له هنا.

ـ اما عبارة «نظام القيم» فنعني بها جملة القيم المترابطة التي تشكل كلا واحدا يضفي على كل جزء من اجزائه معناه ويعطيه بعده أو ابعاده، في اطار سلم معين تتسلسل فيه وفق منطق معين. فالشجاعة والصبر والعدل والمساواة والخير ومضاداتها قيم يمكن النظر الى كل واحدة منها بمفرده، ويمكن النظر اليها في ارتباطها داخل منظومة معينة تضفي عليها معنى خاصا يختلف، قليلا او كثيرا، قوة وشدة، عن معناها منفردة. والمنظومة التي تعطي لهذه القيم معناها الخاص ذاك يجب النظر اليها لا بوصفها منظومة قيم وحسب بل بوصفها كذلك منظومة ثقافية حضارية.

ـ أما مفهوم «الديمقراطية» فاننا نقصد به هنا معناه المتداول في عصرنا والذي ينصرف بالذهن الى الكيفية التي تمارس بها السلطة اساسا، الى نوع خاص من العلاقة بين الحاكمين والمحكومين مبنية على احترام «حقوق الانسان وللمواطن» كحق التعبير الحر وحق انتخاب الحاكمين ومراقبتهم الخ...

من خلال هذا التحليل الاولي العام لعناصر عنوان موضوعنا يتضح أن مدار البحث هو: مكانة «الديمقراطية»، بهذا المعنى، في «نظام القيم في الثقافة العربية الاسلامية»: مكانتها الفعلية التي كانت لها في الماضي، ان كانت لها فيه مكانة ما.

لنعد الآن الى تعميق النظر في موضوع نظام القيم في الثقافة العربية الاسلامية. اننا نعني اولا وقبل كل شيء جملة المبادئ والقواعد الأخلاقية التي يتحدد بها وفي اطارها الحسن والقبح والعدل والظلم والحرية والمساواة والعدالة الخ...

ولتسهيل مهمتنا في البحث، ومن اجل بناء خطابنا على منهجية واضحة، نقترح التمييز في «نظام القيم في الثقافة العربية الاسلامية» بين ثلاث صيغ، أو نظم فرعية.

1 ـ هناك اولا الصيغة الفقهية الكلامية، وقد تشكلت في اطار اجتهاد الفقهاء والمتكلمين في عصر التدوين وامتداداته تحت ضغط مشاغلهم واشكالياتهم وصراعاتهم.

2 ـ وهناك ثانيا الصيغة التي روجت لها الادبيات السلطانية و«نصائح الملوك» وكتب الاخلاق والاداب عامة، وهي صيغة ينسب معظم مكوناتها الى حكماء الفرس. لقد ظهرت هذه الصيغة اول ما ظهرت مع ابن المقفع في كتبه: الأدب الصغير، والادب الكبير، وكليلة ودمنة، فضلا عما ترجمه هو نفسه في هذا الموضوع. ثم توالى التأليف في «النصائح» و«الاخلاق» يكرر اللاحق ما في السابق مع اضافات تقتبس من هنا أو هناك.

3 ـ وهناك أخيرا الصيغة اليونانية الاصل، وهي افلاطونية في هيكلها العام، أرسطية في بعض مضامينها.

لا يتسع المجال هنا للقيام بتحليل عام لنظم القيم كما تعرضها هذه الصيغ ولا لبيان علاقة بعضها ببعض، ولذلك سننتقل توا الى السؤال المركزي في موضوعنا لنتساءل: كيف تتحدد الديمقراطية في كل واحدة من هذه الصيغ؟

هنا لا بد من كلمة حول مفهوم الديمقراطية قديما. ان الكلمة يونانية، وتعني ـ كما هو معروف وشائع ـ حكم الشعب نفسه بنفسه. ولم يكن الناس، لا في الحضارة اليونانية ولا في الحضارات التي تأثرت بها ينظرون الى هذا النوع من الحكم على انه الحكم الافضل، والامثل، بل كانوا يعتبرونه قرين الفوضى، أو ينتهي الى الفوضى حتما. وقد ترجم الفارابي لفظ الديمقراطية بهذا المعنى اليوناني الاصلي للكلمة بـ«الجماعية»، ونظام الحكم الديمقراطي بـ«المدينة الجماعية». ولا نعثر لهذه العبارة، عبارة «الحكم الجماعي» أو «المدينة الجماعية» على أي أثر في الثقافة العربية خارج النصوص الفلسفية التي كانت تعرض أو تلخص آراء افلاطون السياسية. وهكذا يمكن ان نسجل، بداية، ان «الحكم الجماعي»، أو حكم الشعب نفسه بنفسه، تصور كان غائبا تماما عن افق التفكير السياسي في الاسلام، مما يسمح لنا بالقول ان الديمقراطية، بهذا المعنى، كانت من اللامفكر فيه. وهذا ما يفسر ـ ربما ـ اهمال هذه اللفظة في سجل المصطلح العربي، فهي لم تعرب كما عربت الفاظ كثيرة مثل جغرافيا وفلسفة وانالوطيقا وفنطاسيا وغيرها من الكلمات التي نطق بها بالعربية كما هي في اصلها اليوناني، كما انها لم تترجم بلفظ عربي آخر كما هو الشأن في مصطلحات اخرى كثيرة مثل المنطق، والتعاليم (الرياضيات)، والطبيعيات، والسياسة... وغيرها من المصطلحات الفلسفية والعلمية التي ترجمت معانيها الى العربية وعبر عنها بكلمات عربية لكونها قد دخلت ضمن المفكر فيه، أو على الاقل ضمن القابل للتفكير فيه، تحت ضغط الحاجة العملية الى تلك العلوم.

غير ان غياب المعنى السياسي لكلمة «ديمقراطية» في نظام القيم السائد في الثقافة العربية الاسلامية لا يعني غياب مضمونها كقيمة اخلاقية عليا بوصفها الهدف الاسمى الذي يراد بلوغه من خلال تطبيقاتها السياسية. فالديمقراطية بمعنى حكم الشعب نفسه بنفسه لم تكن هدفا في ذاتها عند افلاطون، بل كانت شكلا من اشكال الحكم التي استعرضها في جمهوريته بحثا عن الصيغة التي تتحقق فيها «العدالة» بصورة افضل واشمل. فالهدف عنده هو تحقيق العدالة في المجتمع. واذا كان قد قرر انها لا تتحقق كاملة الا في «المدينة الفاضلة» التي يرأسها فيلسوف ويربي حراسها وجنودها وأبناؤها عموما تربية خاصة، وترتب العلاقات بينهم ترتيبا خاصا، واذا كان هو نفسه قد شك في امكانية قيام مثل هذه «المدينة الفاضلة»، التي اشترط ان يرأسها فيلسوف، فإن مطلب «العدالة» يبقى مع ذلك قائما. و كان افلاطون يعتبر ـ أو على الاقل يميل الى القول ـ بأن نظام الحكم الارستقراطي الذي يتولى السلطة فيه سراة القوم وفضلاؤهم وأصحاب الشأن فيهم هو اقرب الى تحقيق العدالة من غيره .اذن فما كان مطلوبا في جمهورية افلاطون وما هو مطلوب في الفكر السياسي المعاصر هو، في نهاية المطاف، العدالة. ويمكن قول الشيء نفسه بالنسبة لنظام القيم في الثقافة العربية الاسلامية حيث يحتل «العدل» مكانة سامية في سلم القيم.

جديد مطبوعات الإيسيسكو:

دور حرية الرأي في تحقيق الوحدة الفكرية بين المسلمين

الرباط: «الشرق الأوسط»

اصدرت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» كتابا جديدا باللغة العربية بعنوان «دور حرية الرأي في تحقيق الوحدة الفكرية بين المسلمين» للمؤلف الدكتور عبد المجيد النجار.

يعالج الكتاب في ثلاثة فصول، الوحدة الفكرية للمسلمين من منطلقات الفكر، ومن ضرورات الوحدة الفكرية للمسلمين، مع بيان اركانها، ويدرس حرية الراي في اطار الاصل الشرعي لحرية الرأي، مع المقارنة بين حرية الراي وشمول النظر، ويوضح العلاقة بين حرية الراي ومنهجية التوحيد، ويبحث حرية الراي وصلتها بالواقعية، وحرية الراي والمنهج النقدي، وحرية الراي والموضوعية، وعامل حرية الراي في وحدة الفكر عموما.

كما يبحث الكتاب في حرية الراي والوحدة الفكرية في الواقع الاسلامي الراهن، حيث يتناول قضايا فكرية ذات اهمية، من مثل حرية الرأي، وواقع الفكر الاسلامي، وحرية الراي والوحدة الثقافية، وحرية الرأي والوحدة المذهبية، وحرية الرأي والوحدة السياسية، وحرية الرأي والوحدة الحركية.

وقدم للكتاب الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، مبرزا ان الكتاب تضمن تاصيلا شرعيا ومنهجيا لمفاهيم الوحدة الفكرية بين المسلمين واركانها، وحرية الراي ومستنداتها الشرعية، وانه بين كيف تسهم حرية الراي في تثبيت اركان الوحدة الفكرية، وذلك من حيث هي وسيلة تؤدي الى اقامتها على اسس ثابتة من البحث الحر، والاقتناع الصادر، والحوار الهادئ والاختلاف المتسامح.

واوضح الدكتور التويجري في تقديمه لهذا الكتاب، أن رقعة التسامح في الحضارة الاسلامية تتسع لتشمل العلاقات الانسانية في عمقها وجوهرها على تعدد مناحيها وتنوع مشاربها ومختلف اتجاهاتها، وذلك من منطلق مبادئ العقيدة الاسلامية واحكام الشريعة الغراء، مؤكدا ان الدين الحنيف جاء بمنهج متكامل لتعامل البشر بعضهم مع بعض، ولممارسة اشكال التعبير وابداء الرأي، في اطار الضوابط الشرعية، والثوابت الدينية التي تمنع المجتمع ان ينفلت وينزلق الى المتاهات، والتي تقي الانسان من الشطط والغلو والانحراف عن جادة الحق والصواب والمصلحة العامة.

والمؤلف الدكتور عبد المجيد النجار استاذ جامعي ومن علماء الازهر الشريف في مصر والزيتونة في تونس، ويعمل حاليا أستاذا بجامعة دولة الامارات العربية المتحدة.

يقدم الدكتور الشيخ طه الصابونجي عرضا شاملا للتعقيدات التي صاحبت ظهور الاصولية الغوغائية، حسب تسميته، ويرى ان وراء ذلك اسبابا عديدة، بعضها محلي وبعضها الآخر عالمي. ويرى ان الاسلوب الصحيح لمعالجة تلك الاصولية وأخطارها القائمة والمستقبلية، هو الدراسة المتعمقة التي تقوم بها مؤسسات متخصصة. وليس كافيا في مواجهة الاجراءات الامنية او المطاردة والتسفيه.

ويرى ان اعادة المفاهيم الاسلامية الى اصولها الثابتة، ومقاصدها العليا، وتطهر المجتمعات الاسلامية من الانحرافات الفكرية والخلقية، ووقف الحملات العلمانية التي تتحدى الاسلام وقيمه وتستدعي بتطرفها تطرفا مقابلا. هو الطريق الصحيح الى تخليص العالم الاسلامي من الغلو والتطرف.

وعلى الرغم من الايجاز الذي اتسمت به مقالة الشيخ الصابونجي، فإنه يضع تصورا كاملا لمواجهة الاصولية الغوغائية.

مصير الأصولية
ملف خاص
الحلقة 23

الأصولية الغوغائية تقف عند حرفية النص وظاهره

● المسلمون كلهم أصوليون ● هناك فارق كبير بين الأصولية بحقيقتها الإسلامية والأصولية باطلاقاتها الغربية ● العودة الجادة الى حقيقة الأصولية الإسلامية هي الكفيلة بالقضاء على الأصوليات الملتوية ● ضرورة التمييز بين الحكم الشرعي والسياسة الشرعية ● الحد في الإسلام لا يقام إلا عندما تتوافر شروطه ● الدولة في الإسلام ذات اتجاهين متوازيين ومتلازمين: ديني وإنساني ● مفهوم الدولة في نظر الأصوليين تراثي وليس مفهوما إسلاميا ● عوامل سياسية واجتماعية ونفسية أمدت خوارج العصر بدوافع تحريضية ● مصير الأصولية الإسلامية يتوقف على دراسة متعمقة ضمن مؤسسات متخصصة

د. الشيخ طه الصابونجي *

المسلمون كلهم اصوليون، الا الذين يطلق عليهم ـ في السنوات الاخيرة ـ لقب الاصوليين. فهناك فارق كبير بين الاصولية بحقيقتها الاسلامية، والاصولية باطلاقاتها الغربية، ومصطلحاتها المتداولة، وبما آلت اليه لدى بعض «الاسلاميين» الذين يضطرب لديهم فهم كثير من القضايا الاسلامية وبخاصة قضية الحكم في الاسلام وطريق الوصول اليه. وما يتصل بذلك من احكام الحدود، وموضوع الجهاد، وابعاد الحرية ومنهجية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ودور المراة، والموقف من المجتمعات القائمة وسوى ذلك من قضايا تتعلق بالاعتقاد، ومن شؤون ترتبط بحياة الفرد الخاصة والعامة.

ولقد عكف مفكرون ـ مسلمون واجانب ـ على دراسة الاصولية في نشاتها وتطورها في الغرب، ووقع بعضهم في خطأ التوهم حين عمموا الحكم، والحقوا بوادر الصحوة الاسلامية، ومظاهر العودة الى التدين، وحركة البحث العلمي المؤسس لبعث معالم التجدد والاجتهاد، حين الحقوا ذلك وامثاله بموضوع الاصولية المشتهر في الغرب، او بدائرة الاصولية المتناثرة في العالم الاسلامي. كذلك وقع البعض في خطأ اكبر حين نسبوا الى المد الاسلامي المعاصر كل ما يلقى في الساحة الاسلامية من تطرف وانحراف يصدران عن بعض الاتجاهات والحركات التي تنتزع المسوغات الشرعية لمفاهيمها الخاصة، والتي تدعي لنفسها حق التحدث باسم الاسلام، ومن بينها جهات مغروسة في كيان الامة لاغراض مشبوهة.

فما هي حقيقة الاصولية الاسلامية، وما هي شرعية الاتجاهات والممارسات التي توصف حاليا بالاصولية الاسلامية، والتي تشكل خروجا على الاسلام نفسه، كما تشكل عائقا كبيرا في وجه تقدم الاسلام، وخطرا على نمو الوعي الديني الذي يشهد تصاعدا متسارعا في مختلف المواقع الاسلامية.

بداية نقول، ان العودة الجادة والدقيقة الى حقيقة الاصولية الاسلامية، هي الكفيلة بالقضاء على الاصوليات الملتوية الفهم والممارسة، وهي وحدها الضامنة لتحصين الفكر الاسلامي والجماهير الاسلامية من لعبة الاستدراج والتغرير للانجرار وراء دعاوى وتلفيقات هذه الاصوليات.

فالاصولية الاسلامية هي العودة الى الاصول في مصادرها اليقينية وبدلالاتها المحكمة، وباحكامها التي تدور مع عللها، وبحكمتها التي لا تتوقف على زمن محدد او واقعة عارضة، وبالتالي تجاوز التفسيرات الصادرة عن رؤية اجتهادية مرتبطة بظرف او حدث، وتجاوز النظريات والحلول التي افرزتها ضرورة التطور الاجتماعي والسياسي، ومن ثم الاقرار بضرورة وشرعية الرؤى الاجتهادية المتجددة والمنضبطة بالنصوص الواردة، والقواعد الكلية، وشرائط الاستدلال والاستنباط وفق روح الشريعة وقاعدة المصلحة.

ومن ذلك مثلا موضوع التمييز الدقيق بين الحكم الشرعي، والسياسة الشرعية. باعتبار الحكم امرا ملزما ولو خفيت علله، وباعتبار السياسة امرا مرنا يخضع للمصلحة التي لا بد ان تكون جلية. فكثيرا ما يقع بعض الاسلاميين في مشكلة العجز عن الفصل بين ما هو شرعي يقوم على نص لا يتغير، وما هو سياسي اهتدت اليه العقول او قادت اليه الظروف دون ان ينسحب حكمه على كل العصور، فلا تعتبر قضاياه وما رافقها من نظم واجراءات ومواقف من الامور الملزمة حين تتغير الظروف وتتطور الافكار، وتتبدل المصالح.

وهنا تقع الاصوليات الطفيلية في مشكلة الخضوع التام لمفردات التجارب الماضية في موضوع الحكم، والانقياد المطلق لكل الموروث الثقافي والتنظيمي الذي تجمع من خلال التاريخ، واعطائه الصفة الشرعية الواجبة النفاذ في كل عصر.

ومن ذلك ايضا موضوع الالمام التام بفهم النص الشرعي فهما يستوعب دائرة شموله وموقع الاحتكام اليه، حتى لا يساء فهمه ولا يساء تطبيقه.

فالاصولية الاسلامية كاصولية عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي لا يفري عبقري فريه، تفهم النص بروحه، وتنفذه بشروطه. ولكن الاصولية الغوغائية تقف عند حرفية النص وظاهره ، وتغفل عن شروط نفاذه، اي انها بفهمها المسطح، وتعاطيها المبتور، تخرج الحكم الشرعي عن حقيقته، وتسلك به الى مؤدى يناقض الغاية منه. ومثال ذلك من واقع بعض الاصوليات التي استولت على الحكم واستقوت بشعارات اسلامية، موضوع حد السرقة. هذا الحد في نطاق فهمه ومجال تنفيذه يعتبر تتويجا لمشروع الاسلام الاجتماعي، لكنه في نطاق الفهم الجائر والتنفيذ المتهور يتحول الى تهمة توجه الى الاسلام وتزري بقدر شريعته، وتدخل في قائمة العلمانيين لاستخدامها في حملتهم على الاسلام والمسلمين. فالاسلام لم يشرع حد السرقة رغبة في قطع الايدي، وزيادة عدد العاطلين عن العمل، والاكثار من العاهات والتشوهات، بل شرع هذا الحد لمعالجة وضع شاذ وحماية نظام متكامل ومجتمع مستقر، فياتي هذا الحد بعد سلسلة من المعالجات والنظم التي تكفل قيام مجتمع الكفاية والعدل، وتلغي جريمة السرقة بدوافعها من الحاجات والضرورات. فبعد ان يتولى الحكم والمجتمع مسؤولية تامين الخدمات الاساسية لكل مواطن، وتوفير الكفاية والامن الاجتماعي، وتكافؤ الفرص، ورفع درجة التماسك الاجتماعي الى اعلى مراحله ضمن نظام التكافل، والغاء باب الحرمان والاحتكار والاستغلال، ووضع بيت المال في خدمة المجتمع وحماية الفئات الفقيرة، وتوجيه النظام الاقتصادي وجهة انسانية، واشاعة التراحم على اساس التقرب الى الله، والمسؤولية الدينية في مضمون الاخوة.

وترجمة ذلك كله الى موقف عملي، يعمد الاسلام لتطبيق حد السرقة التي لم يبق من دافع لارتكابها الا الخروج على المجتمع الفاضل، وتهديد مسيرة العدل والاستقرار، والعدوانية التي لا تردع الا بالعقاب الصارم الذي يستاصل الشر، وينذر الاشرار، مع فتح باب التوبة قبل ضبط الجريمة والامساك بالمجرمين.

ولقد اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم نموذجا للبحث عن دواقع الجريمة وابقاء الحد في نطاق هدفه الاجتماعي. فحين سرق بعض الارقاء استدعى الرسول مالكهم وهدده باقامة الحد عليه لا عليهم في حال اقدام ارقائه على السرقة من جديد لتخلفه عن كفايتهم والانفاق عليهم، لان الحد لا يقام في غيبة الكفاية، ولان الدافع الى الجريمة هو الحرمان، ولان المسؤول عن الجريمة هو الذي قصر في اداء الحقوق والقيام باشباع الحاجات.

وهذا ما فعله عمر بن الخطاب في عام الرماد عام الجدب والازمة الاقتصادية وشيوع الجوع. فلم ير أن حد السرقة قد استوفى شروطه، فانتفى الحد بانتفاء الجريمة، وانتفت الجريمة بعجز الحكم والمجتمع عن توفير الكفايات وتامين الحاجات. لكن احدى الاصوليات التي انتزعت الحكم تباشر حد السرقة في مجتمع يقع تحت خط الفقر، وفي منطقة تعتبر عالميا من مناطق الجوع، وتتباهى بهذا التصرف، وتدعي انها تطبق شرع الله وان اقامتها لهذا الحد هو من معالم اقامة الدولة الاسلامية، ونسيت ان الحدود قد شرعت لحماية دولة الحق ومجتمع الكفاية فهي تاتي في نهاية المطاف ولم تشرع لاقامة دولة الاسلام، ومجتمع المسلمين.

هذا مثال من امثلة عديدة توضح كيف ان الاصوليات المستحدثة تفتقر الى فقه الاسلام وانها لا تعي اصول هذا الفقه.

وحين تذهب هذه الاصوليات لطرح مفهومها المتعلق بدولة الاسلام والحكم الاسلامي تقع في كثير من الاخطاء من حيث تصورها لمضمون تلك الدولة ولمؤسساتها، ولنظمها، وللوسائل التي يجب اعتمادها لقيام تلك الدولة، وتغفل عن الحرية الواسعة التي كفلها الاسلام في البحث والاختيار، لصيغة الدولة الاسلامية، واهتمامه بالتزامها بالكليات العامة، وبما نصت عليه الشريعة من قضايا واجراءات محدودة، وبما رسمته من غايات دينية عليا، ومصالح انسانية تواكب تطور الافكار والثقافات والحاجات، وتظل في دائرة التوجيه الديني، والترقي الانساني، والانفتاح على تجارب الامم. فهي دولة استيعابية شاملة، وليست دولة كهنوتية، او ثيوقراطية بالمفهوم الغربي، وبالانغلاق الاصولي، لانها ذات اتجاهين متوازيين ومتلازمين، اتجاه ديني، واتجاه انساني، بما يتجاوز حدود الدولة الدينية وحدود الدولة المدنية، اي بمزج الديني والانساني بتنسيق وتكامل يحقق الغاية النهائية من كلا الجانبين، ولا ينغلق على جانب دون آخر.

فمفهوم الدولة في نظر الاصوليين هو مفهوم تراثي وليس مفهوما اسلاميا، وهو مفهوم قاصر لانه يساوي بين الاحكام والقوالب، وبين غاية الحكم وممارسات الحكام، وبين روح الشريعة واحداث الماضي، وبين قداسة النصوص وبشرية النظريات المستخرجة من تلك النصوص والقابلة دوما لاعادة النظر ولتجديد الرؤية، ولتنوع الاجتهاد في حدوده الشرعية.

ولهذا، فان الاصوليات المبتدعة، تتحكم في اسقاط ترمتها وتصوراتها على مفهوم الدولة الاسلامية، وتقيم جدارا سميكا في وجه الحوار العلمي والموضوعي، وتتشبث بمواقفها، وتتوسع بدائرة تكفر مخالفيها، او محاوريها، وتتبرع باصدار احكام التكفير، والتفسيق، والتبديع، كما تلتزم بالرفض الاصم، وتلجا للتطرف والمغالاة.

ولا نقول للارهاب لان الارهاب الذي يصل الى حدود الذبح والقتل والاغتيال والتدمير لا يخرج عن دائرة الجريمة ولا يمت بسبب الى الاسلام، وان ادعاه بعض الاسلاميين، او دافع عنه بعض المهووسين والمشوهين فكريا ونفسيا، والتمسوا له المعاذير التي لا تنهض الى مستوى التبرير في قليل او كثير.

ولكن الخطير في الامر، ان خلايا الارهاب تغتذي بشكل مباشر او غير مباشر من فكر بعض الاصوليات، وتستند في مواقفها الى تفسيرات اصولية باطلة باعتبار القتل وزعزعة الاستقرار وتدمير المنشآت واشاعة الفوضى وضرب الاقتصاد نوعا من انواع الجهاد الذي يهدف الى اقامة شرع الله، وقيام الدولة الاسلامية، وازالة المنكر، ومحاربة الكفر، فتتحمل هذه الاصوليات مسؤولية الانحراف عن الاسلام، ومسؤولية الجرائم التي ترتكب باسم الاسلام، بسوء فهمها، وسوء توجيهها، وعدم قدرتها على فرز الثابت عن المتطور. وبخضوعها التعبدي للماضي باحداثه وقوالبه وتجاربه واشخاصه، وبجهلها لسلم الاولويات ومنطق التطور الاجتماعي، وسماحة الاجتهاد والتجدد، واستغراقها في شؤون الغيب، وانغلاق كل فريق من فرقاء الاصولية على نفسه، بل كل فصيل من فصائلها التي تنقسم كما تنقسم الخلايا وتتكاثر، وتتنافس في اعتناق اكثر الافكار تطرفا، واكثر المواقف عنفا، وتتسابق في تبادل الاتهامات بالترخص والبعد عن الالتزام الديني. والتقصير في واجبات الجهاد، والتخلف عن مقاومة المجتمعات، وخيانة الاسلام بمسايرة العلماء ومهادنة الانظمة، فتكون الحصيلة امعانا في اعتناق الافكار الشاذة، وفي الانفصال عن الوعي الديني، او الانفتاح المعرفي، واسترسالا في تهديد الاستقرار وقد طمس بهاء الاسلام، وفي تعويق حركة الصحوة الاسلامية، وفي تزويد اعداء الاسلام بافتك الاسلحة لتشويهه بنظر العالم الخارجي الذي تقوده مشكلاته للبحث عن العقيدة التي تنقذه من شبهاته وازماته، والذي اصبح قاب قوسين او ادنى من التعرف الى الاسلام ومصادقته والايمان به.

واذا كان الفهم المبتور، والثقافة المضطربة، والتراثية المتراكمة، قد شكلت التصور الاصولي البعيد عن الاصولية الاسلامية الراشدة، فان هناك عوامل سياسية واجتماعية ونفسيه قد امدت خوارج العصر بدوافع تحريضية تكفي واحدة منها لاثارة الازمات والتوترات، وشحن الاصوليات بشحنات الحقد وضراوة الهدم. ومن اهم تلك العوامل نرصد خمسا منها من اجل الاحاطة باطراف المشكلة واستخلاص وسائل العلاج.

الاولى: تتعلق بسقوط الايديولوجيات بكل قيمها ووعودها، وما تركته من آثار سلبية بعد استخدامها كل وسائل الارهاب النفسي والفكري، وما يترتب على ذلك من رد فعل ثارا من طغيانها وضغوطها في العالم الاسلامي.

الثانية: خيانة الدول الكبرى، دول الحضارة المادية، لحقوق الانسان، ولجوؤها الى قهر الشعوب الضعيفة عن طريق الظلم والاضطهاد واستعمار اوطانها وسرقة خيراتها وفرض قيمها وانظمتها، وحملتها الدائمة على الاسلام والمسلمين.

الثالثة: الانهيار الخلقي الذي يجتاح العالم ويقتحم البلدان الاسلامية بمبانله ومخازيه، الامر الذي يستفز المشاعر الى درجة الرغبة والتصميم على معاداة الحضارة التي اباحت التحلل والفجور، وعلى الانكفاء على الذات واعتزال المجتمعات ونقض كل اسس الحاضر بالعودة الى القديم بحثا عن التطهر وانقطاعا عن ينابيع الفساد.

الرابعة: الخلل الاجتماعي السائد في كثير من بلدان العالم الاسلامي، وتفشي حالات العوز والبطالة والامية، وكبت الحريات، وعجز الانظمة عن توفير الرخاء والازدهار.

الخامسة: انعكاسات الهزائم العسكرية والحضارية التي مني بها المسلمون في هذا العصر على مختلف الصعد، رغم القدرات الهائلة التي يملكها المسلمون والتي لم توظف في حماية الامة وفي تحسين اوضاعها، وفي اعدادها للتغلب على الواقع الانهزامي الذي فجر مشاعر السخط والرفض، ووجد متنفسا له في الجانب الديني الذي يحتفظ برصيد الاحياء، وبمشروع النهضة، وبوعود النصر، فكان قاعدة من قواعد انطلاق الاصولية دون ان تحسن استيعابه، او تلتزم استقامته، بل استخدمته لدعم مشروعها.

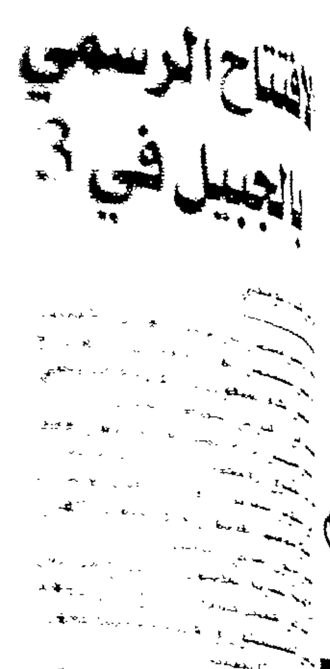
ومن هنا يتضح ان موضوع الاصولية الاخذة بالانتشار ليس بالامر الهين، وان معالجته لا تكون بالمطاردة والتسفيه، وان مواجهته بالاجراءات الامنية تزيده ضراوة، وتكسبه تعاطفا، اللهم الا في حال مكافحته حين يتخذ دور الجريمة والارهاب المسلح.

فالموضوع مرشح لمزيد من التعقيد والتوسع، وبخاصة بعد تصاعد الحالة الدينية، مما يخشى معها من تسلط الاصولية المتطرفة على تلك الحالة، وعلى امتداداتها، وعلى توجهاتها، يضاف الى ذلك الحذر من الوصول الى واقع تصادمي بين الاصولية الاسلامية والاصولية المسيحية الآخذة بالنمو، وهو ما تحضر له الصهيونية العالمية، لضرب العالم الاسلامي بالعالم المسيحي، واعادة الحروب الدينية الى ساحة الصراع.

ان مصير الاصولية الاسلامية يتوقف على دراسة متعمقة ضمن مؤسسات متخصصة تعكف على وضع العلاج لوقف تمدد هذه الظاهرة، واستنقاذ ضحاياها من المخدوعين والواهمين، والقيام بحملات الترشيد الديني، واعادة المفاهيم الاسلامية الى اصولها الثابتة ومقاصدها العليا، وتطهير المجتمعات الاسلامية من الانحرافات الفكري والخلقية، ووقف الحملات العلمانية التي تتحدى الاسلام وقيمه، وتنشر الشبهات والاضاليل متذرعة بحرية الفكر والقول، ومستدعية بتطرفها تطرفا مقابلا يتوسل العنف والقوة لرد العدوان على المعتقدات والمقدسات.

والى جانب ذلك كله الانصراف الكلي والجاد لمعالجة الازمات الاقتصادية، والمشكلات الاجتماعية، والنكسات الانهزامية، بمنهجية جديدة تعيد للامة مكانتها، وتوفر للمواطنين اسباب الحياة الكريمة، وتحول دون بروز ظاهرات العنف والتطرف سواء في الاصوليات الدينية، او الحركات الثورية، او الدعوات الفوضوية، التي لم ينج منها مجتمع من مجتمعات العالم.

* مفتي طرابلس وشمال لبنان



No. 6641 - Sunday 2/2/1997 • الاحد 1997/2/2 - العدد 6641

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

طلب إعفاء المنتجات الفلسطينية من الرسوم الجمركية في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

طلبت السلطة الوطنية الفلسطينية من حكومة الامارات اعفاء منتجاتها من الرسوم الجمركية. وجاء هذا الطلب في رسالة تسلمها سعيد غباش وزير الاقتصاد والتجارة الاماراتي امس من نظيره الفلسطيني ماهر المصري وذلك خلال استقباله للسفير الفلسطيني بالامارات خالد ملك.

وذكرت مصادر فلسطينية ان المصري سيقوم بزيارة للامارات في مارس (اذار) المقبل حيث سيمثل السلطة الفلسطينية لحضور فعاليات معرض الدفاع الدولي ايدكس 97.

بحضور الأمير سلطان بن عبد العزيز

الافتتاح الرسمي لشركة «سبائك» بالجبيل في 13 الشهر الحالي

المنامة: من هناء بوحجي

يحضر الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، الافتتاح الرسمي لشركة «سبائك» في 13 فبراير (شباط) الجاري.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة الدكتور عبد الله المعجل لـ «الشرق الأوسط»، ان الشركة بدأت التشغيل في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وبدأت ثلاثة افران تنتج بطاقتها القصوى وتم تشغيل الفرن الرابع في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وتتراوح طاقة الشركة القصوى للانتاج ما بين 80 الى 130 الف طن «حسب خلطة الانتاج» من اربعة منتجات هي السيليكون والفيروسيلكون والفيرومنجنيز والسيليكومنجنيز.

وقال د. المعجل ان كل فرن من الافران الاربعة يستهلك طاقة كهربائية مقدارها 27 ميغاوات.

والشركة التي تتخذ من الجبيل مقرا لها تنتج السبائك المعدنية التي تدخل في صناعة الحديد والصلب والالمونيوم.

واضاف ان الشركة التي تسوق 70 في المائة من اجمالي انتاجها في منطقة الخليج ستغطي الطلب الخليجي بالكامل على السيليكومنجنيز والسيليكون والفيروسيليكون وتعتبر «حديد» السعودية اكبر زبون للشركة.

ويصل الطلب الخليجي على هذه المنتجات الثلاثة 30 الف طن و30 الف طن و10 آلاف طن لكل منها على التوالي. وكانت تستورد في السابق من اميركا واوروبا ومن جنوب افريقيا. وتتولى «سابك» السعودية تسويق منتجات الشركة بالكامل بحسب عقد ابرم بين الطرفين.

وتعتبر «سبائك» احد المشروعات التي قامت بتطوير فكرتها واعدت لها دراسة الجدوى الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع «يوجك» وتعتبر اكبر مساهم في رأس المال وتبلغ نسبة مساهمتها 26 في المائة.

وتصل تكلفة المشروع الى 660 مليون ريال سعودي ويبلغ المدفوع من قبل الشركاء نحو 145 مليون ريال بالاضافة الى فرض مدفوع من قبل الشركاء ايضا قيمته 105 ملايين ريال اي تصل اجمالي مساهمة الشركاء الى 250 مليون ريال سعودي.

موجز

الخطوط اليمنية تدشن خدمة شحن في أبريل

● قالت شركة «الخطوط الجوية اليمنية» الحكومية امس انها ستبدأ اول خدمة شحن جوي في ابريل (نيسان) المقبل. وقال يحيى سويد المدير الاداري للشركة ان وحدة الشحن الجديدة ستبدأ تشغيل رحلات منتظمة وان اضافة طائرتين من طراز «ايرباص» الى اسطول الشركة في الشهر المقبل «ستوسع عملياتها ويسمح بخدمة الشحن الجوي». ويضم اسطول الشركة 12 طائرة.

نواب لبنانيون يحذرون من تصاعد الدين العام

● حذر نواب معارضون ومستقلون في البرلمان اللبناني من استمرار تصاعد الدين العام وانعكاسه على الأداء الاقتصادي خلال مناقشة مجلس النواب لمشروع موازنة عام 1997 البالغ اجمالي انفاقها 6433 مليار ليرة بعجز يقدر بنحو 37.5 في المائة من الايرادات. وقفز الدين العام الى اكثر من 10 مليارات دولار طبقا لتقديرات الموازنة التي يمثلها المجلس امس لليوم الرابع.

وقدرت نايلة معوض النائبة المستقلة نسبة العجز الى اجمالي الناتج المحلي بنحو 20 في المائة وقالت انها «مرتفعة جدا في الوقت التي لا تتجاوز عادة 3 في المائة في الدول الاخرى» فيما حذر نجاح واكيم النائب المعارض مما وصفه بخطورة الطريق الذي تسلكه سياسة الحكومة المالية والاقتصادية والاجتماعية».

وقال «لبنان اليوم في حاجة الى عملية غير عادية للانقاذ» بعد احتمال ارتفاع الدين العام الى نحو 25 مليار دولار في عام 1999. وقال عبد الرحمن عبد الرحمن من حزب البعث الموالي لسورية «السياسة الضريبية لا تعكس ارادة صحيحة في معالجة الاحوال الاجتماعية».

واقرت الحكومة ضريبة قدرها 10 في المائة على كل الافراد والشركات لتشجيع الشركات الاجنبية على الاستثمار في لبنان الذي يشهد برنامج اعمار. وطالب نواب الحكومة بتضييق عجز الموازنة وتوازن مصروفات وعوائد الحكومة بعد فشلها في العام الماضي المحافظة على نسبة عجز مقدر تبلغ 38 في المائة ووصوله الى اكثر من 51 في المائة (3692 مليار ليرة).

الاتحاد الأوروبي غير متحمس لدعم مبيعات القمح إلى مصر

● قال تجار في بروكسل امس ان الدعم الذي يمنحه الاتحاد الاوروبي لصادرات القمح لا يعطيهم فرصة كبيرة للتقدم بعطاءات في مناقصة من مصر لشراء القمح لتسليم مارس (اذار) وابريل (نيسان).

ويبلغ الدعم 14.89 وحدة نقد اوروبية للطن فيما يقول تجار انهم يحتاجون الى نحو 17 ـ 18 وحدة نقد اوروبية ليتمكنوا من مواجهة المنافسة.

وتطلب مصر شراء القمح الارجنتيني والاميركي والفرنسي ويقول تجار انها تسعى لشراء 800 طن ويأمل مصدرون فرنسيون بالفوز بصفقات لتوريد نحو 200 ـ 300 طن.

الأمير أحمد بن سلمان يترأس إجتماع مجلس إدارة المجموعة

«السعودية للأبحاث والتسويق» ترفع الإنفاق الإعلاني وتمدد مسابقة الشرق الأوسط لعام ثالث

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقد مجلس ادارة «المجموعة السعودية للابحاث والتسويق» اجتماعه الدوري في الرياض برئاسة الامير أحمد بن سلمان بن عبد العزيز وبمشاركة محمد علي حافظ عضو مجلس الادارة وباقي اعضاء المجلس. وناقش الاجتماع مسيرة العمل الصحافي لاصدارات المجموعة وشركاتها واتخذ قرارات لتوسيع استثمارات المجموعة الاعلانية الدولية من خلال «الشركة الخليجية للاعلان» وشركاتها التابعة المتخصصة في خدمة الوسائل الاعلانية.

وشملت القرارات ايضا دعم بعض مطبوعاتها الرئيسية بتحويل صدورها من اصدار شهري الى اسبوعي تجاوبا مع متطلبات السوق.

واقر مجلس الادارة استمرار مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى لعام آخر بعد ان اصبحت احدى سمات جريدة «الشرق الأوسط» والتي قدمت ايضا للقراء حصيلة معلوماتية ثرية وجوائز كبيرة.

الأمير أحمد بن سلمان

بعد أن استمعت أمس لمرافعة المدعي

المحكمة الدستورية الكويتية تصدر في الثامن من مارس المقبل حكمها بمدى دستورية قانون المديونيات

الكويت: من فادية الزعبي

استمعت المحكمة الدستورية الكويتية امس لمرافعة محامي 16 مدين تقدموا بطعون بدستورية قانون المديونيات رقم 1993/41، وحددت يوم 97/3/8 للحكم في تلك القضايا.

وكانت هذه المحكمة قد حكمت في 18 من الشهر الماضي بعدم قبول 16 دعوى طعن بدستورية ذلك القانون لعدم اتخاذ الطاعنين الخطوات القانونية الملائمة التي توصلهم للمحكمة الدستورية.

محامي القضايا المقدمة للمحكمة الدستورية الدكتور بدر جاسم اليعقوب أبلغ «الشرق الأوسط» انه ركز في ترافعه امام المحكمة امس على مناقشة الدفع الشكلي الذي قضت المحكمة بموجبه بعدم قبول الدعوى في القضايا السابقة وقال انه بين للمحكمة ما المقصود بالادعاء الاصلي المباشر والدفع الفرعي. حيث اعتبرت المحكمة الدستورية في احكامها السابقة ان ورود الاشارة الى مخالفة قانون المديونيات للدستور هو ادعاء اصلي مباشر، ومن ثم حكمت بعدم قبوله. واوضح الدكتور اليعقوب ان المقصود بالدعوى الاصلية او الادعاء المباشر هو الادعاء الذي يرفع مباشرة وابتداء امام المحكمة الدستورية، اما ما يثار من ملاحظات دستورية عن القانون في صحيفة الدعوى التي تقدم امام محكمة الموضوع فانه لا يعتبر ادعاء مباشر باي حال من الاحوال، وانما يعتبر دفع فرعي خاصة اذا ما تمسك الخصوم بالقانون المراد الطعن به. وشرح انه لا يوجد في الدفع الفرعي ما يسمى بالادعاء الاصلي ما دام الامر قد نظر بدعوى موضوعية. وطالب الدكتور اليعقوب المحكمة بقبول الدعوى من الناحية الشكلية. ويذكر ان قانون المديونيات رقم 41 لعام 1993 قد صدر اثر قيام بنك الكويت المركزي بشراء جميع مديونيات البنوك الكويتية الناجمة عن الغزو العراقي مقابل سندات مديونية، بلغت قيمة تلك الديون المشتراة نحو 5.5 مليار دينار حوالي 18.315 مليار دولار. وصدر القانون المذكور لتحصيل المديونية من المدينين. وعند تطبيقه تخلف قسم من المدينين عن السداد، واقاموا دعوى يطعنون فيها بدستورية القانون على اعتبار انه يمس حياة الناس الخاصة وحرمتها، ويقيد الحرية الشخصية، ويهدد مبدأ المساواة في العدالة دون مراعاة لظروف كل فئة، ويجبر المدينين على التنازل عن حق التقاضي، ويعتدي على الملكية الخاصة والحق في العمل، وينطوي على عيب في الشكل، ويخالف قوانين وزارة التجارة والصناعة، وان المادة التاسعة منه تمس حجية الاحكام القضائية النهائية.

46.4% نسبة زيادة الأرباح

124.6 مليون ريال أرباح «السعودي للاستثمار» وتوصية بتوزيع 12 ريالا للسهم الواحد

الرياض: من محمد البسام

اعلن البنك السعودي للاستثمار عن صافي ارباحه لعام 1997، حيث بلغت 124.6 مليون ريال سعودي اي بنسبة زيادة بلغت 46.4% عن ما تم تحقيقه عام 1995، حيث كانت 85.01 مليون ريال سعودي. وقد بلغ اجمالي الموجودات 9819 مليون ريال سعودي اي زيادة بمبلغ 1608 مليون ريال سعودي عن عام 1995، حيث كانت 8211 مليون ريال سعودي. وبلغ رصيد القروض والسلف 4092 مليون ريال سعودي مقارنة بـ3649 مليون ريال سعودي في عام 1995 اي بنسبة زيادة 12%، وودائع العملاء 7033 مليون ريال سعودي مقارنة بـ9148 مليون ريال سعودي بنسبة زيادة 14%.

وبلغ العائد على معدل حقوق المساهمين 14% والعائد على معدل الاصول 1.39%. وقال الدكتور عبد العزيز العوهلي بان المجلس اوصى بتوزيع ارباح اجمالية على المساهمين تبلغ 86.4 مليون ريال اي ما يعادل 12 ريالا للسهم الواحد وسيتم خصم الزكاة الشرعية المستحقة على المساهمين السعوديين بما يعادل 2.72 ريال للسهم الواحد تمثل الزكاة الشرعية عن السنوات الماضية التي لم يتم فيها توزيع اية ارباح نقدية.

واضاف سعود الصالح مدير عام البنك ان نتائج عام 1996 تعكس النمو المتحقق في جميع عناصر الدخل الرئيسية وسياسة البنك في ضبط المصاريف التشغيلية كما اتسم عام 1996 بزيادة رأس مال البنك ليصبح البنك من افضل المؤسسات المالية من حيث ملاءة رأس المال.

«دبي التجاري» يحقق 144 مليون درهم أرباحا لعام 96

دبي: «الشرق الأوسط»

اظهر بنك دبي التجاري نتائجه عن عام 96 محققا صافي ربح بمقدار 143.8 مليون درهم ونسبة 46.7 % من راسماله البالغ 308 ملايين درهم راصدا توزيعات نقدية بنسبة 15 % واسهم منحة للمساهمين بنسبة 10 % ليرتفع راس المال الى 338.8 مليون درهم بذلك تكون ارباح البنك قد سجلت نموا بنسبة 18.3 رغم تسجيله نموا قياسيا عام 95 بلغ 55.6 %هذا وقد ارتفعت توزيعاته بنسبة 25 %.

بلغ ربح السهم الواحد 4.67 درهم وتوزيعات 1.5 درهم وسهم منحة لكل عشرة اسهم. وبلغت الارباح الموزعة 53.5 % من صافي الربح. وتم اضافة 65.4 مليون الى حقوق المساهمين.

سجل صافي الربح ما نسبته 19 % من حقوق المساهمين و3.7 % من اجمالي الموجدات وبلغ ريع السهم النقدي 2.3 % وريع أسهم المنحة حسب السعر السوقي 10 % وعائد استثمار السهم 7.1 % ومضاعف سعر السهم 14.1.

وقال المحلل المالي زهير الكسواني ان معظم ارقام المقارنة بين عامي 95 و96 سجلت نموا ملحوظا يرجع ذلك الى زيادة ايرادات التشغيل بمقدار 32.2 مليون وبنسبة 17 % لتصل الى 221.3 مليون درهم مقابل زيادة في التكاليف مقدارها 10 ملايين درهم فقط اضيفت الارباح المرحلة الى صافي الربح لتصبح القابلة للتوزيع بمقدار 145.5 مليون درهم تم تجنب 2.3 مليون الى الاحتياطي القانوني ليصبح مجموعة التراكمي 169.4 مليون وبنسبة 50 % من رأسماله الجديد حيث يقضي قانون الشركات بوقف التحويل له عند بلوغه نصف راس ماله المدفوع، وهو غير قابل للتوزيع على المساهمين.

كذلك تم تحويل 60 مليونا الى احتياطي عام قابل للتوزيع وتم رصد مبلغ 46.2 مليون درهم لتوزيعها نقدا على المساهمين ومبلغ 1.4 مليون مكافأة اعضاء مجلس ادارة وتم تعلية مبلغ 30.8 مليون الى رأس المال وتبقى مبلغ 4.7 مليون ارباح مرحلة لعام 1997 سجلت الموجودات نموا بمقدار 17.7 % الى 3.9 مليار درهم سيولة بنسبة 32.2 % (38.6 % عام 95).

اما السلفيات فقد سجلت نموا بنسبة 30 % الى 2.44 مليار درهم. في جانب المطلوبات ارتفع الاجمالي بنسبة 18.4 % الى 3.15 مليار درهم، واهم بنوده ودائع العملاء التي ارتفعت بنسبة 20.6 % الى 2.96 مليار درهم. بلغت نسبة التسليفات الى الودائع 82.6 : 100 (76% عام 95).

ارتفعت حقوق المساهمين بنسبة 14.5 الى 757.9 مليون درهم عليه بلغت القيمة الدفترية للسهم 22.4 درهم (21.5 درهم عام 95) ويرجع ذلك الى زيادة رأس المال اذ ان زيادة رأس المال يرفع عدد الاسهم.

بلغت حقوق المساهمين 19.4 % من اجمالي الموجودات في مؤشر الى ارتفاع ملاءة البنك بصورة ملحوظة عن الحد الادنى المطلوب محليا بنسبة 12 % وعالميا 10 %.

شهد سهم البنك عدة تداولات حملت معها مفاجأة سعرية غير متوقعة اذ ارتفع سعر سهم البنك من 42.5 في نهاية يناير (كانون الثاني) 96 الى 66 درهما حاليا بزيادة مقدارها 23.5 درهم وبنسبة 55 % في عام واحد.

تنزيلات الأسعار في لبنان وسيلة لاستقطاب السياح

بيروت ـ رويتر: علقت لافتات عليها تنزيلات سعرية تصل الى نسبة 50 في المائة في انحاء لبنان امس السبت ايذانا ببدء شهر من التنزيلات السعرية بهدف استعادة صورة البلاد كمركز سياحي في الشرق الاوسط.

واعلنت الفنادق وشركات الطيران والمطاعم والمتاجر تخفيضات واسعة النطاق تسري خلال فبراير (شباط) باكمله بعد ان بدأت الحكومة حملة ترويج قبل شهرين.

ونقلت وكالة الاعلام الوطنية عن وزير الاقتصاد ياسين جابر قوله ان الهدف هو جذب اكبر عدد من السياح واظهار الوجه الحضاري للبنان وتركيز الاضواء على عودة الاستقرار الى البلاد وكانت صناعة السياحة قد ازدهرت في لبنان قبل الحرب الاهلية فساهمت بنسبة 20 في المائة من دخل البلاد. وقال جابر ان هناك مؤشرات ايجابية على ان هذا المشروع سيحقق النجاح المرجو ومنها حجز تذاكر الطيران وحجز الفنادق.

ومن المتوقع ان يجتذب شهر التسوق اساسا العرب من الخليج الذين كانوا يتدفقون على لبنان قبل الحرب للاستمتاع بجباله ولياليه وخفضت شركة طيران الشرق الاوسط اسعار التذاكر بنسبة 50 في المائة على معظم الرحلات الى لبنان.

ويعرض فندق ماريوت الذي افتتح في مايو ايار الماضي خصما نسبته 50 في المائة على اسعار الاقامة التي تبلغ 260 و240 و380 دولارا.

كما ان الفنادق الكبرى الاخرى في لبنان تخفض اسعارها بالنصف. وقالت مديرة المبيعات بالفندق ان معظم الناس يأتون من الخليج. وبعض الاوروبيين الذين حجزوا لاجتماعات في اشهر اخرى عدلوا الحجز ليكون في فبراير.

السودان قد يكون ثاني دولة تطرد من العضوية بعد فقدانه حق التصويت

صندوق النقد يحدد في جلسة حاسمة غدا مصير عضوية السودان

لندن: من موسى مهدي
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

يحدد صندوق النقد الدولي في جلسة حاسمة غدا بواشنطن مستقبل عضوية السودان بعد ان فقد حق التصويت في العام 1993. وقال مجلس المدراء التنفيذيين لصندوق النقد الدولي امس ان جلسة حاسمة غدا الاثنين ستعقد لتحديد مصير عضوية السودان في صندوق النقد الدولي. وسيصوت مجلس المدراء على قرار يقضي باجبار السودان على الانسحاب من عضوية الصندوق، وهو قرار تم ارجاء التصويت عليه عدة مرات.

ويحتاج صندوق النقد الى نسبة 85 في المائة من اصوات الاعضاء لاتخاذ قرار طرد السودان.

ويأتي التصويت على قرار طرد السودان بسبب عجزه عن تسديد متأخرات ديونه على الصندوق البالغة 7.1 مليار دولار والتوقف عن سداد اقساط الفوائد المترتبة على هذه الفوائد منذ اغسطس (آب) وذلك اضافة الى تنفيذ اجراءات وعد بها للاصلاح الاقتصادي ومعالجة العجز في ميزان المدفوعات. غير ان مسؤولا كبيرا بالصندوق ابلغ «الشرق الأوسط» اخيرا ان الصندوق يأخذ على السودان عدم تعاونه في تنفيذ سياسات اصلاحية وتراجعه عن تعهدات سبق ان قطعها اكثر من اخذه عليه عدم تسديد اقساط الديون المستحقة وغير القابلة للاعفاء.

وذلك رغمـا عن ان ديون السودان للصندوق الاكبر بين الدول الاعضاء. ويدلل المسؤول على ذلك بقوله ان هنالك دولا اعضاء كانت عليها ديون كبيرة للصندوق تقارب تلك التي على السودان ولكنها اظهرت جدية في تطبيق سياسات اقتصادية اقنعت المسؤولين بالصندوق على تقديم العون الفني والمالي لها، وذكر من هذه الدول مصر وتنزانيا.

وراجع الصندوق امس الوضع المالي والاقتصادي للسودان على ضوء القرارات التي قدمتها بعثة الصندوق في زيارتها الاخيرة للخرطوم. وستحتاج حكومة السودان الى اصوات دول رئيسية الى جانب فرنسا والدول العربية التي يرجح متابعون تصويتها الى جانبها.

وبناء على تحليل القوة التصويتية للاعضاء فان السودان سيفقد عضويته ما لم تحدث معجزة. وذلك طبقا للغة الحساب البسيطة لقوة تصويت كل دولة وظروف الحرب والعداءات التي يعيشها النظام الحالي مع معظم الدول الافريقية والدول النامية.

وتملك اميركا وحدها حصة 62.19 من حقوق التصويت، فيما تملك المانيا واليابان 1.6 لكل منهما وفرنسا وبريطانيا 48.5 لكل منهما اضافة الى معظم الدول الغربية الاخرى التي تفوق حصتها 5.1 ودول العالم الثالث التي تقدر حصتها مجتمعة باكثر من 36 في المائة من الاصوات. ويحتاج السودان الى نسبة تفوق 15 في المائة من الاصوات لاسقاط قرار الطرد هذا اذا لم تستخدم اميركا حق الفيتو. وبتجميع هذه الاصوات يبقى في حكم المؤكد ان يحظى قرار طرد السودان بالاغلبية المطلوبة لتمريره.

ويعتبر قرار الطرد وفقا للوائح الصندوق من القرارات الرئيسية التي تحتاج الى نسبة 85 في المائة من الاعضاء. وتحسب الاصوات حسب حصة العضو في الصندوق. ومثال على ذلك فان الدولة التي تبلغ حصتها في الصندوق نسبة 10 في المائة تكون لديها اصوات تساوي 10 في المائة من الاصوات لدى الاقتراع على قرار. واذا اجبر السودان على التخلي عن عضويته في الصندوق سيكون السودان اول دولة تطرد من هذه المؤسسة الدولية منذ انشائها.

ورغم ان السودان لا يتلقى اية قروض او معونات من الصندوق او المؤسسات الدولية الاخرى منذ وقت طويل ويقول مسؤولون سودانيون ان الحال سواء، طرد السودان او لم يطرد. غير ان اقتصاديين سودانيين يعتقدون ان قرار الطرد في حال اتخاذه ستترتب عليه عواقب وخيمة على المدى الطويل.

يقول خبير اقتصادي سوداني في هذا الاتجاه: قد يكون هذا الحديث عن عدم التأثير صحيحا على المدى القصير ولكن عضوية الصندوق مهمة جدا لاية دولة نامية على المدى الطويل، فالصندوق اضافة الى انه يقوم بدور دعم ميزان المدفوعات عبر منح القروض واعطاء النصائح المهمة لاصلاح الاقتصاد في الدول الاعضاء، يقوم كذلك بدور الجهة التي يلجأ اليها مانحو القروض والاعانات من الدول والبنوك التجارية والمؤسسات المالية لاخذ المشورة حول ما اذا كانت الدولة الطالبة للقرض او المنحة تحظى بثقة ائتمانية ام لا او تستطيع الايفاء بالتزاماتها في المستقبل. كما قال الخبير السوداني الذي شغل في السابق عدة مناصب استشارية في الصندوق والبنك الدولي ان البنك الدولي وصناديق التنمية عادة لا تمنح قروضا او مساعدات لدولة معينة ما لم تحظى بموافقة الصندوق.

وفي حال اتخاذ مثل هذا القرار سيجد السودان صعوبة في الحصول على اي نوع من انواع التمويل لفترة طويلة قادمة.

وثانيا: ان المشاريع التي كان السودان يأمل ان يقوم البنك الدولي بمواصلة تمويل تنفيذها وبينها مشاريع مهمة مثل تأهيل خزان سنار وتأهيل طريق بورتسودان. وهما مشروعان هامان لدعم ميزان المدفوعات سينقطع الامل نهائيا في الحصول على تمويلهما من قبل البنك الدولي.

وتوقف البنك الدولي عن تمويل هذين المشروعين بسبب عجز السودان عن تسديد اقساط خدمة ديونه للبنك في فبراير من العام 1993. وحسب لوائح البنك لن يقدم على صرف الاستحقاقات المالية لهذين المشروعين ومجموعة مشروعات اخرى، اذا طرد السودان من العضوية، حتى في حال تسديد السودان لهذه المتاخرات.

ثالثا: فان عودة السودان مرة اخرى للعضوية ستكون صعبة للغاية لانها ستتطلب تنفيذ شروط قاسية وغالبا لن تكون هذه العودة مرتبطة بنوعية النظام بقدر ما ستكون مرتبطة بتنفيذ اصلاحات اقتصادية مقنعة لمسؤولي الصندوق والبنك الدولي معا. وذلك اضافة الى البدء في تسديد ديون السودان على الصندوق المقدرة بـ 7.1 مليار دولار.

وقال الخبير السوداني الذي طلب عدم ذكر اسمه يبدو ان الذين يقللون من عملية الطرد والتي يطلق عليها حسب مصطلح الصندوق (تعليق العضوية) لا ينظرون بمنظار المصالح طويلة الامد للمصالح التي سيجنيها السودان من تلبية شروط الصندوق والبدء في تطبيق سياسات التحرير الاقتصادي واصلاح ميزان المدفوعات.

وكانت الحكومة تامل ان تساعدها فرنسا في الافراج عن اموال مستحقة للبلاد من دول اتفاقية لومي الا انها لم تتلق حتى الان اي اخطار من دول اتفاقية لومي (الدول الكاريبية والباسفيكية) حول رفعها الحظر عن المبالغ المستحقة للسودان على دول المجموعة والتي تقدر بـ 500 مليون دولار. وبالاحرى لن يرفع هذا الحظر والسودان في هذا الوضع الخلافي مع الصندوق. وتلقى دعما من الصندوق الدولي قبل ايقاف اعاناته عام 1986 يقدر بحوالي 800 مليون دولار. وقد صدر قرار من الصندوق في اغسطس (آب) 1989 باعتبار السودان دولة غير متعاونة وصدر قرار آخر في العام 1993 بتعليق حق السودان في التصويت بالصندوق حتى جاء مشروع القرار الاخير الذي يطالب السودان الانسحاب الاجباري منه.

سودانية تجني زهرة القطن اكبر محصول نقدي في البلاد (ارشيف «الشرق الأوسط»)

إسمنت اليمامة توزع 37 ريالا عن أرباح 96

الرياض: «الشرق الأوسط»

اوصى مجلس ادارة شركة اسمنت اليمامة السعودية المحدودة بصرف 333 مليون ريال ارباحا للمساهمين بواقع 37 ريالا للسهم الواحد، على ان يبدأ الصرف بعد يومين من اجتماع الجمعية العمومية المقرر عقده مساء السبت 8 مارس (آذار) 1997.

الجدير بالذكر ان ارباح عام 1996 بلغت 383 مليون ريال، مقابل 369 مليون ريال لعام 1995 كما بلغت مبيعات الاسمنت والكلنكر 3.111.000 طن مقابل 2996000 طن لعام 1995، وقد حققت الشركة هذا العام معدلات للانتاج والتسليمات لم يسبق تحقيقها من قبل وكلها تفوق الطاقات التصميمية للمصانع.وقد اعلنت الحكومة السعودية يوم امس الاول بانه سيتم خلال الايام القليلة القادمة صرف دفعتين من ارباح المساهمين في شركات الكهرباء ومقدارها 520 مليون ريال.

إعداد مشروع مغربي ياباني لتطوير مصايد الاوقيانوس وتسويق السردين

الرباط: «الشرق الاوسط»

يستعد المغرب واليابان لتنفيذ مشروع للتعاون التقني من أجل تطوير مصايد الاوقيانوس وخاصة صيد السردين في المياه المغربية وانعاش تسويقه.

وذكر بيان لوزارة الصيد البحري والملاحة التجارية في الرباط ان اتفاقا وقعه المصطفى ساهل وزير الصيد البحري والملاحة التجارية وكينيشي اونو رئيس الوكالة اليابانية للتعاون الدولي في مجال الصيد البحري يتمحور حول مشروع مندمج يمتد على مدى ثلاث سنوات في اكادير ويغطي كافة فروع صيد الاوقيانوس من البحث في مجال الموارد البحرية الى تسويق السمك في حالته الطبيعية او بعد معالجته.وسيعمل خبراء يابانيون متخصصون في هذا النوع من الصيد مع نظرائهم المغاربة على مستويات الصيد التجريبي والتخزين وتسويق المنتوج بطرق متعددة.

قناة السويس تسعى لزيادة عبور البترول الخام عن طريقها

الاسماعيلية ـ رويتر: اعلن الفريق احمد علي فاضل رئيس هيئة قناة السويس ان اجهزة الهيئة المختصة تقوم حاليا بتنفيذ خطة شاملة للاتصال بكبار عملاء قناة السويس واصحاب السفن والناقلات الخاصة بنقل البترول الخام بهدف الاستفادة من التيسيرات التي قررتها هيئة قناة السويس اخيرا.

وكانت الهيئة قد قررت في الآونة الاخيرة خفض الرسوم بنسبة 25 في المائة بالنسبة لكميات البترول العابرة في القناة خلال عام 1997 عبر الخطوط الملاحية الطويلة. وقال الفريق فاضل ان هذه الخطة سوف تزيد من كميات البترول الخام المنقول من منطقة الخليج الى دول اوروبا بنسبة عشرة في المائة في مواجهة التسهيلات التي تقدمها خطوط انابيب سوميد لنقل البترول الخام عبر خطوطها من العين السخنة بالسويس الى ميناء الاسكندرية

وقال رئيس هيئة القناة ان قناة السويس حققت خلال العام الماضي 232 مليون دولار من ايرادات السفن العاملة على الخطوط الملاحية الطويلة والتي تستفيد بالحوافز والتسهيلات والتخفيضات التي تقدمها الهيئة في رسوم العبور. واضاف ان خطة تسويق قاطرات الهيئة وخاصة القاطرتين بركه 1 وعزت عادل للعمل في قطر الوحدات البحرية الكبيرة خارج منطقة قناة السويس في الموانئ المصرية وفي اعالي البحار تسير بنجاح. واضاف ان هذه القاطرات قامت خلال العام الماضي بعمليات قطر لحفارات بترول وسفن ومنصات بترول وصالات بين الموانيء المصرية والموانئ الاوروبية والآسيوية والافريقية وهي البانيا وجبل طارق ومالطا وجيبوتي وتونس وبنغازي وينبع. وقد حققت هذه القاطرات من عمليات القطر والانقاذ الخارجية ايرادا وصل الى 36 مليون دولار خلال العام الماضي.

الأردن يواجه تفاقم العجز التجاري وسط تناقص الصادرات وانعدام القدرة التنافسية

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت دراسة اعدها بسام الكساسبة المستشار الاقتصادي في سفارة الاردن في صنعاء حول تجارة الاردن الخارجية ان الصادرات الاردنية تواجه شبكة من التحديات المختلفة والمرتبطة فيما بينها، ولا يمكن معالجة اي منها دون معالجة العوامل الاخرى بنفس الاهتمام وبنفس الوقت، وتتمثل في التغلب على العجز المزمن في ميزان التبادل التجاري والذي وصل الى اعلى مستوى له عام 1993، واستكمال اعداد البنية النموذجية للاستثمار، وتمويل الاستثمار مع السرعة في التكيف مع متطلبات الاقتصاد العالمي كالانضمام الى منظمة التجارة العالمية (WTO) والانتاج وفقا لمتطلبات سلسلة مواصفات الـ Iso9000.

وقالت الدراسة ان تفاقم العجز التجاري ناشئ بالاصل عن عجز وقصور الصادرات الاردنية عن التكافؤ مع المستوردات، فالنمو السنوي البطيء للصادرات الاردنية لا يكفي، طالما يعجز هذا النمو من ردم الفجوة بين الصادرات الوطنية وبين المستوردات تلك الفجوة التي تأخذ بالاتساع سنة بعد أخرى.

وتقول الدراسة ان الصناعة الاردنية اوجدت عددا ضخما من المنشآت الصناعية، ضمن اطار القطاع الصناعي الواحد مما ادى الى تكرار التكاليف الثابتة التي تتحملها المنتجات الصناعية في تلك القطاع حيث يوجد قاسم مشترك بين تلك الصناعات، يتمثل بتكاليف الادارة والتسويق، والمستودعات، والاتصالات، وخطوط الانتاج والآلات والمعدات، والابنية والايجارات، ورسوم الترخيص وانجاز المعاملات لدى الجهات المختلفة وغيرها من الامور المترتبة.

وتضيف الدراسة ان من ابرز العوائق التي تواجهها الاستثمارات في الاردن عدم الكفاية في تدفق رؤوس الاموال نحو الاستثمار وان الغالبية العظمى من المشاريع الاستثمارية هناك، ليست شركات مساهمة عامة، بل مؤسسات ذات ملكية فردية، ليس لديها المرونة الكافية في استقطاب رؤوس الاموال المحلية، للمشاركة او المساهمة، في الوقت الذي تحتاج فيه المشاريع الاستثمارية، سواء الجديدة منها او القائمة الى رؤوس اموال كبيرة يفوق حجمها الامكانيات المالية الذاتية للمستثمر، مع عدم المعرفة من قبل صاحب رأس المال، بالفرص الاستثمارية المتاحة التي يمكنه الاستثمار بها، ومع عدم توفر في كثير من الاحيان للمدخر المعرفة والخبرة اللازمة لادارة وتنظيم واقامة المشاريع الجديدة.

ومن جهة اخرى تقول الدراسة ان واقع التمويل للاستثمار في الاردن يعاني من ارتفاع تكاليف الاقتراض من البنوك التجارية، المتمثلة بالفوائد والعمولة العالية التي تتقاضاها البنوك التجارية من المستثمرين حيث تجاوزت نسبة 15 في المائة عام 1995.

وحول مدى تأثر التجارة الاردنية باتفاقية الانضمام للمنظمة العالمية للتجارة، فانه سيكون سلبيا ويناسب تناسبا عكسيا مع مستوى التطور العلمي والتكنولوجي الذي وصلت اليه الدول الاعضاء، مما سيؤثر هذا الانضمام سلبيا وبدرجات اكبر على الدول الاعضاء الاقل نموا ويتناقص مستوى هذا التاثير تدريجيا كلما تحسن مستوى التطور التكنولوجي للدولة العضو الى ان يتلاشى التاثير السلبي لهذه الاتفاقية على الدول الاعضاء الاكثر تقدما، كما ان الانضمام للاتفاقية ستكون المنافسة فيه على اساس التكاليف الحقيقية للمنتجات بعيدا عن سياسة دعم المنتجين، كي تعكس اسعار المنتجات القيمة الحقيقية للتكاليف وبما يمنع اساليب الاغراق.

وتقول الدراسة انه تنشأ احيانا بين بعض المصدرين الاردنيين وبعض المستوردين من الدول الاخرى منازعات وخلافات تجارية، تؤثر سلبيا وبشكل بالغ على سمعة باقي المصدرين الاردنيين ممن لم يحدث معهم اي من تلك المنازعات او الخلافات، وفي كثير من الاحيان تمتد تلك التأثيرات السلبية، الى كل من الصادرات والاقتصاد الاردني بشكل عام.

وتشير الدراسة الى ان اغلب الاحيان تكون الخلافات ناتجة عن عدم التزام المصدر الاردني بمواعيد الشحن المتفق عليها او عدم الالتزام بتصدير كامل الكميات او عدم الالتزام بتصدير المويلات والانواع والمقاسات المتفق عليها او معايير الجودة والمواصفات والمقاييس، سواء المحلية او العالمية او الشروط الصحية في حالة تصدير سلع ومنتجات تتعلق بغذاء وصحة الانسان.

وتقول الدراسة ان النتائج السلبية لتلك المنازعات على سمعة الصناعات والصادرات الاردنية، تولد لدى المستوردين رد فعل عكسي، يتمثل بامتناعه عن الاستيراد من السوق الاردني، خشية تكرار حالات مماثلة، ومما بالتالي يفقد الصادرات الاردنية عددا من المستوردين، بالاضافة الى الاساءة، لسمعة المصدرين الاردنيين من قبل بعض المتعاملين بتلك الاساليب التجارية غير المشروعة، وفي العادة ما يتم انتشار وتداول تلك المنازعات في الغرف والاتحادات التجارية والصناعية.

وتقترح الدراسة في مجال الاستثمار، استكمال اعداد البنية الاستثمارية النموذجية، وتعبئة المدخرات المحلية نحو الاستثمار واستقطاب الاستثمارات الخارجية، واعادة هيكلة قطاع الصناعة الاردنية

توقع تصاعد المنافسة على أسعار البطاقات بين لبنان والمملكة

«السعودية» تعاود رحلاتها إلى بيروت بعد توقف استمر 15 عاما

بيروت: «الشرق الأوسط»

عاودت شركة الخطوط الجوية السعودية «السعودية» امس رحلاتها المنتظمة الى بيروت التي توقفت في يونيو (حزيران) 1982 اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان. ووصلت ظهر امس الى بيروت اولى طائرات «السعودية» في اولى رحلاتها منذ 15 عاما قادمة من الرياض وعلى متنها 96 راكبا بينهم سفير المملكة في بيروت احمد الكحيمي والمدير الاقليمي للشركة في الشرق الأوسط فريد بدري.

واقيم احتفال بهذه المناسبة في مطار بيروت الدولي حضره وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي الذي رحب بقدوم الشركة قائلا انها «خطوة اخرى في مسيرة التعاون الاخوي المثمر بين السعودية ولبنان».

وقال: «الحكومة اللبنانية ترحب بمعاودة رحلات بيروت بتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، الذي لم يال جهدا منذ استعادة لبنان اعادة الاعمار الذي لم يال جهدا في تقديم كافة العون والمساعدة في مختلف المجالات».

واضاف ان قدوم «السعودية» الى لبنان «هو تتويج لمسيرة التعاون المشترك في اطار برنامج الاعمار الذي يقوده الرئيس رفيق الحريري الذي استطاع بفضل الدعم السعودي ان يحقق الكثير مما نشهده في لبنان».

وقال مسقاوي «ان هذه المناسبة تمثل منعطفا مهما وجديدا من الثقة المتبادلة بين الحكومتين اللبنانية والسعودية بتوجيه خادم الحرمين الشريفين»، مضيفا: «نثمن الجهود التي يقوم بها السفير احمد الكحيمي لتأكيد التوجيهات الملكية في هذا الإطار. ولايجاد روح من التعاون المثمر بين البلدين».

اما الكحيمي فقال: «ان عودة «السعودية» الى بيروت هي تاكيد جديد من المملكة على الثقة في لبنان وبعودة الأمن والاستقرار اليه بعد سنوات المحنة التي المت به». واضاف: «ان المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين دعمت ولا تزال مسيرة اعادة الانماء والاعمار التي اطلقتها الحكومة اللبنانية ولن تتاخر عن المشاركة في اي عمل يساهم في تمكين لبنان من استعادة موقعه للتميز وعافيته بشكل كامل».

وقال ان تسيير رحلات منتظمة بين لبنان والسعودية، يساعد في تعزيز التواصل بشكل مباشر ويساهم في تنشيط العلاقات الاقتصادية والسياحية بين البلدين.

ووزعت الخطوط الجوية العربية السعودية بيانا في بيروت امس قالت فيه: «وصلت الى مطار بيروت الدولي في الساعة 12.35 اولى رحلات «السعودية» المنتظمة من الرياض مفتتحة عودة رحلاتها الى بيروت بعد توقف استمر 15 عاما.

وقال محمد عمر بادخن مدير «السعودية» في بيروت ان عودة رحلات «السعودية» تعبر «عما يحظى به الشعب اللبناني من تقدير حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الأمير سلطان بن عبد العزيز الذين يولون الشعب اللبناني كل تقديرهم وعنايتهم، كما تعتبر ترجمة للعلاقات القوية التي تربط بين البلدين في شتى المجالات».

واضاف «لبنان يعيش الآن نهضة شاملة لاعادة الاعمار في المجالات الاقتصادية والاجتماعية ومن يزور لبنان يشهد ورشة عمل كبرى يشارك فيها كافة ابناء الشعب اللبناني لوضع لبنان في مكانه الصحيح الذي كان عليه قبل الظروف السابقة في ظل الوضع الامني المستتب».

واشاد بادخن بالمسؤولين في وزارة المواصلات والطيران المدني ومطار بيروت على مساعدة «السعودية» في عودة رحلاتها الى بيروت التي «تعد واحدة من ارقى العواصم العربية».



قائد الطائرة مبارك سعود لدى هبوطها في مطار بيروت (ا ف ب)

وقال ان مطار بيروت ظل منذ عام 1948 يوم حطت على ارضه اول رحلات «السعودية» وحتى آخر يوم توقفت فيه رحلاتها في عام 1982 «محطة رئيسية» لطائرات «السعودية» الى شمال افريقيا واوروبا وان مركز «السعودية» في بيروت كان مركزا رئيسيا للتموين وورشة لصيانة الطائرات والمعدات والحجز والمبيعات والادارة والصيانة والشحن.

وتم تجهيز مكتب «السعودية» في شارع الحمراء بالمعدات والموظفين لاستقبال المسافرين واستئجار مكتب للشحن الجوي في مبنى الجمارك وافتتاح مكتب للعلاقات العامة في القاعة الرئيسية في مطار بيروت الدولي. كما تمت موافقة المديرية العامة للطيران المدني اللبنانية لانشاء صالة خاصة بالخطوط السعودية في مطار بيروت. ويتوقع بادخن ان تشهد رحلات «السعودية» من والى لبنان حركة كبيرة نظرا لما يتمتع به لبنان من مناطق سياحية تستقطب آلاف السياح على مدار العام من المملكة وغيرها من حول العالم ورغبة آلاف المسلمين اللبنانيين في اداء الحج والعمرة وزيارة المدينة المنورة ومكة المكرمة ووجود اعداد كبيرة من اللبنانيين العاملين في المملكة الذين يقضون اجازاتهم السنوية والمواسم والاعياد في لبنان.

وتشغل «السعودية» 4 رحلات اسبوعيا (السبت والثلاثاء والاربعاء والجمعة) وبمعدل رحلتين من والى مطار الملك خالد الدولي في الرياض ورحلتين من والى مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة. وتغادر رحلة «السعودية» مطار الملك خالد الى بيروت يومي السبت والاربعاء في الساعة الحادية عشرة صباحا وتصل الى بيروت في الساعة 14.35. اما رحلة العودة الى مطار الملك خالد فتغادر بيروت في الساعة 14.05 يوم السبت لتصل الى الرياض في الساعة 17.25، وستغادر رحلة بيروت الى الرياض في الساعة 18.00 يوم الثلاثاء لتصل الى مطار الملك خالد في الساعة 21.20.

اما الرحلات بين مطار الملك عبد العزيز وبيروت فستغادر في تمام الساعة 15.00 من عصر يومي الثلاثاء والجمعة لتصل الى بيروت في تمام الساعة 16.30. اما رحلتا العودة من بيروت الى جدة فستغادر بيروت في الساعة 14.05 يوم الاربعاء لتصل الى مطار جدة في الساعة 17.25 فيما تغادر رحلة بيروت ـ جدة مطار بيروت في الساعة 18.00 يوم الجمعة لتصل الى مطار الملك عبد العزيز في الساعة 21.20.ومع عودة رحلات «السعودية» الى بيروت يصبح عدد شركات الطيران العربية والاجنبية القادمة الى بيروت 28 شركة، اضافة الى 10 شركات مشغلة لرحلات غير منتظمة.

واعتبر محللون ان عودة «السعودية» يمثل «منافسة حقيقية» لشركة «طيران الشرق الأوسط» التي كانت تنقل بمفردها الركاب من اللبنانيين والسعوديين والعرب والاجانب بين السعودية ولبنان.

وتصاعدت المنافسة بعد اعلان «السعودية» عن اسعار مخفضة تقل بنحو 10 ـ 20 في المائة عن اسعار «طيران الشرق الأوسط».

وتزامن عودة «السعودية» الى لبنان مع بدء «شهر التسوق» في لبنان امس الذي يستمر حتى نهاية الشهر الحالي. وتتوقع وزارة السياحة اللبنانية قدوم نحو 40 الف زائر من السعودية.

البنك الدولي يعقد منتدى تنمية المتوسط في مراكش

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتزم البنك الدولي عقد «منتدى المتوسط للتنمية» في مراكش من 12 ـ 17 مايو (ايار) المقبل بمشاركة نحو 400 مسؤول ورجل اعمال من حول العالم لبحث اتجاهات التنمية والتحول نحو اقتصاد السوق في حوض المتوسط.

وسيعقد المنتدى تحت شعار «المعرفة والمهارات من اجل التنمية في عصر المعلومات»ويقوم بالاعداد للمنتدى عبد الله بوحبيب مستشار رئيس مجموعة البنك الدولي واسحاق ديوان من معهد التنمية الاقتصادية التابع للمجموعة في واشنطن.

وعقد المنتدى عدة مؤتمرات في عواصم شرق اوسطية في العام الماضي من بينها واحدة في اسطنبول لبحث مشاركة القطاع الخاص في التنمية ووسائل مشاركته في تشييد مشاريع بنية تحتية بما فيها وسائل «Bot» التي تسمح لبناء القطاع الخاص بانشاء مشاريع وتشغيلها لفترات محددة قبل انتقال ملكتها للحكومة.

كوكاكولا توزع 850 ألف عبوة مجانية في السعودية

الظهران: «الشرق الأوسط»

أعلن جاسم الزمان مساعد المدير العام لشركة «كوكاكولا السعودية» ان موظفي الشركة تطوعوا بنحو الف ساعة عمل على مدى 8 ايام متواصلة لمساعدة الشركة في توزيع عبوات «كوكاكولا» مجانا على «الأسر المحتاجة» خلال شهر رمضان.

وقال ان الشركة ستوزع اكثر من 850 الف عبوة على رواد المساجد والجمعيات الخيرية في السعودية.

وقالت بدرية العثمان مديرة الجمعية النسائية الخيرية في الدمام ان التوزيع المجاني «جاء في الوقت المناسب مع توزيع الاطعمة والمشروبات على الاسر المحتاجة في المنطقة الشرقية» وقالت ان العائلات الكبيرة ستحصل على اربعة صناديق من منتجات كوكاكولا فيما ستحصل العائلات الصغيرة على صندوقين.

وتسلمت الجمعية النسائية الخيرية نحو 5500 صندوق لتوزيعها على الاسر والايتام والارامل. وتقوم الجمعية بتقديم مساعدات عينية ومالية للفقراء، وتنظيم انشطة اجتماعية وبرامج ثقافية تشمل تعليم اللغة الانجليزية والتدريب على الكومبيوتر والآلة الكاتبة.

في إطار برنامج التوازن الإماراتي وبمشاركة «لوكهيد» الأميركية

مركز الخليج للتشخيص الطبي يعتزم تأسيس مستشفى للجراحة الدقيقة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون في مركز الخليج للتشخيص الطبي في ابوظبي، الذي اقيم في اطار برنامج صفقات التوازن الاماراتي «اوفست»، ان المركز الذي بدأ العمل في يونيو (حزيران) الماضي يعتزم بناء مستشفى تخصصي يضم 60 سريرا لاجراء الجراحات الدقيقة بما فيها عمليات زراعة القلب.

لكن عوض قدورة، احد شركاء المركز الذي تكلف 30 مليون دولار، لم يكشف عن ما اذا كان تمويل المستشفى الجديد سيتم ايضا في اطار برنامج «الاوفست»، مكتفيا بالقول «تجري مفاوضات حول التمويل والمسائل الفنية».

وقال ان مركز التشخيص الذي تساهم فيه شركة «لوكهيد مارتن انترناشونال» الاميركية كالتزام مسبق مع برنامج «الاوفست» استطاع منذ بدء اعماله في يونيو الماضي تشخيص 1000 حالة.

ويرتبط المركز مع مستشفى «مايو كلينك» الاميركي ويشمل 3 اقسام (امراض القلب والتصوير والامراض العامة) ويسعى المركز لاضافة اقسام جديدة لتشخيص امراض النساء والولادة والاطفال واقسام لعلاج امراض السكر والمفاصل والعلاج الطبيعي.وقال ان المركز مجهز باحدث التقنيات ومجهز بفريق طبي مقيم من الاطباء الاعضاء في مجالس طبية غربية «يتمتعون بخبرات وكفاءات عالية في العناية الطبية والتشخيص وفقا لأعلى المستويات الاميركية واكثرها تشددا».

واضاف ان المركز الجديد «سيوفر مبالغ كبيرة تنفقها المؤسسات الحكومية على ارسال المرضى الى الخارج». وقال ان مقارنة التكلفة المباشرة للعلاج في المركز مع تكلفة ارسال المرضى للخارج تظهر ان المرضى سيستطيعون الحصول على خدمات علاجية «على افضل مستوى بنفقات اقل».وتقدر مصادر برنامج «الاوفست» ان نحو 60 في المائة من نفقات العلاج الحكومية تذهب لمؤسسات اجنبية وان وجود مؤسسات علاجية محلية بمستوى متطور يؤدي الى رفع مستوى الخدمات العلاجية المحلية وسيساهم في تحسين مستوى خدمات العلاج الحكومية.

ويتوقع مسؤولون في برنامج «الاوفست» نجاح تجربة المراكز العلاجية والتشخيصية المتقدمة المقامة في اطار البرنامج، وان تصبح عاملا مساعدا لتخصيص خدمات العلاج في الامارات.

اخبار

تقلب أسعار النفط في معاملات الأسبوع

● اغلق سعر النفط الاسبوع المنتهي يوم الجمعة مرتفعا بنحو 50 سنتا عن اغلاق الاسبوع السابق رغم هبوط السعر في اخر ايام الاسبوع بسبب صفقات بيع لجني ارباح واغلاق خام مزيج «برنت» القياسي من بحر الشمال لتسليم مارس (آذار) في بورصة النفط في لندن منخفضا بنحو 66 سنتا الى 22.52 دولار للبرميل عن اقفال الخميس والسعر الفوري الى 23.26 دولار للبرميل من 23.55 دولار.

وقال محللون ان ضعف اسعار زيت التدفئة في الولايات المتحدة ساعد على هبوط الاسعار في معاملات الجمعة فيما ادى اعتدال الطقس الى تقليل الطلب على زيت التدفئة مما خفض اسعار النفط الخام.

وتكهنت هيئة للارصاد الجوية الاميركية بدرجات حرارة عادية في شمال شرق الولايات المتحدة وهي اكبر اسواق زيت التدفئة في العالم ولا توجد مؤشرات لموجات برودة قوية في شمال غرب اوروبا.

وفي بورصة البترول في نيويورك «نايمكس» انخفضت الاسعار بشدة في اغلاق الاسبوع مرتدة عن اتجاه صعودي استمر يومين بسبب هبوط زيت التدفئة الذي فقد 1.69 سنت لعقود فبراير (شباط) الى 68.65 سنت للجالون فيما هبط البنزين 1.35 سنت الى 68.47 سنت للجالون والنفط الخام لعقود مارس 72 سنتا الى 24.15 دولار للبرميل.

«بنك فيلادلفيا للاستثمار» الأردني يكمل رفع رأسماله إلى 20 مليون دينار

● قال «بنك فيلادلفيا للاستثمار» الاردني امس انه استكمل رفع راسماله عبر اكتتاب خاص تماشيا مع تعليمات البنك المركزي برفع رؤوس اموال البنوك الى 20 مليون دينار. وقال نمر الشكعة مدير عام «بنك فيلادلفيا» ان تغطية رفع راس المال جاءت من قبل مستثمرين محليين ولجانب جدد . ووصل راسمال البنك في نهاية العام الماضي الى 10ملايين دينار.

واعلن البنك اخيرا عن ارتفاع ايراداته بنحو 117 في المائة الى 2.2 مليون دينار في العام الماضي بسبب توسع اعماله وعن موجودات قيمتها 59 مليون دينار وودائع تبلغ نحو 34.6 مليون دينار في منتصف العام .

الاسهم المغربية تنهي الاسبوع مرتفعة 2.8 في المائة

● انهى مؤشر الاسهم في بورصة الدار البيضاء معاملات الاسبوع المنتهي يوم الجمعة الماضي مرتفعا بنحو 2.8 في المائة مع انتعاش اسهم الشركات الرائجة. واغلق المؤشر على 493.06 نقطة من 479.48 نقطة في اغلاق الاسبوع السابق.

وقال متعامل ان الشركات الممتازة واصلت قيادة السوق للارتفاع للاسبوع الرابع على التوالي لكن المستثمرين الاجانب كانوا اقل حماسا مع ترقب عودة طرح اسهم شركات حكومية للتخصيص. وارتفع اجمالي قيمة الاسهم المتداولة في اخر ايام الاسبوع 81.1 مليون درهم من 63.6 مليون درهم يوم الجمعة الماضي.

وارتفع سهم شركة «كريدور» للائتمان الاستهلاكي الذي ادرج في البورصة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بنحو 94 درهما الى 693 درهما وسهم «بنك الوفاء» بنحو 63 درهما الى 663 درهما وسهم بنك «يونيبان»الاسباني المتوقع ان يندمج مع «الوفاء» بنحو 5 دراهم الى 123 درهما . وعرض «الوفاء» شراء كل لسهم «يونيبان» بنحو 28 مليون دولار.

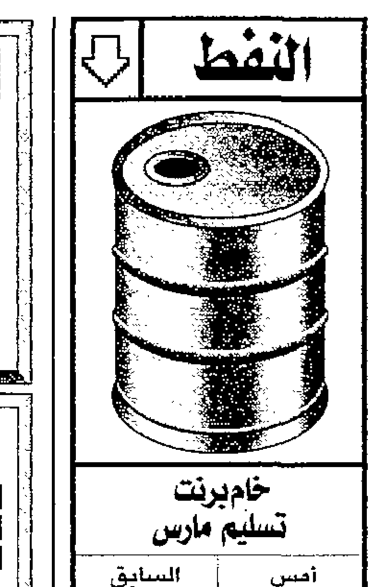
وارتفع سهم «البنك المغربي للتنمية الاقتصادية» الذي ستطرح الحكومة بعض اسهمه للتخصيص بنحو 25 درهما الى 178درهما وسهم «البنك المغربي للتجارة الخارجية» الذي خفض سعر فائدة قروض المشروعات الصغيرة والمتوسطة بمقدار 0.25 في المائة في الشهر الحالي بنحو 6 دراهم الى 420 درهما. وارتفع سهم مجموعة «اونا» أكبر المجموعات الصناعية المغربية بنحو 10دراهم في اغلاق الاسبوع الى 626 درهما. و وتوقع محللون تحقيق المجموعة ارباحا قوية قدرها نحو 800 مليون درهم (87 مليون دولار).

«طيران الشرق الأوسط» تتسلم أول طائرة «اير باص»

● تسلمت شركة «طيران الشرق الأوسط» اللبنانية اول من امس اول طائرة بين 4 طائرات من طراز «اير باص A 320» مزودة بمحركات من شركة «انترناشيونال ايرو انجينز».

وستسلم الشركة طائرتين اخريين من نفس الطراز في الربيع المقبل.

النفط



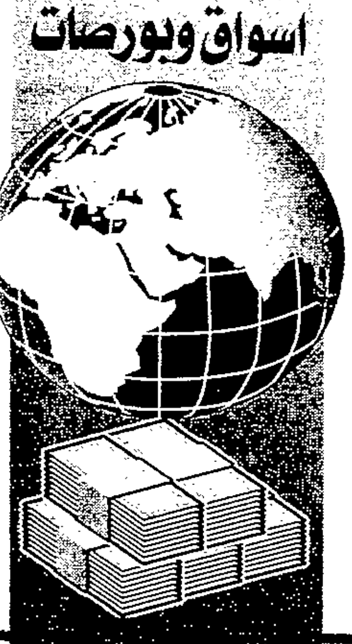
خام برنت
تسليم مارس

أمس	السابق
22.52	23.18



«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.5625	5.2500	5.6875	5.6250	7.0000
6شهور	5.625	5.3750	5.8125	5.6875	7.0000

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3995
استرليني	6.0860	5.9067	0.6247	5.9594	0.6117	0.4863	1.1504	5.5157

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.6410	121.35	1.6225	5.5350	1.8430	1611.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.1810	1.3465	138.7	1.4235	257.50

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

في توقعات لمعهد التمويل الدولي في واشنطن

آسيا تستحوذ هذا العام على 60% من التدفق العالمي لرؤوس الأموال

لندن: «الشرق الأوسط»

على الرغم من التباطؤ الذي شهده قطاع التصدير فيها والضعف الذي طرأ على اسواق اسهمها، لا تزال البلدان الاسيوية الصاعدة اقتصاديا مستمرة في استحواذها على الجزء الاعظم من تدفقات رؤوس الاموال الخاصة العالمية.

وطبقا لتوقعات صادرة عن معهد المال الدولي، وهو مؤسسة للابحاث مقرها واشنطن، فان ثمانية بلدان اسيوية نامية ستستقطب خلال العام الحالي ما قيمته 136.2 مليار دولار بشكل استثمار مباشر وقروض تجارية ومبيعات للسندات. ويشكل ذلك نحو 59 في المائة من اجمالي رؤوس الاموال الخاصة المتدفق على 30 اقتصادا من اقتصادات الاسواق الناشئة التي يغطيها التقرير السنوي عن الاسواق الناشئة الصادر عن المعهد.

ويتوقع المعهد ان يبلغ اجمالي تدفقات الاموال الخاصة الى جميع البلدان الثلاثين نحو 231 مليار دولار، في حين يتوقع زيادة في الحصة الاسيوية من تلك التدفقات نسبتها 5 في المائة عن مستويات عام 1996. ولاحظ المعهد ان الصين لوحدها قد استحوذت في العام الماضي على 38 مليار دولار من تلك التدفقات، او ما يعادل 30 في المائة من اجمالي الحصة الاسيوية. ومن المتوقع ان تستمر الصين في الاستحواذ على حصة كبيرة من تلك الاموال خلال العام الحالي.

ويلاحظ المسح الصادر عن المعهد بضعة مؤشرات على فتور «المعجزة الاقتصادية» في آسيا، بما في ذلك الهبوط الذي طرأ على اسواق الاسهم في كوريا الجنوبية وتايلاند في العام الماضي والتباطؤ العام في نمو الصادرات الناجم عن الهبوط في اسعار اشباه الموصلات والانخفاض الاكثر من المتوقع في الطلب على بعض السلع الالكترونية. ويتكهن تقرير المعهد ان يحصل في العام الحالي تحول في ميزان الحساب الجاري للصين من الفائض الى العجز وان يتصاعد عجز الموازين التجارية للفلبين واندونيسيا والهند.

ويذكر تقرير معهد التمويل الدولي ان العجز المجمع في موازين الحسابات الجارية للاقتصادات الاسيوية الثمانية، الصين والهند واندونيسيا وماليزيا والفلبين وكوريا الجنوبية وتايلاند وفيتنام، سيرتفع الى 82 مليار دولار في هذا العام من 65 مليار دولار في عام 1996. غير ان المعهد، ومعه البنوك الدولية التي تدعم الابحاث التي يقوم بها، لا تعبر عن قلق واضح حيال تفاقم ازمة العجز. اذ جاء في التقرير السنوي «ان صافي تدفقات رؤوس الاموال يتجاوز كثيرا حجم العجز في موازين الحسابات الجارية، وبالتالي ليس هناك من يتوقع ان تواجه هذه البلدان خطرا من جراء العجز».

وفي اوروبا، يتوقع المعهد ان يرتفع اجمالي تدفقات رؤوس الاموال الى ثمانية اقتصادات ناشئة بشكل طفيف الى 31.1 مليار دولار هذا العام من 30.8 مليار دولار في 1996. ويكشف تقرير المعهد ان تدفقات رؤوس الاموال الخاصة الى الاسواق الاوروبية الناشئة، التي تتضمن بلغاريا وجمهورية التشيك والمجر وبولندا ورومانيا وروسيا وسلوفاكيا وتركيا، قد استقرت في العام الماضي عند 30.8 مليار دولار وذلك لان الانخفاض في الطلب على رؤوس الاموال في جمهورية التشيك والمجر قد عوضه صعود حاد يقدر بنحو 12 مليار دولار في الطلب في روسيا.

«نات وست» ينسحب من دور المستشار المالي ليوغوسلافيا

لندن - رويتر: قالت مجموعة «ناشيونال ويستمنستر» المصرفية البريطانية انها انسحبت من دورها كمستشار للحكومة اليوغوسلافية الاتحادية بشأن المفاوضات مع دائنيها الدوليين.

وذكرت متحدثة باسم المجموعة امس الاول ان القرار يعقب علامات ظهرت في الآونة الاخيرة على ان بلغراد تخلت عن التزاماتها بتحرير الاقتصاد والديمقراطية.

وغصت شوارع بلغراد بالمحتجين لليوم السادس والسبعين امس الاول مطالبين الحكومة الصربية بالعدول عن رفضها قبول فوز احزاب المعارضة في الانتخابات المحلية التي جرت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقالت المتحدثة «اشرنا لحكومة يوغوسلافيا الاتحادية الى انه نظرا للتغير في المناخ العالمي نحن عاجزون عن المضي قدما في دورنا الاستشاري معها بشأن مفاوضات الديون».

وتنتظر يوغوسلافيا بدء محادثات مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي حول سداد ديون لهما تبلغ اجمالا 1.3 مليار دولار.

«سامسونج» تتصدر مبيعات الأجهزة الالكترونية في جنوب أفريقيا

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلن المقر الاقليمي لشركة «سامسونج» في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا ان مبيعات الشركة سجلت في العام الماضي ارتفاعا نسبته 200 في المائة في جنوب افريقيا، التي تعتبر احدى اكبر اسواق الشركة في هذه المنطقة. واظهرت الارقام الرسمية الصادرة عن اتحاد مصنعي الالكترونيات الاستهلاكية ان جهاز الفيديو ذا الرأس الماسي من سامسونج يسيطر الآن على حصة نسبتها 38 في المائة من سوق اجهزة الفيديو في جنوب افريقيا. وقد حققت الشركة الكورية سيطرة مماثلة على سوقي اجهزة التلفزة وافران المايكروويف. ولمح الاتحاد الى ان الفترة الممتدة من مارس (آذار) 1996 شهدت ارتفاعا قياسيا للمبيعات بلغت نسبته 1000 في المائة.

وقال مدير «سامسونج» الاقليمي في الشرق الاوسط وافريقيا، كيل يانغ، ان جنوب افريقيا باتت من اسرع الاسواق نموا بالنسبة للشركة. وقال ان «سامسونج» التي لم تكن معروفة قبل فترة، تقترب الآن من صدارة قطاع الالكترونيات في جنوب افريقيا.

واوضح يانغ ان تصدر «سامسونج» لسوق اجهزة الفيديو جاء بعد ثلاثة اشهر فقط من طرح الشركة لأحدث اجهزتها. وتهدف سامسونج الى تحقيق عائدات سنوية قيمتها 215 مليون دولار اميركي من سوق جنوب الافريقيا بنهاية العام 1998.

البن والنيكل والزنك أكثر السلع ارتفاعا في الأسعار العام الحالي والذهب الخاسر الأكبر

لندن - رويتر: سجلت اسعار البن وبعض المعادن الصناعية خاصة النيكل والزنك ارتفاعا حادا في نهاية يناير (كانون الثاني) مقارنة بمستوياتها في نهاية 1996 ولكن الذهب كان هو الخاسر في اسواق السلع الاولية المتقلبة فهبط حوالي 7 في المائة على مدى الشهر.

وزاد سعر البن في التعاقدات الآجلة بسوق لندن الى 1595 دولارا للطن في الاسبوع الماضي اثر عمليات شراء قادتها الصناديق مقابل 1235 دولارا في نهاية 1996.

وكان تدني المخزون عاملا في ارتفاع سعر البن. ولقيت السوق دعما ايضا من اتفاق بشأن قيود جديدة على صادرات رابطة الدول المنتجة للبن وتوقعات بتدني محصول البرازيل عن المتوقع فراجت عمليات المضاربة.

وانهت الاسعار الاسبوع وهي اقل من المستويات المرتفعة التي بلغتها يوم الاربعاء الماضي فوصلت الى 1500 دولار لتعاقدات مارس (آذار) بعد ان باع المضاربون والمنتجون لجني الارباح. غير ان التجار لا يستبعدون ارتفاع الاسعار من جديد اذا صدرت اي انباء عن قلة الامدادات.

وبلغت اسعار النيكل 7600 دولار للطن امس الاول في بورصة المعادن في لندن بزيادة نسبتها 18.5 في المائة على مدى الشهر. وزاد سعر الزنك 10 في المائة فبلغ 1170 دولارا للطن.

وهبط سعر الذهب الى ادنى مستوى منذ حوالي 39 شهرا امس الاول في سوق المعادن النفيسة. وقال متعاملون انها تضررت كثيرا بالتكهنات على نطاق واسع بتدخل بنوك مركزية ببيع المعدن الاصفر وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع 345 دولارا للاوقية (اونصة) في لندن وهو ادنى مستوى منذ 14 سبتمبر (ايلول) عام 1993 وبانخفاض قدره 4.25 دولار عن سعر يوم الخميس الماضي.

سلطات كوريا الجنوبية تضخ أموالا جديدة لدعم شركة «هانبو»

سيول - رويتر: ضخت كوريا الجنوبية امس اموالا في شركة «هانبو» للصلب المفلسة في محاولة لاحيائها في الوقت الذي طمأن فيه محافظ البنك المركزي المستثمرين على ان السلطات اتخذت اجراءات لاضفاء الاستقرار على السوق المالية. وقال مسؤول ادعاء انه بعد ان اعتقل المدعون الحكوميون تشونج تاي سو مؤسس المجموعة امس الاول بشأن فضيحة قروض الى الشركة وسعوا نطاق التحقيق لمعرفة ان كان حاول دفع رشى لساسة او مصرفيين لضمان الحصول على قروض ضخمة. وقال مسؤول ببنك مقرض «قدمت البنوك الدائنة 90 مليار وون (58 مليون دولار) لمساعدة «الشركة». واضاف ان هذا المبلغ ضمن قرض قيمته 100 مليار وون خصص لمواصلة عمل الشركة ومساعدة مورديها في مواجهة المصاعب الناشئة عن توقف هانبو عن سداد المدفوعات المستحقة عليها. وقال «الدائنون يتفقون مع الحكومة على ضرورة انقاذ هانبو».

وكانت شركة «هانبو» وهي ثاني اكبر شركة صلب في كوريا الجنوبية، تخلفت عن سداد الديون في الاسبوع الماضي بعد ان تراكمت عليها قروض قيمتها 5 تريليونات وون من 61 مصرفا ومؤسسة مالية.

واعلنت شركة «بوهانج» للحديد والصلب وهي اكبر شركة صلب في كوريا الجنوبية انها وافقت من حيث المبدأ على ادارة «هانبو» لحساب الدائنين.

وقد ذكر دائنو «هانبو» انهم سيؤيدون طلبها فرض وصاية قضائية عليها لتعليق المطالب بأن تسدد ديونها.

على صعيد آخر اظهرت ارقام اولية لوزارة التجارة امس ان العجز التجاري لكوريا الجنوبية حسب ارقام الجمارك وصل الى مستوى قياسي شهري حيث بلغ 3.48 مليار دولار في يناير (كانون الثاني).

وكان العجز في نفس الشهر عام 1996 بلغ 2.13 مليار دولار وكان اعلى مستوى شهري بلغه في اغسطس (آب) الماضي حين وصل الى 3.28 مليار دولار. وبلغت قيمة الصادرات في الشهر الماضي 9.1 مليار دولار والواردات 12.59 مليار دولار. وقالت الوزارة في بيان ان الصادرات هبطت بنسبة 8.2 في المائة في الشهر الماضي قياسا على يناير 1996 في حين زادت الواردات 4.5 في المائة.

واضافت ان النفط الخام ظل في مقدمة الواردات وقفزت وارداته 79 في المائة بسبب ارتفاع الاسعار في الاسواق العالمية وتزايد الطلب في فصل الشتاء.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

تزايد الحديث عن العنف الطلابي في المدارس الاردنية مؤخرا خاصة خلال العام الماضي الذي شهد حالات عنف أدت الى وفاة طالب وادخال بعض المدرسين الى المستشفيات. وانبرى الباحثون المهتمون بهذا الأمر لتناوله، ومنهم الباحثة الاجتماعية فريال صالح مديرة جمعية مراكز الانماء الاجتماعي الأردنية حيث تناولت في دراسة لها هذا الموضوع واستنتجت ان التربويين في واد وما يحدث في المدارس الأردنية في واد آخر. وذكرت في دراسة قامت بها مؤخرا ان ما يقارب 98 في المائة من الطلبة والطالبات اكدوا وجود العنف في مدارسهم.

الطلبة يقترحون عقد دورات تثقيفية للمدرسين لوقف ضرب التلاميذ

من المسؤول عن العنف في المدارس الأردنية.. المدرسون أم الطلاب؟



غالبية الطلاب يؤكدون وجود العنف في المدارس .. لكن من المسؤول عن تفشيه؟ (ارشيف «الشرق الاوسط»)

عمان: «الشرق الأوسط»

وجاء في دراسة الباحثة الاجتماعية فريال صالح ان 49 بالمائة من الطلبة اكدوا وجود ممارسات جنسية شاذة في مدارسهم بينما اكدت 6.4 بالمائة من الطالبات وجود هذا السلوك المنحرف.

وبالنسبة لظاهرة العنف بين الطلبة انفسهم فقد اكد 81.5 بالمائة من الطلبة وجود هذه الظاهرة، بينما اكدتها 52.2 بالمائة من الطالبات. وبخصوص ضرب المدرسين للطلبة فقد اكد 63.4 بالمائة من الطلاب هذه الظاهرة بينما اكدتها من الطالبات 43.3 بالمائة.

وقال 41.7 بالمائة من الطلاب ان المدرسين يتلفظون بالفاظ نابية خلال الحصص بينما اكدت 52.8 بالمائة من الطالبات هذه الظاهرة.

اما عن اسباب العنف في المدارس يرى 70.2 بالمائة من الطلاب ان رفاق السوء هم سبب من اسباب العنف، تليها 61.4 بالمائة منهم يعتقدون بان السبب هو شعور الطالب بالظلم من المدرس، وذكرت نسبة 53.1 ان سبب العنف ناجم عن التمييز بين الطلبة من قبل المدرسين، وان 47.9 بالمائة ذكروا ان الاسلوب الخاطئ الذي يستعمله المدرسون مع الطلبة هو احد اسباب العنف، بينما قال 35.5 بالمائة ان استعمال العنف في الأسرة يجعل الطلاب يمارسونه في المدرسة.

دورات تثقيفية للمدرسين

وقد اقترح الطلبة كما جاء في الدراسة للتخفيف من سلوك العنف في المدرسة ان تعقد للمدرسين دورات تثقيفية في كيفية التعامل مع الطلبة. ويعتقد 78.2 في المائة من الطلبة ان عدم لجوء المدرسين للضرب يخفف من العنف في المدرسة.

وذكر 77.6 بالمائة بانه يجب تعريف الطالب على النظام المدرسي في بداية العام الدراسي، كما طالب 76.2 بالمائة ان يعطى المدرسون دورات خاصة لكيفية استعمال وسائل بديلة عن الضرب، ورأى 71.9 بالمائة ضرورة اجراء اللقاءات المفتوحة بين الطلبة والمعلمين. واكد 69.7 بالمائة اهمية متابعة امور الطلبة مع اولياء الامور، ولمح 68.1 باهمية اعطاء المرشد التربوي دورات لكيفية حل مشاكل الطلبة. «الشرق الأوسط» قامت باستطلاعات ميدانية شملت بعض المدارس. اما المسؤولون في وزارة التربية والتعليم الأردنية فقد شككوا بما جاء في الدراسة السابقة وقالوا ان العنف في المدارس موجود ولكن ليس بهذا الحجم.

وقال سعيد الخطيب مدير مدرسة احمد طوقان الثانوية للبنين: لايوجد عنف في المدارس الاردنية وانما هناك بعض السلوكيات الخاطئة التي قد تطفو على السطح بين الحين والاخر.

واضاف انه ومن هذا المنطلق، يأتي دور المدرسة كمؤسسة تربوية اجتماعية لتعديل مثل هذه السلوكيات سواء داخل المدرسة او من خلال المجتمع، مطالبا بان تكون العلاقة ما بين المدرسة والمجتمع المحلي علاقة وثيقة تشاركية وتكاملية حيث ان المدرسة تلعب دورا اجتماعيا بارزا في المجتمع.

واوضح الخطيب ان الطلبة يعانون بشكل عام من وجود هوة ما بين المدرسة والمشاهدات الحياتية التي تواجههم في الشارع من قبل رفاقهم ومن خلال تعاملهم مع ابويهم وبقية افراد اسرهم، ومن خلال برامجهم الحياتية اليومية، مشيرا الى ان المدرسة تسعى من خلال برامجها الى تحقيق الامن للطلاب.

واضاف الخطيب ان الطالب يرى سلوكيات متعددة من خلال برامج التلفزيون التي تتنافى مع بعض القيم والعادات والتقاليد في المجتمع والمدرسة التي تعتبر جزءا من المجتمع، موضحا ان البيت لا يراقب مثل هذه السلوكيات فتضطر المدرسة لتقديم برامج واعية ومنتقاة من اجل تعديل هذه السلوكيات. وقال الخطيب ان هذه البرامج تنمي عند الطالب روح المغامرة والتجربة حيث يقدم على ممارسة خفية في البيت والمدرسة الا ان طبيعة البشر للمفاخرة تضطرهم لفضح انفسهم دون قصد منهم حيث يقوم الطالب، صاحب التجربة، بتشجيع احد زملائه لممارسة المغامرة نفسها الامر الذي يستدعي المدرسة والبيت للتدخل لتعديل هذا السلوك. واما بخصوص العنف بين الطلبة انفسهم فقد اوضح الخطيب انه ناجم عن علاقة الطالب بزميله خاصة خارج المدرسة، علما انه لا يزال هناك بعض العادات الاجتماعية المترسبة في المجتمع كالعشائرية والترابط الاجتماعي غير المريح مما يؤدي الى احتكاك الطلبة بعضهم ببعض سواء داخل المدرسة او خارجها.

مشاجرات عابية

واكد الخطيب ان مجموع ما سجلته مدرسته من حوادث عنف لا يتعدى ثلاث مشكلات استحقت الدراسة وتم تحويلها للمرشد التربوي لمعالجتها، منها ان احد الطلبة مارس تعاطي الكحول خارج المدرسة، ومن خلال علاقات له مع احد المحلات التجارية التي قامت بتشجيعه على مثل هذه الممارسة، وقد تمت معالجة الامر من خلال الاتصال المباشر مع جميع الجهات المعنية حيث حلت المشكلة بطريقة تربوية. اما بخصوص الحادثين الاخرين فلم يكونا سوى مشاجرات عابية بين الطلبة ناتجة عن خلافات ما بين اهاليهم وعندما وصلت المعلومات للمدرسة قام المرشد التربوي بعملية الاصلاح والمعالجة التربوية بين الطلبة كاجراء وقائي.

واكد الخطيب خلال حديثه عن ظاهرة العنف بين المدرس والطالب ان المدرس الذي يؤمن بمهنته لا يتعدى دوره دور الاب المربي لابنائه لذلك هناك متغيرات كثيرة يتعامل معها المدرس وعلى رأسها تعديل سلوك الطالب اولا ومن ثم نقل المعرفة الى الطلبة لاعداد الجيل واللبنات الصالحة في هذا المجتمع، مشيرا الى انه يتوجب على هذه العلاقة ان تكون علاقة يكتنفها الدفء والحنان والاحترام المتبادل وان المدرس الذي يحترم ذاته ورسالته يحترمه الطلاب.

واوضح ان طريقة حل المشاكل في المدرسة تنطلق من المبدأ الوقاية من خلال المراقبة، مشيرا الى ان الحس الوقائي في بعض المدارس معدوم وهذا ما يخلق المشاكل ويزيد من حجم السلوكيات السيئة.

واضاف الخطيب ان مدرسته، قبل اربع سنوات، كانت مرتعا للعنف الا ان الامور عادت الى نصابها بفعل الجهود المبذولة، واصبح اولياء الامور يقدمون خدمات جليلة للمدرسة، مشيرا الى انه اصبح هناك مجلس طلابي في المدرسة يقوم بمهامه لتعديل سلوكيات زملائهم.

والقى المرشد التربوي نعيم السويطي مسؤولية تفشي العنف كمشكلة عامة في المدرسة على عاتق انظمة وزارة التربية من حيث نظام العقوبات، وكذلك المجتمع المحلي من حيث الوضع الاقتصادي والاجتماعي للاسرة، له تأثير مباشر احيانا وغير مباشر في احايين اخرى ولهذا فان دور المدرسة يقتصر على الحد من ظاهرة العنف.

واضاف السويطي ان مدرسته تتبع اسلوب المراقبة الوقائية للحد من ظاهرة العنف وتبقى فقط المشاكل البسيطة بين الطلبة انفسهم حيث يقوم المدرس نفسه بحلها دون اللجوء الى الجهات المعنية، لكنه يضطر الى اخبار الجهات المعنية في حالة وقوع الأذى الجسدي.

واكد السويطي انه من خلال تجربته كمرشد تربوي يستطيع التأكيد بعدم وجود عنف بالمعنى الحقيقي في المدارس الاردنية، مع انه قتل طالب قبل فترة على يد زملائه لكنه استدرك قائلا: ان ظاهرة العنف موجودة لكن ليس بالحجم الذي تصوره وسائل الاعلام.

السبب أولياء الأمور

واكد مساعد مدير احدى مدارس وكالة الغوث الدولية في الاردن على ان معظم المشاكل التي تحدث بين الطلاب انفسهم سببها تسلط فئة معينة منهم لديها الاستعداد للانحراف، حيث ان هناك طلابا منحرفون واخرين لديهم القابلية للانحراف، مشيرا الى ان بعض الطلاب يقومون بتشكيل عصابات وينتظرون بعضهم خارج المدرسة للمشاجرة.

واضاف ان بعض صور العنف تحدث بسبب قيام مراقب الصف بتسجيل المشاغبين اثناء غياب المدرس ومن هنا تتحرك العصابات للثار منه، مشيرا الى ان ادارة المدرسة تقوم بتسجيل المشكلة والتحقيق في الامر من خلال الاستماع الى اقوال الشهود، واذا ما ثبتت التهمة يتم الاتصال بولي الامر وتبليغه بالحادث ويسلم الطالب المعتدي انذارا خطيا توضع منه نسخة في ملفه، واذا ما تكررت المخالفة يعطى انذارا ثانيا وثالثا وبعد ذلك يتم نقله من المدرسة.

واضاف ايضا ان من اسباب العنف في مدارس الوكالة تعامل اولياء الامور مع المدرسة بشكل سلبي حيث يلجأون الى الوزارة المختصة او المحاكم لمعاقبة المدرس او تغريمه مبالغ مالية اذا ما حاول اصلاح سلوك احد التلاميذ المشاغبين او المنحرفين.

واشار الى ان نظرة المجتمع المحلي للمدرس والمدرسة اصبحت سلبية. واما بخصوص العنف بين الطالب والمدرس فقد اوضح مساعد مدير المدرسة ان مثل هذا الطالب لا رغبة لديه في الدراسة ولكن الاسرة تجبره على ذلك فيبدأ بخلق المشاكل في الصف، مشيرا الى انه في بعض الاحيان تكون شخصية المدرس هي السبب في حدوث المشاكل.

واضاف ان من اسباب ظاهرة العنف ان المدرس يحاسب الطلبة المقصرين والهاربين من الحصص وعند ذلك يقوم الطالب بالاعتداء على المدرس. وأوضح ان عدد الطلاب في الفصل الواحد والذي يصل احيانا الى 50 طالبا يكون سببا في حدوث المشاكل.

واكد احد المدرسين ان ظاهرة العنف في مدارس الوكالة سببها القوانين التي تضعها الوكالة والتي تكون في مجملها ضد المدرس، اضافة الى المتغيرات الحالية والتي اوصلت الطلاب الى عدم احترام مدرسيهم سواء داخل المدرسة او خارجها، مشيرا الى ان الطالب يكون شارد الذهن في الحصة يفكر في عصابته او في برامج التلفزيون وما تعرضه من مشاهد خليعة. واضاف ان الوسائل المرئية قد تعددت ولم تعد مقصورة على القنوات المحلية. خاصة ان الوضع الشللي في المدارس يكرس هذه الظاهرة ويفاقمها سواء في التعدي على الطلبة او حتى على المدرسين الذين لا يستطيعون المواجهة خوفا على مستقبلهم مشيرا الى ان الطلبة لا يوجد لديهم اكتراث بالتحصيل العلمي حيث ان معظمهم يسلمون اوراق الامتحان وعليها اسماؤهم فقط.

واشار الى ان قوانين وزارة التربية القاضية بعدم الضرب في المدارس وكذلك سماع القضاة في المحاكم للطلاب المشتكين على مدرسيهم وموقف اولياء الامور السلبي وقيام بعض الاطباء في القطاع الخاص باعداد تقارير طبية مزيفة لقاء مبلغ زهيد من المال كل هذه الاسباب اسهمت وما زالت تسهم في تفاقم المشكلة وازدياد ظاهرة العنف في المدارس. يقول عدنان محمد علي، وهو مدرس في احدى المدارس الخاصة، ان هذه المدارس تأتي حتى قبل مدارس الوكالة من حيث وجود ظاهرة العنف فيها، وذلك لأنها قامت اساسا على المبدأ التجاري وليس التربية والتعليم وغرس القيم لدى طلابها. مشيرا الى ان بعض اصحاب هذه المدارس تجار وليسوا مربين. واضاف ان من يطرد من مدارس الحكومة تتلقفه بعض المدارس الخاصة مع علمها بان مدارس الحكومة قد لفظته لسلوكياته السيئة، مشيرا الى ان ظاهرة العنف بين الطلاب انفسهم تتزايد يوما بعد يوم عن طريق العصابات التي تتشابك في ما بينها داخل المدرسة او تتوجه لملاقاة عصابة احدى المدارس في منطقة اخرى. واوضح ان صاحب المدرسة يقول للمدرس الذي يشتكي على طالب اهانه لفظيا او قام بالاعتداء عليه جسديا ان هذا الطالب هو الذي يعطيك راتبك آخر الشهر وبهذا يكون موقف الطالب قويا عكس موقف المدرس.

وزارة التربية تشكك

اما مصادر وزارة التربية والتعليم الأردنية فقد نفت وجود اي مظهر من مظاهر العنف في مدارسها كما انها شككت في الدراسات التي ظهرت مؤخرا حول هذا الموضوع واصفة اياها بالقفز على الواقع.

وقال مصدر مسؤول في وزارة التربية ان هذه الظاهرة غير موجودة كما تصورها وسائل الإعلام او الباحثين الذين (ينتجون) ابحاثهم دون عناء، مشيرا الى ان المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية في الاهمية بعد الاسرة من حيث مكانتها في التأثير على الطفل ورعايته وصقل شخصيته وتنمية مهاراته ومواهبه وقدراته وتزويده بالمعلومات والمعارف.

واضافت ان المدرسة تسعى سعيا حثيثا لتحقيق هذا الهدف من خلال تقديمها الافضل لطلبتها معتمده على مبدأ التطوير المستمر لبرامجها وفعالياتها واسلوب ادائها لكي توفر لهم من خلال ذلك سبل تحقيق النمو السوي المتوازن والمتكامل عقليا وجسديا وعاطفيا واجتماعيا. واشارت المصادر الى انه وفي هذا الخضم تعترض بعض الطلبة مشكلات وصعوبات قد تحول بينهم وبين التكيف بشكل سليم سواء مع انفسهم او مع البيئة المحيطة فيعمدون الى اتباع اساليب تعرقل مسيرتهم ومسيرة المدرسة التي تعمل جاهدة على ايجاد مخارج صحية لمواجهة كل اشكال السلوك اللا اجتماعي الذي يظهر لدى طلبتها وتنعكس سلبا على ادائها لدورها مشيرا الى ان المدرسة ولمواجهة هذه السلوكيات تعمل على اعداد برامج وقائية وعلاجية تعنى بمواجهة كل ما من شأنه ان يحول بينها وبين اداء رسالتها.

وقالت المصادر ان من بين ابرز هذه البرامج برنامج التوجيه والارشاد التربوي الذي يعتبر مهما وجزءا لا يتجزأ من العملية التربوية، ويمثل قطاعا اساسيا ضمن اطار هذه العملية ومتطلباتها وعوامل نجاحها، مشيرا الى ان عدد مراكز المرشدين بلغ عام 1995 ـ 1996 ما يقرب من 934 مركزا ارشاديا وان هذا العدد يغطي ما نسبته 35 بالمائة من مدارس الاردن البالغ عددها في العام الماضي 2663 مدرسة.

اشترك معنا وستصلك مطبوعاتنا في الصباح الباكر كل يوم .. كل أسبوع .. كل شهر على مدار العام

1,700,000 ريال نقداً

الجائزة الكبرى ربع مليون 250,000 ريال نقــداً

484 جائـزة
قيمة كل جائزة 3000 ريال نقداً

هدية لكل مشترك ساعة حائط

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم	عدد المطبوعات 1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
		ريال	10%	14%	18%	22%	25%	28%	31%	34%	37%	40%	43%	46%	50%
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
هي	١١ عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
الرياضة و فروسية	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
السيارات	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	١١ عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمـالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (21/10/1417) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997م (9/1/1418) هـ.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6530909	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8470125	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	المجمعة	06-4323168		

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800
الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 .... -2 .... -3 .... -4 .... -5 ....
-6 .... -7 .... -8 .... -9 .... -10 ....
-11 .... -12 .... -13 .... -14 .... -15 ....

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

كافكا.. إلى العربية كاملا (2،2)

«رسالة إلى الوالد»: «الرسالة العملاقة»

فرج العشة

بيدأ كافكا رسالته الى الوالد مخاطبا إياه: «الوالد الأعز» هل كان يعنيه عاطفيا، حقا؟ سيتركنا في ختام الرسالة حائرين في مقصده ومغزاه، فالتكلف الاجتماعي ليس من طينة لغة كافكا وعاطفته المسوستين بهوس الطهارة، ثم ان مضمون رسالته الانتقادي المراجعي في لامبالاته الباردة، لا يوحي بعاطفة بنوة تقليدية لتعبير «الوالد الأعز».

هل كانت المخاطبة الاجتماعية التقديرية، واجبة كمفتتح، ينطلق منه، فيه، الى ما بعده - ضده، مفككا، عبر تجربته الخاصة، تقليد علاقة الأب - الابن، في مفهومها الاخلاقي الاستاتيكي. تؤدي الرسالة في الظاهر غرض المكتوب - الجواب الشخصي الخاص، من ابن بعينه، يعاتب ويلوم ابا بعينه، يناقش مناحي وشؤون طفولته وأساليب تربيته، وآثارها في رجولته لكنها (الرسالة)، تبطن في بساطة جملتها، وعفوية عبارتها، سيرة ادبية، تخترق الخاص حفرا اركيولوجيا، في ميثولوجيا الأب - الابن (ابراهيم - اسحاق)، والغاية لحظة «سلام المتعادلين».

يتذرع كافكا، ليبرر سبب كتابة «رسالة الى الوالد» بالرغبة في الجواب على سؤال وجهه له الوالد، وعجز عن الرد عليه في وقته، وكأنه برسالته، عن بعد، بعد زمن، يتوسل جوابا ينتمه: «سألتني مرة، مؤخرا، لماذا ادعي اني اخاف منك، ولم اعرف كالعادة ان اجيبك بشيء». لذا، تأتي الرسالة وسيلة للخروج والتحرر من تلك العادة (الخوف)، أذن، هي رسالة «مكتوب» لدرء الخوف والتطهر منه، الخوف على ما هو ولاد الشعور بالذنب (المصدر العميق لطاقة كافكا الابداعية) تعويضا وتصعيدا لإجابة مقموعة، مقهورة، تتغذى على الندم، والندم سوط الشعور بالذنب، والشعور بالذنب في اللاوعي الجمعي هو رحم الفن والفلسفة والدين، الاجابات التعويضية لدرء النكوص التنتيمي.

لماذا لم يجب كافكا على سؤال والده في وقته؟

هذا ما سيحلله جوابا في لغة سهلة ممتنعة، شديدة الصدق، ناجمة عن شفافية براءة منتهكة، الا انها متفوقة على آلامها.

يجاوب كافكا، لا ردا لاعتبار منتقص، او انتقاما من أب قاس، يكتب ليكشف ويكتشف، ليعترف بنفسه لنفسه، اذ ان الوالد المقصود من الرسالة، مقيم فيه، والد أبيي، اما «الوالد الاعز»، هرمان كافكا، التاجر اليهودي، فهو مجرد ذريعة، وضحية مثله، ومثله ينشد له الخلاص، خلاصا مشتركا لطرفي العلاقة، لكل ابن وأب، منذ قابيل الى اوديب.

ان الأب كما هو رب في العائلة، رب في العمل، رب في المدرسة، انه سلطة المعرفة، ومعرفة السلطة.

والمعرفة التي منحت لابن من المدرسة، او من العائلة، هي محصلة «تافهة للغاية».

اما معرفته العميقة الخاصة، فكانت منزوعة بالم من ذاته المجروحة، مبدعا من جرح براءتها ونزفه عالما كابوسيا خلاقا في رعبه رعب الكتابة عند درجة الصدق، وعدالة محاكمتها القاسية للشرط الانساني وحريته المشروطة.

في الكتابة بكل رعبها، يجد كافكا سلامه، ومعنى وجوده «بحيث كل شيء آخر سيان عندي». الكتابة تمنحه القوة السرية، والسحرية الخارقة، في الجسد المسلول والنفس المحبطة التي ترفض الامتثال الاجتماعي في قلعة العائلة - المجتمع.

«رسالة الى الوالد» لم تكتب، على الأرجح، لترسل الى المرسل اليه، او كي تنشر عملا ادبيا، كانت، كما في ما كتب كافكا، موضوعا لاعتراف شخصي - معرفي، كشفا للنفس، وراحة لبالها، غايتها في كتابتها، انتهت بتمام توقيعها، وصدور حكمها عن محاكمة تفتيش الذات والآخر، معا، في تفهم عقلاني، حاد، بارد في حياده، لكن، بقلب عار طازج.

كتب كافكا رسالته الى الوالد بروحية «اللامبالاة الباردة» - على ما يقول - والتي لم يجدها في وسطه اليهودي بتربيته الدينية الصارمة وانغلاقه الغيتوي الاخلاقي. مما اثار سخريته، نابذا هويته منه، هوية «لامبالاة طفل يتخيل بشكل كافه ولكن ببرود». وهذه «اللامبالاة الباردة» وحسها الفانتازي التهكمي هي، على ما يبدو، التي حمته من الانهيار النفسي في دائرة «الخوف والشعور بالذنب» وان لم يمنع الشعور بالخوف والذنب الضاجين في نفسه الفائقة الحساسية من ظهور اعراض «خواف الامراض»: تخوف بسبب الهضم او تساقط الشعر، او انحناء في العمود الفقري، حتى تصاعد الخواف «وانتهى في آخر المطاف الى مرض حقيقي».. وستجد هذه الاعراض الوسواسة تعبيرها في ادبه كما ظهرت على نحو مكثف في رواية «المسخ».

كافكا المتورط في وجوده العائلي - الاجتماعي الضاغط، متورط، كذلك، في جسده النحيل، المسلول، تسكنه روح ممسوسة، خلاصة الألم البشري وامساخه، مكثفة في سيرة مسخ ذات، تمسخ صورة الأب وأمثولته في صورة تحول ابنه الى «صرصار»، تحول هو هروب الابن من صورته المرغوبة من الأب: «عندما كنت اولي هاربا منك، وانا مشغول للغاية في الغالب، افعل هذا لكي ارقد في غرفتي». وفي غرفته - عزلته، يجد ملاذه الآمن، الرحمي، لنكوصه الجنيني، حيث يستسلم بلذة لخياله، يلعب بامساخه الاليفين، مسخا للواقع «غالبا، ما كنت ارى في مخيلتي اجتماع الاساتذة المخيف (ويستدرك) وليست المدرسة الثانوية سوى المثال الموحد، لكن الحال كان مماثلا في كل مكان حولي». اللعب بالخيال والانتقام عبره من الواقع عند كافكا، فعل تطهير لذات مقموعة، مهانة، ولا تجد سلامها حتى في هروبها، فـ «الهروب الى مكان آخر، كان يجهدني، حقا، غاية الجهد».

ان يهرب، قطعا، هذا يعني ان قطع صلته بعالم الاب نهائيا، وهذا ما لا يقوى عليه، حتى في حدود «حرية اختيار المهنة» لم يكن واثقا، او قل مرعوبا من فكرة الاختيار الحر المستقل لاستحقاقات، وواجبات حياته العملية الخاصة «لكن، هل كنت ما زلت على ثقة من نفسي بانني استطيع الظفر بمهنة حقيقية، ان تقييمي لنفسي، كان متعلقا بك اكثر بكثير مما كان متعلقا بشيء آخر». كان منهوكا بإحساس انه «كلما نجحت اكثر، سينتهي اخيرا نهاية سيئة اكثر»، ضاربا حول ذاته دوائر من المحاكمات والامساخ، حيث لا امل في براءته من براءته! بعد ان اصدر حكمه على نفسه وعلى العالم من محاكمة وجودية متخيلة، لكنها، معيشة وبعنف جحيمي في رؤيته الكابوسية للواقع، بحيث يتحول الواقع ازاء قوتها الابداعية ظلا باهتا لها، للصورة الأصل (الحياة): محاكمة، تجري وقائعها في مخيلة «طفل يتخيل بشكل كافه ولكن ببرود». تحت ضغط بارانويا اضطهادية استطاع بقوة الكتابة ومقاومتها ان يروضها ويستأنسها، بمعنى، يمنعها من ان تتورم، وتتحول الى مرض عصابي مدمر، يفلت من سيطرة اللغة والابداع، ويذهب بمصابه في غياب بلا اثر، كما ذهب بأحد اشباهه هولدولين، على سبيل المثال.

كافكا الكافكاوي! المدمر، التدميري، عارك ضعفه النفسي بالكتابة بضراوة، كي لا يفقد توازنه العقلي، ظل واعيا لنفسه المتهتكة، ممسكا بعنانها، متشبثا بالسخرية الكابوسية كقوة موازنة، ورادعة للانهيار النفسي، بل، مسيطرة عليه، وربما انقذه موته المبكر من جنون متأخر، اي حياة في حيوان (سلبي) يسلبه قدرة الكتابة، ويتركه حيا بلا معنى، اي ميتا بالحياة، على ما نقول في العامية.

كان كافكا راعيا لكابته العظيمة «ان لكابتي عظيمة» - يقول سفر ايوب - والكابة والكتابة توأمان سياميان، حتى ليصبح كتابتهما، بشيء من الفذلكة: الكتابة!

كتابة الكابة، كتابة الألم معادلة كيمياء الروح، والكاتب ساحر خيميائي، يخلق من خام مشاعر الروح الرديئة «ذهب الزمان اللامع».

الواقع في رؤية كافكا للحياة مسحور، ممسوخ، او ما صار يعرف في الرواية والأدب عموما بالواقعية السحرية، وكافكا هو مبتكرها، وساحرها عن عفوية، لا عن صنعة ادبية وان كانت في ذروة اتقانها كما لدى بورخيس وماركيز.

الواقع في عالم كافكا، لم يكن متخيلا لضرورات الكتابة، كان واقع حياته، ما يحسه، يتنفسه، ويسعله دما مسلولا، كان غارقا في كابوسه اليومي، وما اهتمامه بوسائل الحياة ومعطياتها، كالتعلم والعمل، وواجبات العائلة والمجتمع الا «مثلما يهم مختلس في مصرفه ما زال قائما على عمله ويرتعد خوفا من ان ينكشف امره».

كان يتلقى التعليم المدرسي «منهك الأعصاب كثيرا، بنشارة خشب، فوق ذلك، كانت الاف الأفواه قد اجترتها قبلي».

مع هذا، لم يكن مبدعا انعزاليا، متوحدا في عالمه الخاص»، كان يطمح الى تغير الحياة بتغير ما بنفسه، يتوق الى عالم خال من القسوة والظلم، كان يرى خلاصه في خلاص عام، منقبا في جذور نشأة السلطة، وكانت صورة والده، صورة من اربابها: رب العائلة ورب العمل، ونراه عندما عمل موظفا في مؤسسة تأمين يشارك بفعالية في تأسيس نقابة لموظفي المؤسسة، ويتطوع بتولي وظيفة مراقبة حسابات هذه النقابة، كان يمقت الحياة السهلة المريحة، الاحرى يخافها، ان يجد نفسه ابنا مرضيا عنه، ناجحا في الموازنة بين مقتضيات العيش المنسجم مع رؤية العائلة - المجتمع له وبين ممارسة كتابة هانئة، لا تتعدى على الأعصاب! ولم يكن له من خيار في حياة وكتابة متوازنتين فالكتابة هي التي تكتبه، متسلطة عليه، تذهب به بعيدا الى الحدود القصوى للرعب، محاكمة تفتيش النفس البشرية، اعترافها المخيف في لغة اسلوبية صافية، سهلة وممتنعة على صوابية التأويل، تنطق بحمولات باطنية معقدة، منعقدة على شروح وتفسيرات لن تقفل، ما دامت هوية الوجوه الجحيمي للروح المسخ، اي الجهة البهيمية الملازمة للكائن البشري، لم تضمر بعد، كما ضمر ذيله!

كافكا يرفض الامتثال لقواعد الانسانوية الرائجة انتاجا وعلاقات. انه يرى نفسه متوحشا بريا في طهارته، كما يراها وضيعة، مهانة في وضعها البشري، الم يصف فيلسوف اغريقي الانسان بالحيوان المتوحش الذي استأنس بالزواج والقانون؟ ان فكرة الارتباط بالزواج تمثل «الرعب الأكبر في حياتي»، يرغب فيه خلاصا من اسر الأب ويخافه لأنه محكوم بالفشل، وربما، هذا الخوف مولد كآلية دفاع عن لذة الألم في العزلة، الحرية في الكتابة، فالامتثال للزواج، امتثال لرغبة الأب، والهدف قتل الكتابة فيه شفاؤه منها، فيصبح ابنا - تاجرا لائقا بأبيه التاجر الناجح.كان والده يحمله مسؤولية الانخراط في اعمال التجارة، فيهرب الى الكتابة، كان الوالد حانقا من ابنه وفشله في الحياة، وكانت الأم بطبيعة الأم تعتبره كما كتب في يومياته «شابا سليما يعاني من بعض المعاناة من تصوره انه مريض، وتظن ان هذا الوهم سيتلاشى مع الزمن من تلقاء ذاته، واكثر ما يزيله هو الزواج وانجاب الأولاد، وفي هذه الحالة سوف يتقلص ايضا الاهتمام بالأدب ليصبح ربما بالقدر الذي يحتاجه المتعلم». كان الأدب لوثة عصيان، انحرافا عن المسار العائلي الاجتماعي القويم: العمل المربح والزواج والأولاد، ومن طرفه، كان كافكا يحاول ان ينجح في هذا الامتحان «بل اشد امتحان قسوة». جرب عدة محاولات غير جادة «في الواقع، اصبحت محاولات الزواج اعظم محاولة للنجاة منك (الأب) واحقلها بالأمل». ولأنه لم يكن راغبا في النجاة فعلا، او لم يكن قادرا على فعله، لذا «الاخفاق ايضا، كان من ثمة عظيما بشكل مماثل». وعلى كل حال، وفي الحالتين، فان «الزواج وتأسيس اسرة وقبول جميع الأولاد الذين يريدون ان يأتوا، والمحافظة عليهم من هذا العالم غير الآمن، وقيادتهم بعض الشيء، هو حسب قناعتي اقصى ما يمكن لانسان ان ينجح فيه اطلاقا». وذلك لأنه يكره بكل معنى قيادة الآخر، انه يكره قيادة نفسه، وفي هذه المعضلة فتش عن الأم.

عندما يذكر كافكا امه في (رسالته) يذكرها في العمق كروح ضحية شفافة، وعلى نحو خلفي كسلاح ادانة للأب، كانت زوجة تقليدية تحب زوجها التقليدي وابناءها، لكن حيثيات غيابها الرمزي تغور في لغة كافكا عبر «فلاشات» خاطفة تضيء مناطق اليتم، فيصبح العالم في غيابها لا مكان فيه لـ«مكان صغير نقي على الأرض تفيئه الشمس احيانا، وتمنح المرء بعض الدفء».

رغبات صغيرة متواضعة.. «مكان صغير نقي».. «بعض الدفء» عناصر ضرورية لصدر مسلول وروح قلقة، عناصر غائبة عن ارضية الحوار بين الأب والابن لانتفاء الثقة المتبادلة بينهما «وهذه الثقة كانت تنقص كلينا». ويزيدها توترا، تدخل الأب القاسي، بداعي الحرص، في حياة الابن، وهو ما يراه الابن نزعة ابوية صوابية تريد تكرار نفسها في مستقبل الابن الذي يرى في الأب ابنا، بدوره، يجر طفولة محطمة، مبطنا انتقاما من ابيه، لذا «لم يكن تدخلك موفقا جدا، وذلك لأن حاجتنا كانت مختلفة اشد الاختلاف. ما يأسرني لا يؤثر في نفسك، والعكس صحيح، وما هو براءة عندك يمكنه ان يكون ذنبا عندي، والعكس صحيح، وما يظل لديك بلا اثر، يمكنه ان يكون غطاء لنعشي».

«رسالة الى الوالد» والتي ربما، قصدا، لم ترسل او تنشر كانت في عمقها العاطفي البنوي، رسالة استجلاب للحب الأبوي، ودعوة لاحتضان اب رؤوف، حليم، والبكاء معه على صدره. ولأنه خاف رد الأب، لو بالصمت، على رسالته، لم يرسلها اليه، ولم ينشرها في حياته، بل انه طلب من صديقه - ناشره ان يحرقها مع بقية مخطوطاته، ومن حسن حظ القارئ انه لم يفعل، وعدم وصولها الى المرسل اليه، لا يعني انها لم تصل الى المعني من كتابتها، لقد انجز كافكا في «الرسالة العملاقة»، كما سماها عن حق، استحقاقا وخلاصا ابداعيين، فجاءت رسالة شقاء من دائرة الشعور بالخوف في اسر موروث الأب - التاريخي واكراهاته المتسلطة في داخله وعلى لسانه المتلعثم خوفا، وبالكتابة غاية، وبالكتابة الى اب معني مباشرة، يتوسل الابن تحررا من آثار سياطه على لسانه «متعلثما كما كنت اتحدث معك في معظم الأحيان»، كان والده في احيان كثيرة وفي وجود آخرين لا يتورع عن تقريع ابنه والسخرية منه، والحط من شأنه، فتفشى الاضطهاد في لسانه تأتأة لعثمة.

ازاء جرح بليغ كهذا، تترسم الحياة خارطة، والأب «ممدد فوقها بالعرض، ومن ثم يبدو لي انه بالنسبة لحياتي لا يدخل في الحسبان سوى المناطق التي لا تغطيها او التي لا تقع في نطاقك. وطبقا لتصوري عن حجمك ليست هذه المناطق كثيرة ولا تمنح السلوى كثيرا» ويصبح لا مخرج الا بالكتابة وفي الكتابة، وفي الكتابة لا مخرج الا بموت المؤلف، كما الراسل في قصة «الحكم» بموته انتحارا في الماء، والموظف في قصة «المسخ» ينمسخ حشرة. وفي كل حال لا مخرج «كما لو ان احدهم كان سجينا، وهو لا يعقد النية على ان يفر فقط، الأمر الذي قد يكون ممكن المنال، وانما يعقد النية، بالاضافة الى ذلك، وفي الوقت نفسه، على اعادة بناء السجن وتحويله الى قصر صيفي، لكنه اذا فر لا يستطيع ان يعيد البناء، واذا اعاد البناء لا يستطيع ان يفر».

هنا حجر اساس بناء «رسالة الى الوالد» وعلى هذا الاساس العدمي اخذ كافكا وظيفة المؤلف المرسل لرسالة لا يريد لها ان تصل حماية لمقصدها وايمانا بعدم جدواها خارج نصها - سجنها كاعتراف المعذب همسا في اذن الكاهن، وبالتالي تظل معادلة «تعادل الندين» الأب - الابن ناقصة، يموت الأب دون قراءتها، والرد على اقتراح الابن بنهاية مبارزة تكون «تعادلا جميلا، لأني اصبح ابنا حرا شاكرا، بريئا مخلصا، وفي مقدورك ان تصبح ابا منشرح القلب، غير ظالم، ابا عطوفا راضيا». هل يمكن تحقق ذلك «من اجل تحقيق هذا الهدف لا بد من محو كل ما حدث من صفحة الوجود، وهذا يعني شطب انفسنا».

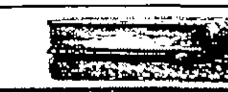
والفكرة هنا، ابعد من موت المؤلف بمعناها البارتي (من رولان بارت)، انها هنا، في معناها الوجودي العدمي، تعلن شطب المؤلف بشطب النص، وتاليا شطب القارئ!

«وهكذا تقرر ظروف الصراع وضرورة الحياة ان اختار اللاشيء». واللاشيء هو النص عينه، هو الموت في الماء (انتحار جورج بندمان الراسل في قصة الحكم) كما هو انبعاث فيه، جريان معه، جريان في حبر الكتابة - وبياضها.

ويبقى.. ابو كافكا اذا ما قورن بالأب العربي، ابا عطوفا رؤوفا!


كافكا
(ارشيف «الشرق الاوسط»)

* شاعر وكاتب ليبي مقيم في أوروبا



اصدارات جديدة

تدقيق الحسابات ومراقبة التسيير

الرباط: «الشرق الأوسط»

ضمن منشورات مطابع ميثاق المغرب بالرباط، صدر اخيرا مؤلف بعنوان «تدقيق الحسابات ومراقبة التسيير» لعبد الحميد الكادي، استاذ المالية العامة والتشريع الضريبي.

ويتناول المؤلف في هذا الكتاب قضايا متعلقة باهداف مراقبة التسيير ومختلف جوانبها بما في ذلك تدقيق الحسابات الداخلية. ويحلل في هذا الصدد مختلف اشكال تطبيق وقواعد منهجية المراقبة وكذا آثارها على مردودية المقاولة. ومن مؤلفات عبد الحميد الكادي «دراسة في القانون الضريبي المغربي» سنة 1993، و«الموجز في النظام الضريبي المغربي في مجال المقاولات» سنة 1993، و«كيف يمكن تنفيذ مشروع استثماري بالمغرب» سنة 1994.

الاعتراف بالآخر والغفران والمصالحة: دروس من لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اصدرت الجامعة اللبنانية الأميركية كتاب «الاعتراف بالآخر، الغفران والمصالحة: دروس من لبنان» باشراف جورج إميل عيراني ولوري كينغ عيراني». وهو ثمرة اعمال مؤتمر تم عقده في الجامعة اللبنانية ـ الأميركية في ابريل (نيسان) 94، وركز على عامل مكون اساسي للعنف الداخلي في لبنان، الا وهو سيكولوجيا الابتلاء بعقدة الضحية الموجودة في كل طائفة من طوائف لبنان، التي تشكل، مجتمعة، الفسيفساء اللبناني المعقد. وقد تعرف المشاركون في المؤتمر على ادوات ووسائل نفسية وسياسية مهمة تسلحهم شخصيا، وتسلح الجماعات التي ينتمون اليها، بالقوة النفسية اللازمة لتجاوز عقدة الضحية، ودورة العنف والعذاب والانتقام المصاحبة لها.

المشروع النهضوي الجديد... مراجعة نقدية

الرباط: «الشرق الأوسط»

عن مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت، صدر حديثا كتاب جديد للمفكر المغربي محمد عابد الجابري تحت عنوان: «المشروع النهضوي العربي ومراجعة نقدية».

ويتضمن الكتاب، الذي يقع في 195 صفحة من الحجم المتوسط، خمسة فصول يعالج الجابري في الاول منها «المشروع النهضوي العربي والوجوه الاخرى للحداثة الاوروبية»، وفي الثاني: «النهضة... والسلفية». في حين يتناول الفصل الثالث: «الفكرة القومية واسس الوحدة». وفي الفصل الرابع «اشكالية التقدم وفصل الايديولوجيا عن السياسة». اما الفصل الخامس، فقد خصصه الجابري «لآفاق المستقبل». وفي هذا الكتاب يحلل الجابري اهداف المشروع النهضوي العربي، ويدعو الى اعادة بناء هذه الاهداف على اساس نقد التجربة الماضية وتحليل مواطن الضعف فيها. ويستعرض التزامن والتصارع منذ قرن بين المشروع النهضوي وثلاثة مشاريع اخرى وهي: الحداثة الاوروبية بتوجيه من الاستعمار، ومشروع الاشتراكية العالمية والمشروع الصهيوني.

«نضال امرأة» للكاتبة آسية الهاشمي البلغيثي

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر اخيرا لآسية الهاشمي البلغيثي عن دار النشر «ليتو النخلة» كتاب بعنوان «نضال امرأة» هو عبارة عن مجموعة من المقالات والمداخلات والبحوث والانشطة المختلفة للكاتبة على امتداد ثلاثين سنة.

وكانت هذه المقالات التي اصدرتها الكاتبة في خمسة اجزاء تتناول على التوالي المجالات السياسية والادبية والاجتماعية والدينية والتربوية التي حازت اهتمام المؤلفة على امتداد هذه الفترة، والتي صدرت في منابر صحافية وطنية واجنبية مختلفة.

وجاء في المقدمة التي وضعتها آسية الهاشمي البلغيثي لهذا المؤلف والتي تلخص محتويات الاجزاء الخمسة من هذا الكتاب ان سنة 1967 تمثل بداية مسارها الادبي والفكري باعتبارها سنة تؤرخ للنكبة العربية الاسلامية التي اوقدت جذوة مشاعرها الفنية وفجرت طاقاتها الابداعية وصقلت موهبتها الادبية.

وعزت الكاتبة اختيارها «نضال امرأة» عنوانا لكتابها كون المقالات التي يتضمنها تصب في مصب واحد الا وهو النضال والتصحيح العام على جميع الجبهات والاصعدة الوطنية والعربية والاسلامية والانسانية.

وللاشارة فإن آسية الهاشمي البلغيثي من مواليد مدينة تطوان التي تابعت بها تعليمها الابتدائي والثانوي قبل ان تواصل تعليمها العالي في كل من دار الحديث الحسنية التي تخرجت منها وفي كليتي الآداب بالرباط والحقوق بالدار البيضاء.

وسبق أن صدر للكاتبة ديوانين شعريين هما على التوالي «فجر الميلاد» سنة 1986 و«قلق الاصبح» سنة 1996.

كيف تهدد الأسلحة والطاقة والنمو الاستقرار في آسيا والمحيط الهادي؟

أخطار المعجزة الاقتصادية في مثلث آسيا القاتل

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما يدور الحديث حول القارة الاسيوية وجنوب شرقيها على وجه الخصوص، فإن اول ما يتبادر الى الذهن تلك المعجزة الاقتصادية التي استطاعت اليابان والدول التي تدور في فلكها تحقيقها. ولا تعليق لاحد الا على التقدم التكنولوجي والتطور الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي الذي تنعم به دول جنوب شرق آسيا اليوم. واذا سالت اي احد عن السبب الذي يجعل المستثمرين الغربيين يتهافتون على تلك المنطقة دون سواها في العالم فإن الجواب سيكون حتما الرخاء والاستقرار. وصحيح ان النشاط الاقتصادي في تلك البلدان اعطاها رخاء كبيرا، ولكن الاستقرار امر آخر. والمقصود هنا هو الاستقرار على المدى البعيد. وفعلا فإن ثمة مشاكل جوهرية قد تقف في وجه النمو الذي تعرفه المنطقة وقد تؤثر عليها سلبا. ويتعلق الامر بقضايا التسلح والطاقة والنمو المستمر.

وفي هذا الاطار صدر اخيرا عن دار نيكولاس بريلي كتاب تحت عنوان «مثلث آسيا القاتل»، من تاليف كينت كالدر، وهو مدير برنامج العلاقات الاميركية اليابانية بمعهد وودرو ويلسن بجامعة بريستن، وصاحب خمسة كتب قيمة حول اسيا نذكر من بينها: الازمة والتعويض: «السياسة العامة والاستقرار السياسي في اليابان» و«الراسمالية الاستراتيجية، واهداف التمويل الصناعي في اليابان».

ويرى الكاتب ان صورة الاستقرار التي تتمتع بها منطقة جنوب شرق آسيا قد تكون خادعة في الواقع كما حدث ذلك في الثمانينات عندما كانت خطب الرئيس الاميركي الاسبق ريغان وتحركاته توحي باقتراب حدوث حلف اقتصادي سياسي بين الولايات المتحدة واليابان ودول المنطقة الاخرى، وانها سوف تطور هذه العلاقات بشكل سوف يغنيها عن باقي دول العالم، ولكن الواقع اثبت غير ذلك.

ومعلوم ان العقود الخمسة التي انقضت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية سجلت اتصالا قويا بين الولايات المتحدة الاميركية وآسيا على المستويين الاقتصادي والسياسي. فقد لعبت اميركا دورا طلائعيا في احتلال اليابان وكوريا، وكذا في الحرب الكورية. وبعد انسحاب بريطانيا من شرقي السويس في اواخر الستينات، لم تبق الا اربع دول اعضاء في الكومنولث (استراليا ونيوزيلندة وسنغافورة وماليزيا) الى جانب كوريا الجنوبية واليابان، تشكل النواة الاساسية للقوة في المنطقة. وبخروج بريطانيا من المنطقة، فتح الباب على مصراعيه امام الولايات المتحدة الاميركية التي انطلقت تقوي علاقاتها السياسية والاجتماعية مع دول المنطقة. وقد ساعد الجانب الاقتصادي على دعم تلك العلاقات. فالولايات المتحدة منذ عهد ايزنهاور، فتحت اسواقها امام السلع الآسيوية واعطت دفعة كبيرة لاستثماراتها المالية هنالك بشكل لم تستطع اي دولة اخرى القيام به، فضمنت بذلك اعتماد اقتصاد بلدان المنطقة عليها. وهكذا، ومع حلول عام 1989، بلغت صادرات اليابان الى الولايات المتحدة حوالي 39.5 في المائة من مجموع العائدات اليابانية، في حين وجدت نصف الاستثمارات اليابانية المباشرة طريقها الى الولايات المتحدة الاميركية، وهو ما يعادل ضعف استثمارات اليابان المباشرة في كل القارة الاوروبية، وقد حذت جل الدول الاسيوية الاخرى حذو اليابان في هذا الشأن.

ومعلوم ان الاموال لم تكن دائما على هذا الشكل من متانة العلاقة الاقتصادية بين الولايات المتحدة الاميركية وآسيا. فصحيح ان الاميركيين تعاملوا في الصين واليابان منذ منتصف القرن الماضي، ولكن حضورهم في آسيا كان يقتصر على القلة التي كانت تتعامل مع هذه البلدين، اما باقي دول آسيا فلم يكن للولايات المتحدة أي تعامل يذكر معها اذا ما قارناه بالدور الذي كانت تلعبه الامبريالية الاوروبية في المنطقة اذاك. ولم ينفرط ذلك العقد الا على اثر الحرب اليابانية الصينية في الثلاثينات من هذا القرن.

وبسبب الدمار الذي اصاب اوروبا في الحرب العالمية الثانية تقهقر دورها في العالم، في وقت تغيرت فيه طبيعة الصراع لتصلح بين الشرق والغرب وتاخذ شكل الصراع والتسابق نحو اكتساب اكبر عدد من الحلفاء في مختلف مناطق المعمور. فركزت الولايات المتحدة الاميركية جهودها على اعادة بناء الهياكل الاساسية لاوروبا، وعلى دعم اقتصادات آسيا. واستغلت عدد من دول هذه القارة الفرصة فمارست القواعد التي بنت عليها التطور الاقتصادي الذي ما فتئ يدهش العالم وينظر اليه نظرة المثال الذي يجب ان يحتذى. ولكن الكاتب ليس متفائلا بنفس الدرجة ولا يرى الموضوع من هذه الزاوية، بل ينظر الى الموضوع من زاوية ما يخبئه هذا النمو الاقتصادي الكبير من اخطار في المستقبل غير البعيد. وفي هذا الصدد يقول كالدر ان ثمة اربعة تطورات سياسية اقتصادية سوف تحدث في آسيا ويجب على اوروبا واستراليا اخذها في الحسبان على مدى العقد القادم الذي سيعرف تراجع النفوذ الاميركي في المنطقة.

التطور الاول يتعلق بالطاقة. فاستيراد الطاقة سوف يكتسي صبغة جديدة بعد ان تصبح الصين ودول اتحاد جنوب شرق آسيا من اكبر المستعملين للطاقة في المنطقة، اذ ستشتد المنافسة على عرض سوق يصبح بحكم حجم الطلب محدودا.

غلاف الكتاب

وفي نفس الوقت، فسوف يزيد اعتماد آسيا ـ وخصوصا الصين ـ على موارد الشرق الاوسط من الطاقة، اذ يتوقع ان يرتفع حجم العائدات الشرق اوسطية من البترول الى ثلاثة اضعاف ما هو عليه اليوم في آسيا.

وهذا التوقع صائب اذا ما اخذنا في الحسبان ان الوكالة الدولية للطاقة افادت في تقرير لها انها تتوقع ان يصل اعتماد العالم على بترول دول اوبك مع حلول عام 2010 الى ما بين 60.45 في المائة من الاحتياجات الاجمالية. وبعبارة اخرى، فقد يعرف الجيل الاوروبي الذي سياتي بعد الحالي ازمة نفط جديدة سيكون سببها ليس المقاطعة العربية بل تهافت آسيا على شراء اكبر حجم ممكن من موارد الطاقة.

اما التطور الثاني فهو ان علاقة آسيا بالشرق الاوسط سوف تتطور كثيرا وبسرعة في العقد المقبل. ولربما كان اكبر تطور في العلاقات ذلك الذي قد تشهده الروابط بين الصين وبعض دول الخليج، وعلى رأسها ايران. واذا ما اخذنا في الحسبان التواطؤ الحاصل بين كوريا الشمالية والصين وايران والعلاقات المتشعبة بينها والتي تشمل بيع الاسلحة ومساعدة ايران على تطوير برنامج نووي من جهة، وغياب اميركا عن الساحة الايرانية من جهة اخرى، فقد نتصور ان اوروبا سوف تكون مطالبة بلعب دور كبير في المستقبل، إما ستستطيع من خلاله موازنة الامور او ستدفع بهؤلاء واولئك الى التحالف والى خلق نوع من «الوفاق» بين الدول الاسلامية والخصوم الشيوعيين للولايات المتحدة الاميركية.

والتطور الثالث الذي يلوح في افق شرق آسيا هو صراع التوازنات العسكرية الذي سيظهر في المنطقة. وقد يكون لذلك مترتبات هامة خصوصا في المجال البحري. وبالفعل فان الظروف مواتية لسباق نحو التسلح البحري في المنطقة خصوصا اذا ما تراجعت القوات البحرية الاميركية شرق السويس كما حدث ذلك مع القوات البحرية البريطانية قبل ربع قرن من الزمان. وقد تشترك في هذا السباق، يقول الكاتب، كل من اليابان والصين وكوريا والهند واندونيسيا وحتى بعض الدول الاصغر حجما مما سلف، وهذا سوف يترتب على تخوفات امنية بل وتهديد لامن استراليا وحتى اوروبا على المدى البعيد.

اما التطور الرابع فيتعلق بالاعتبارات الجيوستراتيجية والاقتصادية وبقضايا الطاقة في شمال شرقي آسيا، حيث يمكن ان تتوتر العلاقات بسبب ما سلف بين اليابان والصين او على الاقل تمتد المنافسة بينهما. فعلى الرغم من التقارب الثقافي والعرقي بين البلدين ـ يمضي الكاتب قائلا ـ فان العلاقات بينهما يشوبها التوتر في الاعوام القليلة الاخيرة بسبب مخلفات الماضي والتجارب النووية، وقضية تايوان، والشروط المقترنة بمساعدة اليابان للصين، وبطبيعة الحال بسبب حجم الصين الطبيعي والبشري والثقل الجيوستراتيجي الذي تتمتع به. ومعلوم ان الصين واليابان بينهما خلاف حول من له احقية بسط سيادته على بحر شرقي الصين وبالخصوص على جزر سنكاكو Sankaku. وقد اقدمت كل من الصين واليابان على الحفر في مناطق متنازع عليها، وهذا يقوي احتمال حدوث مواجهات لا تحمد عقباها اذا ما تم العثور فعلا على ما يتوقع من كميات ضخمة من البترول. واذا اضفنا الى هذا اتساع رقعة مناطق النفوذ الاقتصادية الجهوية (اليابانية) فان الامر يزداد تعقيدا.

وبناء على ما سلف، فقد ظهر ان التسابق نحو التسلح، والنمو السريع، وقضايا الطاقة وكلها تشكل ما اشار اليه الكاتب بمثلث الموت، تعطي نظرة مختلفة عن آسيا التي لا يرى فيها مجمل الناس اليوم الا جانب المعجزة الاقتصادية.

فتلك المعجزة الاقتصادية ذاتها ـ يقول الكاتب ـ هي التي قد تسبب مشاكل كبيرة في المستقبل، فالاستمرار على ذلك النهج يتطلب الحصول على موارد كبيرة من الطاقة، وهو شيء تفتقر اليه دول المنطقة، وتعتمد فيه على الاستيراد، ولكي تستطيع القيام بذلك، عليها اكتساح اكبر عدد ممكن من الاسواق. وامام هذا الوضع، فان اهتمام المنطقة بتطوير برامج نووية يزيد سنة بعد سنة، في الوقت الذي بدأ يتقلص في باقي دول العالم، وهذا بدوره يشكل خطرا كبيرا على دول المنطقة التي سيحتدم بينها الصراع الاقتصادي حتما، وكذا على العالم الغربي.

الكتاب: مثلث آسيا القاتل
المؤلف: كينت كالدر
الناشر: نيكولا سماريلي

اوسع الكتب انتشاراً

الكتب العربية

الكتاب: السلطة الثقافية والسلطة السياسية
المؤلف: د. علي اومليل
الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية ـ بيروت
محاولة لرصد العلاقة بين السلطتين الثقافية والسياسية من خلال عودته الى الجاحظ والتوحيدي وابن رشد.

الكتاب: سياط الحبر الاسود
المؤلف: ناصر الدين النشاشيبي
الناشر: القدس
مجموعة مقالات سياسية تروي قصص الصراعات العربية ضد مشاريع الاستسلام.

الكتاب: التاريخ والدولة ما بين ابن خلدون وهيجل
المؤلف: حسين هنداوي
الناشر: دار الساقي
محاولة للكشف عن ابعاد وسبل التناظر فضلا عن اثبات ما هو حي في افكار خلدونية حول فلسفتي التاريخ والدولة.

الكتاب: الاقليات في التاريخ العربي
المؤلف: عوني فرسخ
الناشر: دار الريس
معالجة لاشكاليات الاقليات في الوطن العربي منذ صدر الاسلام وحتى اليوم.

الكتاب: المملكة العربية السعودية في عيون اوائل المصورين
المؤلف: وليام فيسي وجوليان جرانت
الناشر: لندن
يتضمن هذا الكتاب مجموعات الصور الفوتوغرافية التي قام بالتقاطها اوائل المصورين الرحالة في للملكة العربية السعودية.

الكتب البريطانية

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسن الذي حل إشكال خط الطول

Shooting Stars
Vic Reeves & Bob Mortimer
BBC Books
كتاب خفيف حول البرنامج التلفزيوني البريطاني «قنص النجوم»

Bart Simpson's Guide to Life
M Groening
Harper Collins
كتاب يتطرق الى قصة الاطفال «بارت سيمبسون»

My Championship Year
Damon Hill
Little Brown
دايمن هيل بطل الرالي البريطاني يروي قصة فوزة بسباق عام 1996

Europe: a History
Norman Davies
OUP

الكتب الفرنسية

Entre nous
Alain Juppe
NiL
رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه يبدي آراءه

L'horreur economique
Viviane Forrester
Fayard
كتاب ينتقد بعنف اقتصاد السوق

Initiales B.B.
Brigitte Bardot
Grasset
السيرة الذاتية للممثلة الفرنسية التي اشتهرت في الستينيات والسبعينيات بريجيت باردو

La Chine s'est eveillee:
Carnets de route de l'ere Deng Xiaoping
Alain Peyrefitte
Fayard
وصف التطور الاقتصادي في الصين عبر رحلات آلان بيرفيت المتعددة

الكتب الألمانية

DIE BRUCKEN DER FREIHEIT
للكاتب كين فوليت. وهي قصة تدور حول حياة رجل اسكوتلندي يعمل في منجم ويناضل من اجل الحرية في القرن الثامن عشر.

MEIN HERZ SO WEISS
للكاتب الاسباني خافيير ماریاس. وهي قصة غرامية تدور في اطار مأساة تراجيدية.

KALT IST DER ABENDHAUCH
للكاتبة الالمانية انغريد نول. وهي قصة امرأة تحاول حل المشاكل الاجتماعية التي تدور في اطار اسرتها.

ICH WOLTE DEUTCHLAND EINHEIT
مذكرات المستشار الالماني هلموت كول حول الاحداث التي قادت الى اعادة الوحدة الالمانية عامي 98 و1990.

WIE EIN VOGEL IM AQUARIUM
لرجل الاعمال الفرنسي دانييل جودفرت. وتدور حول حياته في المانيا كمدير لاحدى المؤسسات الالمانية الكبيرة.

الكتب الأميركية

Angela's Ashes
Frank McCourt
Scribner
كتاب ايرلندي اميركي يتذكر طفولته ايام قسوة ليموريك

My Sergel
Ekaterina Gordeeva with E.M. Swift
Warner
يوميات نجم التزحلق الجليدي الراحل سيرجي جرينوف كما روتها زوجته

Down In The Garden
Anne Geddes
Cedco
كتاب يتضمن مجموعة من الصور لاطفال يمثلون شخصيتي فلورا وفونا

Dogbert's Top Secret Management Handbook
Scott Adams
Harper Buisness
عالم الاعمال في كاريكاتير

My Story
Sarah, The Duchess of York
with Jeff Coplon
Simon & Schuster
السيرة الذاتية لدوقة يورك زوجة الامير اندرو سابقا

«قاموس كتب حرب الجزائر» ثمرة عقدين من البحث في فائدة الذاكرة

جرد توثيقي يوفر مرجعية التأريخ

باريس: من بوعلام رمضاني

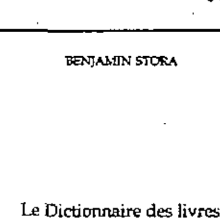
من المهم جدا القول في البداية ان التفكير في تأليف قاموس عن الكتب التي صدرت عن الحرب الجزائرية كما يقول الفرنسيون عن حسن او لسوء نية، يعد حتما وبالضرورة مشروع المؤرخ الاختصاصي في تاريخ الجزائر المعاصر.

بنجامين سطورا ـ Bendjamin Stora ـ المولود سنة 1950 بقسنطينة والبروفسور بجامعة فانسان «باريس» بضاحية سان دونيه، يشتغل منذ عشرين سنة على تاريخ الجزائر، ونشر الى حد الآن (12) كتابا دخلت بسهولة مكتبات اساتذة وطلبة وهواة التاريخ بوجه خاص والتاريخ السياسي الجزائري المعاصر بوجه عام. علاوة عن حسه التاريخي المدعم بتحاليل اعتبرها عدد غير قليل من «ديمقراطيي» الجزائر وفرنسا ـ موقفا يهدد مستقبل «قوى التقدم والحرية والديمقراطية»، في الجزائر ينفرد سطورا بلغته البسيطة والرصينة المانعة لكل تأويل يحول دون الدقة المنشودة، وباجتهاده الذي ينم عن روح بحث حولته الى مرجع يستحيل الاستغناء عنه عند الحديث عن «الجزائر ماضيا وحاضرا ومستقبلا».

كتابه الجديد الصادر عن دار «هارماتان» بباريس: «قاموس كتب حرب الجزائر» الواقع في 347 صفحة من القطع الكبير.. حلقة جديدة في مسلسل التاريخ للجزائر المعاصرة. تعد هذه الحلقة تتويجا جميلا لعقدين من التخصص والبحث والكشف، وما تقييم الكتب التي تناولت حرب الجزائر ما بين سنتي 1955 و1995 الا دلالة ناطقة على شمولية رؤيته التاريخية حتى ان كانت اقرب الى روح «استراحة المحارب» قبل الانطلاق والعودة الى طقس البحث التاريخي والتحليلي المرشح للتطور في ظل المرحلة التاريخية الدامية الثانية التي تعيشها الجزائر الى حد كتابة هذه السطور.

ينشر سطورا قاموسه الثاني بعد صدور قاموسه الاول (1985): «قاموس سير المناضلين الوطنيين الجزائريين» عن دار هارماتان Harmattan ايضا ويلخص في قاموسه الثاني الكتب التي صدرت على مدار اربعين سنة في مختلف ضروب الكتابة (رواية، قصة، مسرح، شعر، تاريخ، نصوص، سير، شهادات، مذكرات) علاوة عن الصور.

تمكن سطورا في قاموسه الجديد من جرد وتلخيص 2200 مادة تاريخية في شكل كتب مرجعية شملت التاريخ اساسا والاصناف الادبية الاخرى المذكورة، وكلها صدرت باللغة الفرنسية عن مؤلفين فرنسيين عاشوا الثورة الجزائرية بشكل او باخر (هنري علاق مثلا صاحب كتاب «السؤال» الشهير الذي تناول التعذيب اثناء الاستعمار)، وكتابا وفنانين وابناء جزائريين (محي الدين باش تارزي، محمد ديب، مولود فرعون، آسيا جبار، نبيل فارس، رشيد بوجدرة، مصطفى الاشرف، كاتب



غلاف الكتاب

ياسين، الطاهر جعوط) وقادة ومسؤولين عسكريين فرنسيين (ايف جودار والجنرال وشارل ديغول، والجنرال بيجار)، كما ضم الكتاب مؤرخين ومثقفين فرنسيين مشهورين امثال جان لاكوتورو وريمون ارو، وبيان بورديو وجان دينا وشارل روبار اجرو وشارل اندي جوليا، علاوة عن مذكرات بعض القادة الجزائريين الذين عاشوا الثورة الجزائرية امثال سعد دحلب وفرحات عباس والعقيد عز الدين وحسين آيت احمد ومحمد بوضياف وبن زين عبد الحميد ويوسف بن خدة واحمد بن شريف وآخرين، ومؤرخين جزائريين امثال محمد حربي ورمضان رجالة ومحفوظ قداش.

عن ضرورة واهمية الكتاب، بغض النظر عن طابعه كقاموس وكمادة تاريخية اولا وقبل كل شيء.. يقول سطورا ان هذه الاهمية تبررها نتيجة سبر الآراء الذي اكد عام 1988 ان 7% من الفرنسيين فقط يعتبرون حرب الجزائر حدثا هاما بالرغم من انها اهم حدث ميز التاريخ المعاصر!!. السبب يعود في نظره وفي نظر المؤرخ بيار نورا الى استراتيجية سياسية وايديولوجية هدفت الى عدم الاهتمام بمرحلة حرب الجزائر بدعوى طي صفحة الماضي وقطع دابر البكاء عن الارض الضائعة: «ولم يبدأ الاهتمام الحقيقي الا في وقت متأخر لاحق.. حيث انكب مؤرخون باحثون على هذه المرحلة عن طريق استنطاق الذاكرة والجرد والكشف عن الوقائع والبحث عن الاسباب، والدليل على تعطل الاهتمام بحرب الجزائر.. توظيف نتائج سبر الاراء في مرحلة لاحقة كوسيلة للتحليل وليس كعملية تقنية تهدف الى معرفة مدى لا مبالاة الفرنسيين حيال هذه الحرب التي توجت باستقلال الجزائر الذي لم يستوعب ولم يهضم من طرف دعاة الجزائر الفرنسية».

«الاهتمام السياسوي» الخادم لخطاب السلطة الفرنسية ما بين 1955 و1962 (الجمهورية الرابعة والخامسة) وبحكم المرحلة لم يضف شيئا للذاكرة الجائعة، وبقيت حرب الجزائر مجرد ظلام في الضمير الوطني الفرنسي: «ولم يبدأ الاهتمام المطلوب الا بعد اكثر من ثلاثين سنة على يد جيل جديد من المؤرخين.. وبدل وطأة الصدمة النفسية والمواقف العاطفية والمغرضة برزت ارادة المؤرخ واصر على امتحان حرب الجزائر.. وطفت على السطح الملتقيات والندوات (ملتقى معهد تاريخ الزمن الحاضر 1988) و(ملتقى رابطة التعليم ومعهد العالم العربي ومعهد المغرب اوروبا التابع لجامعة باريس 8 التي يدرس فيها سطورا مارس 1992)».

«قاموس كتب حرب الجزائر» كتاب سطورا الثاني عشر.. يدخل في السياق التاريخي الجديد الذي ميز مطلع الثمانينات، وكشف عن مراكز مصالح جديدة وعن اجيال جديدة من الباحثين «الذين عملوا على تفسير ميكانيزمات الظاهرة الفرنسية الاستعمارية في علاقتها بمسارات القمع الموصوف وتغير الراي العام على النحو الذي لا يكرس الخطاب الاستعماري بالضرورة.. واخيرا معالجة الحرب من منظور تاريخي وسوسيولوجي وثقافي. بهذا المعنى.. يمكن القول ان حرب الجزائر اصبحت تاريخا معقدا وشاملا مع مرور الوقت». من هذا المنظور يمكن اعتبار قاموس بنجامين سطورا مادة تاريخية جديدة توظف الجرد لفتح سبل بحث اكثر غزارة وقوة في مجال تاريخ الجزائر المعاصر بهدف اضافة او تعميق جوانب سبق ان عولجت عن غفلة عن معطيات اسياسية. ومما يزيد في اهمية القاموس الذي يعكس هما مبدئيا وعلميا راسخا خروجه عن اطار التاريخ بمفهومه الضيق.. وتعريفه بشخصيات ادبية وفنية وادبية جزائرية مجهولة بالرغم من الدور التاسيسي الذي لعبته في تشكيل الذاكرة النضالية والثقافية الجزائرية.

واذا كان القاموس ثمرة عمل مؤرخ معروف وظف مكتبته الشخصية لتاليف مرجع جديد في تاريخ الجزائر (1200 كتاب)، فان العمل هو ايضا حصاد باحثين جزائريين اشتغلوا في الظل بتوجيه واشراف السيدتين كريستيان عاشور وبليلة مرسلي.

القاموس يدخل ـ علاوة عن ذلك ـ في سياق الابحاث التي قام بها «غي برفيليه» خلال مدة عشرين سنة لاعداد سنوية افريقيا الشمالية، كما استند سطورا لاستكمال بعض جوانبه الى منشورات وبيبليوغرافيا وكتب السيد محمود بوعياد ـ مدير المكتبة الوطنية في الجزائر ـ حول الانتاج الثقافي الجزائري والى اعمال المؤرخين شارل انري جوليا ومحفوظ قداش واخيرا منكرة الحبيب حاجة التي افادت الكاتب على صعيد المعلومات البيبليوغرافية.

لا ننهي مقالنا دون القول ان ايمان سطورا بعروبة الجزائر جزء من مسؤوليته لاعتماد كتب المؤرخين الذين كتبوا باللغة العربية عن تاريخ الجزائر المعاصر، واذا كانت المهمة هي مسؤولية اهل لغة الضاد اولا واخيرا.. فان استكمال الرؤية لا تتم بالاعتماد على المرجعية اللغوية الفرنسية فقط. وسطورا شخصيا ما زال يعاني من هجوم بعض المثقفين الفرنسيين المعقدين من اللغة العربية بسبب تكوينهم العقائدي وجهلهم للثقافة العربية في الجزائر.

مشكلة ديون العالم الثالث وفوائدها الباهظة.. قصة بلا نهاية

رؤية ألمانية تدين الدائن

بون: من احمد جمال حمدي

صدر في المانيا كتاب سياسي ـ اقتصادي جديد يتناول موضوعا غير جديد هو موضوع الديون التي ترزح تحتها دول العالم الثالث لصالح الدول الصناعية والمؤسسات المالية والمصرفية العالمية. يحمل الكتاب عنوان «قصة بلا نهاية: ازمة الديون مازالت مستمرة» للخبير الاقتصادي الالماني «اوفه هورينج» الذي اشار في مقدمة الكتاب الى ان ديون العالم الثالث ازدادت ايضا خلال العام المنصرم 1996 وتابعت فصولها بدون توقفه اذ تشير تقديرات «صندوق النقد الدولي» الى ان «جبل الديون» لدى الدول النامية قد وصل خلال العام الماضي الى حوالي 1935 مليار دولار اميركي، اي بزيادة 4% عما كانت عليها في عام 1995، او حوالي 82 مليار دولار اميركي. واضاف المؤلف في كتابه ان الدول والاقطار النامية في العالم الثالث تضطر حاليا الى تخصيص ما يزيد على خمس مردودها من الصادرات الى الخارج لتسديد الديون الخارجية التي تواجهها منذ سنوات طويلة.

ويورد المؤلف سلسلة من الارقام والاحصائيات الرسمية حول ديون دول العالم الثالث وارتفاعها التدريجي المستمر، فقبل عشر سنوات ـ اي في عام 1987 ـ لم تكن هذه الديون تتجاوز اكثر من 1157 مليار دولار اميركي ارتفعت خلال عام 1990 الى نحو 1274 مليار دولار، وقفزت في عام 1993 الى 1571 مليار دولار وتجاوزت في عام 1995 رقم 1850 مليار دولار كي تصل في عام 1996 الماضي الى حوالي 1935 مليار دولار.

واورد الكتاب مثالا على مشكلة الديون الخارجية التي تواجه دول العالم الثالث وانعكاسها على الاقتصاد الوطني لديها، هو دولة اوغندا، التي تمر في فترة اقتصادية مزدهرة بعد انتهاء الحرب الاهلية وتدفق المساعدات الانمائية عليها واعتمادها سياسة اقتصادية تقوم على التغيير الهيكلي الشامل فيها بحيث تحولت الى دولة نموذجية في هذا المضمار من القارة الافريقية، ولكنها ومن جهة اخرى مضطرة الى تسديد فوائد الديون المتراكمة عليها لحساب البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وعدد كبير من الدول الصناعية.

واشار المؤلف الى مشكلة خدمة الديون التي ترزح الاقطار النامية تحتها، ففي عام 1995 ارتفعت اعباء هذه الخدمة بنسبة كبيرة وصلت الى حوالي 13%، ونحو 192 مليار دولار، واضاف بان هذه المشكلة سوف تزداد خلال السنوات القادمة وبصورة مضطرة، وبشكل اشبه بكرة الثلج التي تكبر وتتضخم كلما انحدرت نحو الأسفل.

وأشار الكتاب الى المحاولات التي عمدت اليها الدول الدائنة في النصف الشمالي من الكرة الارضية، بالتعاون مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والحكومة الاميركية، منذ مطلع الثمانينات لمواجهة مشكلة الديون وخدماتها الباهظة، والعمل على اعادة جدولة الديون وتمديد فترة تسديدها، الى جانب إلغاء جزء كبير منها وتقديم ديون جديدة بشروط افضل، ولكن جميع هذه الخطوات لم تفلح في حل هذه الازمة المعقدة.

وأضاف الكتاب، ان خدمة ديون العالم الثالث تعتبر مشكلة قائمة بذاتها وعبئا حقيقيا على عاتق دوله المدينة، مشيرا الى تقرير لاحدى المؤسسات الالمانية الكبيرة الذي اكد بان هذه الاعباء الجديدة التي تحمل اسم «خدمة الديون» بلغت خلال الفترة ما بين عامي 1980 و1985 حوالي 1987 مليار دولار اميركي اي انها تضاعفت اربع مرات، تلتهم حاليا خمس عائدات صادرات العالم الثالث الى الخارج.

وذكر الكتاب ان «زامبيا» ـ على سبيل المثال ـ اضطرت خلال الفترة الواقعة ما بين عامي 1990 و1993 الى تحويل 1.3 مليار دولار اميركي الى مقر البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في واشنطن. ولكن حجم انفاقها على قطاع التربية والتعليم لديها لم يتجاوز في هذه الفترة اكثر من 40 مليون دولار فقط بحيث يمكن القول ان خدمة الديون لدى دول العالم الثالث لوحدها، كان بإمكانها انقاذ 21 مليون طفل من الجوع والمرض، وتعليم ما يزيد على 90 مليون امرأة وفتاة مبادئ القراءة والكتابة.

وانتقد المؤلف ما يعرف باسم «المساعدات الانمائية»، متهما الدول الصناعية بتحويلها الى ديون أخرى تقع على عاتق الدول النامية، مشيرا الى ان معظم هذه المساعدات تقدم الى الاقطار النامية على شكل ديون ذات آجال طويلة او متوسطة، وإن نصفها يعود الى الدول المانحة على شكل خدمات للديون والقروض. كما انتقد ايضا الانظمة التي تسير عليها الهيئات المالية والانمائية الدولية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وخاصة طريقتها في الضغط على الدول المدينة للقيام بـ «اصلاحات» اقتصادية واجتماعية لديها بحيث تتحول الى هيئات مراقبة تتمتع بافضليات خاصة عند تسديد القروض والديون، تضمن لها الشروط الافضل في الأسواق الاقتصادية والمالية.

وكشف المؤلف ان ثلثي القروض المالية ذات الفوائد القليلة التي تقدمها «وكالة التنمية الدولية» التابعة للبنك الدولي لا تصل مطلقا الى الاقطار النامية، بل تذهب مباشرة الى البنك الدولي لتسديد الديون السابقة التي على هذه الاقطار او الى صندوق النقد الدولي تسوية حساباته السابقة معها.

وإضافة الى ان هاتين المؤسستين الدوليتين قد حصلتا خلال الفترة الواقعة ما بين عامي 1991 و1994، من الدول والاقطار النامية الاشد فقرا، والتي ترزح اكثر من غيرها تحت اعباء القروض والديون، على حوالي 5 مليارات دولار اميركي كفوائد ومستحقات، اي اكثر من القروض التي قدمتها لها.

وقبل عام واحد فقط اعترفت واشنطن بان اوضاع الاقطار النامية الاشد فقرا تواجه مشكلة صعبة جدا اكثر مما تعترف به المنظمات الدولية، داعية الى مواجهة الحقيقة وضرورة التوصل الى حل مناسب، واقترحت تاسيس صندوق خاص، يقوم بتسديد هذه الدول التي تزيد على 40 دولة في العالم.

وقد رحب المؤلف بهذه الخطوة واعتبرها بانها خطوة في الطريق الصحيح تقوم على اسس ثابتة بدلا من مناقشة موضوع كل دولة على حدة، وخلال نشوب ازمات مفاجئة فيها، الأمر الذي ردده ايضا بعض المنظمات والهيئات الانمائية غير الحكومية، التي اقترحت بيع جزء من احتياطي الذهب لدى صندوق النقد الدولي والحصول على مبلغ يصل الى نحو 40 مليار دولار لدعم الصندوق الانمائي المشار اليه.

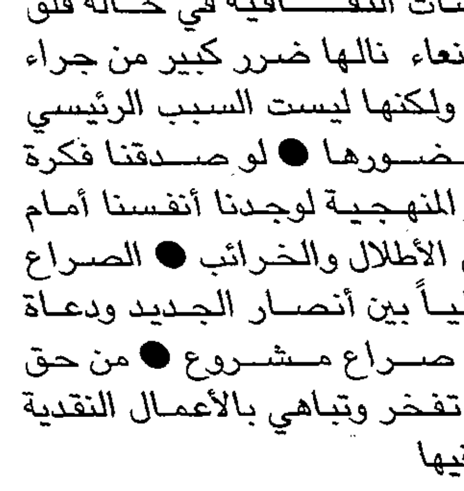
وقد رحب المؤلف بإجراءات «نادي باريس» المتعلقة بالتخلي عن بعض ديون الدول الصناعية تجاه عدد من الاقطار النامية في افريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية، ولكنه وصف هذه الخطوة بانها غير كافية، وإن الشروط المرتبطة بها صعبة جدا بحيث لم تتجاوز قيمة هذه التنازلات والاعفاءات المالية اكثر من 2.5 مليار دولار اميركي فقط.

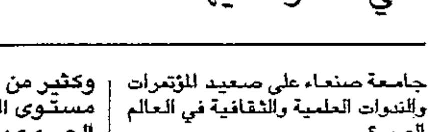
وانتقد اوفه هورينج موقف الحكومة الالمانية من موضوع التخلي عن ديونها تجاه الدول النامية الفقيرة، مشيرا الى ان موقف المانيا التي تعتبر من اكبر الدول الدائنة للعالم الثالث حيث تتجاوز قيمة ديونها هذه 60 مليار مارك الماني (حوالي 40 مليار دولار اميركي) لم يكن مشجعا، اذ انها رفضت التنازل عن ديونها بصورة اجمالية ووعدت بدراسة كل قضية على حدة، داعيا الى ضرورة اعفاء الدول المدينة الاكثر فقرا من تسديد خدمات الديون والقروض وفوائدها الباهظة.

د. عبد العزيز المقالح في حوار عن حال الجامعة وماضي الشعر ومستقبل النقد

المبدعون الكسالى والمغرضون يعملون على تنفير البردوني مني

● الصراعات الحزبية التي يشهدها اليمن جعلت المؤسسات الثقافية في حالة قلق ● جامعة صنعاء نالها ضرر كبير من جراء حرب الخليج، ولكنها ليست السبب الرئيسي لخفوت حضورها ● لو صدقنا فكرة الانحسارات المنهجية لوجدنا أنفسنا أمام مجموعة من الأطلال والخرائب ● الصراع يكاد يكون أزلياً بين أنصار الجديد ودعاة القديم، لكنه صراع مشروع ● من حق السعودية أن تفخر وتباهي بالأعمال النقدية التي صدرت فيها


الدكتور عبد العزيز المقالح



حوار

صنعاء: من علي العميم

تستعد جامعة صنعاء لاحتضان المؤتمر العلمي لاتحاد الجامعات العربية في اوائل شهر مارس (آذار) القادم، وسيليه اجتماع دورة جديدة للاتحاد ستحضرها اكثر من 20 جامعة عربية بما فيها جامعة الكويت التي يشهد لها اليمنيون بتاريخها الأخوي مع جامعة صنعاء الذي لا يمكن ان ينسى او ينكر وفي ما يبدو ان جامعة صنعاء تحاول ان تستأنف دورها السابق، فلقد كان لها قبل حرب الخليج حضور على مستوى الجامعات العربية من خلال الندوات الثقافية والمؤتمرات العلمية التي تقام فيها، لكن هذا الحضور انحسر وانخبا بشكل واضح وجلي. هذا الحضور الذي حققته جامعة صنعاء في الماضي يعود الى رئيس الجامعة د. عبد العزيز المقالح الشاعر والناقد اليمني البارز. فهذا الرجل يقدر ما هو منغمس في الهم القومي فهو منغرس اكثر في تربة اليمن. فالمقالح يريد لبلاده حضورا أدبيا وفكريا فاعلا داخل دائرة همه العام الذي ينتمي اليها بما يتناسب مع ما كان لبلاده من مجد غارب والذي تتلاشى فيه الحدود التي تفصل الأسطورة عن التاريخ. وقد استطاعت الجامعة في ما مضى ان تستقطب عددا لا بأس به من الاكاديميين العرب المتميزين وذلك بفضل د. المقالح والا فليس ثمة ما يغري في الجامعة لا من الناحية المادية ولا من الناحية المعنوية، وذلك لتواضع امكاناتها وتواضع امكانات الحياة في اليمن بشكل عام.

عن جامعة صنعاء وعن الشواغل الادبية والثقافية لرئيسها كان لنا هذا اللقاء معه في مركز الدراسات والبحوث اليمني الذي يعمل فيه كمدير اضافة الى منصبه في الجامعة.

● أرى ان طلاب جامعة صنعاء يقصدونك في المركز لقضاء حوائجهم.. لماذا تمضي معظم وقتك في المركز لا في مكتبك في الجامعة؟

- ارتباطي بالمركز نفسيا وربما فكريا اكثر من ارتباطي بالجامعة لأسباب عديدة منها: انني اسهمت اسهاما فاعلا في بدايات هذا المركز ولذلك احس نفسي كأنني داخل بيتي وعلى العكس من ذلك الموقف من الجامعة التي تربطني بها الى جانب الأعمال الادارية محاضراتي التي تصل الى ثماني ساعات في الأسبوع حيث اقوم بتدريس الأدب الحديث في الفصل الأول من العام والشعر الشعبي في الفصل الثاني من العام مع إلقاء محاضرات اسبوعية على طلاب الدراسات العليا ومحاضرة اسبوعية في مركز المرأة.

الكليات العلمية والنظرية

● يقال عنك انك غلّبت اهتماماتك في الآداب والعلوم الانسانية في جامعة صنعاء مما انعكس سلبا على الكليات العلمية في الجامعة؟

- لا أعتقد ذلك فقد نشأت الكليات العلمية بعد تعييني رئيسا للجامعة، ومن هذه الكليات العلمية كلية الزراعة وكلية الهندسة وكلية الطب وفي هذه المؤسسات العلمية الكبرى لا يستطيع شخص مهما كان تأثيره او انحيازاته ان يغلّب جانبا على جانب فضلا عن ان الجامعة تسير وفق خطة مرسومة من قيادة الدولة ولا يستطيع اي شخص ان يغير منها وفقا لرغباته او تخصصاته. والمشكلة في جامعة صنعاء وفي بقية الجامعات العربية ان الامكانيات المخصصة للكليات العلمية غير كافية كما ان القبول فيها يتوقف على درجات عالية، مما يجعل 90% من الطلاب حاملي الشهادات الثانوية يتجهون الى كليات العلوم الانسانية التي تعاني هي الأخرى من زحام ونقص في الامكانيات، في حين ان الكليات العلمية لا تعاني من الكثرة كما انها تتمتع بامكانيات مالية وعلمية تحسدها عليها الكليات النظرية.

● الى ماذا تعزو لانحسار حضور جامعة صنعاء على صعيد المؤتمرات والندوات العلمية والثقافية في العالم العربي؟

- هناك اسباب كثيرة لهذا الانحسار منها زيادة الاعداد الطلابية، فقد وصل عدد طلبة الكليات الى ما يقرب من 20 الفا، الأمر الذي جعل انشغال الجامعة في الأمور التدريسية يشكل الاهتمام الأول فضلا عما فرضه هذا الاقبال المتزايد من اعباء مالية جعل من المستحيل على الجامعة ذات الامكانات المحدودة ان تواصل انشطتها الثقافية والبحثية. يضاف الى ذلك ان البلاد في السنوات الخمس الأخيرة دخلت في معمعة الصراعات الحزبية والسياسية وما نتج عنها من مماحكات ومناكفات جعل المؤسسات الثقافية والعلمية في حالة قلق واضطراب. باختصار ان شح الامكانات وافتتاح عشرات الكليات الجديدة في المحافظات قد جعل من الصعب الدعوة الى اقامة المؤتمرات واستضافة الندوات كما ان مستجدات الأوضاع في البلاد شغلت المعنيين بهذه المؤتمرات والندوات وصارت البلاد مسرحا لمؤتمرات وندوات من كل صنف ومن كل نوع.

تداعيات حرب الخليج

● ألم تتأثر جامعة صنعاء بتداعيات حرب الخليج وتخلي على وجه اخص الكويت عن دعمها المالي السنوي لجامعة صنعاء؟

- ظلال ازمة الخليج تلقي نفسها على كل شيء في الوطن العربي باكمله ولا شك ان اليمن وخاصة جامعة صنعاء نالها ضرر كبير من جراء الحرب المجنونة ومع ذلك ليست السبب الاساسي لخفوت حضور جامعة صنعاء، فالمشاكل السياسية والأزمات الداخلية انتهت بالحرب المسؤولة عن كل هذا الانحسار.

مدينتا الشعر والنقد

● بدأت كشاعر ثم اتجهت الى النقد، ولك ايضا كتابات في مجال الفكر، هذا النزوع الى الكتابات في ميادين مختلفة.. هل تقف وراءه رغبة في تغطية فراغات لم تسدها الحركة الثقافية والفكرية في اليمن؟

- ربما كان هذا صحيحا لاسيما في مجال الممارسات النقدية فقد كنت وما زلت احلم بان اكون شاعرا ولا غير الشاعر، ولكن وجود فراغ مرعب في هذا الجانب وإهمال الدراسات النقدية العربية للإبداع في اليمن جعلني اهجر مدينة الشعر وأدخل الى مدينة النقد وأحيانا ازاوج بينهما، وفي الوقت نفسه شعرت ايضا بوجود فراغات عديدة في واقعنا الفكري والثقافي فحاولت بجهد متواضع تحريك المياه الآسنة من خلال لفت النظر الى هذا الجانب المهمل. ولا تنسى انني من جيل تربى ونشأ على جهود الرواد امثال طه حسين والعقاد واحمد امين وامين الخولي وغيرهم ممن تعددت اهتماماتهم الأدبية والفكرية ولانكرك بان طه حسين بدأ شاعرا وله مجموعة من القصائد المنشورة تصلح لتكون ديوانا. اما العقاد فهو شاعر العشر دواوين وكثير من المبدعين المعروفين على مستوى الساحة الادبية حاولوا الجمع بين الفكر والابداع على سبيل المثال: ادونيس، عبد الله الغذامي، صلاح عبد الصبور، محمد برادة وآخرون من مناطق عربية مختلفة الذين تعددت اهتماماتهم وتنوعت. المهم ان يكون الكاتب والمبدع مخلصا في نواياه وتوجهاته.

● في خضم اهتمام النقاد العرب بالمناهج اللسانية والبنيوية كنت تنتسب الى المنهج الاجتماعي المتياسر في قراءة النص الادبي، ماذا تقول بعد انحسار هذا المنهج في الواقع الدولي؟

- لو صدقنا فكرة الانحسارات لوجدنا انفسنا امام مجموعة من الخرائب والأطلال لكل الافكار والمناهج بما فيها البنيوية وما بعد البنيوية، وبالنسبة لي فقد حاولت ان تكون كتاباتي ضربا من القراءة المستفيدة من كل المناهج والدراسات ولم أكن مغلقا في يوم من الايام على نظرية فكرية معينة. وفي محاضراتي لطلابي في الجامعة وفي الدراسات العليا كنت حريصا أن اضع بين ايديهم نماذج لمختلف المناهج الادبية واترك لهم حرية الاختيار وحرية النظرة للنص من خلال ما يختارونه او يجدونه صالحا لقراءة النص، وكما ربطتني بكثير من النقاد البنيويين واللسانيين والاجتماعيين اذا صح هذا الموقف الأخير روابط المودة والزمالة والاعجاب وحاولت في بعض دراساتي النقدية ان افيد غير متحرج ولا متزمت.

ولعل ظروف التخلف القائمة في بلادنا وفي كثير من الاقطار العربية تفرض على المبدع كما على الناقد ان يكون قريبا من قضايا الانسان ليس من منطلق ايديولوجي ولكن من منطلق انساني صرف. فالمبدع سوف يكون مقصرا في مهمته الوطنية والانسانية عندما يغرد خارج هذا السرب ويدخل عالم الشكليات والرموز والشفرات غير المفهومة.

● كيف بدأت صلتك بالأدب والنقد؟

- بدأت من اواخر الخمسينات وقبل الثورة اليمنية بسنوات. كنت في الخامسة عشرة من عمري عندما كتبت اولى دراساتي النقدية. ولقد حالت ظروف البلاد التي كانت محرومة من التعليم المنتظم من مواصلتي للدراسات العليا وبعد قيام الثورة اليمنية عينت في الجامعة العربية فوجدت الفرصة مواتية للجامعة واكتشفت انه من الصعب الجمع بين العمل السياسي والعمل الثقافي فاتجهت بكل طاقتي واكملت الليسانس والماجستير ثم الدكتوراه واقتربت كثيراً من عالم النقد، كما اقتربت اكثر من اساتذة النقد المعروفين في مصر.. هذا كل ما حدث.

قفشة خبيثة

● ما مدى صحة ما يردده عبد التواب يوسف بأنه هو الذي صنع المقالح على المستوى العلمي والاكاديمي، فهو يقول ان المقالح عندما كان موظفا في الجامعة العربية اراد العودة لليمن عندما انتهت مدة عمله في مصر، لكنه لم يستطع العودة اليها لأن الممرات المائية كانت مغلقة بعد حرب 67 فاقترح عليه ان يواصل دراسته في احدى الجامعات المصرية ما دام انه بلا عمل في مصر ولا يستطيع العودة الى بلاده، فما يستنتج منه لن اكمال دراستك العلمية كان عفويا؟!

- هذا تفسير من صديق اعتز به واقرب ما يكون للقفشات الخبيثة لكي يقول اني اهاب ركوب الطائرات. فالوجه الحقيقي للقصة انني وصلت للقاهرة في شهر ديسمبر (كانون الاول) عام 1958م قبل ان اتعرف على صديقي العزيز عبد التواب يوسف وحاولت الالتحاق بكلية الآداب بجامعة القاهرة لأسباب يطول شرحها ثم عدت للقاهرة في شهر مارس (آذار) عام 1960م مع صديقي عبد التواب يوسف وحاولت ان التحق بالجامعة، ولم اتمكن، ثم حاولت ذلك في عام 1964/1963 وشغلتني قضايا السياسة والانخراط في العمل الرسمي عن تحقيق ذلك الهدف، وفي عام 1967 كان كل شيء اتضح لي، ولم يعد امامي من مخرج او منطلق سوى الاتجاه نحو الدراسات الجامعية والابتعاد عن السياسة بمفهومها المباشر، وما تسببه من تدمير للإبداع والانسان معا. ولا انكر ان لصديقي عبد التواب يدا طولى في مساعدتي لكن ليس بهذا السيناريو الذي تنسبه اليه.

الجديد والقديم

● قوبلت حركة الحداثة في السعودية بهجوم كاسح من قبل المحافظين والعقائديين، وتكرر هذا الأمر في اليمن... ما هو تأثير هذه الحملات الضارية عليكم؟

- لا ينبغي ان يغيب عن اذهاننا ان الوطن العربي واحد وإن تباعدت اجزاؤه واختلفت اشكال الانظمة فيه. فالوطن العربي يعيش تحت درجة معينة من الوعي ويعاني من مشكلات متشابهة وما عانى منه من تطلق عليهم اسم الحداثيين في السعودية يعاني منه اشقاؤهم ليس في اليمن الجار القريب للسعودية وإنما في مصر ايضا وفي سوريا وفي الأردن ومثل هذه المعاناة ضرورية لتخليص الحداثة من بعض الفقاعات العالقة بها وفي الوقت نفسه لما ننسى تاريخنا البعيد ونتجاهل المعارك التي قامت بين القديم والجديد في اواخر العصر الأموي وبدايات العصر العباسي. الصراع يكاد يكون ازليا بين انصار الجديد وبين انصار القديم بين المحدثين والسلفيين وهو صراع مشروع وتكون نتيجته دائما الحالة التي اثبتها القرآن الكريم «وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض». في تقديري ان حركة تطوير الابداع وتحديثه في الجزيرة العربية والخليج قد حققت انتصاراً كبيراً وإن الابداع الحقيقي قد جنى من وراء كل ذلك نجاحاً باهراً. يتمثل في الأعمال الشعرية والروائية والنقدية التي من حق السعودية بالذات ان تفخر بها وتباهي فيها بقية الاقطار العربية.

اما في اليمن فلقد كانت هناك مماحكات تمت داخل الاحزاب اليمنية والحرب التي كانت النتيجة الحتمية لذلك الصراع هي وراء كل المعاناة التي عانى منها الانسان العادي في اليمن وكذلك الانسان المبدع ولم تكن حالة الانكسار نتيجة لدخول طرف سياسي او آخر في لعبة الحكم. فالمبدعون اليمنيون قاوموا فترة الإمامة الظالمة بكل ما حفلت به من قسوة واتهامات وتكفير.

● رغم عنايتك بقضايا الابداع في اليمن الا انه يسكنك هاجس التواصل مع الأدب والابداع دراسة ونقدا في الاقطار العربية الأخرى؟

- هاجس التواصل مع الاشقاء في الوطن العربي يعود الى مرحلة الدراسة في القاهرة والتعرف على عدد من الزملاء الشعراء من اقطار عربية من الخليج الى المغرب كنا نمضي معظم الليالي في قراءة الاشعار والحديث عن الاعمال الابداعية في اقطارنا المتعددة، وكنت من منتصف السبعينات احلم بتقديم دراسات نقدية عن مختارات شعرية من كل الوطن العربي انطلاقاً من الاحساس بالشعور الوحدوي الذي كان وسيبقى هدفنا جميعا وهو الحل والمخرج لكل ازماتنا العامة والخاصة ومنذ عشر سنوات القيت في جامعة صنعاء مجموعة من المحاضرات على طلبة الدراسات العليا عن الأدب في المغرب العربي الكبير (تونس، الجزائر، المغرب) وقد جمعت هذه المحاضرات بعد تعديل طفيف في كتاب اسميته «تلاقي الاطياف: قراءة في أدب المغرب العربي الكبير» وعندما كتبت كتابي «بدايات جنوبية» واقصد به جنوب الجزيرة كنت احلم بمشروع مشابه واكثر نضجا اتناول من خلاله «بدايات شمالية» لرصد محاولات التحديث في الأدب السعودي وادب بقية اقطار الخليج العربي وما يزال المشروع قيد التفكير.

اتهامات الكسالى

● هناك سؤال يتكرر طرحه عليك وعلى الشاعر عبد الله البردوني، هذا السؤال يتعلق باحتكاركما للساحة الثقافية اليمنية، فالمبدعون اليمنيون يتهمون شهرتكما الطاغية انها تسببت في حجب ابداعاتهم؟

- لا اريد ان ابالغ فأدعي ان مثل هذا السؤال الذي سمعته اكثر من مرة لا يصدر الا عن الكسالى والمغرضين واقصد هنا بالكسالى المبدعين الذين يبررون كسلهم بالادعاء ان هناك من يحجب ابداعهم او يسد بظله طريقهم. وسؤالك قد يتكرر في اقطار عربية تنحصر فيها الشهرة على عدد قليل من المبدعين اما ما قصده من المغرضين فهم اولئك الذين يحاولون اثارة الاحقاد بين المبدعين ومحاولة التأثير على الساحات الادبية بتوزيعها الى مشهورين وغير مشهورين وفي ما يتعلق بالصديق الشاعر الكبير الاستاذ عبد الله البردوني اعتقد اننا عملنا كل ما نمتلك من جهد اتجاه الأدب والأدباء في بلادنا. ومن ناحيتي فقد انقطعت منذ ما يقرب من العشرين عاما لم ازر اي عاصمة عربية بينما يتنقل الشبان من عاصمة عربية الى اخرى ويتمتعون بلقاء الجماهير المحبة للشعر والشعراء وارجو ان اكون صادقا مع نفسي ومع الناس ان عندي من الزهد في الشهرة ما يجعلني اعيش في حالة توحد وانزواء.

● ما مدى صحة الحديث عن تنافر بينك وبين البردوني، وهل نعتبره خصومة وتنازعا على مساحة الشهرة؟

- لا اشك ان الاطراف المغرضة اياها عملت وتعمل على خلق تنافر بيني وبين زميلي واخي الاستاذ البردوني لكن جهودهم تذهب ادراج الرياح فهو يعرف كما اعرف ان هذه الاساليب الصبيانية لا يمكن ان تنطلي على احد واعترف ان هناك اختلافا يصل احيانا الى درجة عالية لكننا نتعامل معه على انه وجهة نظر موضوعية يحترمها واحترمها انا، وما كانت الخلافات الموضوعية وسيلة في يوم من الأيام لإفساد الود بين الأصدقاء والزملاء. انني اكن له كل تقدير وأتابع اضافاته الابداعية واكتب عنها دائما مرحبا ومعجبا وقطعا لدابر الساعين بالسوء بين زملاء واصدقاء الحرف.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

2 شباط (فبراير)

إعدام غوردلر في مؤامرة لإطاحة هتلر



في مثل هذا اليوم قبل 52 سنة، اي في 2 شباط (فبراير) سنة 1945، اعدم في احد سجون بولندة «كارل غوردلر» الذي كان من الشخصيات الرئيسية في حركة المقاومة ضد هتلر والنازية، وفي عملية الانقلاب الفاشلة ضدهما. وكان المفروض ان يكون مستشارا (رئيسا للوزراء) في الحكومة الجديدة، في حالة نجاح الانقلاب، وسقوط هتلر.

ولد «كارل فريدريك غوردلر» في 31 تموز (يوليو) سنة 1884، في بلدة «شنايدموهل» (مدينة «بيلا» في بولندة حاليا) وكان ابوه قاضيا، ودرس كارل فريدريك القانون والاقتصاد، وعمل في ادارة مدينة سولينجين من سنة 1912، وقضى فترة الحرب العالمية الاولى كلها تقريبا في الجبهة الغربية، وفي سنة 1920 اصبح نائبا لرئيس بلدية مدينة كوينغسبرك (كالنينغراد في روسيا حاليا)، وبين سنتي 1930 و1937 ترأس حكومة مدينة لايبزك، وعين مرتين قوميسارا اتحاديا لمراقبة الاسعار (في سنتي 1931 ثم 1934).

كان غوردلر شخصية آسرة، وكان معروفا بقدرته على الاقناع وكسب الآخرين الى تأييد وجهة نظره، ولكنه عجز عن حمل هتلر على تأييد اصلاحاته الرئيسية في الادارة المحلية، ولم يكن على وفاق تام مع الديمقراطية البرلمانية لجمهورية وايمار، ودعا الى وجوب عودة المانيا الى حدود ما قبل سنة 1914، وكان عضوا في حزب الشعب الالماني اليميني (DNVP) وعلاقته مع الحزب النازي لم تكن وثيقة قط.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1936 بينما كان غوردلر في الخارج ازاح اعضاء المجلس البلدي النازيون، في لايبزك، تمثال اللحن «مندلسون» عن موقعه مقابل قاعة الحفلات الموسيقية في المدينة. فلما عاد استقال من رئاسة البلدية، واعتبارا من هذه المرحلة نشط غوردلر في معارضة النازية، وتطورت معارضته تدريجيا الى الاشتراك في حركة المقاومة، فالتآمر على هتلر.

قبل غوردلر منصب مستشار مالي في شركة (بوش) الالمانية للصناعات الكهربائية في شتوتغارت، وكان ذلك، بالدرجة الاولى، يعود الى ان صاحب الشركة روبرت بوش كان معاديا للنازية. وأخذ غوردلر يسافر كثيرا في اشغال الشركة، وينتهز كل فرصة للقيام بدعاية ضد النازية. وقد اقام علاقات مع الحلفاء الغربيين في الخارج حتى خلال الحرب العالمية الثانية، وتعاون مع عدد من الجنرالات الالمان المحافظين الذين كان زعيمهم المعترف به الرئيس السابق لأركان الجيش لودفيك بيك. وخطط المتآمرون انقلابا بعد حملة ستالينغراد الفاشلة في اواخر سنة 1942 واوائل 1943، وكان المقرر ان يصبح غوردلر مستشارا لحكومة مؤقتة تؤلف بعد سقوط هتلر.

وكان غوردلر يأمل، بعد اطاحة هتلر، ان يفاوض الحلفاء الغربيين بشأن سلام تواصل المانيا بعده الحرب ضد الاتحاد السوفيتي. وكانت اقرب مرحلة وصلت اليها هذه الجماعة نحو تحقيق هدفها هي عملية محاولة اغتيال هتلر في 20 تموز (يوليو) سنة 1944، ولكن المؤامرة فشلت، واختفى غوردلر الذي كانت قوات «الغستابو» تفتش عنه قبل ذلك التاريخ.

ومع ذلك فقد القي القبض عليه في بولندة في 12 آب (اغسطس) وقدم لما سمي (محكمة الشعب) فحكم عليه بالاعدام في 8 ايلول (سبتمبر) 1944، ونفذ فيه الحكم شنقا في سجن «بولتزنسي» في بولندة بعد خمسة اشهر، وفي 2 شباط (فبراير) سنة 1945، وكان غوردلر عند اعدامه في الحادية والستين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1797 سقوط «مانتوا»

1939 الشيخ محمد الصالح وكلية روضة المعارف

1943 انتهاء معركة ستالينغراد

1955 فضيحة لاقون

1970 وفاة برتراند رسل.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

نزهة على شواطئ ابن بحر (7)

لا يخدعنك الجاحظ بأقوال قصيرة مبعثرة عن حقوق النساء، فما هو في النهاية الا ابن مجتمع لا يرى المرأة غير اداة للمتعة والتفريخ، بل هو يذهب أبعد من ذلك، فينزع عنها أية قيمة أخلاقية من باب التظارف، ويعرب عن دهشته لأن جميع الجميلات لا يتحولن الى بائعات هوى، وذلك حيث يقول: اذا كانت المرأة عاقلة ظريفة كاملة كانت (....) - من بنات الهوى - فلما قيل له كيف، قال: لأنها تأخذ الدراهم وتتمتع بالناس والطيب، وتختار على عينها من تريده، والتوبة معروضة لها متى شاءت.

الجاحظ يجري هذا القول على لسان رجل اسمه السدري، وهي عادة متأصلة فيه اذا تمرن طويلا على نسبة الاقوال المثيرة للجدل الى آخرين ليتنصل منها اذا ضاقت به السبل داخل مجتمع فيه محاكم زندقة لم تكن تقل خطرا في عهد الخلفاء المتزمتين عن محاكم التفتيش في عصور الظلام الاوروبية.

وهكذا تكون صحبة الجاحظ للمرأة كصحبة الكاتب التي توصف بأنها كالعقرب الذي تحمله على كفك، وفي مكان قريب من قلبك، فلا تدري متى يلدغك، وكثيراً ما كان الجاحظ يلدغ النساء، فاذا نسيت المساوئ المنسوبة اليهن في كتاب «المحاسن والاضداد»، وهو من الكتب المشكوك بنسبتها اليه، عثرت في طيات كتبه الاخرى على هجاء مرير لهن، وعلى اقوال تدل على انه لم يستطع ان يتحرر من نظرة مجتمعه اليهن كجنس اقل قيمة من الذكور.

لقد عرف الجاحظ النساء على الحقيقة، وبالعمق من خلال تجاربه مع الجواري والقيان، وكان بهن وبعوالمهن الصق حتى لتظن من كثرة ما كتب عنهن انه وكيلهن القانوني والاخلاقي، والمدافع عن مهنتهن، وان كنت لا تصدق انبهاره بتلك العوالم، فانظر، اليه كيف يفتتح رسالته عن القيان بوصف وتسمية اشهر المقينين في بغداد: «... واخوانهم المستمتعين بالنعمة، والمؤثرين للذة، المتمتعين بالقيان، وبالاخوان، المعدين لوظائف الاطعمة، وصنوف الاشربة، والراغبين بأنفسهم عن قبول شيء من الناس، اصحاب الستر، والستارات، والسرور، والمروءات»، اما خصوم هؤلاء فلا بد ان يكونوا «اهل الجهالة، والجفاء، وغلظ الطبع وفساد الحس».

والجاحظ في رسالة القيان يؤرخ لفلسفة اللذة في ذلك العصر، ويحكي عن دور المقينين التي بدأت بمدن الحجاز والشام في ايام الامويين، ثم انتقلت الى الكوفة ثم لتستقر في بغداد، وتصير من معالمها الشهيرة كمتنزهات شواطئ دجلة، وقصور الخلافة.

وأجمل ما في الجاحظ توظيف خبرته النفسية في الحديث عن الجارية، والمقين الذي يعمل في داره. ففي ذلك الوصف تتجلى موهبته الحقيقية في خلط الجد بالهزل لكنه يظل على فنيته، من افضل المؤرخين الاجتماعيين لذلك العصر واجرأهم، اذ لم يستطع مقارنة المقينين بالخلفاء غيره حيث يقول عن المقين «لا يهتم بغلاء الدقيق، ولا عوز السويق ولا عزة الزيت.... ثم يستقرض اذا اعسر، ولا يرد، ويسأل الحوائج، ولا يمنع، ويلقى بدا بالاعظام ويكتنى اذا نودي، ويفدى اذا ادعي، ويحيا بطرائف الاخبار، ويطلع على مكنون الاسرار، ويتغاير الربطاء عليه، ويتبارون في بره، ويتشاحون في وده، ويتفاخرون بايثاره، ولا نعلم هذه الصفة الا للخلفاء: يعطون فوق ما يأخذون، وتحصل بهم الرغائب ويدرك منهم الغنى»، وهذه المقارنة وحدها تدل على مدى حرية التعبير التي كان يتمتع بها ابناء ذلك الزمان.

وهذا المقين الذي له كل تلك السطوة والهيبة والنفوذ ليس «قائدا» انما «قواد»، لكن الجاحظ بما عرف عنه من قدرة على الاحتجاج للرأي ونقيضه يحاول ان يغلف تلك الصفة ببلاغة لا تستر طبيعة تلك المهنة، فالمقين يمتاز بالتسامح (!) ورحابة الصدر وعليه فلا بد ان: «يتناوم قبل العشاء، ويعرض عن الغمزة، ويغفر القبلة، ويتغافل عن الاثارة، ويتعامى عن المكاتبة، ويتناسى الجارية يوم الزيارة، ولا يعاتبها على المبيت، ولا يفض ختام سرها، ولا يسألها عن خبرها في ليلها، ولا يعبأ بأن تقفل الابواب وتشدد الحجاب».

والى جانب المقين برع الجاحظ في وصف «المربوط» وهي صفة اطلقها على من يقع في حبائل الجواري اللواتي يعملن في دور القيان، وذلك المربوط لا يختلف عن الصعيدي الذي باع القطن، وصرف ثمنه في «الكباريه»، وكلما تمكنت القينة من مهنتها كانت عدد المرابيط - احيانا يجمعهم على ربطاء - على بابها اكبر، والوصول اليها اصعب.

ومن غرائب الدهور التي تتقلب ايامها ولا تتغير طبائع بشرها انك تقرأ وصف الجاحظ لدور القيان في القرن الثاني، فتظن نفسك في ملهى ليلي بالقاهرة، او بيروت او الدار البيضاء، في القرن العشرين، فالحركات والاقوال نفسها وكذلك طريقة اصطياد المربوط. فاذا شاهدها الملاحظ رمته باللحظ وداعبته بالتبسم، وغازلته في اشعار الغناء، ولهجت باقتراحاته، ونشطت للشرب، واظهرت الشوق الى طول مكثه، والصبابة لسرعة عودته والحزن لفراقه، فاذا احست ان سحره قد تقلب فيه، وانه قد تغلغل في الشرك تزيدت في ما كانت قد شرعت فيه وأوهمته. ان الذي بها منه اكثر مما به منها... وربما اجتمع عندها من مربوطيها ثلاثة او اربعة على انهم يتحامون الاجتماع، ويتغايرون عند الالتقاء، فتبكي لواحد بعين وتضحك للآخر بالاخرى...».

وربما كانت مسألة معرفة الجاحظ بالجواري وحدهن تقف وراء ارتباكه عند الحديث عن الحب، وتلك مسألة تستحق وقفة مستقلة لنتعرف على الطريقة التي قدم فيها العشق والعشاق.

مجلات

«المدى» وظاهرة حضور التاريخ في الرواية العربية

دمشق: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الخامس عشر من مجلة «المدى» التي يرأس تحريرها فخري كريم.

يحتوي هذا العدد على ملف حول الرواية والتاريخ اعدته سوزان ظاظا تضمن آراء مجموعة من الأدباء السوريين حول ظاهرة الحضور الكثيف للتاريخ في الرواية العربية وتحديداً السورية.

وفي باب الدراسات كتبت الشاعرة الاماراتية ظبية خميس في اللفظ والمعنى، كما تناول شوقي بدر يوسف الرواية التجريبية عند ادوار الخراط.

وتحت عنوان «ذاكرة» اندرجت مقالة الدكتور مجيد الراضي «من ملامح المشهد الثقافي في دول اوروبا الشرقية».

اما في باب «مدن»، فكانت محطة هذا العدد «مدن اهوار الجنوب، مدن سومر القديمة» للشاعر العراقي كريم الأسدي، بينما شارك في باب شعر، كل من الشعراء: فوزي كريم، عبد المنعم رمضان، عبد الاله الياسري، احمد اسكندر سليمان، ياسين عدنان، سعيد الباز وعلي عدنان خلف.

باب القصة لهذا العدد حمل توقيع كل من: محمود سعيد بقصة «ورقة اللوز البري»، ناظم مهنا بقصة «سيناريو محلي لعام 2000»، ثم قصة «ربيع مفاجئ» لسلام عبود، وقصص قصيرة جدا لأحمد جاسم الحسين، وفاطمة الصفار بقصة «الواوي» ورانيا خلاف بقصة «نوافذ خلفية» لينتهي هذا الباب بفصل من رواية «المريض الانجليزي» لمايكل اونداتجي، ترجمة اسامة اسبر.

كما حفل هذا العدد بثلاثة نصوص نثرية لكل من علي كامل «نقر في آخرة الليل»، ومحمد عفيف الحسيني «تجليات» وأمجد ريان ونص بعنوان «على حافة الشجن».

في باب «جذور» تناول الكاتب المسرحي العراقي فاروق اوهان السيرة الهلالية كمثال عن السير والملاحم العربية والاسلامية بين الرمز الاسطوري والفعل الدرامي.

وفي ذات الباب «جذور» تابع هادي العلوي رحلته في «نيل المستطرف الجديد»، وضمن «تشكيل» ريبورتاج عن المبدع فاتح المدرس بقلم سعاد جروس.

وفي باب سينما جاءت مقالة أمين صالح «المرأة والبورنوغرافيا» كما ترجم لهذا الباب عبد القادر عقيل عن فرانسوا فاليه مقالا بعنوان «السينما مرآة الطفولة».

في آخر الأبواب «فوتوغراف» خاض الكاتب هادي المهدي في عالم الفنانة التشكيلية د. بثينة ابو الفضل. ثم نحط مع نهاية العدد في قراءة لبعض الكتب الصادرة عن دور نشر مختلفة، ورسائل ثقافية من عواصم مختلفة.

لوحة الغلاف للفنان فاتح المدرس، والفوتوغراف الداخلي لقتيبة الجنابي.

رسالة الشعر مفعمة بالمسؤولية والإنجاز

رحيل الأديب الألماني هانز إيجون هولتهوسن

شخصيات

بون: من احمد كمال حمدي

توفي في مدينة ميونخ قبل ايام الاديب والكاتب الالماني هانز ايجون هولتهوسن، عن عمر يناهز الرابعة والثمانين، بعد ان كرس معظم حياته وانجازاته الادبية والفكرية للدفاع عن حرية الفكر واستقلال الفرد واحترام شخصية الانسان مهما كانت افكاره ووجهات نظره، الامر الذي اعرب عنه في العدد الكبير من كتبه ومؤلفاته التي وضعها منذ عودته من الحرب العالمية الثانية حتى وفاته في عام 1983، وخلال الفترة الفكرية والثقافية التي عرفت باسم «ازمة الفكر والمعنى والمفهوم» و«انهيار القيم الاخلاقية»، وتعالت فيها اصوات الشكوى والتذمر من حركات الشباب المتمرد وانتشار موجة الحركات الاجتماعية والطائفية الغربية وظهور ادعياء «الديانات» الجديدة، كتب الاديب والشاعر الالماني هولتهوسن يدعو الى مناقشة تلك الافكار والحركات بهدوء وتفهم وكتب قائلا:

«انني اعتقد تماما بوجود ما يسمى بارسالية الشعر الاخلاقية، وان الشعر نفسه يقوم على مفهوم عميق يرتبط به ويحمل في اعماقه حقيقة ساطعة، كما اعتقد بأن رسالة الشعر الموجهة الى شعبنا والى الاوساط الثقافية والادب العالمي هي رسالة تامة وكاملة تماما، ومفعمة بالمسؤولية والانجازات الانسانية الساطعة للبشرية جمعاء».

ولا شك ان هذا الاديب الالماني كان على معرفة تامة بما يكتبه ويدعو اليه، فقد تلقى عن والده، رجل الدين البروتستانتي، افكاره التي تدعو الى محاولة تحسين المجتمع وتفهم الامور على حقيقتها مهما كانت الظروف المحيطة، الامر الذي ساعده على البقاء على قيد الحياة وتحمل ما شاهده من ويلات الحرب عندما سيق الى الخدمة العسكرية وقضى سنوات الحرب متنقلا ما بين بولونيا وفرنسا وروسيا والمجر.

وقد ولد هولتهوسن في مدينة رنسبورج في الخامس عشر من شهر ابريل (نيسان) 1913، وترعرع في مدينة هيلدسهايم في شمال المانيا قبل ان يدرس الادب الالماني في جامعات ميونخ وبرلين وتوبينجن، ويضع رسالة الدكتوراه عن الاديب الالماني «ريلكه»، ويعمل استاذا في ميونخ.

بعد عودته من الحرب شد الاديب والشاعر رحاله متجها الى الولايات المتحدة وكأنه يبحث عن معنى جديد للحياة والعالم وعمل استاذا في جامعاتها قبل ان يكلف في مطلع الستينات الماضية، للاشراف على مركز جوته الالماني في نيويورك، وبعد عودته، انتخب في عام 1968 لرئاسة اكاديمية الفنون الجميلة البافارية في ميونخ، كما كان عضوا في اكاديمية الفنون البولينية، حيث عمل جاهدا للدفاع عن الادباء والمفكرين الروس المنشقين على النظام الشيوعي في الاتحاد السوفياتي انذاك واحدثت كتاباته ضجة كبيرة في الاوساط الادبية والاعلامية الالمانية والعالمية.

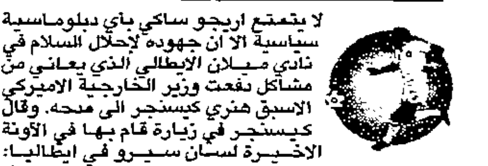
وقد عكست كتبه ومؤلفاته التي وضعها منذ منتصف الاربعينات افكاره تجاه الاحداث التي مر بها ومرت بها بلاده، في عام 1947 نشر كتابه الذي يحمل عنوان «دعوى قضائية من اجل اخي» الذي يروي فيه قصة شقيقه الذي سقط قتيلا في الحرب، اتبعه بكتاب آخر نشره عام 1949 تحت عنوان «الآن في هذا الوقت» عبارة عن مجموعة افكار ادبية وشعرية، وكتاب آخر هو «مواضيع شعرية»، قبل ان يضع كتابه الذي حمل شهرته الى الاوساط الادبية والفكرية في بلاده، بعنوان «الانسان المشرد»، في مطلع الخمسينات الماضية.

خلال الخمسينات والستينات وضع هانز إيجون هولتهوسن عدة كتب ومؤلفات ادبية رائعة، بينها كتاب «سنوات المتاهة» و«نعم ولا» و«الجمال والحقيقة» و«الفهم الناقد»، حتى كتابه الذي وضعه في اواخر الستينات تحت عنوان «مرافعة من اجل الافراد» الذي دافع فيه عن المفهوم العميق والانساني للأدب و«تحول المشاعر من الحقيقة الى مجموعة من المتناقضات». خلال السنوات القليلة الماضية، كرس الاديب الالماني وقته للكتابة في الصحف والمجلات الثقافية والفكرية، بينها الصفحة الادبية والثقافية في صحيفة «دي فيلت» الواسعة الانتشار التي نشرت له سلسلة كبيرة من المقالات حول الفكر والمشاعر والحقيقة، لا شك بانها سوف تبقى خالدة بعد وفاته.

بعد 7 خسائر أدت إلى تدهوره للمركز العاشر بفارق 11 نقطة عن يوفنتوس

دفعة معنوية لميلان قبل لقاء سامبدوريا في الدوري الإيطالي

ميلانو: «الشرق الأوسط» ـ رويتر



لا يتمتع اريجو ساكي باي دبلوماسية سياسية الا ان جهوده لإحلال السلام في نادي ميلان الايطالي الذي يعاني من مشاكل دفعت وزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كيسنجر الى مدحه. وقال كيسنجر في زيارة قام بها في الآونة الاخيرة لسان سيرو في ايطاليا: الاستراتيجي الحقيقي الوحيد هو اريجو ساكي، ويعمل ساكي على تهدئة الامور بين لاعبي الفريق، ويقول: يجب ان يسود الهدوء الفريق: لا يمكن ان تقضي على عشرة اعوام، فيما رفع سيلفيو برلوسكوني مالك نادي ميلان الايطالي من معنويات لاعبيه قبل مباراتهم مع سامبدوريا اليوم بالدوري، وسامبدوريا يأتي في المركز الثاني في الدوري في حين ان ميلان في المركز العاشر بعد ان تدهورت نتائجه في الآونة الاخيرة.

ونقلت مصادر صحافية قوله: لا اعتقد ان الكارثة في ميلان كبيرة، واضاف مثل الجميع ارى ان نتائجنا ولعبنا يدعوان للقلق ولكن من الممكن اصلاح الامور في وقت قصير، وما زالت مباريات الدور الثاني بالدوري امامنا. واستطرد هؤلاء اللاعبين بامكانهم القيام باي شيء والامر يعتمد على رغبتهم في اشارة الى لاعبي الفريق.

وفي اجتماع في الآونة الاخيرة مع مشجعي الفريق المستائين بعد تدهور نتائج الفريق تعهد ادريانو جالياني نائب رئيس النادي باعادة بناء الفريق.

واخبر جالياني صحيفة «جازيتا ديلو سبورت» اول من امس نعمل لبناء فريق ميلان جديد وقوي، واضاف فشل ريال مدريد الاسباني العام الماضي في مبارياته الاوروبية الا انه اشترى مجموعة من اللاعبين، لماذا لا نفعل الامر ذاته.

ومن ناحية اخرى سيعود المهاجم الليبيري جورج ويه الى صفوف الفريق في مباراته امام سامبدوريا اليوم بعد شفائه من الاصابة التي ابعدته فترة عن الملاعب تدهورت خلالها نتائج ميلان ليصبح في المركز العاشر بالدوري الايطالي بفارق 11 نقطة عن يوفنتوس المتصدر. علما ان ويه لم يسجل اي هدف منذ ثلاثة اشهر.

ويعيش ميلان احد اسوأ مواسمه على الاطلاق في السنوات الاخيرة، وقد تعرض لسبع خسائر في 18 مباراة كان آخرها امام فيرونا الضعيف 3/1 الاحد الماضي.

وسيلعب الى جانب ويه، روبرتو باجيو الذي اختير افضل لاعب وتوج هدافا لدورة اياكس امستردام الدولية منتصف الاسبوع وتوج ميلان بطلا لها وشارك فيها ايضا رينجرز الاسكوتلندي وليفربول الانجليزي.

وسيعطي اريجو ساكي مدرب ميلان الفرصة لصانع الالعاب اليوغوسلافي ديان سافيسيفيتش الذي تعرض للاصابة اكثر من مرة هذا الموسم وليس في كامل لياقته.

اما سمبدوريا صاحب اقوى هجوم في الدوري الايطالي، فيعتمد على مهاجميه المخضرم روبرتو مانشيني والشاب فينتشنزو مونتيلا اللذين سجلا 24 هدفا من اصل 37 هذا الموسم. ويخوض يوفنتوس المتصدر مباراة سهلة نسبيا على ارض كالياري، ويعود الى صفوفه مهاجمه اليساندرو دل بييرو الذي غاب عن المباراة الاخيرة ضد ريجيانا لايقافه، وسيلعب الى جانبه ميكيلي بادوفانو الذي سجل خمسة اهداف في المباريات الثلاث الاخيرة.

وفي المباريات الاخرى، يلعب بولونيا مع فيرونا، وبارما مع بياتشينزا، وبيروجيا مع انترناسيونالي وريجيانا مع نابولي، وروما مع فيتشنزا، واودينيزي مع لاتسيو.

المقاولون والإسماعيلي في مباراة مؤجلة من الدوري المصري اليوم

القاهرة: من يسري حمدي

الحقيقة ان كرة القدم عجيبة: المنصورة الاكثر حركة ونشاطا وسرعة وسيطرة على المباراة تماما ـ والزمالك الاكثر خبرة ولكن لاعبيه يحملون اكياس رمل في ارجلهم يحتفظون بالكرة، ومع ذلك يفوز الزمالك على المنصورة بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه ايمن منصور في الدقيقة 13 من الشوط الاول.. ورغم كل ما تقدم جاءت المباراة هجومية مفتوحة والفرص الضائعة بالجملة خاصة من المنصورة. الذي فعل فريقها كل شيء في كرة القدم ما عدا التهديف. وكانت مثيرة للغاية. بذلك حافظ الزمالك على انهاء الدور الأول من الدوري متصدرا للفرق وبفارق 9 نقاط رصيده 39 نقطة ويليه الاهلي 30 نقطة والمنصورة 27 نقطة.

لعب الفريقان بالتشكيلات الاساسية لكل منهما. وبفضل الخبرة سيطر الزمالك على بداية المباراة حتى أحرز هدفه الوحيد من ضربة حرة مباشرة لعبها الكاس بالعرض ليسددها أيمن منصور برأسه داخل مرمى المنصورة.

بعد الهدف نشط المنصورة وسيطر على وسط الملعب تماما بفضل سرعة لاعبيه وانتشارهم الجيد ووصلوا لمرمى الزمالك مرات ومرات، لكن عدم دقة التسديد من الحركة اضاع عليهم فوزا محققا..

في المقابل ظهر لاعبو الزمالك رغم خبرتهم الأكثر في حالة غير حالتهم، بطء شديد في الحركة وامتلاك الكرة والسير بها دون فائدة أو جدوى.

وفي آخر المباريات المؤجلة من الدور الأول للدوري المصري لكرة القدم يلتقي اليوم المقاولون العرب مع الاسماعيلي والمباراة تهم الفريقين جدا فهما متساويان في عدد النقاط ولكل منهما 23 نقطة وان كان المقاولون يتقدم بفارق الأهداف.

المقاولون أدى مباراة مؤجلة امام الالمنيوم قدم فيها مستوى جيدا والاسماعيلي خاض مباريات الكاس ويتحسن مستواه من مباراة لأخرى، وقد جاءت المباريات المؤجلة التي سيلعبها المقاولون في هذا الوقت بالذات بالاضافة لمباراته امام الاهلي يوم الخميس المقبل في بداية الدور الثاني من الدوري كلها في صالح المقاولون قبل لقائه الزمالك في مباراة السوبر الافريقية التي ستقام يوم 14 فبراير (شباط) بالقاهرة.

المصنفة الاولى الالمانية جراف تصد ضربة ارسال من منافستها شولتز مكارثي في قبل نهائي بطولة طوكيو (أ.ب)

هزيمة المغربي الرازي بالدور الثالث في بطولة كرواتيا للمضرب

لقب دورة طوكيو بين الألمانية جراف والسويسرية هينجيس

طوكيو ـ أ.ف.ب: انحصر لقب بطلة دورة طوكيو الدولية في كرة المضرب بين الالمانية شتيفي جراف المصنفة اولى والسويسرية مارتينا هينجيس المصنفة ثانية. وفي الدور نصف النهائي امس، فازت جراف على الهولندية بريندا شولتس المصنفة ثامنة 61/و75/، وهينجيس على الالمانية انكه هوبر المصنفة رابعة 6-1 و5-7 و6 ـ 2. وكانت هينجيس في طريقها الى حسم المباراة في مجموعتين بعد ان تقدمت في الثانية 5 ـ 3 والارسال في حوزتها، لكن هوبر فازت بالاشواط الاربعة التالية لتتعادلا بمجموعة لكل منهما. وفي المجموعة الثالثة الحاسمة كسرت هينجيس ارسال هوبر في الشوط الخامس لتتقدم 3 ـ 2 وتحافظ على تقدمها حتى نهاية المباراة.

وقالت هينجيس: «كانت المباراة شبه منتهية في المجموعة الثانية عندما تقدمت عليها 5 ـ 3، لكنها لعبت بطريقة رائعة، ولم احسن الضغط عليها».

وفي زغرب هزم المغربي هشام الرازي في الدور الثالث ببطولة كرواتيا للمضرب المقامة داخل الصالات اول من امس. وتغلب السويدي توماس انكفيست المصنف الثاني في البطولة على الرازي 6/2 و6/3، وفي بقية المباريات فاز الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش المصنف الاول على الالماني اليكس رادوليسكو 6/صفر و1/1 قبل انسحاب رادوليسكو لاصابته في الظهر.

وسيقابل ايفانيسيفيتش الاسباني خافيير سانشيز المصنف الخامس في الدور قبل النهائي بعد فوزه على الارجنتيني جاستون ايتليس 6/صفر و6/7، اما انكفيست سيقابل البريطاني جريج روسيدسكي بعد تغلبه على التشيكي مارتن دام 5/7 و3/6.

ومن جهة اخرى في واشنطن ذكرت صحيفة «يو.اس.اي توداي» الاميركية ان السويدي زفن جرونفيلد قرر التخلي عن تدريب لاعبة كرة المضرب الفرنسية ماري بيرس. ونقلت الصحيفة عن جرونفيلد قوله بانه توصل الى اقتناع في الاشهر الستة الاخيرة بأن افكارهما ليست متطابقة معتبرا ان بيرس لم تنفذ التعليمات التي اتفقا عليها قبل بدء بطولة استراليا المفتوحة الشهر الماضي. وقال جرونفيلد: «على الرغم من ان اسلوبها تحسن، فان النتيجة ما زالت مخيبة».

وبلغت بيرس المباراة النهائية في استراليا وخسرتها امام السويسرية مارتينا هينجيس 2 ـ 6 و2 ـ 6. وكان غرونفيلد مدربا لبيرس عندما احرزت بطولة استراليا المفتوحة عام 1995، ثم تخلت عنه قبل ان تستعين به مجددا العام الماضي.

كرة القدم في 24 ساعة

● دوري الدمج الكويتي: التضامن يفوز على اليرموك 1/صفر، والعربي يكسب الساحل 1/صفر.

● بطولة عمان: فوز الاتحاد على صحار 3/صفر، وتغلب فنجاء على روي بهدف للاشيء.

● بطولة العراق: حلق فريق القوة الجوية في صدارة بطولة العراق بفوزه على الكرخ 2 ـ صفر، وتعادل النجف الثاني سابقا مع الزوراء 2-2، ودك الطلبة شباك الرمادي بخمسة اهداف، وفاز الشرطة على النفط 2 ـ 1. وتغلب الصليخ على الكاظمية بهدف للاشيء وتعادل الميناء وسامراء 1-1.

● بطولة الامارات: صعد الوحدة الى المركز الثاني في الدوري الاماراتي الممتاز لكرة القدم بتغلبه على الشباب 2 ـ 1. وفاز الوصل على الشارقة بهدفين نظيفين. ويتوقف الدوري حتى 13 فبراير (شباط) الحالي افساحا في المجال امام المنتخب للاستعداد لتصفيات كأس العالم 1998.

● الدوري المصري: فاز الزمالك على المنصورة 1/صفر

● تعادل الصين والولايات المتحدة 1/1 وديا في بكين.

19 لعبة بالدورة الرياضية العربية في بيروت

بيروت ـ أ.ف.ب: ستتضمن الدورة الرياضية العربية الثامنة التي يحتضنها لبنان من 12 الى 27 يوليو (تموز) المقبل 19 لعبة هي كرة القدم والكرة الطائرة وكرة السلة وكرة المضرب وكرة الطاولة والملاكمة والمصارعة والفروسية والهولف والجودو والعاب القوى ورفع الاثقال والكاراتيه والسباحة والرماية والدراجات والسلاح والتايكواندو واليخوت.

واكد المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي الذي عقد اجتماعا بمشاركة رؤساء 19 اتحادا محليا وبحضور رئيس اللجنة الاولمبية الجديد سهيل خوريه استعداد اللجنة العليا المنظمة لدعم الاتحادات ماليا وتامين المدربين الاجانب والمحليين. وذكر ان الدعوات سترسل مجددا مرفقة باللوائح والاستمارات اللازمة الى الدول العربية الاسبوع المقبل علما بان موعد الموافقة المبدئية لكل دولة مشاركة حدد في 21 مارس (آذار) على ان تؤكد هذه الموافقة في مهلة اقصاها 12 يونيو (حزيران) المقبل.

واوضح ان مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب سيعقد اجتماعا في القاهرة في 15 فبراير (شباط) الحالي.

دعم الاتحاد الأوروبي لألمانيا باستضافة كأس العالم 2006 يثير غضب الإنجليز

لندن ـ أ.ف.ب: اندلع خلاف امس بعد مساندة الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لعرض المانيا استضافة نهائيات كأس العالم لعام 2006 مما حطم آمال الانجليز في استضافة النهائيات. وفي مؤتمر صحافي عقد بسرعة قال ديفيد ديفيز المتحدث باسم الاتحاد الانجليزي لكرة القدم أنه تلقى رسالة بالفاكس اول من امس قال فيها الاتحاد الاوروبي ان لجنته التنفيذية تعيد الى الاذهان انها التزمت بمساندة ترشيح المانيا لاستضافة نهائيات كأس العالم عام 2006.

وقال ديفيز للصحافيين: لم يذكر الاتحاد متى او اين اتخذ هذا القرار، ولا يوجد دليل الآن على ان هذا القرار اعلن. واضاف اخبرنا الاتحاد ان اللجنة التنفيذية اكدت ضرورة ان يكون هناك مرشح واحد فقط من كل قارة عندما تقدم الطلبات لتنظيم البطولة0 ومضى يقول: ان القرار النهائي لاختيار من سينظم نهائيات 2006 سيتخذه الاتحاد الدولي لكرة القدم في يونيو (حزيران) عام 2000 وصرح جراهام كيلي الرئيس التنفيذي للاتحاد الانجليزي بان الاتحاد: لن يقف مكتوف الايدي ويسمح لمثل هذا الامر ان يحدث لكرة القدم الانجليزية.. انه واجبنا تجاه انجلترا، انه ليس خلافا بين انجلترا والمانيا ونطالب بضرورة دارسة العرضين بدقة. وقال «نجحنا في تنظيم بطولة اوروبا صيف 1996 ومن المنطقي ان تكون خطوتنا التالية تنظيم كأس العالم. لقد اتصلنا بالاتحاد الاوروبي فلم يطرأ اي جديد، وبالاتحاد الدولي الذي قال ان الترشيح لم يفتتح بعد. ليست هناك حرب مع الاتحاد الالماني حتى لو كان رئيسه ايجيديوس براون هو نائب رئيس الاتحاد الدولي وامين صندوق الاتحاد الاوروبي. من حق الالمان ان يترشحوا لاستضافة المسابقة، وخلافنا هو مع الاتحاد الاوروبي وحده. اذا ما خسرنا معركة شريفة فاننا سنتقبل الخسارة كما لو كانت مباراة عادية. وكان حزب العمال البريطاني المعارض قد ايد على لسان رئيسه طوني بلير ترشيح انجلترا لاستضافة كأس العالم 2006، ثم ايده رئيس الوزراء جون ميجور الذي قال «الحكومة تدعم ملف الترشيح بنسبة مائة في المائة، وبريطانيا هي مهد اللعبة ولديها عدد كبير من الملاعب وستنفق الكثير لتحديث ملعب ويمبلي. في العام 2006 سيكون قد مضى على تنظيمنا كأس العالم 40 عاما ونحن نملك كل ما هو مطلوب لاستضافتها مجددا وبنجاح».

تعادل النصر مع العين يحيي آمال الشارقة والشباب في الدوري الإماراتي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

احتدم التنافس على قمتي الدوري الممتاز والدوري المشترك للدرجة الاولى لكرة القدم في الامارات. فقد احتفظ فريق نادي النصر بقمة اندية الدرجة الممتازة رغم تعادله مع فريق نادي العين على ملعب الاخير. وهذا التعادل احيا آمال فرق اندية الوصل والشارقة والشباب والوحدة وحد من اندفاعه فريقي النصر والعين. وكان النصر البادئ بالتسجيل في الشوط الاول من المباراة بواسطة اللاعب حسن سهيل قلب الدفاع من ضربة رأسية رفعها اللاعب محمد علي نجم الفريق. اما هدف التعادل للعين فقد احرزه اللاعب جاسم توفيق من ضربة جزاء عند منتصف الشوط الثاني من المباراة.

وبذلك رفع النصر رصيده الى 11 نقطة وللعين 8 نقاط بانتظار ما ستسفر عنه مباراتا الوصل مع الشارقة والشباب مع الوحدة.

وفي الدوري المشترك للدرجة الاولى حافظ فريقا اتحاد كلباء والجزيرة على صدارة القمة اثر تعادل اتحاد كلباء مع الشعب بدون اهداف وتعادل الجزيرة مع الخليج بهدف سجله للجزيرة فهمي احمد وللخليج عبد الله سلطان.

هذان التعادلان رفعا رصيدي كلباء والجزيرة الى 18 نقطة من 9 مباريات.

اما المركز الثالث فهو من نصيب فريق بني ياس الذي فاز على العروبة بهدف سجله اللاعب خميس سويدان بعد مرور ربع ساعة على بداية المباراة وحافظ الفريق على فوزه حتى النهاية ليرفع رصيده الى 16 نقطة واحتل الاهلي المركز الرابع برصيد 15 نقطة اثر فوزه على رأس الخيمة بثلاثة اهداف مقابل لا شيء سجلها محمد خميس وشهاب احمد. وتعادل الرمس مع الفجيرة بدون اهداف.

من الجدير بالذكر ان دوري الدرجة الممتازة يقام بمشاركة 6 فرق من الاندية التي احتلت المراكز الاولى الستة بدوري الدرجة الاولى بنهاية مرحلتي الذهاب والاياب والفائز بالدرجة الممتازة سيعرف بنهاية مرحلة الذهاب المقبلة وسيتوج بطلا للموسم الحالي.

اما الدوري المشترك فيجمع الفرق الاربعة الاواخر من الدرجة الاولى مع الفرق الستة الاوائل من الدرجة الثانية حيث تتأهل الفرق الاربعة الاوائل للدوري الممتاز للدرجة الاولى ويهبط بقية الفرق للدرجة الثانية.

بايرن ميونيخ قد يجدد عقد تراباتوني حتى عام 2000

ميونيخ ـ رويتر: قال اولي هوينس مدير نادي بايرن ميونيخ الالماني لصحيفة «بيلد» اليومية في عدد اول من امس ان النادي قد يجدد عقد جيوفاني تراباتوني المدير الفني لفريق كرة القدم حتى عام 2000. واضاف من معسكر تدريب الفريق في سارديينا «بمجرد وصول فرانز بيكنباور رئيس النادي وكارل هاينز رومينيجه نائب الرئيس سنجتمع مع تراباتوني ونتحدث معه عن تجديد عقده لمدة عامين».

بلاكبيرن ينفي تراجع اريكسون

لندن ـ رويتر: نفى بلاكبيرن الذي يلعب في الدوري الممتاز الانجليزي اول من امس تقارير بأن السويدي سفين جوران اريكسون تراجع عن تعاقده مع النادي لتدريب الفريق في وقت لاحق من العام الحالي، وقالت صحف ايطالية ان اريكسون المدير الفني الحالي لسامبدوريا الايطالي يرغب في التراجع عن الاتفاق بعد ان تلقى عرضا حجمه ثلاثة مليارات ليرة (1.9 مليون دولار) لتدريب لاتسيو الايطالي. واضافت التقارير ان بلاكبيرن وافق على طلب اريكسون.

ولكن روبرت كور رئيس بلاكبيرن نفى بشدة هذه التقارير قائلا: وقع سفين جوران اريكسون على اتفاق مع النادي وسيكون معنا في يوليو (تموز). هذا هو الوضع ببساطة ولا يتضمن الاتفاق اي بند ينص على امكانية التراجع وسيكون معنا في يوليو.

من جهة ثانية ترك المهاجم النرويجي يان ايج فجورتوفت نادي ميدلسبره الذي يلعب في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم اول من امس للانضمام الى نادي شيفيلد يونايتد الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى مقابل 700 الف جنيه استرليني. وفقد فجورتوفت مكانته في التشكيل الاساسي لميدلسبره بعد ان اشترى الفريق الايطالي رافانيلي والدنماركي ميكيل بيك.

موجز

فوز الاتحاد على صحار في بطولة عمان

● تغلب الاتحاد على صحار 3 ـ صفر في اختتام المرحلة العاشرة من الدوري العماني لكرة القدم وصعد الى المركز الثاني. وسجل الأهداف احمد بخيت (10) من ركلة جزاء والكيني ستيفان اوريجا (55) واشرف صالح (86). ورفع الاتحاد رصيده الى 16 نقطة بفارق 10 نقاط عن عمان المتصدر وتغلب فنجاء على روي بهدف سجله مبارك سويد (63). ويملك فنجاء 12 نقطة في المركز السابع، في حين تجمد رصيد روي عند 10 نقاط وهبط الى المركز التاسع. ولم يحدث اي تغيير في صدارة الهدافين ولا يزال سعيد فرج (ظفار) في المركز الاول برصيد 11 هدفا، يليه المالي كيتا مكانا (عمان) وله 7 أهداف، ثم داود سالم (عمان) والسنغالي بابا موسى (العروبة) وسالم عبدالله (العروبة) ولكل منهم 4 اهداف.

اقالة مدرب سيرفيت جنيف

● ذكر مدير نادي سيرفيت جنيف السويسري باتريك تروتينيون ان مجلس الادارة اقال المدرب الصربي فويادين بوسكوف من منصبه وعين مكانه جي مارتيز (50 عاما). وأوضح تروتينيون ان بوسكوف اقيل من منصبه مدربا، لكن سيبقى مع النادي حيث سيكلف بمهمة اخرى وسبق لبوسكوف (65 عاما) ان اشرف على تدريب سمبدوريا الايطالي وقاده الى اللقب عام 1991، ثم الى نهائي كأس ابطال الاندية الاوروبية التي خسرها امام برشلونة الاسباني.

بورتو يعزز صدارته للدوري البرتغالي

● ابتعد بورتو 16 نقطة مؤقتا في صدارة بطولة البرتغال لكرة القدم بفوزه على مضيفه فيتوريا سيتوبال 3 ـ 1 في افتتاح المرحلة الثامنة عشرة. وسجل للفائز درولوفيتش (15) وامبلسون (47) والبرازيلي جارديل (48)، وللخاسر الغاني ابدو (71).

ناد تركي يطالب بسجن حكم لأنه لم يحتسب ضربة جزاء

● اقام نادي بشكطاش التركي دعوى في محكمة في اسطنبول يطالب فيها بسجن حكم لانه لم يحتسب للفريق ضربة جزاء هامة في مباراته امام فانسبور التي انتهت بالتعادل دون اهداف، وهذه هي القضية الاولى من نوعها في تاريخ كرة القدم التركية.

وقال نيكلتي توكر محامي النادي في تصريحات اليوم السبت ان الحكم ميتين توكات اساء استغلال وظيفته وكان متحيزا في عدم احتساب ضربة جزاء لبشكطاش عندما: امسك لاعب فانسبور بالكرة داخل منطقة الجزاء لتحويل مسار الكرة بعد ركلة حرة، واضاف توكر انه يجب ان يصدر حكم بالسجن ثلاثة اعوام على توكات لسوء استغلال وظيفته.

بورصة اللاعبين العرب ومقارنتها بالأجانب «6»

امتلاك السعودية لكأس آسيا خطوة نحو العالمية

الرياض: من مساعد العصيمي

من عايش الكرة السعودية لا بد ان يتكر تلك القفزات الرائعة التي دفعت مسيرتها قدما خلال فترة عمرها الوجيزة التي لا تتجاوز الاربعين عاما منها عشرون سنة في اطار التنظيم والترتيب.

الكرة السعودية حظيت بكرم كروي كانت مصدره جهتان، القائمون عليها والجماهير الكروية المتحمسة، في الاولى الدعم المادي والمتابعة المستمرة، وايجاد خطط تطويرية متواصلة، وفي الثاني المؤازرة ورفع ايقاع الحماس والاثارة.

حاليا نجوم الكرة السعودية يعيشون في ذاكرة النقاد في القارة الآسيوية وفي العالم العربي فهم وبلا مواربة ضمن قائمة الافضل تميزا والابرز حضورا آسيويا وعربيا، هؤلاء النجوم يسيرون بخطى حثيثة رزينة نحو آفاق نجومية اكبر، نعم هم لم يبلغوا الحال المتطورة التي عليها لاعبو الفرقة البرازيلية او الالمانية او من شابههم فعلا في اميركا الجنوبية واوروبا، لكنهم على الطريق سائرون.

المنتخب السعودي حينما حقق انجازه الآسيوي الثالث قبل شهر ونيف في دولة الامارات العربية المتحدة علق النقاد على فرسانه باشادة واطراء كبيرين، فديناميكية الشباب موجودة والمبادئ الكروية كاملة ومستنيرة، وهو ما يكفي لتحقيق كأس آسيا، هذا في الشأن الآسيوي، لكن لأجل تبوء مرتبة عالمية متقدمة، فالامور لم تكتمل بعد ويطمع لاعبو وجماهير السعودية ان الحال الاخيرة ضمن خطط تطويرية وبعدها لا نشك ابدا ان يخرج احد السعوديين لمقارعة فرسان العالم على لقب افضل لاعب.

محمد الدعيع هو افضل حراس آسيا وضمن قائمة المميزين في نهائيات كأس العالم الاخيرة التي مرق منها المنتخب السعودي الى الدور الثاني، يعيش لحظات رائعة مع التألق وفق سنين عمره الخمس والعشرين والمستقبل امامه رحب وهو ضمن اطار المجموعة المتطورة ينتظره مستقبل مشرق.

خالد التيماوي وفؤاد انور وسامي الجابر ومحمد الخليوي وحسين سليماني وخالد مسعد جميعهم ذوو امكانيات مهارية عالية وتقنيات عصرية مميزة لا يشك الناقد المتابع ان يكونوا بحال فنية كالمميزين عالميا متى ما تهيأت لهم اجواء تدريبية متقدمة جدا وحال تنافسية كالتي عليها في اوروبا واميركا الجنوبية.

فالاحتراف الخارجي هو احدى الخطوات التي ينتظر تطبيقه وتأجيله فيه من الحكمة الكثير من لدن اتحاد كرة القدم السعودي، وتفسير ذلك ان اللاعب السعودي ما زال بحاجة الى تجارب محلية اكثر تحت مظلة الاحتراف الذي يعيش اللاعب السعودي في آفاقه، ومنذ فترة حديثة لم تتجاوز السنين الاربع، ومتى سمح الاتحاد بفتح الاحتراف الخارجي فبلا ريب سيكون مصدرا لتطور اللاعب السعودي، ومن بين اللاعبين السعوديين الذين تلقوا عروض لاحتراف خارجي محمد الدعيع من فرنسا والبرتغال وبمقابل مادي وصل الى 3 ملايين دولار، سامي الجابر وفؤاد انور من اليابان بمليون دولار لكل منهما، غير امتيازات الراتب وفوائد اخرى، ومحمد الخليوي من الارجنتين وجميعهم تلقوا تلك العروض بعد نهائيات كأس العالم الاخيرة.

جميع النجوم المميزين محترفون مع انديتهم المحلية، ويتراوح دخلهم الشهري بين اربعة الاف وتسعة الاف دولار كمرتب شهري، وان كان يخضع لتقديرات معينة حددتها الاندية ووافق عليها اللاعبون، الا انه قياسا بالحال المعيشية يعتبر مرتفعا وجعل للاعبي الكرة تفضيلا تحدده موهبتهم، ويقف حارس المرمى محمد الدعيع على هرم الاكثر دخلا بتسعة آلاف دولار من فريقه الطائي من حائل.

في حركة التطور السريع الذي تعيشه الكرة السعودية هناك خطوط عامة سليمة وهناك ثغرات وان كانت قليلة الا انها مؤثرة منها تداخل البرامج للمنتخبات مع المنافسات المحلية الكثيرة وفيها يجد اللاعب الدولي نفسه بين حالتين تتطلبان جودة الحضور والاستعداد المستمر الامر الذي يجعله عرضة للانهاك وتباين العطاء.

اللاعب السعودي مهيأ لتبوء مراتب عالية تضاهي المتقدمين في اوروبا واميركا الجنوبية، لكن يجب على الامانة العامة لاتحاد الكرة السعودي ان تفكر جديا باعطائه فرص راحة اكبر لا تقل عن الشهر سنويا، بحيث تقلل من عدد المنافسات المحلية التي تبلغ ثلاثا (دوري كأس خادم الحرمين الشريفين ومسابقة كأس ولي العهد ومسابقة كأس الاتحاد)، غير ذلك فكل فريق بطل للموسم الماضي عليه المشاركة في بطولتين خارجيتين على الاقل احداهما قارية والاخرى عربية غير مشاركته في بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي، وفي ذلك عدد ضخم من المباريات وتواصل الاستعداد والضغط النفسي وهو ما يوجد تراجعا في العطاء والاداء.

ايضا اللاعب السعودي اعياه طول المعسكرات، واصابه الملل والضجر من جرائها، وفي علم النفس ان مثل ذلك يبعث الى فقد الحماسة واللعب بدون شهية، اضافة الى ان هناك جانبا آخر يرى كثير من النقاد انه قد يكون عائقا نحو استمرار تألق اللاعب السعودي وبلوغه مراتب افضل من التي هو عليها وهي كثرة مدارس التدريب في الاندية السعودية بل ان الفريق الواحد قد يخضع لأكثر من مدرسة تدريبية في الموسم الواحد وفق تنقل (مزعج) يدفع ثمنه اللاعب المبدع حين يتغير اداؤه وواجباته مع كل مدرب حسب ما يريد الاخير، وهو ما يؤثر على وتيرة التطوير.

● اللاعب السعودي في انتظار تجربة الاحتراف الخارجي
● عروض من أندية أوروبية ويابانية لضم الدعيع والجابر وفؤاد أنور
● كثرة مدارس التدريب والمعسكرات والمشاركات الخارجية عائق أمام نجومية اللاعب السعودي

سامي الجابر نجم الهجوم السعودي (يمين) في صراع على الكرة مع المدافع الصيني فان زيهاي بنهائيات كأس آسيا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

استعدادا لتصفيات كأس العالم الثلاثاء

منتخب الإمارات يقابل نظيره الماليزي بإشراف المدرب الجديد ساندري

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يلعب منتخب الامارات الوطني لكرة القدم بعد غد الثلاثاء مباراة تجريبية قوية امام منتخب ماليزيا الزائر للامارات، وذلك استعدادا للتصفيات الآسيوية التمهيدية لبطولة كأس العالم. وتجمع لاعبو منتخب الامارات امس لهذه الغاية باشراف المدرب البرازيلي الجديد لوري ساندري الذي اختار 24 لاعبا لهذه الغاية، وتلعب الامارات التصفيات امام البحرين والاردن حيث تقام الجولة الاولى في البحرين في شهر مارس (آذار) والاخرى في الامارات في شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وقد تم تعيين ساندري مدربا للمنتخب خلفا للمدرب الكرواتي توميسلاف ايفتش.

اتحاد الكرة الاماراتي وجه الدعوة الى 24 لاعبا للمشاركة في هذا التجمع الذي سيقام باستاد نادي الشارقة وضمت القائمة بعض الوجوه الجديدة مثل زكريا احمد (حارس مرمى) من نادي العين، وخالد شهداء (الاهلي) ولاعب النصر كاظم علي، ولكن القائمة خلت من بعض اللاعبين وابرزهم لاعبا الشارقة يوسف حسين وعبد الرحمن الحداد. كما عاد الى صفوف المنتخب بعض اللاعبين ابرزهم محمد عبيد هلال (حمدون). وفي ما يلي قائمة منتخب الامارات:

محسن مصبح، عبد العزيز العنبري، لحمد ابراهيم (الشارقة)، منذر علي، زهير بخيته محمد عمر، اسماعيل راشد، وعلي حسن (الوصل)، جمعة راشد، خميس سعد وبخيت سعد (الشباب) محمد علي، حسن سهيل، وكاظم علي (النصر)، جاسم توفيق، زكريا احمد، فهد علي وحمدون (العين)، عبد الله سالم (الوحدة)، عادل محمد وحسن سعيد (اتحاد كلباء)، عبد الرحمن ابراهيم وعدنان الطلياني (الشعب) وخالد شهداد (الاهلي). وسيقابل منتخب الامارات نظيره الماليزي الذي وصل الى الامارات لاقامة معسكر خليجي يستعد من خلاله لمقابلة المنتخب السعودي بالتصفيات الآسيوية لكأس العالم، وستقام مباراة الامارات وماليزيا يوم الثلاثاء المقبل باستاد الشارقة الذي تقام عليه مباريات جولة الاياب للتصفيات بين الامارات والاردن والبحرين.

تصفيات كأس العالم 12 فبراير

آدامز يقود منتخب إنجلترا أمام إيطاليا

لندن: «الشرق الأوسط»

تم امس استدعاء كل من جرام لي سوس وروبرت لي للمشاركة في الاستعدادات التي يجريها المنتخب الانجليزي بقيادة المدير الفني جلين هودل للقاء ايطاليا يوم 12 فبراير (شباط) الجاري باستاد ويمبلي ويبدو ان هودل كان ينوي ضم لي سوس حال استعداده بدنيا ومعنويا عقب شفائه من الاصابة في كاحل قدمه. اما روبرت لي الذي لم يقع عليه اختيار المدير الفني السابق تيري فينابلز في منافسات كأس الامم الأوروبية صيف العام الماضي، فقد تم استدعاؤه بعد تألقه في عدد من المباريات الاخيرة، ومن المقرر ان يحل لي سوس ولي محل ديفيد بلات المصاب واندي هنشكليف.

غير ان المصادر المقربة من منتخب انجلترا تشير الى ان جلين هودل بصدد اعطاء شارة قيادة المنتخب الى توني آدمز نجم ارسنال اللندني بدلا من شيرر لاعب نيوكاسل، وكان هودل قد اكد في اكثر من مناسبة انه سيعهد الى شيرر بقيادة المنتخب الانجليزي خلال ثلاث مباريات قبل ان يقرر مستوى التشكيلة المناسبة التي سيخوض بها تصفيات كأس العالم في فرنسا 1998 حالة تأهله، ومن المتوقع أن يعقد هودل اجتماعا يضم آدمز وشيرر قبل اعلان تشكيلة منتخب انجلترا المقبلة، وقال هودل: انني سأناقش كل الامور المعلقة بالمنتخب مع اللاعبين والجهاز الفني قبل اعلان اسماء التشكيلة لمباراة ايطاليا 12 فبراير الجاري، وكان توني آدمز قد اكد جدارته بشارة قيادة منتخب انجلترا، بحسن ادائه في نهائيات الامم الاوروبية العام الماضي، غير ان اصابته في جورجيا نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ابعدته عن الملاعب فترة طويلة، وتشير المصادر المقربة من المنتخب الانجليزي الى ان معظم اللاعبين يفضلون قيادة المدافع توني آدمز صاحب الخبرة الطويلة في صفوف ارسنال.

وعلق هودل على مباراة منتخب بلاده المقبلة امام ايطاليا بقوله اننا لدينا كل الاسباب للتفوق، ويجب عدم التخوف من مهارة وحسن اداء اللاعبين الايطاليين، انني شخصيا اكن للكرة الايطالية كل الاحترام، لكننا قادرون على مقارعتهم في المستطيل الاخضر. ويعني فوز منتخب انجلترا على ايطاليا في اللقاء المقبل استعادته كثيرا من الثقة، في اعقاب فشل جراهام تايلور المدير الفني الاسبق لمنتخب انجلترا في التأهل لنهائيات اميركا 1994، وفتح باب النقاش حول مستقبل اللعبة في انجلترا، ورغم ذلك فان النقاد ما زالوا يركزون على ان المنتخب يقع ضحية لهيكل الدوري الذي يدعو الفرق لاداء اكثر من 80 مباراة تنافسية خلال الموسم الواحد، ولا يتيح الا وقتا محدودا للاعبين لتنمية مهاراتهم الفنية، ومع هذا فان الانجليز لا يزالون يجدون من الصعب التصديق بانهم الدولة الرائدة التي فازت ببطولة كأس العالم 1966.

تشكيلة منتخب انجلترا

اسم اللاعب	النادي	العمر	مشاركة دولية
ديفيد سيمان	ارسنال	33	32
والكر	توتنهام	25	2
جيمس	ليفربول	26	0
فلورز	بلاكبيرن	29	8
جاري نيفيل	يونايتد	21	16
ستيوارت بيرس	نوتنجهام فورست	34	72
لي سوس	بلاكبيرن	28	12
توني آدمز	ارسنال	30	46
سوثجيت	استون فيلا	26	12
كامبل	توتنهام	22	3
دي ماتيو	ليفربول	22	0
بول انس	انترناسيونالي	29	26
جاسكوين	رانجرز	29	46
دافيد بيكهام	يونايتد	21	3
دافيد بتي	نيوكاسل	28	19
لي	نيوكاسل	30	7
سيرسون	ارسنال	28	14
الان شيرر	نيوكاسل	26	30
بارنبي	ايفرتون	22	10
مكمنات	ليفربول	24	16
لي فرديناند	نيوكاسل	30	12
فاولر	ليفربول	21	5
لي تيسير	سوثهامبتون	27	7
ايان رايت	ارسنال	33	21

الفضائيات العربية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.30 لوحات في التاريخ 09.50 المسلسل الاجتماعي 10.50 الصحة والصيام 11.00 الغاز وأمثال من التراث 11.20 ماذن في مساء اوروبا 12.00 فترة الاطفال 12.40 اطباق عربية 13.15 مواقف تاريخية واخطاء متصورة 13.35 المسلسل الديني عمر بن عبد العزيز 15.20 وراك وراك (كوميديا) 15.40 عودة ابو العارف 16.15 صلاة التراويح من مكة المكرمة 16.30 اربح مع التلفزيون 17.00 ساعة على الهواء - ليالي رمضان 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18.30 طاب مساؤكم 19.00 عيون على الشرق 19.30 رحلة في ديار الاسلام 21.00 موجز الاخبار العربية 21.05 يلا تشرف 22.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة 22.15 علماء العرب.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.00 القناة الصغيرة 13.40 نحن والماء 14.00 المسلسل العربي التاريخي «محمد عبده» 15.00 مائدة: برنامج عن الطبخ المغربي والعالمي 15.30 الاخبار بالعربية واللهجات 15.50 منوعات غنائية 16.00 سلسلة الأطفال 16.50 الدروس الحسنية الرمضانية 17.50 حقائق الاسلام 18.02 اذان صلاة المغرب حسب توقيت الرباط 18.10 استكيتشات هزلية مغربية 18.40 المسلسل العربي «حلم الجنوبي» 19.30 استوديو رمضان 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 عندي سؤال: «حكايات الطبيب لعلج» 21.15 سهرة سينمائية دولية 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 العالم الرياضي 00.45 منوعات غنائية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

11.30 برنامج حديث للشيخ الشعراوي 13.00 مسلسل - مرفوع مؤقتا من الخدمة - سمير غانم - جيهان نصر 14.00 برنامج - مانتني 15.30 مسلسل - الامير المجهول - نور الشريف - عبلة كامل 16.00 مسلسل بلق سهيل - داود حسين - احمد جوهر 17.00 برنامج صور وخواطر، تقديم الشيخ محمد العوضي 18.00 سوالف بعد الافطار 18.30 مسلسل عودة السندباد - ابراهيم الحربي، عبد الرحمن العقل 19.00 برنامج فكر واربح - تقديم سعد للقلف 19.30 برنامج الامانة للاوقاف 20.00 مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسابقات رمضان، تقديم نادية صغير - سلمان العتيبي 22.30 مسلسل حكاية بلا بداية ونهاية - اثار الحكيم، نجاح الموجي 23.30 مسلسل الطير والعاصفة - غانم الصالح - حياة الفهد 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

7.30 برنامج «صباح الخير» 11.00 المجلة الجهوية 11.30 سلسلة دينية: خلق خسرى 12.30 سلسلة تفسير القرآن بالفرنسية والانجليزية 13.30 المسلسل العربي: خان الحرير * اعلان عن مواقيت الافطار في أوروبا 14.15 سلسلة «لحظات حارة» 15.00 منوعات شرقية «مسرح النجوم» 15.45 برنامج للطبخ «شهية طيبة» 16.00 رسوم متحركة «عبقور» 16.30 المسلسل الجزائري: فانتازيا * اعلان عن مواقيت الافطار بالجزائر 17.15 حفل غنائي شعبي 17.45 سلسلة دينية: دليل الانسان لفهم الايمان 18.30 برنامج «وثائق اقتصادية» 19.25 سلسلة دينية «من قصص الانبياء» 20.00 الجريدة المصورة 20.45 سلسلة خاتم سليمان 21.00 مسرحية جزائرية «عاشق عويشة» * اعلان عن مواقيت الامساك لأوروبا 22.30 برنامج رياضي «على التماس» * اعلان عن مواقيت الامساك للجزائر 00.15 الجريدة المصورة بالانجليزية 00.30 المسلسل الديني: تحت ظلال السيوف 01.30 منوعات شرقية مع «وردة الجزائرية» 03.00 شريط رحلة الى المجهول 04.30 سلسلة دينية «عبير وعبر» 05.00 حفل غنائي شعبي 06.00 سلسلة دينية: «مكارم الاخلاق»

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

12.20 حديث اليوم 12.35 الله سيدتي 01.20 قضايا وردود 02.30 مسلسل خيوط القرى 03.25 حكاية للاطفال 05.30 حديث الإفطار 06.25 على مائدة الافطار 06.55 طاش ما طاش 07.35 فرفشة 07.37 مسابقة رمضان للكبار 01.05 جولة الكاميرا 02.00 مسلسل مرايا 03.35 خذ وهات 03.35 مسلسل هيصة 04.30 لقاء مع الشيخ محمد الشعراوي

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08.00 صباح الخير يا مصر 10.10 اللص المفقود 10.30 احلام العصافير 10.40 حوار صريح جدا 11.00 زوجة رجل مهم 11.15 اثنين على الهواء 11.30 اكلات بكل اللغات 12.07 سباق الأغنيات 13.07 استعراض البرامج 13.15 المسلسل العربي «أهل القمة» 14.00 نشرة الأخبار 14.15 فيلم عربي 16.15 بوجي وطمطم 16.40 الشيخ الشعراوي 17.10 دعاء فاتن حمامة 17.13 اذان المغرب 17.17 دعاء عبد الحليم حافظ 17.29 الفوازير 17.54 حوار صريح جدا 18.15 السيرة الهلالية 18.50 مسلسل «حياة الجوهري» 19.35 ابراج ونجوم 19.50 استعراض البرامج 20.00 نشرة الأخبار 20.15 مسابقة ايوه لا 20.30 مسلسل عربي «الحاوي» 21.15 كلام من دهب 21.45 زوجة رجل مهم 22.00 الجائزة الكبرى 22.15 ليالي رمضان 22.30 ضربة حظ 23.00 فيلم عربي 24.45 الجائزة الطايرة 01.00 أحداث 24 ساعة 01.15 سمير صبري (ولم لا!) 01.30 الأمير المجهول 02.15 ذاكرة الاغاني 03.00 فيلم عربي، مسرحية 04.35 مسلسل القضاء في الاسلام

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 اكتشافات 16.30 الاخبار 17.00 الاحوال الجوية 17.05 الشريعة والحياة 17.30 موجز الاخبار 17.35 متابعة الشريعة والحياة 18.15 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 وجه توت عنخ امون (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 لخبار الرياضة 21.15 الاحوال الجوية 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الملف الاسبوعي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 السباقون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.05 برنامج وثائقي 23.20 الاخبار

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.000 فيلم صراع المحترفين 02.00 فيلم نوارة والوحش 04.00 فيلم سيجارة وكاس 06.00 فيلم بناتنا في الخارج 07.30 ما وراء الشاشة 08.00 برنامج وثائقي/السينما الايرانية 08.15 فيلم هدى 10.00 افلام من الذاكرة/فيلم الحب المحرم 12.00 الافلام الجديدة 12.15 فيلم اليتيم والحب 14.00 فيلم صلحبك من بختك 16.00 افلام 10 16.15 فيلم اللي اخذ حاجة يرجعها 18.00 فيلم بلبل من لبنان 20.00 فيلم ارض الاحلام 22.00 فيلم الدرجة الثالثة

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج الخلفاء 10.30 مسلسل مصري - بكيزة وزغلول 11.30 برنامج الجانب الآخر 12.30 مسلسل سوري - الثريا 13.30 مساء الخير اوربت 14.00 برنامج من لبنان الف صحتين 14.30 برنامج مكارم الاخلاق 14.50 برنامج الاسلام والعصر 15.15 اذان وصلاة المغرب 15.45 حكايات السعدني 16.15 مسلسل سوري - الثريا 17.15 اذان وصلاة العشاء والتراويح 19.15 مسلسل مصري - الضحايا 20.15 برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة 21.30 صلاة التهجد 23.30 مسلسل مصري - حارة المحروسة 00.30 برنامج «اناقة» 01.00 مسلسل مصري - الفدان الاخير 02.00 برنامج الجانب الآخر 03.00 مسلسل مصري - احلام في الهواء 04.00 برنامج الاسلام والعصر 04.30 حكايات السعدني 05.00 مسلسل مصري - حارة المحروسة.

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

12.30 المركز الرياضي العالمي 01.00 الدوري الارجنتيني (مباشر) 03.00 الدوري البرازيلي 05.00 المركز الرياضي العالمي 05.30 الدوري الاسباني (اعادة) 08.00 دوري الهوكي الاميركي: شيكاغو - لوس انجليس 11.00 المركز الرياضي 11.30 سباق دراجات نارية 12.30 لخبار كرة القدم الاميركية 13.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع (اعادة) 14.00 الدوري الارجنتيني (اعادة) 16.00 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 18.00 الدوري الاسباني (مباشر) 20.30 الدوري البرازيلي (اعادة) 22.30 ليام مجيدة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06.35 الاثار والفنون الاسلامية 07.27 مواهب ونجوم 08.19 الاتكيباء 08.46 زيمك اسرع 09.13 مسلسل: «الخطاب على الباب» 10.00 يستحقون الوسام - حديث رمضان (الشعراوي) 10.27 مسابقة رمضان الدينية 10.44 فن الطبخ 11.11 مواقف صامتة للضحك 11.18 شمس الاسلام 11.50 فتاوى اقتصادية 12.02 عرض برلمج المساء 12.09 عيلة 6 نجوم 12.41 صفات وشخصيات 13.08 الزكاة تصورات معاصرة 13.25 مسلسل «ايام الغضب» 14.18 حديث رمضان 14.31 فتاوى على التليفون 14.45 صوموا تصحوا 14.58 مع الامام الاكبر 15.05 اذان وصلاة المغرب 15.30 لطفي بوشناق 15.33 متيع في ورطة 15.55 مواقف صامتة للضحك 16.02 مسلسل: «يوميات ونيس» 17.15 اسماء الله الحسنى 17.18 عرينه يغزو للبنية 17.35 فوازير (ابيض واسود) 18.07 عرض برلمج السهرة 18.14 قلوب وسواعد 18.39 اوراق صحافية 19.03 مسابقة مشاهير العرب 19.30 مسابقة رمضان الدينية 19.47 نصف ساعة مسحافة 20.19 شملول 20.31 مسلسل «تل الرماد» 21.33 فوازير (الشام) 22.05 يا هلا! 23.05 بنك المعلومات - نقطة تقاطع 00.37 كلام الصور 00.50 دعوة على السحور 01.44 شمس الاسلام - اعادة 02.36 الزكاة - تصورات معاصرة 02.53 الحل بين يديك 03.25 ذكريات رمضانية 04.10 كلام الصور 04.30 الاسلام والمسلمون

MBC
بتوقيت جرينتش

11.30 دين ودنيا 11.40 كرتون 12.00 بالهنا والشفا/اطباق رمضانية 12.30 دراما دبني الشرك 13.30 برنامج ابحار/اعادة 14.05 عالم الصحافة 14.20 من غير ليه 14.45 نشرة الاخبار 15.15 اذان المغرب 15.30 سهرة وجوائز 15.40 منكم واليكم ويا عيني عليكم 16.05 فوازير رمضان/النص الحلو مع سمير غانم 16.55 برنامج مسابقات/حزر مين مع طارق علام 17.20 مرايا 97 مع ياسر العظمة 18.10 صلاة التراويح 19.00 نشرة الاخبار 19.35 المسلسل الاجتماعي/بنت الضرة 20.30 لتس الدنيا... مع الكاميرا الخفية 20.50 سهرة وجوائز 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.45 المسلسل التاريخي/العبابيد 22.45 سهرة وجوائز 23.00 برنامج ابحار مع مفيد فوزي 23.30 جزيرة الارقام 00.00 نشرة الاخبار الاخيرة.

من مفاجآت رمضان في تلفزيون الكويت

الأقلام النسائية تقتحم ساحة العمل الدرامي

الكويت: من فرحان الفحيمان

اتسم رمضان هذا العام في التلفزيون الكويتي بسمات عديدة ولن نتحدث عن كثرة المسلسلات المحلية التي انتجها التلفزيون هذا العام على غير عادته وبشكل مكثف غطى اغلب ساعات البث. ولكن اللافت للنظر في التلفزيون الرمضاني - ان صحت التسمية - هذا العام اقتحام الاقلام النسائية الكويتية ساحة العمل الدرامي وبقوة تنبئ عن مسار جديد قد تشهده هذه الدراما خلال المرحلة المقبلة.

وفي هذا السياق قدمت الكاتبة فاطمة حسين مسلسلاً من ثلاث عشرة حلقة بعنوان «بيت تسكنه سمرة» وهو تجربتها الاولى التي خاضت بها غمار الدراما التلفزيونية، ورغم اهمية القضايا المطروحة في العمل لكن التجربة شابتها بعض العيوب التي كان من الممكن تلافيها، كالتركيز على الحوار دون حدث درامي مساند، او التشعب في طرح القضايا والتنظير الجدلي حولها كما فوجئ الجمهور بان معالجات الكاتبة للمشاكل المطروحة كانت بعيدة عن الواقع وموغلة في التمنيات.

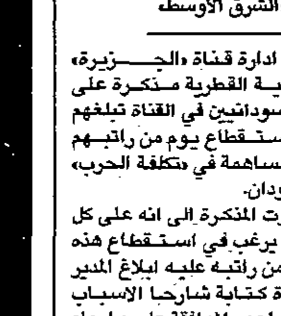
فيما رأى البعض انها دعوة تجاوزت الحد الى التحرر، ورغم ذلك تظل هذه التجربة مميزة للكاتبة فاطمة حسين والتي بلا شك ستقدم نصوصاً اقوى تماسكاً ان هي واصلت مشوارها مع الدراما.

اما الدكتورة اقبال الاحمد وهي نائبة رئيس تحرير وكالة الانباء الكويتية فقد التقطت خيوط التراث لتسوغ اسطورة الستدباد، واحقاقا للحق وصوناً لكرامة الدراما وبعيداً عن ميزة اقتحام الاقلام النسائية للكتابة التلفزيونية فان مسلسل عودة السندباد، كان ركيكاً في اغلب اطرافه خصوصاً من ناحية الحوار الذي لم يرتق الى لغة الدراما الحقيقية.

اما الكاتبة عواطف البدر والتي انتزعت قصب السبق في كتابة النصوص الدرامية والمسرحية منذ عشرين عاماً تقريباً، فقد استغلت خبرتها الطويلة في مجال التأليف وصبت ذلك في «الأصدقاء»، هو عنوان السهرة التي قدمت في شهر رمضان وحظيت باستحسان المشاهدين واهتمامهم فقد صاغت عواطف البدر الحوار بطريقة مميزة وامسكت العصا من المنتصف وعرفت كيف تخاطب كافة المشاهدين ولم توجه حوارها الى شريحة معينة بل اقتربت من الجميع ولامست المشاعر دون ان تمس اساسيات الحوار الدرامي، فاتى البناء الدرامي متناسقاً ومتناغماً مع سير الاحداث.

ولم تغفل السيناريو فقد اتاحت للمخرج فضاءات اوسع للابداع خصوصاً ان السهرة اعتمدت بشكل مباشر على التصوير الخارجي.

لا شك ان اقتحام الاقلام النسائية الكويتية ساحة العمل الدرامي مسار جديد سيغير من شكل الدراما خلال المرحلة المقبلة وسيعطي للاعمال التلفزيونية ابعاداً اخرى وخصوصاً بالنسبة لدور المرأة. فالدراما الكويتية لم تركز بشكل مباشر على المرأة في محور اعمالها بل وهبت الرجل اليد الطولى والشخصية المحورية والدور الأهم في معظم الاعمال محاصرا باغلب الوجوه النسائية الرائدة الى الابتعاد مؤقتاً لكن يبدو ان جني الثمار بالنسبة لاقتحام الاقلام النسائية للكتابة اتى بمردوده سريعاً فلقد شهد رمضان هذا العام عودة مكثفة للممثلة حياة الفهد حيث قدمت ثلاثة اعمال ابدت خلالها قدرتها الفنية وان تقاسمت البطولة مع سعد الفرج في مسلسل «ولا يبقى غير الحب» ومع غانم الصالح في «الطير والعاصفة» فانها كانت سيدة العمل في «بيت تسكنه سمرة».



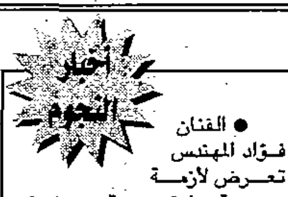
حياة الفهد

«قناة الجزيرة» القطرية تساهم بحملة تبرعات لدعم السودان

لندن: «الشرق الأوسط»

وزعت ادارة قناة «الجزيرة» التلفزيونية القطرية مذكرة على العاملين السودانيين في القناة تبلغهم فيها باستقطاع يوم من راتبهم الشهري كمساهمة في «تكلفة الحرب» ودعما للسودان.

واشارت المذكرة الى انه على كل شخص لا يرغب في استقطاع هذه المساهمة من راتبه عليه ابلاغ المدير العام للقناة كتابة شارحا الاسباب التي تدعوه لعدم الموافقة على ما جاء في المذكرة.



أخبار النجوم

● الفنان فؤاد المهندس تعرض لأزمة صحية حادة نتيجة تضخم في عضلة القلب والتهاب رئوي حاد واستمر على مدى اسبوعين في العناية المركزة، وهي المرة الثانية التي يدخل فيها العناية المركزة خلال شهر ويقضي حاليا فؤاد المهندس فترة النقاهة في البيت وقد ادى مرضه الاخير لوقف تصوير فوازير الاطفال «عمو فؤاد رايح يصطاد» الذي كان مقررا لها ان تعرض خلال شهر رمضان.

● المطرب السعودي عبد المجيد عبد الله يحيي حفلا ساهرا في الكويت بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك. والجدير بالذكر ان عبد المجيد حقق شهرة عريضة خلال السنوات القليلة الماضية، ولاقى البومه «رهيب» صدى في معظم الدول العربية.

● المخرج خلف العنزي شرع في وضع تصورات جديدة للمسلسل البوليسي الكويتي «اثنان على الطريق» فور تكليفه باخراج العمل عوضا عن المخرج عبد الله السلمان الذي دخل في خلافات مع ادارة الانتاج بسبب تأخر في انجاز العمل. فبعد مرور اكثر من عام تقريبا لم يصور السلمان الا خمس حلقات فقط مما حدا بالمنتج المنفذ مشاري الحربي الى سحب العمل من السلمان واسناده الى العنزي. يذكر ان للمسلسل من تأليف مبارك الحشاش، وبطولة باسمة حمادة وجمال الريمان وأحمد السلمان.

لن أعيش في جلباب أبي: أفضل المسلسلات

في استفتاء تنشره «تي في» غدا

المشاهدون اختاروا نجوم الشاشات العربية لعام 1996 قائمة الأوائل تضم عادل إمام ويسرا وتينا مجذوب وMBC

لندن: «الشرق الأوسط»

اختار جمهور عريض من القراء ومشاهدي القنوات التلفزيونية الفضائية العربية، في اوسع استفتاء لجرته مجلة «تي في» نجوم الشاشة الصغيرة المفضلين لديهم لعام 1996 اضافة الى افضل البرامج والمسلسلات. وتكررت المجلة في تقديمها لنتائج الاستفتاء التي تظهر في عددها الصادر غدا، ان اغلب الوحدة والبرامج التي اختيرت لهذا العام كانت هي نفسها التي اختيرت في العام الذي سبقه 1995.

وازاء ذلك لجأت ادارة المجلة الى استخلاص النسب المئوية للفائزين من نجوم وبرامج ومحطات، من مجموع اصوات الذين شاركوا في الاستفتاء. ولوحظ ان النسب المئوية متدنية، حيث تقل في بعض الاحيان عن النصف بكثير، وهذا بحد ذاته يعبر عن توسع قاعدة الاختيارات من جهة، وتنوع الاهتمامات والرغبات من جهة ثانية. ولهذا السبب اضيف فائز بالمرتبة الثانية عن كل فئة من فئات الاستفتاء الا في الحالات التي يحقق فيها الفائز الاول اكتساحا يتجاوز الخمسين في المائة، او يكون الفارق بينه وبين صاحب المرتبة الثانية كبيرا.

وبالعودة الى نتائج الاستفتاء فقد فاز بمرتبة افضل مذيع الاخبار انطوان عون من MBC، اما افضل مذيع منوعات فكان ميشيل قزي من محطة «المستقبل» اللبنانية.

وتقاسمت المذيعتان نيكول تنوري وتينا مجذوب من MBC الفوز بصفة افضل مذيعة اخبار. وحققت رانيا برغوت مقدمة برنامج «ما يطلبه المشاهدون» في MBC الفوز كافضل مذيعة منوعات للسنة الثانية على التوالي. وحلت الممثلة يسرا افضل ممثلة عربية في اختيارات المشاهدين، واحتل النجم عادل امام المرتبة الاولى في هذا المجال.

وفاز برنامج «العلم والايمان» للدكتور مصطفى محمود بمرتبة افضل برنامج علمي، فيما حقق برنامج «حدث في مثل هذا اليوم» الذي تبثه محطة دبي الفضائية الفوز كافضل برنامج وثائقي، اما افضل برنامج موسيقي فكان برنامج الموسيقى العربية الذي تقدمه الشاشة المصرية.

على الصعيد الرياضي جاء برنامج «عالم الرياضة» الذي تبثه MBC في المرتبة الاولى، واحتل برنامج «ما يطلبه المشاهدون» من MBC المركز الاول بين البرامج الغنائية، وكانت اغنية «نور العين» لعمرو دياب افضل فيديو كليب للعام الماضي.

وفاز برنامج «مال واعمال» الذي تقدمه MBC بمرتبة افضل برنامج اقتصادي بنسبة كاسحة، واعتبر برنامج «منكم واليكم والسلام عليكم» من افضل البرامج الكوميدية.

واحتل مسلسل «لن اعيش في جلباب ابي» المرتبة الاولى بين المسلسلات الدرامية، وفاز برنامج «افتح يا سمسم» كافضل برنامج للاطفال، وجاء «حوار مع الغرب» الذي تقدمه MBC الافضل بين برامج الحوارات، فيما اعتبر «بنك المعلومات» افضل برامج المسابقات.

اما اسوأ برنامج تلفزيوني فكان برنامج «من اغاني الافلام» الذي تذيعه القناة الفضائية المصرية.

واحتلت محطة MBC المرتبة الاولى، كافضل قناة تلفزيونية، تلتها شبكة ART، اما افضل قناة تلفزيونية اجنبية فكانت شبكة CNN الاميركية، وجاءت محطة MBC - FM كافضل محطة اذاعية، واخيرا فاز مسلسل «اخوة التراب» السوري بمرتبة افضل برنامج تسجيلي.

والملاحظ في هذه الاختيارات انه كان لمحطة MBC النصيب الاوفر في الفوز على صعيد النجوم والبرامج وهو ما يؤكد انتشار هذه المحطة من ناحية، ووقوف حاجز التشفير بين المشاهد العربي والمحطات الفضائية الاخرى.

لبنان بدأ رسميا مراقبة برامج قنوات البث الفضائي

بيروت: «الشرق الاوسط»

بدأ فريق مراقبة نشرات الاخبار التي تبث من بيروت الى العالم عبر الاقمار الاصطناعية عمله امس، ويبدأ البث الفضائي للاخبار اللبنانية في السابعة والنصف مساء من محطة تلفزيون «المستقبل» باشراف احد اعضاء فريق المراقبة الرسمي الذي يضم حكمت ابو زيد وطارق دندش ومنير رافع وجوزف قدعوس وعصام خير.

ولا تزال المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشيونال (LBCI) تدرس خياراتها بين البث من بيروت او البث من روما نظرا للكلفة الاوفر واعتراضا على مبدأ الرقابة.

وفي ما يتعلق بتلفزيون لبنان الرسمي فان الحكومة اتخذت قرارا بالبث الاخباري الفضائي عبر الاقمار الاصطناعية، ولكن التاريخ لم يحدد حتى الآن لاستكمال المعدات والتجهيزات والاجراءات الادارية اللازمة لهذا الامر.

واوضح مصدر في فريق المراقبة «ان اي نشرة اخبار تلفزيونية ستصدر من بيروت وتبث فضائيا ستخضع للرقابة المسبقة ومهمة الفريق ستكون نوعا من المشاركة او التنسيق في اعداد النشرات الاخبارية وليس رقابة بالمعنى العصري للكلمة».

هل الانطباع الذي تتركه الشاشة أقوى من الكتابة؟

الوجه التلفزيوني جيم ليرر يفضل أن يتذكره الناس روائيا

ارلينجتون - فرجينيا (الولايات المتحدة): من نانسي هيلميش *

جيم ليرر يريد ان يتذكره الناس دائما كروائي له انتاج ادبي بارز وكتابات يعرفها يعشقها الكثيرون، الا انه في نظر الكثيرين، او بالاصح في نظر الغالبية الساحقة يعتبر وجها تلفزيونيا بارزا وصاحب اعمال متميزة يعرفها الملايين الذين كانوا يتابعون باهتمام بالغ برنامجه المعروف «ساعة الاخبار» الذي ظل يقدمه على مدى عشرين عاما من على شاشة تلفزيون «بي بي إس». واستضاف ليرر في برنامجه المشهور الرؤساء ورجال الكونجرس مقدما تحليلا دقيقا للتطورات والاحداث.

ويقول ليرر انه يكن حبا عظيما للعمل التلفزيوني، لكن عملية الولع بالكتابة طغت على كل شيء. ويضيف انه كان يفكر وهو صبي ان يصبح سائقا، وعلى وجه التحديد سائق حافلة. الا ان اعجابه بالسياقة لم يستمر كثيرا. فبعد ان تخرج في احدى الكليات في ولاية تكساس الاميركية التحق بالعمل كصحافي في احدى الصحف بمدينة دالاس. وفي عام 1966 الف اول رواية له - فيفا ماكس - لتصبح فيلما في ما بعد من بطولة بيتر إستينوف.

بعد سنوات قليلة فقط انخرط ليرر في العمل التلفزيوني في شركة تلفزيون دالاس لينتقل بعد ذلك الى واشنطن ويواصل عمله في التلفزيون، اذ كان يقدم بالاشتراك مع الوجه التلفزيوني المعروف ماكنيل برنامجا اخباريا ناجحا.

ويعترف ليرر بانه من الصعب ان يفرض نفسه على الناس كروائي بعد ان ظل على مدى عقدين كاملين وجها تلفزيونيا بارزا وصاحب اداء واعمال ناجحة في مجال البرامج الاخبارية.

ويدرك ليرر ان العمل في مجال التلفزيون يختلف تمام الاختلاف عن الكتابة، ويقول ان المسألة عندما تتعلق بالكتابة، وخصوصا كتابة الرواية، فان المنافسة دائما ما تكون جادة وشرسة، اذ هناك آلاف المنافسين، اما في العمل التلفزيوني فان عدد الاشخاص الذين يؤدون عمله، كما يؤكد، لا يتعدى 12 فقط.

ويدرك ليرر ان حلمه بان يتذكره الناس ككاتب وروائي وليس تلفزيونيا صعب التحقيق. فهل يعني ذلك ان قوة الانطباع الذي تتركه الشاشة على المشاهد اقوى من الاثر الذي يتركه الكتاب على القارئ؟

بيتر إستينوف

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ «الشرق الأوسط»

الكلمات المتقاطعة

● افقيا

1 - الاسم الثاني لمطرب راحل
2 - نوتة موسيقية - مكان وجود المعادن
3 - من الالوان - الحزن «معكوسة»
4 - فريد - ضد قسا
5 - مزدهر - نشر
6 - حرف هجاء - بعد وفراق
7 - العطف - شجر
8 - قاتل - ضد قوي
9 - بنتي - عاصمة اسبانيا
10 - صانت - استطيع

7 - ضد نافع - من المنبهات - مطر خفيف
8 - مطربة راحلة - عبوبية
9 - النهي - للوثاق
10 - الريب - جوهر

● عموديا

1 - عاصمة عربية - ضد لين
2 - مدينة فلسطينية - من الحيوانات
3 - ممثلة مصرية راحلة
4 - مدينة سودانية - حافة
5 - اداة نصب - دولة افريقية معكوسة
6 - بين جبلين - اسف

الحل السابق

ابيض واسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

تربع على حكم الولايات المتحدة بين حين وآخر رجال مفعمون بالمثالية. كان منهم جفرسن وابراهام لنكولن وجون كندي وودرو ولسن، الذي ارتبط اسمه بالنقاط الاربع عشرة والتي شملت حق تقرير المصير. عانى ساسة الدول الاستعمارية كثيرا من مثاليته، حتى قال فيه كلمنصو ان الله تعالى اعطى البشرية الوصايا العشر، ولكن ولسن لم يكتف بعشر فاعطانا اربع عشرة نقطة. وعندما عاد لويد جورج باتفاقية فرساي الى لندن، هاجمته المعارضة على بنودها، فقال: هذا كل ما استطعت ان احصل عليه وانا جالس بين ولسون و كلمنصو.

اضافة لمثاليته، كان ولسن يتمتع بروح فكاهة وسخرية ممتازة وان كانت مرة احيانا. روى عنه ادلاي ستيفنسن فقال انه عندما كان ولسن حاكما على ولاية نيوجرسي تلقى نداء تلفونيا، واذا بالمنادي ينقل اليه خبر ممات صديق له في الكونغرس. صعق ولسن للخبر وجلس ساهماً يتأمل في الموضوع. عندما رن التلفون ثانية، رفع السماعة، واذا بزميل آخر ينقل اليه نفس الخبر ويقول له، «الديك مانع في انني آخذ محل العضو المتوفي؟». صعق ثانية من هذه السماجة والانتهازية فاحتار لبضع ثوان في الجواب ثم قال للرجل، «انا شخصيا لا مانع لدي. ولكن هل سيمكنك اقناع الحانوتي بذلك؟».

دخل ولسن في نزاع طويل مع الحكومة الايطالية بصدد مطامحها الاقليمية. كان من مبادئه ان على كل حكومة ان تمثل التركيبة القومية لشعبها. اشار لذلك اورلاندو، رئيس الحكومة الايطالية، في نقاشه معه بصدد منطقة فيوم ومطالبة ايطاليا بها على اساس ان اكثر سكانها ايطاليون وليس نمساويين. اجابه ولسن قائلاً «معالي رئيس الوزراء، اتعلم انك اذا اردت ان تطبق هذا المنطق بالنسبة لنيويورك فسيكون بامكان ايطاليا ان تطالب بجزء شاسع من جزيرة منهاتن؟».

كان الاجتماع قد ضم الكولونيل هاوس. فما ان انصرف اورلاندو حتى بادر الى مساءلة الرئيس الامريكي بصدد معارضته لضم الفيوم الى ايطاليا فقال له، «سيدي الرئيس، الا تقلق من مجلس الشيوخ وامتعاضهم من موقفك هذا عندما يسمعون بقرارك!» اجابه ولسن «ربما سيمتعضون فعلاً، ولكن عليهم اولا ان يكتشفوا اين هي الفيوم».

من الموقف المثالي لولسن انه كان يتطلع الى عالم واحد يسوده السلام والعدل. من هذا المنطلق ايد انتماء الولايات المتحدة الى عصبة الامم، ولكن الجمهوريين في المجلس وقفوا ضد ذلك. وفي هذا الاطار، القى هنري كابوت لوج، ممثل ولاية مساشوستس، خطاباً عنيفاً ضد ولسن وضد عصبة الامم. انتهت الجلسة بالتصويت ضد الانتماء للعصبة. وكان القرار جارحاً للرئيس ولم يعرف كيف يرد على كابوت لوج. هنا وقف العضو الديمقراطي كاروي. قال: لقد سمعت كثيرا عن شهرة وحكمة وذكاء العضو من مساشوستس. بيد ان خطبته اليوم اقنعتني بان عقليته تشابه الولاية التي يمثلها: قاحلة بطبيعتها وفقيرة من كثرة الافراط في حرثها.

نساء مصر يقبلن عليه والرجال يجادلون والأطباء يحذرون

الوشم التجميلي ينتعش بأشعة الليزر

القاهرة: من رانيا الدراوي

ازدادت في الآونة الأخيرة في مصر عمليات دق الوشم التجميلي. وتعزى زيادة الطلب على هذا النوع من التجميل إلى فعاليته، وطول مدته إلى نحو سنتين احياناً، مما يجعله بديلاً مناسباً ومريحاً لعمليات المكياج المؤقتة التي تزول بمجرد غسلها بالماء. وعلى الرغم من التحذيرات الطبية من خطورة مثل هذه العمليات التحسينية على الشكل الخارجي للمرأة وما قد تسببه من امراض مثل الايدز والزهري نتيجة استخدام ادوات غير معقمة طبيا الا ان عيادات دق الوشم التجميلي تعيش حالة انتعاش اقتصادي.

معلوم ان الوشم احد معايير جمال حواء لدرجة ان بعض النساء يتخصصن في فن تزيين الوجه واليدين بالنقوش فكانت الرسومات على اليدين مختلفة او حسب طلب الفتاة. اما الآن فاصبحت دقة الحسن والحواجب والشفتان صناعية والرموش ايضا صناعية وتتم هذه العمليات التحسينية بمساعدة اجهزة حديثة واشعة الليزر واحدة منها.

تقول نبيلة الشوربجي (صاحبة مركز تجميل) ان حواء الآن تعتمد على دق الوشم للحواجب والشفاه وتحديدها مما جعل حواء الآن اجمل في وقت قصير ويبقى الوشم لوقت طويل، واصبح الامر معقدا ولا يقوم به إلا المتخصصون القادرون على استخدام تلك الآلات. وتؤكد نبيلة ان هذه الألوان المصاحبة لعملية الوشم ليس لها تاثير على الجلد باستثناء بعض الالتهابات البسيطة لاصحاب البشرة الحساسة. وتقول عن الرموش الصناعية ان هناك انواعا من الرموش تركب وتظل لمدة 6 اشهر ثابتة لاتتغير ولاتزال بالغسيل.

وترى ان مثل هذه العمليات التجميلية مثل دق الوشم وتركيب الشعر والرموش في حكم العمليات البسيطة بفعل التطور واستخدام اجهزة حديثة مثل موتور كهربائي يغرز في الجلد بسرعة ستة آلاف مرة في الدقيقة واصبحت هناك آلات صغيرة تستخدم اشعة الليزر تشبه المسدس لدق الوشم.

ماهيتاب عبد الله (27 سنة) تعتقد انه لا بأس من اجراء مثل هذه العمليات ما دمت ستضيف شكلا محسناً للمستفيدات منها. وتضيف ان هذه العملية لا ينتج عنها اضرار سوى ان هناك الما بسيطا اثناء تلك العملية لكن النتيجة في النهاية رائعة. وترى ماهيتاب ان تطويع العلم الحديث لمصلحة المرأة شيء جيد.

وتقول ريم محمود (25 سنة) انها عالجت مشكلة خفة رموشها بتركيب رموش صناعية ولاحظت بعد اتمام العملية الفارق وتؤكد انه ليس عيبا ان تبحث المرأة عن مواطن الجمال.

وحول الموضوع نفسه ترى شاهيناز فتحي (30 سنة) ان دق الحواجب جعل الكثيرات يقبلن عليه للمميزات التي تحتويها هذه العملية فهي كما تقول «تقوم بضبط الحواجب وتركها مدة طويلة ولا تؤثر على الجلد سوى الجلد الحساس ويكون ذلك لفترة قصيرة بعدها يكون الجلد كما كان، وهذا التطور يجعل المرأة جميلة ولا ينقصها شيء بخلاف ادوات التجميل السابقة التي تزول بسرعة وتتطلب الاستخدام اليومي لها».

وعن رأي الرجال في المرأة المحسنة باضافات صناعية يقول احمد فهمي (30 سنة): «المرأة الصناعية اصبحت من سمات هذا العصر، ففي هذا الزمن لاوجود لامرأة طبيعية... العيون صناعية والرموش والحواجب لذلك قليلا ما نجد امرأة طبيعية، وانا ارى ان المرأة الطبيعية أجمل من الصناعية حتى وان لم تكن جميلة، فالمرأة الصناعية تزيف الحقيقة، رغم انها تكون جميلة لكن الجمال الحقيقي ليس في الشكل لكنه جمال الروح». وعن انتقال الامراض عن طريق دق الوشم يقول الدكتور عبدالحميد محمد رئيس قسم الامراض الجلدية بطب الازهر ان الالوان التي تستخدم في دق الوشم تحتوي على مواد كيماوية تغير الجلد علاوة على انها ربما تكون ناقلا للامراض المختلفة كمرض الزهري كما ان الابر التي تدخل وتقطع الجلد وتسبب سيلان بعض الدم فانها قد ترتبط بمرض الايدز مع ملاحظة ان معظم المرضى من هذين المرضين هم من يرسم على اجسادهم الكثير من الوشم حسب قول الطبيب.

ويستهجن المستشار بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية والمتخصص في العلوم الاجتماعية الدكتور احمد المجدوب عمليات الوشم ويرى ان مثل هذه الاشياء غريبة على المجتمع ومستحدثة لكنها مضرة وليست من الاشياء الايجابية.. ويتساءل: هل المرأة الصناعية أجمل من الطبيعية؟ ان الاضافات لا تقود بالضرورة الى الاحسن برايه.

يشار الى ان الوشم في الماضي يعد من اهم العادات الريفية والبدوية المتوارثة للنساء والرجال، وكان ينطوي على امتياز عشائري او مكانة اجتماعية لدرجة ان ابناء الصعيد في مصر اشتهروا بالوشم على احد جوانب الرأس الأمر الذي ادى الى ربطه بالطيبة في احيان كثيرة.

هل تختفي صورة الوشم التقليدي؟



عائداتها مليار دولار عن 2.4 مليون زائر عام 1996

السياحة السورية تتجه إلى التوسع وإجراءات حمائية شديدة للأجانب

دمشق: من نضال معروف

اعلنت وزارة السياحة السورية انها تنوي الاستفادة من خدمات الانترنت في مجال الترويج السياحي، وذلك بغية زيادة حصتها في السياحة العالمية، والسياحة الى الشرق الأوسط.

وقد بدأت الوزارة تحركها بالفعل في هذا الاتجاه وطلبت من وزارة السياحة المصرية تزويدها بمعلومات عن الخدمات المتاحة للترويج السياحي عبر شبكة الانترنت، باعتبار ان السياحة المصرية قد دخلت هذه التجربة، كما طلبت الوزارة السورية معلومات عن الدليل الالكتروني السياحي الذي من المحتمل ان تعتمد عليه في المستقبل.

وقالت أوساط وزارة السياحة ان الوزارة لن تدخر اية فرصة لجذب المزيد من السياح الى بلد غني سياحيا كسورية، كما انها تدرس المزيد من الاجراءات الكفيلة بحماية السياحة وتطويرها، واشارت هذه الاوساط الى ان وزارة السياحة السورية طلبت رسميا من وزارة النقل السورية تخفيض اسعار بطاقة شركة الطيران السورية على خطوطها ورحلاتها المتجهة من والى الدول الاوروبية خارج اشهر الموسم السياحي، لأن هذه الاسعار - في رأي وزارة السياحة - مرتفعة مقارنة مع اسعار الشركات الاخرى في هذه الفترة من العام وتخفيضها سينعكس ايجابا على حركة السياحة الاوروبية باتجاه سورية ويحفزها خلال هذه الفترة.

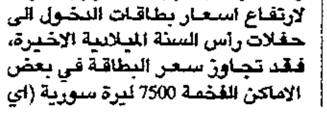
وكشفت الوزارة عن اجراءات عديدة لحماية هذه السياحة، وقالت ان الرقابة السياحية داخل البلاد ناشطة للغاية حتى بلغت المخالفات التي سجلتها بحق المنشآت السياحية 1000 مخالفة كان من ضمنها اغلاق 185 مطعما وفندقا لفترات مختلفة في العاصمة دمشق لمخالفات مختلفة، كما ان الرقابة السياحية تغطي كل المحافظات وكان آخر قراراتها اغلاق احد فنادق مدينة تدمر لعدة ايام نتيجة لسوء تصرف ادارته مع مجموعة من السياح البريطانيين.

وفي سياق التحركات العديدة التي تقوم بها وزارة السياحة السورية طالبت الوزارة نقابة الفنانين في سورية بالحد من اجور الحفلات التي تقام في المنشآت السياحية. وكانت بعض الجهات قد وجهت لوما لارتفاع اسعار بطاقات الدخول الى حفلات رأس السنة الميلادية الاخيرة، فقد تجاوز سعر البطاقة في بعض الاماكن الفخمة 7500 ليرة سورية (اي ما يعادل 150 دولارا اميركيا تقريبا) مثل فندق الشيراتون وفندق الشام. وقلما كانت هذه البطاقات اقل من 2500 ليرة سورية في اماكن كثيرة. لكن نقابة الفنانين السورية تنصلت من المسؤولية، وعزت السبب الى ارتفاع اجور الفنانين غير السوريين الذين يتراوح نصيب كل منهم في كل حفل بين 20 - 30 الف دولار اميركي، وذلك لوجود وسطاء يرتبون شؤون التعاقد معهم مما يتطلب دفع جزء كبير من الاموال لهذه الوساطة.

وفي مجال الترويج السياحي تعمل الوزارة ايضا على ادخال معلومات سياحية وافية الى خدمات التلتيكس التي ستجهز بها تلفزيونات سيرونيكس السورية المنتجة حديثا والتي ستتمكن من الاجابة على كل التساؤلات ووضع خارطة سياحية مفصلة لسورية واماكنها.

يذكر ان الاهتمام بالسياحة السورية ازداد كثيرا في السنوات الاخيرة، وقد بلغ مردودها عام 1996 مليار دولار اميركي من قرابة 2.4 مليون سائح انفق كل واحد منهم 500 دولار وسطيا داخل سورية.

وتبلغ حصة سورية الحالية من السياحة العالمية 0.13 في المائة وهي جزء من سياحة الشرق الأوسط البالغة 1.96 في المائة.



اليونسكو تشارك في ترميم الأزهر

القاهرة: من خالد جودة

وافق وزير الثقافة المصري فاروق حسني على مشاركة مركز التراث العالمي التابع لمنظمة اليونسكو في اعداد الدراسات والخطوات التنفيذية الخاصة بمشروع صيانة وترميم الجامع الأزهر.

وقال الأمين العام للمجلس الاعلى للآثار الدكتور علي حسن ان الحكومة المصرية تولي ترميم الجامع الأزهر اهتماما خاصا حيث يشترك في اعمال الترميم المجلس الاعلى للآثار ووزارة الاسكان بالاضافة الى جهات وهيئات تنفيذية عديدة.

واشار الدكتور علي حسن الى انه تم تشكيل لجنة عليا برئاسة فضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر ووزيرا الثقافة والاسكان للاشراف على تنفيذ كل خطوات المشروع الذي يتم على مرحلتين ينتهي العمل من أولهما خلال شهر يوليو (تموز) المقبل وتشمل المنطقة الشمالية الشرقية من الجامع، وتتضمن المرحلة الثانية تدعيم الأساسات وترميم الأسقف ترميما معماريا دقيقا.

وسيبدأ تنفيذ عملية الترميم باستخدام مؤشر الاتزان والرصد المساحي للتاكد من سلامة المبنى.

يذكر ان تاريخ انشاء المسجد يرجع الى عام 361هـ وشيده القائد جوهر الصقلي بناء على امر المعز لدين الله الفاطمي وجدده الحاكم بامر الله عام 400 هـ.

عرب وعجم

الدكتور عبد العزيز خوجة — الأميرة بسمة

● الدكتور عبد العزيز محيي الدين خوجة سفير السعودية لدى المغرب اقام اخيرا بمقر اقامته بالرباط حفل افطار حضره عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي ومحمد عواد مستشار العاهل المغربي ومحمد جلال السعيد رئيس مجلس النواب وعدد من الشخصيات الرسمية والحزبية والدبلوماسيين.

● الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة والسفير جمال بيومي مساعد وزير الخارجية المصري وجون مارك دي لاسابليار سفير فرنسا في القاهرة يشاركون في افتتاح الندوة المصرية - الاوروبية السابعة حول الشراكة الاوروبية للتوسطية.

● الأميرة بسمة بنت طلال شقيقة العاهل الاردني تفقدت مجموعة من المخيمات وتبرعت بمبالغ من الاموال في اطار حملة البر والاحسان التي ينفذها صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي الاردني.

● هشام جعيط المفكر التونسي المعروف استضافته مؤسسة عبد الرحيم بوعبيد المغربية ضمن سلسلة لقاءاتها التي تعقدها كل عام بمناسبة شهر رمضان، والقى في الرباط محاضرتين حول «الاسلام والمسألة السياسية»، وتحليل الخطاب الاستشراقي».

تركها على الغارب يدمر البيئة

كوب الفلين يتحلل في 75 عاما وإطار السيارة في خمسة قرون

الرياض: «الشرق الاوسط»

أصدرت واحة العلوم بالهيئة العامة لتطوير مدينة الرياض مؤخرا مجموعة من المطبوعات والملصقات الثقافية بهدف نشر الوعي البيئي بين المواطنين والمحافظة على بيئتهم.

وقد نشرت هذه المطبوعات باللغتين العربية والانجليزية، وهي تشير في مجملها الى التحلل الحيوي في البر وفي البحر. وتقول بأن تفكك وتحلل المواد الى عناصرها الطبيعية الاولية بالطرق الفيزيوكيميائية او الحيوية يحتاج الى دقائق في بعض المواد وخاصة الفضلات السائلة للحيوانات التي يغسلها المطر بسرعة.

اما بعض المواد فتحتاج الى ساعات لتتحلل. وقد يستغرق التحلل عدة ايام وقد يأخذ شهورا وسنوات.

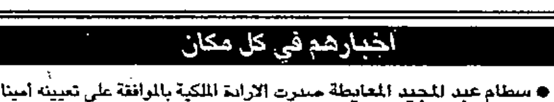
وقد ارفقت ببعض هذه النشرات مجموعة من الصور توضح مدة تحللها فكوب الفلين الصناعي يتحلل في 75 سنة، وكيس البلاستيك يتحلل في خمس سنوات، واطار السيارة يأخذ 450 عاما لكي يتحلل، وعلبة الالمونيوم تتحلل في 325 سنة والمناديل الورقية تتحلل في سنة واحدة.

وقالت واحدة من هذه النشرات ان عملية التحلل الحيوي تحدث في الصحاري السعودية الجافة بصورة بطيئة مقارنة ببقية العالم وذلك بسبب الطقس الجاف، ولهذا فان التحلل الحيوي للمخلفات الصناعية المتراكمة في الصحراء قد يستغرق عدة شهور الى عدة قرون من الزمن. واضافت انه اذا استمر تراكم المخلفات بنفس النسبة الموجودة في وقتنا الحاضر فلن تتمكن عملية التحلل الحيوي من التخلص منها وستتحول الصحراء الجميلة الى ركام من النفايات.

وتؤكد هذه النشرات ان الحل الفوري والفعال لمشكلة المخلفات هو توعية المواطنين للتخلص من النفايات بطريقة صحيحة، اما الحلول الطويلة المدى فتكون باستخدام مواد اولية قابلة لاعادة التصنيع واستخدام الاوعية التي يمكن اعادة تصنيعها بعد الاستخدام وكذلك تطبيق برامج لاعادة تصنيع المخلفات واستخدامها مرة أخرى.

مناقير افندي





اخبارهم في كل مكان

● سطام عبد المجيد المعايطة صدرت الارادة الملكية بالموافقة على تعيينه أمينا عاما لوزارة البريد والاتصالات الاردنية.

● الدكتورة انتصار درويش عادت من مدينة مرسيليا جنوب فرنسا الى دمشق بعد ان انهت ابحاثا في امراض النساء والتوليد في احد المشافي الفرنسية.

● الشيخ حسن الشيخ مدير مبيعات وتسويق فرناس للسفر والسياحة وصل الى جدة بعد ان امضى اجازته السنوية في السودان.

مواليد

● جمال محمد عيد من منسوبي ادارة التعليم بجدة ولاعب كرة السلة بالنادي الاهلي والمنتخب السعودي سابقا، رزق وحرمه بمولود سمياه «عبد الرحمن».

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Sunday - 2 February 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6641

بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 24 رمضان 1417هـ - 1997/2/2م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6641



تشن حملة ضد مواقع المواد والصور الخلاعية

الإمارات تفرض الرقابة على شبكة الإنترنت

لندن: من نادية محيد

اعلنت شركة «اتصالات» في دولة الإمارات العربية المتحدة انها ستطبق ابتداء من ليل 2 فبراير (شباط) الحالي نظام المراقبة على شبكة الانترنت. واعلنت ذلك في رسالة الكترونية E-MAIL الى جميع المشتركين طالبة منهم ادخال شيفرة جديدة على كومبيوتراتهم الشخصية كي يتمكنوا من الدخول مستقبلا على الشبكة العالمية التي ستخضع لرقابة «اتصالات». وذكرت مصادر لـ «الشرق الأوسط» ان الاعلان اثار ضجة في اوساط المشتركين الذين تتكون غالبيتهم من الاجانب والعاملين في الإمارات.

وقال مسؤول في «اتصالات»، طلب عدم ذكر اسمه ان السبب وراء هذا الاجراء هو تطبيق القوانين المحلية التي لا تسمح دخول المواد الصورية او المكتوبة الخلاعية والتي تتنافى مع العادات الاجتماعية والدينية للدولة. وبما ان شبكة الانترنت تفتح المجال امام المشتركين للحصول على هذه المواد، قررت «اتصالات» بطلب من السلطات الرسمية تطبيق نظام الرقابة القانونية على الشبكة.

وعزا مصدر في الشركة سبب ادخال الرقابة على الانترنت الى ورود شكاوى عديدة من الاسر الاماراتية وتجمعات المرأة الظبيانية وغيرها من اقطاب اجتماعية عن انهماك الشباب المحلي في مطالعة صفحات الانترنت المحلية والالتهاء عن واجباتهم المدرسية.

واضاف المصدر من جهة اخرى، ان شرطة دبي ضبطت صورا ومواد خلاعية مصدرها الانترنت ويقوم بنسخها وترويجها بعض افراد العصابات الاسيوية وبيعها باسعار باهظة. وكانت السلطات المحلية في دبي قد لجأت الى اقفال بعض هذه المحلات وترحيل المشرفين عليها.

وعن تأثير هذه الخطوة على العوائد المالية لـ «اتصالات»، رد المصدر بالقول ان هذه الخطوة لن تلحق ضررا كبيرا بعائدات الشركة اذ لا يفوق عدد المشتركين في الخدمة خمسين الفا من افراد وشركات يدرون على «اتصالات» ما يعادل اربعة ملايين دولار سنويا.

واوضح مصدر تقني اجنبي في الشركة ان هناك بعض المواقع الاخرى في شبكة الانترنت التي سيشملها الحظر وسوف تخضع للرقابة لتباين وجهاتها مع سياسات دولة الامارات.

وعن مدى فاعلية مراقبة الانترنت قال احد المستخدمين للشبكة لـ «الشرق الأوسط» ان نظاما للمراقبة قد يقلل عدد المشتركين المستخدمين للمواقع التي سيلحقها الحظر الا انه من الصعب جدا التوصل الى فرض رقابة صارمة ودقيقة، اذ توجد هناك دائما طرق موازية للوصول الى هذه العناوين.

في انتظار حرب النجوم

شباب وشابات في مدينة سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة ينتظرون في طابور يوم أول من أمس، بعد أن قضوا الليل على الرصيف، للحصول على تذاكر لرؤية فيلم «حرب النجوم» الذي أنتج عام 1997 وحصل آنذاك على شهرة واسعة، ويعاد الآن عرضه منذ أول من أمس في نسخة محسنة وبالصوت الرقمي ومشاهد إضافية (أ.ب)

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

ورق.. ورق!

هل انت مثلي غارق في ورق لا تعرف اذا كنت تحتاجه أم لا.. هل تنظر الى اكوام الورق حولك في حيرة وتسأل نفسك ماذا تفعل؟ تعالوا نستمع الى رأي الدكتورة «آن بانكروفت» خبيرة التنظيم والادارة في هذا الموضوع:

بصفتي مستشارة في التنظيم، قضيت آلاف الساعات اساعد الناس كي يعالجوا كيفية التعامل مع الكم الهائل من الاوراق التي لديهم. وهناك حقيقة لا بد وان تتداركها وهي ان ضخامة حجم الاوراق التي لدينا في المنزل وفي العمل تتطلب تنظيما حتى نستطيع العمل في جو افضل.

ان الادارة الناجحة لمسألة الاوراق تتطلب نظاما يلائم حاجاتك، ويجب ان يبدأ برنامجك الشخصي بهذه الحقيقة البديهية البسيطة: تنظيم الاوراق هو مسألة قرار، وفوضى الاوراق هي نتيجة القرارات المؤجلة.

وقد نسأل انفسنا كثيرا هذا السؤال: هل انا في حاجة الى الاحتفاظ بهذا؟ نحن نخاف نتيجة الخطأ فنسأل ماذا لو رمينا شيئا واتضح بعد ذلك انه مهم؟

لا بد ان كل شخص يحتاج احيانا الى شيء قد تخلص منه. لكن في معظم الاحيان يستطيع المرء الحصول على نسخة اخرى اذا اضطر اليها.

ان المعلومات غير المنظمة لا تمثل الا عبئا ثقيلا. لقد اثبت من خلال ابحاثي التي قمت بها ان 80% من الاوراق التي تجمعها لا تستعملها ابدا. وانني مقتنعة بأن مقدرة الانسان على تحقيق اهدافه لها صلة مباشرة باستعداده لاستعمال سلة المهملات.

ان فتح الاوراق والرسائل دائما بجانب سلة المهملات مهم جدا. فكلما كبر حجم السلة كان ذلك جيدا. عند مواجهة قرار الاحتفاظ بشيء ما او التخلص منه نسأل انفسنا:

- هل هذا لمعلوماتي فقط؟ لقد عرفته الآن.
- هل تتوفر هذه المعلومات في مكان آخر؟ في كتاب املكه؟
- هل المعلومات حديثة جدا ومفيدة؟
- في اي ظروف قد احتاج الى هذه المعلومات؟
- ما اسوأ شيء قد يحدث اذا لم املك هذه الورقة؟

اذا كنت قادرا على تحمل العواقب، فارمها بسرعة..

ان النتيجة من ترتيب الاوراق لا تقتصر على منزل او مكتب مرتب، بل ستتعدى ذلك كثيرا ولقد قال لي احد الذين استشاروني: لقد ساعدني تنظيم اوراقي في معرفة ما هو مهم حقا.

ان تنظيم الاوراق يقوي ملكة اتخاذ القرار ويخفف الشعور بالذنب ويساعدك على تحقيق خططك واحلامك.. لا تؤجل ورق اليوم الى الغد.. فالغد سوف يحمل اوراقه.

صباح الخير

سمير عطا الله

حضر الغائبون

كان المهاتما غاندي احد الاسماء التي علقت على مفترقات القرن العشرين: رجل صغير في حجم قارة كبيرة. وزعيم اعزل، حليق الشعر خفيض الصوت، مبهم الحنجرة، يقود اكبر شعوب الارض (بعد الصين) في مواجهة اضخم قوة سياسية وعسكرية على وجه الارض. وينتصر. وكان من الصعب على خصوم المهاتما واعدائه من البريطانيين ان يقلموا عشرا واحدا من هامة غاندي التاريخية، فمضوا، هم وغيرهم، يحولون رجل اللاعنف الى اسطورة. ومنذ ان قتل صانع استقلال الهند برصاص متطرف هندوسي قبل حوالي نصف قرن، لم يحاول احد في الهند او خارجها التقليل من موقعه الاساسي في زاوية بناء الهند.

حتى كان يوم الاربعاء الماضي وكان معه قرار احد احفاده، توشار ارون غاندي، ذر رماد المهاتما في نهر الغانج وفقا للتقاليد الهندوسية. او ذُر ما يقال انها بقايا من رماد المهاتما! لقد اطلقت النار على رمز اللاعنف السياسي في هذا العالم، مرتين. الاولى على جسده والثانية على ارثه. فقد حاول حفيد المهاتما ان يستخدم رماده من اجل اقامة موكب سياسي لنفسه. لكن الفارق بين الحفيد والجد كالفارق بين الهند قبل 50 عاما والهند اليوم. بينما يوم كان اسمها يذكر مع كوكبة من السياسيين والشعراء والفلاسفة ويوم صارت الهند بلا اسماء وبلا ورثة. لو لم يتكرم السيد ارون بأن غاندي كان متزوجا وان له احفادا لا يملكون من ميزة شخصية تجمع حولها الناس سوى قارورة مشكوك في امرها، ففتحوا الاناء وذروا رماده في الغانج، لكن الريح سبقت المياه الى التقاطه.

كان المهرجان اكثر فشلا من المهرجان الذي اقيم في بيروت قبل اشهر لتكريم امين نخلة. ما ضرورة المهرجانات حين تكون اصغر بكثير من عناوينها وأسبابها. وقد كان «الامين» يفاخر بأنه احدى الصناجات الذهبية في بلاد العرب ويرفع على جبينه العريض توصية امير الشعراء بخليفته: «هذا ولي لعهدي»! لكن احدا من شعراء العرب لم يأت الى «المهرجان»، وقليلون عرفوا انه كان. وكان الأمر كمن ينثر رماد «الامين» كمثل رماد المهاتما: حبا ببريق المهرجان لا بلمعان الشعر.

لم يخسر غاندي من حجمه الا حين افتعل ورثته شيئا يذكر الناس بهم لا به. وقد باتت النظرة الى المهرجان حين غاب الرئيس الهندي والوزراء وأركان حزب المؤتمر الذي تركه غاندي قبل مائة عام. وللواقع اننا لا نعرف ان كانوا هناك وغابوا ام انهم لم يكونوا ولم يغيبوا. سيان، حين تذهب الاسماء الكبرى نفسها الى الغياب.

82% من الفرنسيين لا يثقون في استقلالية قضائهم

باريس: من بوعلام رمضاني

سلمت البروفيسورة ميشال لور راسا، المكلفة منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995 باعداد مشروع اصلاح قانون الجزاء الفرنسي مقترحاتها اول من امس الى وزير العدل الفرنسي جاك توبو. والمقترحات التي قدمتها راسا، المعروفة بروحها المحافظة تلاقي تحفظ عدد غير قليل من رجال القانون الذين يرون فيها نوعا من التعزيز والدعم لمحاولة السكوت عن قضايا الفساد التي تهز فرنسا منذ عدة سنوات. ومن المقترحات التي يناهضها رجال القضاء مقترح سرية التحقيق وعدم نشره وامكانية فرض غرامة مالية (300 الف فرنك فرنسي) عند مخالفة ذلك، الى جانب مقترح تغيير صيغة قانون استغلال الاملاك والتعسف في استعمالها لاغراض شخصية.

والنقطة التي اثارت استياء شديداً بين رجال القانون هي مقترحها بالحد من استقلالية القضاء عن السلطة التنفيذية، والتي يدعو الى تعزيزها اكثر اشهر قضاة فرنسا، خاصة في الشهور الاخيرة مع صدور كتاب «العدالة او الانهيار» الذي الفه الصحافي الفرنسي دونيه روبار. وتقترح راسيا ايضا حضور موظف او محام يمثل وجهة نظر الحكومة اثناء المحاكمات، في الوقت الذي يرى فيه 82% من الفرنسيين - استناداً لسبر آراء نشرته مؤسسة «سوفراس» في صحيفة لوموند - ان العدالة الفرنسية غير مستقلة بل خاضعة للسلطة السياسية، ومتسامحة مع رجالها (73%)، كما ان 57% يرون ان سرية التحقيق تحول دون التعرض من قبل وسائل الاعلام لقضايا الفساد المتعدد الاشكال.

القبض على 54 عراقيا مهربين في صناديق خشبية إلى ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

القت دورية اعتيادية للشرطة الالمانية القبض على مجموعة من الاجانب محشورين داخل صناديق خشبية على شاحنة في احد مواقف استراحة للمسافرين على الطريق السريع (72) المؤدي الى مدينة تسفيكاو في ولاية سكسونيا الشرقية. واتضح بعد التحقيق الاولي ان كل افراد المجموعة هم من العراقيين الذين لا يحملون اية جوازات سفر تم تهريبهم الى المانيا عبر بولندا او جمهورية التشيك.

وقال ناطق رسمي باسم شرطة سكسونيا ان العراقيين (52 رجلاً وامرأتين) تتراوح اعمارهم بين 20 و50 عاما. واثبت التحقيق الاولي معهم انهم كانوا في اسطنبول قبل اسبوع وتم وضعهم في صناديق خشبية (لم يذكر الناطق ان كانوا قد حشروا جماعات او منفردين في الصناديق) بعد تزويدهم بالطعام والماء والحاجات الضرورية الاخرى، ثم سافرت بهم شاحنة (او شاحنات) طوال اربعة ايام في رحلة من تركيا الى المانيا. واضاف الناطق الرسمي ان المتسللين كانوا متكتمين تماما في تحديد الجهة التي قدموا منها وفي تحديد هوية المهربين. وقالوا ان فرصتهم في التعرف على الطريق كانت معدومة بسبب قضاء معظم الوقت في الصناديق.

وعن الحالة الصحية للمتسللين ذكر الناطق الرسمي انهم لم يكونوا يعانون من اية اعراض ظاهرة لكن الشرطة نقلتهم مع ذلك الى المستشفى لاجراء الفحوصات الطبية خوفا من تسمم بعضهم برائحة الخشب والمواد الاخرى.

وفي حديث لـ «الشرق الأوسط» مع شرطة تسفيكاو قال الناطق الرسمي ان اكتشاف المجموعة على الطريق السريع جرى يوم الخميس الماضي لكن الشرطة تريثت في كشف المعلومات في محاولة للوقوع على اثر المهربين، واضاف ان سلطات سكسونيا منحت المتسللين فرصة تقديم اللجوء السياسي في مدينة كيمنتس بعد التأكد من عراقيتهم وانهم اعترفوا بتسديد مبلغ 3500 دولار اميركي للمهربين عن كل شخص.

وفي سؤال عن مدى حظ المتسللين بالبقاء في المانيا في ضوء قاعدة اعادة المتسللين الى المانيا عبر بلد ثالث الى ذلك البلد (اي بولندا والتشيك) التي ينص عليها قانون اللجوء الجديد، قال الناطق ان العراقيين في المانيا مشمولون بقائمة البلدان الاستثنائية وتمنح المانيا العراقيين فرصة البقاء في المانيا كلاجئين سياسيين او انسانيين شرط ان يأتوا مباشرة الى المانيا، وان سلطات كيمنتس مخولة الآن بدراسة هذا الوضع.

الذهب يهجر سكان مدينة تركيا

برغما (تركيا): من إبراهيم الياس

قام سكان بلدة برغما التابعة لمحافظة ازمير في تركيا بمظاهرة صلخبة اخيرا طالبوا فيها بعدم قيام الحكومة بمنح امتياز التنقيب عن الذهب في مدينتهم الى احدى الشركات، لأن مادة السيانور السامة المستعملة في انتاج ذرات الذهب من تراب البلدة تؤدي الى الاصابة بمرض السرطان.

وكانت غرفة الصناعات المعدنية والهندسة الجيولوجية التركية قد نشرت تقريرا حول مدينة (لفكه) التي يستخرج منها الذهب منذ عام 1940، حيث ثبت بأن مخلفات المادة السامة (سيانور) التي القيت في البحيرة الاصطناعية قرب هذه المدينة ادت الى موت جميع الاحياء فيها، بل ان بلدية المدينة ارادت ان تتخذ هذه البحيرة لتربية الاسماك فالقت فيها 40 الف نطفة سمكية، ماتت جميعها. ويؤكد رئيس بلدية برغما بأن العمل لو بدأ في منطقة برغما الغنية بفلزات الذهب، فان هذه المدينة الهادئة الساحلية الواقعة على بحر ايجة ستلقى مصير مدينة لفكة القبرصية التي اصيب فيها 210 اشخاص بمرض السرطان عام 1974، واضطر معظم سكانها البالغ عددهم 12 الفا الى الهجرة منها، بحيث انخفض عدد السكان الى اربعة آلاف نسمة فقط. ولذلك فقد طالب رئيس البلدية بضرورة عدم قيام وزارة البيئة بمنح امتياز استخراج الذهب في هذه المنطقة حماية للبيئة لكي لا تتحول برغما الى لافكة اخرى في تركيا.

ومن جهة اخرى صرح مسؤولو شركات استخراج الذهب ان انتاج الذهب بواسطة مادة السيانور لا يؤثر على البيئة، والدليل على ذلك هو اقامة السكان في مدينة لافكة الى الآن.

والمعروف ان منطقة برغما غنية بفلزات الذهب حيث يستخرج منها كميات تجارية، لكن خوف السلطات في تلويث مادة السيانور السامة الجو والفضاء على الاحياء في مناطق دفن هذه المادة ادى الى الضجة الحالية رغم رغبة الحكومة استمرار انتاج الذهب في المنطقة.

اكتشاف قرية في العراق تعود إلى 9 آلاف سنة قبل الميلاد

بغداد - ف ب: اعلن مسؤول عراقي يوم امس ان الحفريات التي اجراها خبراء الآثار العراقيون في شمال العراق اسفرت عن اكتشاف «موقع حضري يعود تاريخه الى ما بين ثمانية وتسعة آلاف سنة قبل الميلاد».

وقال مدير الآثار العام في العراق مؤيد سعيد في مؤتمر صحافي يوم امس «لقد استطعنا ان نكتشف موقعا جديدا يدعى «بمريك» ويؤرخ بحدود ثمانية الى تسعة آلاف سنة قبل الميلاد مما يكشف بوضوح القيمة العليا للعراق كمهد للحضارات الانسانية».

واضاف ان الموقع المكتشف الذي يقع بالقرب من بلدة فايدة المجاورة للموصل (440 كيلومترا الى الشمال من بغداد)، هو عبارة عن قرية ذات مساكن اثرية مشيدة باللبن (الطين المخلوط بالقش)، مؤكدا «ان هذا معناه انه اصبح لدينا واحدة من اقدم القرى الزراعية الموجودة في العالم وكانت موجودة في العراق».

وكانت اقدم قرية اثرية عراقية معروفة حتى الآن هي قرية «تشيرمو» التي اسفرت عن اكتشافها تنقيبات جرت بالقرب من مدينة جمجمال في محافظة السليمانية شمال العراق وتعود الى سبعة آلاف سنة قبل الميلاد.

وتشير البيانات الرسمية الى ان في العراق اكثر من عشرة آلاف موقع اثري مسجل ينوي العراقيون التنقيب فيها بحثا عن آثار.

وقال مؤيد سعيد ان الحفريات التي قام بها علماء الآثار العراقيون خلال سنوات الحصار اسفرت ايضا عن اكتشاف «آلات وادوات حجرية من صنع الانسان تعود الى مائتي الف سنة (الفي قرن)».

لا تقرأ هذا الخبر

الرباط: «الشرق الأوسط»

لم تنجح حجة السارق ودهاؤه في ضمان النجاة اذ سرعان ما وقع في قبضة رجال الشرطة واقتيد إلى المخفر. هذا ما حدث في مدينة الرباط حين قام لصان بالاستيلاء على عقد ذهبي لأحدى الفتيات في وضح النهار بعد أن هددها أحدهما بسكين، فيما كان الآخر يراقب الموقف عن كثب.

وعندما استنجدت الفتاة بالمارة استطاع اللص الأول أن يفر بالعقد، وعندما أمسك المارة الثاني لاشتباههم فيه، استطاع بلباقة أن يقنعهم بأنه لا علاقة له برفيقه الفار، وإنما كان وجوده أثناء الحادث في المكان نفسه مصادفة. وبالفعل أطلق المتجمهرون سراحه، لكن لسوء حظه وقبل أن يخطو بعيدا، ظهرت دورية للشرطة في المكان نفسه وألقت القبض عليه على الفور حيث اتضح أنه كان مطاردا من قبل الشرطة في قضية نهب مسلح آخر. وبعد التحقيق معه اعترف بجريمته الأخيرة وبمكان رفيقه الذي طار بالعقد الذهبي.

نكتة اليوم

المدرس للتلاميذ: من يرتكب خطأ يدفع قرشا، ومن يرتكب خطأين يدفع قرشين.

أحد التلاميذ: وبكم الاشتراك السنوي يا أستاذ؟



